كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات

٣٧

كانون الثاني ١٩٨٢ ـ ايار ١٩٨٣

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٩١

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٨٢

ايها الرفاق،

ها نحن نستقبل عام ١٩٨٢، العام الجديد الموحى بالامل، بعد فراغنا مظفرين من معركة السنة الاولى للمسيرة الكبرى فى سعينا نحو تنفيذ مقررات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

وبمناسبة عيد رأس السنة البهيج هذا، يعمر اليوم مدننا وقرانا الريفية فى جميع ارجاء البلاد وكل الاسر الشعور بالسعادة والسرور، سعادة وسرور الشعب الذى يتمتع بملء قلوبه بحياته الوجيهة فى احضان حزبنا، ويفيض شغيلتنا كلهم عزما راسخا على السير قدما فى النضال العنيد على طريق النصر الذى يشير اليه حزبنا.

وفى مستهل عام ١٩٨٢، هذا العام الذى سيتألق بانتصارات جديدة وامجاد جديدة، أود ان اقدم احر التهانى الى جميع ابناء شعبنا، بمن فيهم طبقتنا العاملة البطلة، والفلاحون التعاونيون وجنود وضباط الجيش الشعبى البواسل والمثقفون العاملون، الذين يبدأون مسيرة جبارة فى هذا العام الجديد، مضمرين فى قلوبهم الاخلاص الرفيع للحزب والثورة ويعتريهم حماس ملتهب.

كما أود ان ابعث بتحياتى الكفاحية، بمناسبة حلول العام الجديد، الى الثوريين والطلبة الشباب والشخصيات الوطنية الديمقراطية وبقية ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى جنوبى كوريا، الذين يناضلون ببسالة فى سبيل نشر الديمقراطية فى المجتمع وتوحيد الوطن دونما استسلام للقمع الوحشى من جانب الطغمة العسكرية الفاشية.

كذلك، اوجه تحياتى الحارة الى مواطنينا ال ٧٠٠ الف فى اليابان وسائر افراد امتنا فيما وراء البحار الذين يستقبلون العام الجديد فى ارض الغربة البعيدة، متطلعين الى الوطن الاشتراكى كمنارة الامل، واتمنى لهم سعادة اكبر فى حياتهم هذا العام.

كان عام ١٩٨١ عاما من النضال المثمر لتحقيق البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزبنا .

ان طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا جميعا المخلصين اخلاصا لا حد له للحزب والثورة دفعوا فى العام الفائت عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة، رافعين عاليا الشعار الكفاحى "لننطلق جميعا فى مسيرة كبرى لتحقيق مقررات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى!" وحققوا بذلك تقدما مرموقا فى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

وفى العام الماضى، تواصلت عملية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة بنجاح وسط جو سياسى عارم. وفى مجرى النضال المثمر لتحقيق مقررات المؤتمر السادس للحزب، ارتفعت الحماسة الثورية للشغيلة بدرجة فائقة وتوطدت ثقة جماهير الشعب بالحزب اكثر فاكثر واصبحت وحدة الفكر والارادة لصفوفنا الثورية بصلابة الصخر. ان الشعب كله متحد متراص بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب، ويمضى يناضل فى سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياساته مهما كانت الشدائد والخطوب. هذه هى ملامح مجتمعنا الباعثة على الفخر فى الوقت الحاضر.

وتحقق فى العام الماضى نجاح كبير على صعيد البناء الاقتصادى الاشتراكى.

فقد اطلقت طبقتنا العاملة البطلة حركة جماهيرية للتجديد التقنى، وخاضت نضال العمل بتفان كلى بحيث شهد الانتاج الصناعى نموا كبيرا وارتفعت الكثير من الصروح التذكارية الضخمة فى كل ارجاء البلاد. أما شغيلتنا الزراعيون الذين يخلصون اخلاصا لا حد له للحزب، فقد تعاطوا الزراعة فى العام الماضى على أفضل وجه حسبما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة، متغلبين بنجاح على الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية، مما جعلهم يشهدون حصادا وافرا. وشن صيادونا الشجعان معركة جبارة لصيد الاسماك، استجابة من صميم قلوبهم لنداء الحزب بشأن مضاعفة

المصيد، فكان ان حققوا انجازات كبرى لم يسبق لها مثيل فى موسم الصيد الشتوى.

وبما ان الشعب بأسره طفق يدفع عجلة الانتاج والبناء قدما بقوة وينشر الثورة التقنية بعنفوان، فقد استمرت عملية تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته بنجاح وازدادت قدرة البلاد الاقتصادية قوة على قوة.

وخلال العام الماضى سجل نجاح مرموق فى حقل بناء الثقافة الاشتراكية ايضا. فقد شهد التعليم المدرسى مزيدا من التطور، وارتفع مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى بدرجة ملحوظة، وابدعت الكثير من الاعمال الادبية والفنية الرائعة. وعلماؤنا وتقنيونا، بخاصة، بذلوا جهودا جبارة فى مضمار الابحاث العلمية، واقفين موقفا مستقلا بثبات، فكان ان سجلوا العديد من الاختراعات العلمية والتقنية وحققوا الكثير من الانجازات البحثية التى تتصف بأهمية بالغة فى البناء الاقتصادى وتطوير الثقافة القومية.

وعمل ضباطنا وجنودنا الشجعان فى الجيش الشعبى وقوات الحامية الشعبية على تطبيق خط الحزب العسكرى بدقة، فأكملوا استعداد وحداتهم القتالى بشكل أدعى للرضا وعززوا قدرتها القتالية بكل الوسائل وصانوا بشكل مأمون خطوط الوطن الدفاعية ومكتسبات الثورة محطمين تحركات العدو العسكرية الاستفزازية عند كل خطوة.

وهذه الانتصارات والانجازات كلها التى احرزناها فى النضال الثورى والعمل البنائى فى بحر العام الماضى انما هى ثمرة النضال المتفانى الذى خاضه جميع ابناء شعبنا، متحدين بتراص حول حزبنا ومعتصمين بقيادته السديدة.

اننى اتقدم بشكرى الحار الى عمالنا وفلاحينا وجنودنا ومثقفينا العاملين، والى بقية ابناء شعبنا جميعا الذين اجترحوا مآثر كبيرة فى معركة السنة الاولى من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للحزب، مظهرين الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة.

ايها الرفاق،

ان عام ١٩٨٢ عام بالغ الأهمية اذ يوافق الذكرى الخمسين لتشكيل جيش حرب العصابات المناهض لليابان وبدء النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية من قبل الشيوعيين الكوريين الشباب.

كانت بداية النضال المسلح المناهض لليابان من قبل الشيوعيين الكوريين الشباب

حدثا تاريخيا طور حركة التحرر الوطنى لشعبنا والحركة الشيوعية الكورية الى مرحلة جديدة اعلى. وخلال نصف القرن الماضى منذ ان دوى صوت اول طلقة للنضال المسلح المجيد ضد اليابان، قطعت ثورتنا طريقا باعثا على الفخر وحافلا بالانتصارات والامجاد الى ان بلغت تلك المرحلة العالية جدا، الا وهى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

فمن واجبنا ان نحدث هذا العام نهوضا عظيما آخر فى كل ميادين الثورة والبناء، بحيث نقطع شوطا حاسما على صعيد تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه ونجعل هذا العام البالغ الأهمية واحدا من ابهى الاعوام فى تاريخ النضال الثورى لشعبنا.

ان النضال بتفان فى سبيل اكمال قضية زوتشيه الثورية التى شق طريقها الشيوعيون الكوريون الشباب واجب مقدس على اعضاء حزبنا وشغيلتنا. فعليهم جميعا ان يتسلحوا متينا بافكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ويبدوا درجة رفيعة من الاخلاص للحزب والثورة ويطلقوا لحماستهم الثورية العنان، بحيث يجعلون البلاد كلها تفور بجو سياسى جياش ويخلقون معجزات وابتكارات جديدة على كل جبهات البناء الاشتراكى.

وأهم واجب ينتظرنا هذا العام فى مجال بناء الاقتصاد الاشتراكى هو تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى بمزيد من العنفوان. فعلينا هذا العام أن نناضل بقوة وعزم فى سبيل انجاز المهام الاربع لتحويل الطبيعة - استصلاح اراضى المد، استصلاح الاراضى البور، بناء هويس نامبو وبناء محطة تايتشون الكهربائية، متمسكين تمسكا حازما بقرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة.

ان هذه أشغال عظيمة لتحويل الطبيعة الهدف منها توسيع ارض الوطن وتحويلها الى جنة للشعب أبهى وأجمل يطيب العيش فيها، كما انها نضال مشرف ومثمر لاعلاء شأن نظامنا الاشتراكى اكثر فاكثر والتعجيل بانتصار الاشتراكية الكامل وتوحيد الوطن. فمن واجب الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره ان يهبوا هذا العام هبة رجل واحد الى انجاز المهام الاربع لتحويل الطبيعة هذه.

فحرى بجميع البناة والمساعدين الذين يساهمون فى المشاريع الكبرى لتحويل

الطبيعة تلبية لنداء الحزب، ان يجترحوا مآثر عمل باهرة فى كل مواقع البناء، مظهرين الى اقصى حد الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، يحدوهم الاعتزاز والافتخار الرفيع باشتراكهم فى النضال المثمر لاقامة الصروح الخالدة لما فيه ازدهار الوطن وتطوره.

ان المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة هى اشغال ضخمة للغاية تتطلب مقادير هائلة من المواد والمعدات والايدى العاملة. لذا، يتعين على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تنتج وتوفر الاسمنت والمواد الفولاذية وسائر المواد والآلات والمعدات اللازمة للمشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة على سبيل الاسبقية وترفدها بمساعدة قوية، ماديا وتقنيا وبشريا، عن طريق تفجير كل الاحتياطيات والامكانيات.

ويتوجب علينا هذا العام ان نخوض نضالا مشددا فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى بغية انجاز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر.

لم يتبق من فترة هذه الخطة سوى ثلاث سنوات. وليس الا بخوض معركة هذا العام كما يجب، يمكن لنا ان نخلق الضمان الاكيد لانجازها قبل موعدها المقرر. فعلى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى ان تخوض هذا العام حركة التجديد التقنى الجماهيرية بعنفوان وتنظم الشؤون الاقتصادية بدقة بحيث تحقق انتظام الانتاج فى المستوى الاعلى وتنفذ خطة الدولة دونما ابطاء، يوميا وشهريا وفصليا، وبكل مؤشراتها دون استثناء.

علينا هذا العام ان نولى النضال لبلوغ قمة الكيمياء اهتماما اوليا، وهو ما يستأثر ببالغ الأهمية فى تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى على جناح السرعة ورفع مستوى معيشة الشعب درجة اعلى.

فمن واجب قطاع الصناعة الكيميائية ان يحدث انعطافا جديدا هذا العام فى مضمار صنع المنتجات الكيميائية، بما فيها الالياف الكيميائية والاسمدة الكيميائية والمواد البلاستيكية، وذلك باعادة بناء بعض المرافق الانتاجية وتوسيعها، فى آن مع الافادة من القدرة الانتاجة القائمة الى أقصى حد. والى جانب ذلك، يجب انشاء عدد كبير من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم، حتى يمكن زيادة انتاج

مختلف المواد الاولية الثانوية والكيماويات والاصباغ.

والصناعة المعدنية تعد واحدا من اهم القطاعات التى يجب علينا ان نكرس لها جهودا كبيرة هذا العام. اذ لا يمكننا من دون تركيز الجهود على الصناعة المعدنية وبلوغ قمة المعادن ان نسد احتياجاتنا المتزايدة مع مرور الايام من المواد الحديدية والفولاذية والمعادن الملونة ونطور مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة.

علينا هذا العام ان نركز جهودنا على مناجم الخامات الحديدية وغير الحديدية الكبيرة وذات الآفاق الواعدة لاعطاء الاولوية القاطعة لانتاج المعادن الخام ونعيد ترتيب مرافق انتاج المعادن وتدعيمها لكى نزيد زيادة ملحوظة من انتاج الفولاذ والمواد الفولاذية المدلفنة والمعادن الملونة. وعلينا، بنوع خاص، أن نرفع معدل تشغيل المرافق المستقلة لانتاج الحديد التى أقمناها، ونزيد انتاج فحم الكوك وفحم التحميص، وندخل طريقة انتاج الكوك الجديدة على نطاق واسع وبذلك نعمق الطابع الاستقلالى لصناعة المعادن الحديدية عندنا.

ومواصلة رفع مستوى معيشة الشعب منهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا ويشكل احدى المهام البارزة للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها المؤتمر السادس للحزب.

فليس الا برفع مستوى معيشة الشعب باطراد، يتسنى لنا ان نطلق العنان لتفوق نظامنا الاشتراكى وندفع عجلة الثورة والبناء قدما بعنفوان. وان الاسس الاقتصادية المتينة التى تتيح لنا ان نفى وفاء تاما بمتطلبات معيشة الشعب المتزايدة متوفرة لدينا اليوم. وحسب العاملين القياديين جميعا ان يحسنوا الاستفادة من تلك الاسس الاقتصادية التى ارسيت فعلا، متحلين بالنظرة الصحيحة الى الشعب، ليغدو فى مقدورهم ان يجعلوا شعبنا يعيش حياة اكثر رغدا وبحبوحة بعد.

فعلينا هذا العام ان ننفذ بدقة سياسة "الزراعة أولا" حتى نحدث انعطافا جديدا فى انتاج الحبوب، وان نبذل مزيدا من الجهود فى صيد الاسماك بغية زيادة مصيدنا، كما يتعين علينا ان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بصورة حاسمة عن طريق الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة، وان نبنى المزيد من البيوت السكنية والمرافق الثقافية والترفيهية فى المدن والارياف على هيئة حركة جماهيرية، حتى نحل بذلك

مسائل الغذاء والكساء والسكن للشعب بصورة ادعى الى الرضا.

ووصولا الى دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى قدما بنجاح، لا مندوحة عن تحسين أوجه قيادة الاقتصاد الوطنى وادارته.

لقد اتخذ حزبنا فى العام الماضى اجراءات حاسمة لاعادة تكوين نظام القيادة الصناعية على نسق جديد بما يتلاءم ومقتضيات الواقع المتطور. ان النظام الجديد للقيادة الصناعية هو نظام بالغ التفوق للقيادة الصناعية من نمطنا نحن يتيح تطبيق نظام عمل دايآن على اكمل وجه عن طريق تقريب القيادة الاقتصادية من الواقع والمضافرة الصحيحة ما بين قيادة المركز الموحدة والمبادرة الخلاقة للمناطق المحلية. فينبغى لنا هذا العام ان نرفع وظائف ودور لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وسائر اجهزة القيادة الاقتصادية التابعة للدولة، ونحسن طريقة عمل العاملين القياديين الاقتصاديين بما يتفق ومقتضيات النظام الجديد للقيادة الصناعية بحيث يطرأ انعطاف حاسم على صعيد القيادة الاقتصادية.

والمضى فى دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان هو الضمان الاكيد للنجاح فى البناء الاشتراكى.

فيجب على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات وجماعات الثورات الثلاث أن تعمل هذا العام على تعميق وتطوير الثورات الفكرية والتقنية والثقافية اكثر فاكثر استنادا الى ما سبق احرازه من نجاحات فى هذا المضمار، وتسهر على نشر حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث وحركة الاقتداء بالابطال المجهولين بصورة فعالة حتى يفيض المجتمع كله بالروح الثورية المشبوبة ويطرأ نهوض جديد فى جميع ميادين البناء الاشتراكى.

ان الحماسة الثورية لشعبنا وروحه الكفاحية مرتفعتان للغاية فى الوقت الحاضر، وكذلك الوضع العام الراهن للبلاد حسن جدا. يبقى على المنظمات الحزبية بكل مستوياتها والعاملين القياديين جميعا ان يتحلوا بالموقف الجدير بسيد الثورة، فينظموا وينفذوا الاعمال كافة بشعور كامل بالمسؤولية ويذكوا بنشاط الحماسة الثورية للجماهير ومبادرتها الخلاقة لكى يحرزوا نصرا باهرا فى معركة هذا العام.

ان النضال لتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن هو الواجب القومى الاسمى للشعب الكورى بأسره.

فى العام المنصرم، هب ابناء الشعب والطلبة الشباب فى جنوبى كوريا يناضلون بعزم من اجل نشر الديمقراطية ضد الفاشية، دفاعا عن حقهم فى الوجود وفى سبيل توحيد الوطن، تحت وطأة قمع فاشى قلما عرف التاريخ مثيلا له، وانخرط مواطنونا فيما وراء البحار بمختلف طبقاتهم وفئاتهم على نطاق واسع فى النضال من اجل تحقيق المصالحة القومية والوحدة القومية وتشكيل جبهة قومية متحدة كبرى تحت راية توحيد الوطن.

وما النضال الذى خيض غماره داخل البلاد وخارجها فى العام الماضى لتحقيق توحيد الوطن الا خير شاهد على صواب وحيوية المشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى عرضه المؤتمر السادس لحزبنا. ان حماسة جماهير المواطنين العريضة لتوحيد الوطن آخذة بالارتفاع على مر الايام وفجر التوحيد يدنو رويدا رويدا.

فيتوجب على جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يناضلوا هذا العام بعزم وتصميم لاحباط وسحق مؤامرات التقسيميين لاصطناع "كوريتين" وفى سبيل اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، متحدين متكاتفين بغض النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية، لكى يفتحوا مجالا جديدا امام توحيد الوطن.

وتوطيد التضامن مع القرى الثورية العالمية خط ثورى ثابت لا يحيد عنه حزبنا.

فى العام الماضى، زاول حزبنا وحكومة الجمهورية النشاط الخارجى بصورة ايجابية، رافعين عاليا راية الاستقلالية والصداقة والسلام، واحرزا نجاحات كبيرة فى مجال العلاقات الخارجية. ومن خلال ندوة بلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى التى انعقدت فى بلادنا فى العام الماضى، ومن خلال الزيارات التى قام بها رؤساء دول وشخصيات من مختلف الاوساط من بلدان متعددة فى العالم لبلادنا شهدت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان القوى الصاعدة مزيدا من التطور، وتعززت وشائج التضامن الدولى مع ثورتنا اكثر فاكثر.

تتصاعد اليوم على الحلبة الدولية الاصوات التى تفضح وتدين مؤامرات العدوان والتدخل التى تحيكها الامبريالية الامريكية ضد بلادنا، وتشهد تلك الحلبة حركة تضامن نشطة مع قضية شعبنا لتوحيد الوطن مما يلهم شعبنا قدرا كبيرا من التشجيع.

اغتنم بمناسبة حلول العام الجديد لأبعث بتهانى الحارة وتحيات العام الجديد الى الشعوب والى اصدقائنا فى جميع بلدان العالم الذين يؤيدون ويسساندون بايجابية قضية شعبنا الثورية فى بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن.

وعملا بالسياسة الخارجية التى لا يحيد عنها حزبنا، لن يألو شعبنا جهدا هذا العام ايضا فى النضال من اجل توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعوب بلدان القوى الصاعدة وفى سبيل الدفاع عن السلم والامن العالمى.

ايها الرفاق،

ان واجباتنا الثورية هذا العام واجبات مشرفة وباعثة على الفخر للغاية. فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يحدثوا نهوضا عظيما جديدا فى بناء الاشتراكية عن طريق التجديد المستمر والتقدم المتواصل، يحدوهم الاخلاص الرفيع للحزب والثورة والحماسة الثورية الملتهبة، وبذلك يؤلقون هذا العام البالغ الشأن بالانتصارات الباهرة.

فلنناضل جميعا بلا كلل فى سبيل التعجيل بانتصار الاشتراكية الكامل وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

حول تحسين جودة المواد الصامدة للنار

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
المسؤولين فى المجلس التنفيذى
٢٧ كانون الثانى ١٩٨٢

ان تطوير صناعة المواد الصامدة للنار يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تطوير صناعة البلاد بمجملها، بما فيها صناعة المعادن وصناعة مواد البناء والصناعة الكيميائية وصناعة الآلات.

وانطلاقا مما تنطوى عليه صناعة المواد الصامدة للنار من أهمية فى تطوير صناعة البلاد ككل، فقد سبق ونوهت بوجوب تنمية هذه الصناعة منذ امد بعيد.

ذات عام من الاعوام، وانا متجه الى هايزو بالسيارة مع الرفيق جونغ جون تايك، شرحت له موجبات تنمية صناعة المواد الصامدة للنار، كما عدت واكدت على أهمية هذه المسألة امام اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وعند تعيين رئيس لجنة صناعة المعادن وصناعة الآلات وزيرا لصناعة المعادن، كلفته بمهمة احداث ثورة فى انتاج المواد الصامدة للنار. بالرغم من كل ذلك، لم يعر أحد التفاتا الى صناعة المواد الصامدة للنار، وبالتالى لم يطرأ أى تقدم ملحوظ على انتاج المواد الصامدة للنار حتى الآن. صحيح ان جودتها تحسنت نوعا ما بفضل النضال العزوم الذى خاض غماره افراد الطبقة العاملة فى تلك الصناعة مؤخرا، والهادف الى تحسين جودة المواد الصامدة للنار، الا انها ما زال دون المستوى العالمى. فلزام علينا ان نواصل خوض

النضال الرامى الى تحسين جودة المواد الصامدة للنار حتى نرفعها الى المستوى العالمى بأسرع ما يمكن.

لا بد من تحسين جودة الآجر الحرارى بصورة حاسمة وقبل سواه.

اذ ليس الا بتحسين جودة الآجر الحرارى يمكن الاقتصاد فى استهلاك الآجر الحرارى فى كل الميادين التى تشغل الافران والقمائن، بما فيها قطاع صناعة المعادن وقطاع صناعة مواد البناء، وانتظام الانتاج فيها.

نتيجة لرداءة جودة الآجر الحرارى، لا نلبى الآن احتياجاتنا منه على وجه الكفاية حتى بعد توفيرنا طاقة لا بأس بها لانتاج الآجر الحرارى. وبتحسين جودة الآجر الحرارى فى مصانع المواد الصامدة للنار ليس غير، يصبح بالامكان تلبية الاحتياجات المحلية بانتاجنا الحالى من الآجر الحرارى.

يجب على قطاع صناعة المواد الصامدة للنار ان يناضل بهمة ونشاط لتحسين جودة الآجر الحرارى وصولا الى زيادة انتاج الآجر الحرارى ذى الجودة العالية.

ومن أجل تحسين جودة الآجر الحرارى، لا مناص، أولا وقبل كل شىء، من ضمان نقاوة الخامات.

نظرا لان مصانع المواد الصامدة للنار لا تضمن الدرجة اللازمة من نقاوة الخامات ولا تلتزم بنسبة تركيبها كما هو مطلوب فى انتاج الآجر الحرارى، نجد نوعية الآجر الحرارى عندنا رديئة. ولضمان الدرجة اللازمة من نقاوة خامات المواد الصامدة للنار، ينبغى الحرص على ترتيب ورش الغربلة وورش التركيز جيدا، لكى تحسن غربلة الخامات.

سمعت ان هناك ورش تركيز الخامات التى تخلت عنها مناجم خامات المواد الصامدة للنار وهى فى منتصف بنائها. فلا بد من استكمال بنائها دون ان نضن عليها بالمال. اذا ضننا بالمال اللازم لبناء ورش تركيز الخامات، فلا يمكننا ان نرفع جودة الآجر الحرارى على الاطلاق. اذا كانت نوعية الآجر الحرارى رديئة، فلا مفر عندئذ من استبداله تكرارا بآخر جديد فى الافران العالية والقمائن الدوارة، الأمر الذى يعنى انخفاض انتاج الحديد الزهر والاسمنت بنفس القدر. فمن واجب المجلس التنفيذى ان

يوفر اللوازم الضرورية حتى يتم استكمال ورش تركيز الخامات قيد البناء على جناح السرعة وبناء ورش جديدة اذا لزم الامر.

كما ينبغى له ان ينيط مصنع دانتشون للمغنيسيا بخطة للبناء الاساسى كى توفر له بموجبها الآلات والتجهيزات اللازمة لغربلة الخامات قبل استعمالها. لا ينبغى لكم ان تحاولوا تعبئة الناس لغربلة الخامات بدلا من السعى الى مكننتها. ان أشياء كالآلات والتجهيزات الخاصة بغربلة الخامات، يمكن صنعها بقوانا نحن بسهولة. يقوم منجم دايهونغ بغربلة كل الخامات بالآلات قبل ارسالها الى مصنع دانتشون للمغنيسيا. فحرى بمناجم المغنيسيت الاخرى ان تغربل هى ايضا الخامات بالآلات ومن ثم ترسلها الى المصنع.

والى جانب ضمان نقاوة الخامات، يجب على مصانع المواد الصامدة للنار ان تؤمن درجة الحرارة المطلوبة لخبز الآجر الحرارى. ان ضمان درجة الحرارة المطلوبة لخبز المواد الصامدة للنار هو السبيل الوحيد لتحسين نوعيتها. فلا بد من تزويد مصانع المواد الصامدة للنار بما تطلبه من الفحم او المازوت حتى يتسنى لها ان تؤمن درجة حرارة الخبز اللازمة.

ومن الضرورى تحديد احجام الآجر الحرارى على نحو رشيد فى مصانع المواد الصامدة للنار.

وفى سبيل رفع جودة الآجر الحرارى، ينبغى كذلك تثبيت العمال فى مصانع المواد الصامدة للنار فى مواقع عملهم ورفع مستواهم التقنى والمهنى.

ان صنع الآجر الحرارى يتطلب درجة رفيعة من الكفاءة التقنية والمهنية مثلما يصنع الحرفيون المشغولات اليدوية الفنية. فعلى مصانع المواد الصامدة للنار ان تبنى صفوف عمالها من خيرة الناس وتثبتهم فى مواقع عملهم حتى يعملوا فيها جيلا بعد جيل. ويجب الامتناع عن تجنيد العمال الذين يصنعون الآجر الحرارى حتى فى الجيش الشعبى من الآن فصاعدا.

انما لا يجوز نقل العمال الذين يتصفون بدرجة رفيعة من الكفاءة التقنية والمهنية ويبلون بلاء حسنا فى عملهم الى مواقع عمل اخرى تحت هذه الذريعة او تلك لمجرد

قولنا ببناء صفوف صانعى الآجر الحرارى من خيرة الناس. عندما أنوه بضرورة بناء صفوف صانعى الآجر الحرارى من خيرة الناس، فانما اقصد بناءها من اناس يتحلون بدرجة رفيعة من الكفاءة التقنية والمهنية ويعملون جيدا وتثبيتهم فى مواقع عملهم.

ومن اجل تحسين نوعية الآجر الحرارى، لا غنى عن تحديد اجور العمال الذين يصنعون الآجر الحرارى حسب مؤهلاتهم المهنية. صحيح انهم يتقاضون أجورهم الآن حسب مؤهلاتهم المهنية، الا ان تفاوت الاجور بين درجات التأهيل المهنى المختلفة طفيف حتى لا يذكر. فنتيجة للقصور فى ادارة العمل، يتقاضى العمال اجورا متشابهة تقريبا بصرف النظر عن درجة تأهيلهم المهنى. ولهذا السبب بالذات، نجد العمال لا يسعون جهدهم الى رفع مستواهم التقنى والمهنى ولا يعملون بكل طاقتهم. لا بد، من الآن فصاعدا، من تحديد اجور العمال فى مصنع المواد الصامدة للنار على نحو يكون معه تفاوت الاجور بين درجات التأهيل المهنى كبيرا، وكذلك الاجر بين الذين يصنعون المنتجات المضبوطة والذين يصنعون المنتجات المرفوضة يجب ان يكون متفاوتا حتى ولو كانت لهم نفس درجة التأهيل المهنى، بحيث يتقاضى الاولون ١٠٠ واون، مثلا، فيما يتقاضى الاخيرون ٥٠ واونا فقط تبعا لكمية منتجاتهم المضبوطة. وفضلا عن ذلك، من الضرورى تحديد علاوة اضافية حسب سنوات الخدمة فى قطاع انتاج الآجر الحرارى.

وينبغى اجادة توضيب الآجر الحرارى وخزنه وتناوله، فضلا عن اجادة نقله.

الحاصل فى الوقت الراهن هو ان الآجر الحرارى يوضب ويخزن ويتم تناوله ونقله كيفما اتفق، الامر الذى يؤدى الى اتلاف كميات كبيرة منه. عندما نستقل القطار الى محافظة هامكيونغ الشمالية، يمكننا ان نشاهد كمية لا يستهان بها من الآجر الحرارى مكدسة فى افنية المحطات حتى تتلف، والآجر الحرارى الذى تتركه المصانع والمؤسسات مكدسا فى العراء حتى يتلف، قد تكون كميته اكبر من ذلك بكثير. فكما يعرف الجميع، الآجر الحرارى يتلف بسرعة اذا ترك فى العراء تحت الثلج والمطر. ولكن احدا، مع ذلك، لا يهتم بكيفية خزن وتناول الآجر الحرارى.

بلغنى ان الآجر الحرارى الذى تنتجه مصانع المواد الصامدة للنار يجرى حاليا

تحميله وتفريغه عدة مرات قبل ان يستعمل فى بناء افران او قمائن المصانع. ولما كان الآجر الحرارى غير الموضب يتلقى مناولة سيئة عند نقله بالحاويات، فان كمية غير قليلة منه تتلف بسبب تهشم زواياه الحادة او تكسره. وهذا شاهد دامغ على اختلال الانضباط فى تناول الآجر الحرارى.

فمطلوب من المجلس التنفيذى ان لا يلتفت الى انتاج الآجر الحرارى فقط، وانما عليه ان يقيم انضباطا صارما فيما يتعلق بتوضيبه وخزنه وتناوله ونقله أيضا.

وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من وضع لوائح تنص على كيفية توضيبه وخزنه وتناوله ونقله، والحرص على التزامها بدقة.

فى ظل المجتمع الاشتراكى، الناس جميعا يحيون حياة جماعية، وبالتالى لا يمكنه ان يتقدم خطوة واحدة بمعزل عن الانظمة واللوائح. يقال بأن هناك لوائح سارية المفعول الآن فى تناول الآجر الحرارى، ولكنها باتت من النوافل لان احدا لا يتقيد بها. الجيش الشعبي يضع لنفسه مختلف الانظمة العسكرية، كلوائح الخدمة العسكرية الداخلية ولوائح الحراسة، والخ، ويجعل الجنود يلتزمون بها بكل صرامة. الحارس فى الجيش الشعبي، مثلا، لا يسمح لأحد، كائنا من كان، بعبور خط الحراسة من دون اذن آمر الحرس وفقا لمقتضيات لوائح الحراسة. على هذا النحو، لا بد من تشديد درجة المطلوبية حتى يلتزم الجميع دون استثناء باللوائح السارية المفعول.

يتوجب على المجلس التنفيذى ولجنة صناعة المعادن وصناعة الآلات ان يراجعا اللوائح الخاصة بتناول الآجر الحرارى لكى يصححا ويضيفا ما يلزمه تصحيح واضافة ويضعا لوائح جديدة بناء على ذلك. كما يتعين عليهما ان ينظما دورة دراسية حول لوائح تناول الآجر الحرارى لجميع العاملين الذين يتناولونه، بمن فيهم المدراء وكبار المهندسين فى المصانع والمؤسسات التى تستعمل الآجر الحرارى وبناة الافران والمشتغلون فى محطات السكك الحديدية. واذا ما خالف المرء اللوائح الجديدة حول تناول الآجر الحرارى حتى بعد تنظيم الدورة الدراسية بصددها، فلا بد من مجازاته اما بدفع تعويضات مادية او معاقبته بمقتضى القانون حسب درجة خطورة فعلته.

بعده، يجب تثبيت بناة الافران والقمائن فى مواقع عملهم ورفع مستواهم التقنى

والمهنى. ان الضرورة تحتم علينا ان نثبتهم فى مواقع عملهم الى حين احالتهم على المعاش، وان ندفع لهم علاوة اضافية تتناسب وسنوات خدمتهم، وألا نعبئهم لاى عمل آخر بل نجعلهم يتفرغون كليا للبناء بالآجر الحرارى. حينئذ فقط يمكن الارتفاع بمستواهم التقنى والمهنى.

وحيث ان بناة الافران يتناولون اوزانا ثقيلة، فلا مفر من بناء صفوفهم من الرجال. ينبغى رفد صفوف بناة الافران بالجنود المسرحين وتكثيف عمل التربية بينهم. لا بد من جعلهم يدركون ادراكا جليا ما يعقده الحزب عليهم من آمال كبيرة وان عمر الفرن رهن بكيفية رصفه بالآجر الحرارى، وانه كلما طال عمر الفرن كلما عاد ذلك بمنفعة اكبر على الحزب والدولة.

الحاصل فى الوقت الراهن ان عمل التربية بين بناة الافران لا يجرى على وجه الرضا، كما لا تمارس الرقابة عليهم حتى وان عملوا كيفما اتفق. فى ظل المجتمع الرأسمالى، يمارس المناظرون الرقابة والاشراف على العمال فى عين المكان ويضربونهم ويطردونهم من المصنع اذا لم يرق لهم تصرف العمال حتى لو قليلا. ولكن ذلك غير جائز فى ظل المجتمع الاشتراكى. مهما يكن من امر، لا يجوز الاعتماد على طواعية بناة الافران فقط من دون تشديد التربية بينهم والرقابة عليهم. لانه اذا تركنا الأمر يسير على هذا النحو، فقد يعملون كيفما اتفق ويحاولون التملص من مسؤولية الحوادث التى قد تقع فى تشغيل الفرن. لذا، لا بد من تكثيف التربية بينهم وتطبيق نظام المسؤولية حتى يبدوا درجة عالية من حس المسؤولية فى عملهم.

يحسن بمصنع سونتشون للاسمنت، مثلا، ان يشكل سرية على حدة للبناء بالآجر الحرارى ويثبت فيها بناة الافران. ولان رصف الآجر الحرارى لا يجرى فى كل الافران الدوارة دفعة واحدة، ما على البناة فى تلك السرية الا ان يرصفوا الافران بالآجر الحرارى، فرنا فرنا، حسب سلم اولويات. وينبغى اسناد تكليفات واضحة الى بناة الافران قبل الشرع برصف الآجر الحرارى داخل الافران الدوارة حتى يضمنوا المدة المحددة لتشغيل الفرن، كما ينبغى تقييم النتيجة بكل صرامة.

فكما ان الجيش الشعبى يقيم مهارة الجندى فى الرماية بالذخيرة الحية حسب عدد

الاهداف التى يصيبها، كذلك، يجب على المصانع ان تقيم عمل بناة الافران حسب ضمانهم مدة تشغيل الافران التى يبنونها بالآجر الحرارى. اذا ضمن بناة الافران عمر الفرن باجادة رصفه بالآجر الحرارى، فلا بد من دفع مكافآت تشجيعية لهم، وفى حال العكس لا بد من تدفيعهم غرامات. عندئذ، سوف يقلع بناة الافران عن تلك العادة البالية التى يعملون بها كيفما اتفق ويؤدون عملهم على نحو مسؤول.

بسبب رداءة نوعية الآجر الحرارى، ليس هناك حاليا معيار واضح لكمية استهلاك الفرن الواحد من الآجر الحرارى فى السنة. ولكن، اذا تحسنت نوعية الآجر الحرارى وأحكم الانضباط الصارم فى خزنه وتناوله ونقله، فقد تنخفض كمية استهلاكه لاحقا. فلا بد من النضال بعزم لسد الاحتياجات المحلية من الآجر الحرارى بالطاقة الانتاجية القائمة وذلك عن طريق تحسين نوعيته.

والواجب يدعو الى تعزيز الابحاث المتعلقة بالآجر الحرارى.

لقد سمعت بأن الآجر الحرارى غير المخبوز الذى تم اختباره فى الفرن الدوار وقواديس نقل الحديد المصهور لا بأس به. ان انتاج الآجر الحرارى غير المخبوز من شأنه ان يقتصد كثيرا فى استهلاك الوقود ويزيد الانتاجية.

من المستحسن أن نطلق على الآجر الحرارى غير المخبوز اسم الآجر النيء. ان عبارة "غير المخبوز" مأخوذة من الرموز الصينية، وقد يصعب على المرء الذى لا يعرف الرموز الصينية ان يفهم معنى عبارة "الآجر غير المخبوز". بقى علينا ان نجرب امكانية استعمال الآجر النيء حتى فى الفرن العالى.

يجب ان تعرض علينا قائمة باسماء العاملين الذين صنعوا انواعا جديدة من الآجر الحرارى، مثل آجر الفرن العالى والآجر النيء؛ اننا نعتزم تقديم مكافآت لهم بمناسبة ١٥ نيسان.

ومن واجب اجهزة البحث العلمى ان تعزز الابحاث المتعلقة بتحسين جودة الآجر الحرارى لكى نغطى احتياجاتنا منه بانتاجنا المحلى فى المستقبل من دون الحاجة الى استيراده من البلدان الاخرى. فالمطلوب تكليف اكاديمية العلوم باجادة الابحاث المتعلقة بتحسين جودة الآجر الحرارى.

كما يجب الحرص على ان تصنع أكاديمية العلوم مكشاف جودة الآجر الحرارى. ينبغى فحص الآجر الحرارى المنتج بطريقة علمية بواسطة المكشاف، فالطريقة الحالية غير كافية لفحصه على الوجه الصحيح. فعلى مصانع المواد الصامدة للنار ان تقوم بفحص الآجر الحرارى بواسطة المكشاف لتمييز الآجر السليم من الآجر غير السليم وهو على متن السيور الناقلة، على غرار ما تفعل المصانع الحربية فى فحص الذخيرة.

ينبغى حمل مصانع المواد الصامدة للنار على ان تتوخى الدقة الكاملة فى فحص الآجر الحرارى كى لا تنتج سوى الآجر المضبوط فقط فيما بعد. واذا كان صنع مكشاف الآجر الحرارى يفوق طاقتنا، فلا يسعنا الا أن نستورده من البلدان الأجنبية. اذ لا سبيل غير هذا السبيل لتحسين نوعية الآجر الحرارى بصورة حاسمة.

لقد سبق وأصدرنا قرارا باسم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بشأن تحسين نوعية المواد الصامدة للنار وآخر فى عام ١٩٨٠، ولكننا لم نحدد فيهما التدابير الآيلة الى ذلك بكل وضوح. وما دام الامر كذلك، فلا بد لنا من استصدار قرار شاخص هذه المرة باسم المجلس التنفيذى بشأن تحسين نوعية الآجر الحرارى وتنظيم العمل الفعلى لوضع ذلك القرار موضع التنفيذ بمنتهى الدقة.

هذا واعتزم استعراض سير تنفيذ المهمة التى كلفتكم بها اليوم فى السنة القادمة، وعندئذ سوف أحسب احتياجات البلاد من الآجر الحرارى بدقة بناء على تقييم جودته واقرر بعد ذلك ان كانت زيادة الطاقة الانتاجية للمواد الصامدة للنار ضرورية ام لا.

ولا بد من زيادة انتاج الآجر الحرارى وتصديره الى البلدان الاجنبية.

ان تصدير الآجر الحرارى الى البلدان الاجنبية أفيد لنا من تصدير خبث المغنيسيا من مختلف النواحى. الطلب على خبث المغنيسيا محدود. لذا، لا يمكن تصديره بكميات كبيرة الى البلدان الاجنبية حتى لو أردنا ذلك. فقليلة هى البلدان فى العالم التى تملك مصانع للآجر الحرارى تتغذى بخبث المغنيسيا.

طالما ان بلدان العالم الثالث والبلدان النامية ترغب اليوم فى استحداث صناعات جديدة، مثل صناعة المعادن وصناعة الاسمنت لديها، فتلزمها كمية كبيرة من الآجر الحرارى. ولو رفعنا جودة الآجر الحرارى عندنا الى المستوى العالمى وأحسنا

توضيبه، فقد يتسنى لنا تصديره الى البلدان النامية فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بكميات كبيرة، فضلا عن تلبية احتياجات البلاد منه.

رئيس أحد البلدان سبق وزار بلادنا عندما كان يتولى منصب نائب الرئيس، أخبرني ونحن على مائدة الغداء بأن بلدا رأسماليا متقدما فى اوروبا الغربية يصنع الآجر الحرارى من خبث المغنيسيا المستورد من بلادنا ثم يبيعه الى بلده ويحصل من وراء ذلك على ارباح مضاعفة، ومضى الى القول بأن بلده سوف يشترى منا الآجر الحرارى اذا نحن انتجناه وعرضناه للبيع. واضاف ضاحكا، لكم سيكون الامر رائعا لو اشتروا الآجر الحرارى منا نحن، لانهم عندها سيدفعون النقود لنا وليس للناس فى البلدان الرأسمالية.

يتوجب على مصنع سونغزين للمواد الصامدة للنار أن يبنى قمين خبز فى نفق ويزيد انتاج الآجر الحرارى فيه لبيعه الى البلدان الاجنبية.

يحسن بنا، طبعا، ان نبيع الآجر الحرارى بمختلف انواعه الى البلدان الاجنبية. مهما يكن من أمر، من المفروض بنا فى الوقت الحاضر ان نزيد انتاج الآجر الحرارى الخاص بقمائن التحميص ومسابك الفولاذ وأفران التسخين ونبيعه الى البلدان النامية. ينبغى ان لا نبيع الآجر الحرارى هذا العام باستثناء ما تم عقد صفقات بشأنه مع البلدان الاخرى، على ان نزيد انتاجه ونباشر ببيعه اعتبارا من العام القادم.

وبغية تصدير الآجر الحرارى الى البلدان الاخرى بكميات كبيرة، لا مندوحة عن بناء مصنع مختص بانتاج المواد الصامدة للنار المعدة للتصدير فى المستقبل وزيادة الانتاج فيه.

يبقى على وزارة التجارة الخارجية ان تتحقق من انواع الآجر الحرارى وكميات التصدير المطلوبة منه والبلدان الراغبة فى شرائه.

وخليق بنا ان نزيد انتاج خبث المغنيسيا ايضا ونبيعه الى البلدان الاخرى.

ولكن حيث اننا لم نكتسب المصداقية فى التجارة الخارجية، فاننا لا نبيع الآن الا كمية زهيدة من خبث المغنيسيا فى السوق الرأسمالية. ويا حبذا لو بعنا حوالى مليون طن منه سنويا الى البلدان الرأسمالية فى المستقبل.

وصولا الى زيادة تصدير خبث المغنيسيا الى البلدان الاخرى، ينبغى تحويل مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا الى مصنع مختص بالتصدير وتحسين نوعية خبث المغنيسيا المصنوع فيه. لقد اشرت الى ضرورة استحداث مصلحة لتصدير المواد الصامدة للنار تكون تابعة للجنة صناعة المعادن وصناعة الآلات ووضع مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا فى عهدتها، ولكن من الضرورى وضع منجم ريونغيانغ هو الآخر فى عهدتها. اذا كان لنا ان نحسن نوعية خبث المغنيسيا ونزيد انتاجه، فلا مناص من بناء القمائن الرأسية البيضوية فى المستقبل.

ولكى نضاعف انتاج الآجر الحرارى وخبث المغنيسيا، لا بد من ان نزيد انتاج المغنسيت.

الواجب يدعونا الى اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة انتاج المغنسيت فى منجم دايهونغ.

سمعت من رئيس المجلس التنفيذى الذى زار منجم دايهونغ مؤخرا بانه منجم ذو آفاق رحبة جدا لانه يزخر بمقادير هائلة من خام المغنسيت ذى نسبة الاحتواء العالية. وحبذا لو انتج منجم دايهونغ حوالى ٥ ملايين طن من خام المغنسيت سنويا ضمن خطة منظورية بعيدة المدى. واذا ما تحقق ذلك، يغدو بالامكان عندئذ توفير ما يكفى من الخامات لمصانع المواد الصامدة للنار.

وبغية زيادة انتاج المغنسيت فى منجم دايهونغ، لا مناص من حل مشكلة النقل بأسرع ما يمكن. فالمنجم المذكور لا يزيد انتاجه بسبب عدم حل مشكلة النقل لحد الآن؛ وليس هذا فحسب، بل انه يترك سقاطة الخامات كلها. فلا بد من نقل ومعالجة حتى سقاطة الخامات هذه، ولو اقتضى الأمر بناء قمين دوار اضافى فى مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا.

ينبغى لمنجم دايهونغ ألا يستخرج الخامات ذات نسبة الاحتواء العالية وكفى، بل عليه ان يستخرج حتى الخامات ذات نسبة الاحتواء المنخفضة ايضا. لان اية محاولة لاستخراج الخامات ذات نسبة الاحتواء العالية دون سواها من شأنها ان تخرب المنجم. وبالنسبة للخامات ذات نسبة الاحتواء المنخفضة، فيكفى ان نغربلها فى مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا قبل تلقيمها للقمائن.

يبدو لى ان مد خط حديدى يبقى افضل من بناء تلفريك بين دايهونغ وكومغول لنقل المغنسيت من منجم دايهونغ دونما اعاقة. يجب الحرص على ان يضطلع الجيش الشعبى بمد هذا الخط الحديدى. ولبناء الخط الحديدى بين دايهونغ وكومغول لا مناص من حفر عدة انفاق، ولكن ذلك ليس بتلك المشكلة الكبيرة لان عرض نفق القطار يظل مقبولا ومسموحا به حتى ولو كان اضيق من عرض نفق السيارات فى اوتوستراد. بامكاننا ان نوفر ضواغط الهواء التى لا غنى عنه لحفر انفاق القطار، حتى وان لم نوفرها بالعدد المطلوب. اننا الآن فى وضع لا يسمح لنا بتوفير ما يكفى من ضواغط الهواء حتى لموقع بناء محطة تايتشون الكهربائية.

اذا كان لنا ان نقوم بتنفيذ المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة، مثل استصلاح اراضى المد وبناء المحطات الكهرمائية، على نطاق واسع فى المستقبل، فلا بد لنا من ان نزيد انتاج ضواغط الهواء ونرسلها الى مواقع البناء. يتوجب على قطاع صناعة الآلات ان يبذل قصاراه لزيادة انتاج ضواغط الهواء.

كما ينبغى زيادة انتاج مثاقب الصخور. لقد اتصلت هاتفيا بمصنع زونتشون لمثاقب الصخور وعرفت بانه لا ينتجها بالقدر المطلوب بسبب النقص فى المواد الفولاذية. وحيث ان انتاج مثاقب الصخور لا يحتاج الى مقادير كبيرة من المواد الفولاذية، فلا بد من توفيرها له حتى يتسنى له ان ينتج مثاقب الصخور بالجملة.

ومن المستحسن، فى رأيى، ان يتم نقل الخامات من منجم دايهونغ الى ورشة سحن المعادن الخام بواسطة السيور الناقلة لا بالشاحنات.

كما ينبغى الاطلاع على حالة انتاج الصحون الزجاجية والاوانى الخزفية وزيادة انتاجها وبيعها عن طريق احداث التجديدات التقنية.

حول بعض المهمات المنوطة بقطاع الصناعة الكيميائية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى قطاع الصناعة الكيميائية

٩ شباط ١٩٨٢

اود ان أتحدث اليكم اليوم عن بعض المهمات المطروحة فى قطاع الصناعة الكيميائية، وتحديدا بصدد اعادة تنظيم وزارة الصناعة الكيميائية.

ان الغاية الرئيسية من اعادة تنظيم وزارة الصناعة الكيميائية بفصلنا قطاع الصناعة الكيميائية عن لجنة الصناعة الخفيفة مؤخرا انما هى ضمان بلوغ القمة الكيميائية الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر، ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة من خلال تزويد الصناعة الخفيفة والزراعة بكفايتهما من المواد الخام واللوازم. اذ ليس الا حين يمد قطاع الصناعة الكيميائية الصناعة الخفيفة بالمواد الخام واللوازم على وجه الكفاية يمكن النجاح فى احداث ثورة فى الصناعة الخفيفة. والنجاح او عدم الجاح فى تحسين احوال الشعب المعيشية عن طريق احداث الثورة فى الصناعة الخفيفة انما يتوقف والى حد بعيد على ما اذا كنا نستولى على القمة الكيميائية ام لا. حيث اننا قد ارسينا الاسس المتينة الكفيلة بتنمية الصناعة الخفيفة بتطبيقنا الخط الاساسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى، الخط القاضى باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد،

فيتوجب علينا الآن ان نطور الصناعة الخفيفة حتى يتسنى لنا ان نوفر لابناء الشعب مقادير وافرة من الملابس والاحذية والحاجيات اليومية ذات النوعية العالية.

من هنا، يجب على العاملين فى قطاع الصناعة الكيميائية ان يعوا جيدا الغرض من استحداث وزارة للصناعة الكيميائية على حدة ويناضلوا بعزم من اجل بلوغ القمة الكيميائية الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد.

عليكم، اولا وقبل كل شيء، ان تناضلوا بمزيد من القوة والنشاط لزيادة انتاج الالياف الكيميائية.

اذا كان لنا ان نستولي على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة المدرجة ضمن الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، فلا معدى لنا عن حل مسألة الالياف بصورة حاسمة. وفيما يتعلق بانتاج الالياف الضرورية لانتاج الاقمشة، لا بد لنا من ان نحل هذه المسألة بزيادة انتاج الالياف الكيميائية وليس بزراعة القطن.

لقد سبق وزرعنا القطن، ولكن غلته كانت زهيدة للغاية. يا حبذا لو كنا نستطيع زرع القطن وانتاج ١٠ آلاف طن من الندف القطنى سنويا. بيد ان زراعة القطن ذات الغلة الزهيدة فى بلادنا، حيث مساحة الاراضى الزراعية محدودة اصلا، لا تحل لنا مشكلة الالياف. وحتى لو حاولنا ان نحل مشكلة الالياف بزراعة القطن، فقد نخلق لانفسنا مشكلة الحبوب الغذائية.

اننا ننوى ان نزرع القطن الى حد ما فى المستقبل فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية عندما ستتوسع مساحة الاراضى الزراعية عندنا باستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد واستصلاح الاراضى السائبة القابلة للزراعة. ولكن، حتى وان تم ذلك، سيكون من الافضل لنا ان ننجح فى استنباط طرق لانتاج الالياف الكيميائية الممتازة والاستغناء بالتالى عن زراعة القطن.

وبصدد انتاج الالياف الكيميائية، لا بد من تركيز القوى على زيادة انتاج البينالون والموفيلون. اذ انه من الممكن انتاجهما بسهولة وبقدر ما نريد بمعالجة حجر الكلس وفحم الانتراسيت اللذين لا ينضب لهما معين فى بلادنا، ولكن انتاج الالياف ذات التيلة

او الرايون، النايلون، التيترون، الاورلون وما شابهها، بكميات كبيرة امر معقد بسبب المواد الاولية.

باستطاعتنا ان نطور صناعة الالياف الاصطناعية التى تنتج الالياف ذات التيلة او الرايون الى حد معين، ولكن يصعب علينا ان نذهب الى أبعد من ذلك فى تنميتها. فبلادنا لا تملك وفرة وفيرة من الموارد الحرجية، وعليه فلا مناص من استيراد الاخشاب من البلدان الاجنبية اذا شئنا تطوير صناعة الالياف الاصطناعية.

كما ان بلادنا لم يكتشف فيها النفط حتى الآن، وبالتالى يصعب عليها ان تطور صناعة الالياف الكيميائية التى تنتج الالياف التركيبية كالنايلون والاورلون والتيترون بواسطة تكرير النفط الخام. اننا نجد اليوم عددا غير قليل من البلدان التى سبق وبنت مصانع للالياف البتروكيميائية، لا تشغلها كما ينبغى بسبب النقص فى النفط. ولو كانت بلادنا بنت مصانع الالياف البتروكيميائية تلك كما فعلت البلدان المذكورة، لعانت من التقلبات الناجمة عن النقص فى النفط. ان حالة النفط فى بلادنا أشد تأزما منها فى البلدان الاخرى.

لقد أحسنا صنعا بانشائنا المصانع التى تتغذى بحجر الكلس وفحم الانتراسيت اللذين تزخر بهما بلادنا وانتاجنا البينالون والموفيلون منهما. اذا كنت أخص الدكتور الذى استنبط البينالون بالتقدير مرارا، فما ذلك الا لانه اتاح لبلادنا ان تصنع الالياف الكيميائية عن طريق معالجة المواد المتوفرة محليا. والسبيل الوحيد الى حل مسألة الالياف فى بلادنا هوانتاج البينالون والموفيلون بالجملة.

تبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لمصنع البينالون القائم حاليا ٥٠ ألف طن. ولكن، اذا كان لنا ان نحل مسألة الالياف على نحو ادعى الى الرضا، فعلينا ان نبنى مصنعا آخر له نفس الطاقة الانتاجية فى المستقبل. وحتى لو لم يتسن لنا ان نبنى مصنع البينالون الاضافى هذا فى غضون السنة الحالية او السنة المقبلة، فلا معدى لنا عن بنائه فى وقت لاحق.

ان العيوب التى تشوب صناعة البينالون حاليا تتلخص فى اننا لم نتوصل حتى الآن الى غزل الخيوط الرفيعة جدا والخيوط الناعمة واللينة من ندف البينالون. فاذا ما

صححنا تلك العيوب، تغدو ألياف البينالون أجود من سواها. من واجب وزارة الصناعة الكيميائية ان تعزز العمل البحثى الخاص بالبينالون بمضافرة القوى مع العاملين فى فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم وذلك من اجل غزل الخيوط الرفيعة جدا من ندف البينالون وجعل خيوط البينالون ناعمة ولينة الى حد ما.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بزيادة انتاج الكربيد. ان زيادة انتاج الكربيد هى السبيل الوحيد لزيادة انتاج الالياف التركيبية، الاصماغ الاصطناعية والمطاط الاصطناعى، وبالتالى احداث ثورة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ومواد البناء ومواد التوضيب.

ووصولا الى زيادة انتاج الكربيد، لا بد من ادخال طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنعه.

اننا نستهلك حاليا قدرا هائلا من الطاقة الكهربائية فى انتاج الكربيد حتى اننا لا نجرؤ على زيادة انتاجه. فاذا ما خفضنا معيار استهلاك الطاقة الكهربائية بادخال طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنع الكربيد، فبوسعنا ان نزيد انتاجه زيادة ملحوظة حتى لقاء الطاقة الكهربائية المستخدمة حاليا وحدها.

لقد طرح المؤتمر الرابع للحزب المهمة بشأن ادخال طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنع الكربيد، ولكن قطاع الصناعة الكيميائية لم يعمل على نقلها الى حيز الواقع لحد الآن. وهذا ان دل على شىء، فانما يدل على ان عاملينا لا يسعون جاهدين الى تنفيذ سياسات الحزب ولا يستخدمون حتى أدمغتهم.

يتوجب علينا ان نكمل طريقة صنع الكربيد باللفح الاوكسجينى قبل انعقاد المؤتمر السابع للحزب مهما كلف الامر. وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من اجادة تنظيم التجارب على ادخال طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنع الكربيد فى مصنع تشونغسو الكيميائى.

ووصولا الى صنع الكربيد باللفح الاوكسجينى، يتعين على صناعة بناء الآلات ان تصنع فرازات الاوكسجين بأعداد كبيرة.

اننا حاليا بصدد بناء ورشة لفرازات الاوكسجين فى مصنع راكواون للآلات، ولربما سنتمكن من صنعها بقوانا الذاتية فى المستقبل. اما اذا أخفقنا فى صنعها بقوانا الذاتية، فعلينا ان ندخل طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنع الكربيد حتى ولو اضطررنا

الى استيرادها من البلدان الاجنبية. وفى حال خفضنا معيار استهلاك الطاقة الكهربائية على هذا النحو، سيكون باستطاعتنا ان نوفر ما يكفى من الكربيد لمصنع البينالون الذى سنبنيه فيما بعد.

واضافة الى ادخاله طريقة اللفح الاوكسجينى فى صنع الكربيد، يترتب على قطاع الصناعة الكيميائية ان يذكى المبادرة الخلاقة لدى العلماء والتقنيين والجماهير المنتجة حتى يسهروا على تخفيض معيار استهلاك الطاقة الكهربائية فى انتاج الكربيد الى الحد الاقصى.

وثمة واجب آخر يترتب علينا لزيادة انتاج الكربيد، الا وهو تزويد مصانع الكربيد بحجر الكلس من النوعية الجيدة. فمن واجبكم ان تبنوا ورشة ممتازة لغربلة حجر الكلس فى منجم بونغنام المستثمر حاليا لكى ترسلوا حجارة الكلس بالحجم المناسب الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

وعلى قطاع الصناعة الكيميائية ان يدفع بهمة ونشاط عملية تحويل افران الكربيد المكشوفة الى افران محكمة السد.

ان بعض العاملين يغضون الطرف حاليا عن تحويل افران الكربيد المكشوفة الى افران محكمة السد. وهذا ما لا يجوز لهم ان يفعلوه. ان وقاية الهواء من التلوث وضمان ظروف العمل المأمونة للعمال يستوجبان تحويل افران الكربيد المكشوفة الى افران محكمة السد.

ووصولا الى تحويل افران الكربيد المكشوفة الى افران محكمة السد وانتظام انتاج الكربيد فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، لا بد للمؤسسة من ان تنجز بناء ورشة كريات الفحم الجارى حايا بأسرع ما يمكن. فمن واجبكم ان تؤمنوا اللوازم بالكميات المطلوبة حتى يتسنى للمؤسسة المذكورة ان تركز قواها على بناء ورشة كريات الفحم وتستكمله على جناح السرعة.

ومن الضرورى تركيز الجهود على انتاج الاسمدة الكيميائية.

فى حال تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى السائبة القابلة للزراعة فى المستقبل، سوف تبلغ مساحة

الاراضى الزراعية لدينا ٥ر٢ مليون هكتار تقريبا ومن ضمنها مساحة البساتين؛ ومن هنا، لا مفر لنا من زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية.

عندما طرحت الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، كنت قد وضعت فى حسبانى وببعد نظر توسع مساحة الاراضى الزراعية عندنا عن طريق استصلاح اراضى المد والاراضى السائبة القابلة للزراعة؛ وبناء عليه، انطتكم بمهمة انتاج ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية سنويا اعتبارا من اواخر الثمانينات.

اذا حسبنا ان مساحة الاراضى الزراعية هى ٥ر٢ مليون هكتار وافترضنا رش ٧٠٠ كغ من الاسمدة الآزوتية فى الهكتار الواحد، فيلزمنا ان ننتج ٧٥ر١ مليون طن منها. ان هذه الكمية من الاسمدة الآزوتية قابلة للانتاج بسهولة بواسطة الطاقة الانتاجية القائمة حاليا وحدها. فمصنع ٧ تموز الكيميائى قادر بمفرده على انتاج عشرات آلاف الاطنان من الاسمدة الآزوتية.

وفى حال نجحنا فى تخفيض معيار استهلاك الطاقة الكهربائية فى انتاج الكربيد مستقبلا، سيتسنى لنا عندئذ ان ننتج الاسمدة الآزوتية الجيرية هى الاخرى بكميات وافرة ونزود الارياف بها. لقد اتضح لى فى مجرى اسدائى التوجيه المباشر للزراعة ان انتاج الاسمدة الآزوتية الجيرية وتوفيرها للارياف يستأثران بأهمية خطيرة للغاية. فهذه الاسمدة تطهر الاراضى وتعقمها، فهى صالحة سواء لزراعة الذرة او زراعة الخضروات. واذا ما استعملناها فى حقول الارز، فقد ينمو الارز نموا أفضل. وحسبنا ان ننتج ٣٠٠ ـ ٥٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية الجيرية سنويا ونمد بها ميدان الزراعة، ليغدو بامكاننا ان نتعاطى الزراعة على نحو ادعى الى الرضا.

اعتبارا منى لامكانية انتاج الاسمدة الآزوتية الجيرية بكميات كبيرة وارسالها الى الارياف عن طريق تخفيض معيار استهلاك الطاقة الكهربائية فى انتاج الكربيد وتحديث عمليات انتاج الاسمدة الآزوتية الجيرية، فقد حرصت على أن يستمر مصنع سونتشون للاسمدة الآزوتية الجيرية فى الانتاج. على الرغم من ذلك، يقطع العاملون عندنا الكهرباء عن هذا المصنع كلما واجهوا ضغطا على الكهرباء، بحجة انه يستهلك قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية. وهذا لعمرى امر غير منطقى بالمرة. انكم العاملون

القياديون المسؤولون عن اقتصاد البلاد. اذن، عليكم بطبيعة الحال ان تعملوا على تحديث انتاج الاسمدة الآزوتية الجيرية حتى يستهلك قدرا اقل من الطاقة الكهربائية مما يستهلكه الآن ويشتغل العمال بجهد أقل، بدلا من ان تقطعوا الكهرباء عن مصنع الاسمدة الآزوتية الجيرية كلما واجهتم ضغطا على الكهرباء.

لقد زرت فيما مضى مصنع سونتشون للاسمدة الآزوتية الجيرية ووجدت فيه العمال يعملون بصعوبة فى اجواء مغبرة لاضطرارهم الى اخراج الاسمدة من الافران العامودية. فى حقيقة الأمر، لم تكن تلك الافران العامودية التى تنتج الاسمدة الآزوتية الجيرية تختلف كثيرا عن مسابك الفولاذ الكهربائية العتيقة التى فجرناها فى مصنع سونغزين للفولاذ بعد التحرير مباشرة. لذا، حرصت على ان يحول مصنع سونتشون للاسمدة الآزوتية الجيرية الافران العامودية فيه الى افران دوارة. وبفضل هذا التحويل، تحسن المصنع نوعا ما، لكنه ما برح فى حالة تخلف.

على قطاع الصناعة الكيميائية ان يكثف الابحاث حول صنع الاسمدة الآزوتية الجيرية لكى ينتجها بكمية اكبر انما بطريقة اسهل، ويرفع نسبة عنصر الآزوت فى الاسمدة، اذ ان النسبة الحالية تتراوح ما بين ١٦ و١٧ بالمائة فقط.

وبغية زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية، لا بد من حل مسألة الحامض الدبالى. ليس الا بحل مسألة الحامض الدبالى يمكن تأمين الاصماغ لانتاج كريات الفحم.

والواجب يقتضينا ان نبنى مصنعا للمطاط التركيبى. لم نباشر ببناء هذا المصنع بعد بسبب عدم اعتماد المخصصات المالية اللازمة له حتى الآن، على الرغم من ان التصاميم الهندسية للمصنع صارت جاهزة تماما. لذا، بنيتنا ان ندرج بناءه فى خطة العام المقبل ومن ثم نشرع بتنفيذ المشروع.

ومن الضرورة بمكان تنمية الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم بمزيد من النشاط.

لقد اهتم قطاع الصناعة الكيميائية ببناء المصانع الكيميائية الضخمة فقط ولم يبن المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم فى السنوات الماضية، الأمر الذى يحول دونه وتلبية احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من المنتجات الكيماوية

على اختلافها كما ينبغى. اننا نرى اليوم المصانع والمؤسسات فى حقل الصناعة الثقيلة، ناهيك عن مصانع الصناعة الخفيفة، تفشل فى انتظام الانتاج فيها لانها تنقصها المنتجات الكيماوية البسيطة التى لا تستعمل بكميات كبيرة انما لا يستغنى عنها فى الوقت نفسه، مثل الاصباغ والاصماغ والكواشف وما شابهها.

ووصولا الى انتاج المنتجات الكيماوية البسيطة بشتى أنواعها وتوفيرها للمصانع والمؤسسات بالقدر الكافى، تحتم علينا الضرورة ان ننشئ عددا كبيرا من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم، ذلك لانه يستحيل على المصانع الكيميائية الكبيرة ان تنتج حتى المنتجات الكيماوية البسيطة بكافة أنواعها. ومن المستحسن، فى اعتقادى، ان ننشئ المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم تلك فى عدة مناطق حيث تتواجد قواعد الصناعة الكيميائية وتتركز المصانع والمؤسسات الكبيرة ومصانع الصناعة الخفيفة، كمدن تشونغزين وهامهونغ وسينويزو وسونغريم، مثلا، ونصنع فيها مختلف المنتجات الكيماوية البسيطة التى تستعمل بكميات ضئيلة .

وليس بناء المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم بالأمر الصعب الى تلك الدرجة. اذ انها لا تحتاج الى آلات وتجهيزات ضخمة، ما عدا كمية معينة من الانابيب. اثناء زيارتى لبلد اجنبى فى عام ١٩٥٨، تفقدت أحد المصانع الكيميائية هناك، فلم اجد فيه شيئا سوى انابيب غير كبيرة ممدودة. سبق وسمعت من يقول، بعد زيارته مصنع حديد فى بلد ما، ان المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم المبنية ضمن ذلك المصنع كانت تصنع المنتجات الكيماوية بكميات وافرة وبشتى انواعها وذلك بالافادة من المواد المهملة.

حدث ان طلبت من الرفيق كيم تشايك بعد التحرير مباشرة ان يجمع التقنيين المشتتين هنا وهناك. فأخبرنى الرفيق كيم تشايك يومها بانه قد جمع التقنيين الذين كانوا متبعثرين فى كافة ارجاء البلاد تنفيذا لاوامرى، باستثناء واحد من التقنيين الكيميائيين فى بيونغ يانغ أبى ان يطيعه بحجة تفضيله ادارة مصنعه الكيميائى الصغير كرب عمل فردى فقلت للرفيق كيم تشايك انه بحاجة بعد الى اعادة تكوينه، فلنتركه وشأنه، بل نشجعه على ان يدير مصنعه كما يريد لان منتجاته ستباع فى اسواق بلادنا وليس فى

الخارج، واذا ما حاول بيعها للبلدان الاجنبية، فحسبنا ان نقيده بواسطة الجمرك. ولقد أدى لنا ذلك الرجل خدمة طيبة لفترة معينة بمنتجاته الكيماوية البسيطة مثل الاصباغ وما اليها فى مصنعه الكيميائى الصغير. ولم تسنح لى الفرصة لاعرف ما حل به اثناء حرب التحرير الوطنية، وكما لم اسمع اية اخبار عنه بعد الحرب، ولعله قد توفى.

اذا انشأنا المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم فى مصنع كمصنع هوانغهاى للحديد وما شابهه، فلربما تصنع لنا المنتجات الكيماوية على اختلافها بالافادة من المواد المهملة. كذلك بوسعنا ان ننتج كمية كبيرة من المنتجات الكيماوية بانشائنا تلك المصانع فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات ومصنع ٧ تموز الكيميائى وما شاكلهما.

سمعت ان مصنعا كيميائيا يجهز نفسه بعمليات لانتاج نترات الباريوم اللازمة لانتاج اللمبات الكهربائية. وهذا لعمرى أمر محمود. يجب على المصانع والمؤسسات الاخرى ان تنشئ هى أيضا عددا كبيرا من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم فيها بهدف انتاج المنتجات الكيماوية التى لا يستغنى عنها بالافادة من المواد المهملة. وفيما يتعلق بالمنتجات الكيماوية البسيطة، بالمقدور انتاجها فى مصنع مستقل او فى مصنع فرعى او فى ورشة تابعة لمصنع كبير او مؤسسات كبيرة.

وحسبنا ان نضع المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم فى مبان صغيرة او فى الاقبية اسفل العمارات المتعددة الطوابق اذا كانت المبانى تنقصنا. ومن شأن انشائنا مثل تلك المصانع فى كل ارجاء البلاد ان يمكننا من توسيع تشكيلة المنتجات الكيماوية بصورة ملحوظة.

اما بالنسبة لادارة المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم، فيمكن ان تدار على شكل مصنع عائد للدولة او كجمعية تعاونية انتاجية. اما المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم المدارة على شكل جمعية تعاونية انتاجية، فمن المنطقى تنظيمها من أناس متقدمى السن لهم دراية بالتكنولوجيا الكيميائية ممن لا يعملون فى المصانع الكيميائية الكبيرة الحجم ومن مواطنين عائدين متخصصين بالتكنولوجيا الكيميائية من حيث الاساس.

ويتعين علينا لزاما ان نستحدث مصلحة لتوجيه الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم ضمن وزارة الصناعة الكيميائية من اجل تعزيز اسداء التوجيه للمصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم. اما بصدد ادارة وتسيير تلك المصانع، فان لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات مسؤولة عليها، فلا داعى اذن لاستحداث مصلحة لادارة الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم ضمن وزارة الصناعة الكيميائية. ان واجب وزارة الصناعة الكيميائية ينحصر فى اسداء التوجيه للمصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم. ولا حاجة بنا ان نجعل الملاك الوظيفى فى مصلحة توجيه الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم كبيرا دون مسوغ، لان عدد العاملين ليس هو ما يقرر نجاح العمل فى نهاية المطاف.

وبغية النجاح فى تنمية الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم، لا مناص من تنظيم وكالة للاستيراد والتصدير تابعة لوزارة الصناعة الكيميائية على حدة. حينئذ وحينئذ فقط، يمكننا ان نصدر منتجاتنا المحلية الى البلدان الاجنبية ونستورد ما يلزمنا منها فى حينه. وعلينا ان نعمل على توسيع مصانع الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم المنشأة بطريقة كأن نقرض وكالة الاستيراد والتصدير التابعة لوزارة الصناعة الكيميائية مبلغا معينا من العملة الاجنبية حتى يتسنى لها ان تستورد الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ وتزود بها مصانع الصناعة الكيميائية المتوسطة والصغيرة الحجم لكى تنتج هذه الاخيرة المنتجات الكيماوية التى كانت تستورد من الخارج بقواها الذاتية، ومن ثم نوسع تلك المصانع تباعا بتجهيزنا اياها بالتجهيزات المستوردة بالعملة الاجنبية التى كانت تخصص لاستيراد المنتجات الكيماوية.

وعلى قطاع الصناعة الكيميائية ان يتشاور ويتداول مع العلماء حول تشكيلة المنتجات الكيماوية القابلة للانتاج باستعمال المواد المهملة فى المصانع والمؤسسات الكبيرة، مثل مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات ومصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد.

وكخطوة عاجلة، ينبغى النضال من اجل تشغيل المصانع الكيميائية القائمة بكامل طاقتها.

على قطاع الصناعة الكيميائية ان يؤجل بناء أية مصانع جديدة الى اجل معين، ويناضل عوضا عن ذلك لتشغيل المصانع القائمة بكامل طاقتها عن طريق تدعيم وتقوية تجهيزاتها حتى عام ١٩٨٤. ووصولا الى تشغيل المصانع الكيميائية بكامل طاقتها، لا معدى لنا عن حل مسألتى الصودا الكاوية وحامض الكبريتيك، وهذا ما يتطلب منا ان نركز الجهود على تطوير صناعة الغلوبريت التى نستحدثها الآن. فبتطويرنا صناعة الغلوبريت، يمكننا ان نحل مسألتى الصودا الكاوية وحامض الكبريتيك بدون استعمال الملح. اننا نجد الآن عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات، بما فيها مصانع الورق، لا يسير الانتاج فيها بانتظام من جراء عدم توفر هاتين المادتين.

فعلى قطاع الصناعة الكيميائية ان ينظم جماعة بحثية من العلماء لتنشيط الابحاث حول تطوير صناعة الغلوبريت بمزيد من الزخم. بذلك وبذلك فقط، يمكننا ان نعالج الغلوبريت على نطاق واسع اعتبارا من العام المقبل.

ولا يجوز لقطاع الصناعة الكيميائية ان يقتصر على معالجة الغلوبريت الذى تزوده به لجنة الصناعة الاستخراجية فقط، بل عليه ان يستثمر بنفسه مناجم للغلوبريت ويعالجه.

ومن المفيد ان نستعمل الجفصين الصادر عن عمليات معالجة الغلوبريت فى انتاج الاسمنت. ان مصانع الاسمنت تتغذى حاليا بالجفصين المستورد من البلدان الاخرى فلو نجحنا فى انتاجه بانفسنا، لحللنا بذلك مشكلة خطيرة.

ولا بد من تدعيم صفوف العاملين بوزارة الصناعة الكيميائية على جناح السرعة. علينا ان نوظف فى وزارة الصناعة الكيميائية أناسا ممن يعملون حاليا فى لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وسبق لهم ان عملوا فى هذه الوزارة وكذلك عاملين مقتدرين يختارون من مختلف المصانع والمؤسسات.

ويلزمنا الواجب بأن ندقق فى التخطيط المفصل للانتاج التعاونى.

فبدون الاصابة فى التخطيط المفصل للانتاج التعاونى، لا يسعنا، نحن فى المجتمع الاشتراكى، ان ندير الاقتصاد على الوجه الصحيح. وحسبنا ان نحسن هذا

العمل، ليصبح انجاز الخطة أمرا فى غاية السهولة.

يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تجيد التخطيط المفصل للانتاج التعاونى عند وضع الخطط السنوية. ولكن لا يجوز لها ان تحاول زيادة قوام العاملين فيها بحجة الاضطلاع بالتخطيط المفصل للانتاج التعاونى، لقد بلغ قوام العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط فى وقت من الاوقات ١٥٠٠ شخص. وما من داع البتة لأن يكون لها كل هذا العدد.

للاصابة فى وضع الخطة، يتوجب بالاحرى تعيين عاملى التخطيط فى المصانع والمؤسسات بدلا من زيادة قوام العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط. اما اذا كانت مصالح التخطيط فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى تواجه صعوبات فى التخطيط المفصل للانتاج التعاونى بملاكها الوظيفى الحالى، فلها ان تزيد قوام عامليها قليلا.

حول اجراء الابحاث العلمية والتقنية
بما يتفق وواقع بلادنا

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان العلوم والتقنية
١٧ شباط ١٩٨٢

أود ان اتحدث اليكم اليوم عن اجراء الابحاث العلمية والتقنية بما يتفق وواقع بلادنا.

ان المسألة الاشد الحاحا التى تواجه بناء الاقتصاد الاشتراكى فى الوقت الراهن هى انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات ورفع الانتاجية فيها باطراد.

رغم اننا قد بنينا عددا لا يحصى من المصانع فى كل مكان، الا انها كثيرة هى المصانع التى لا تعمل بشكل طبيعى بسبب عدم حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى الانتاج بالشكل الوافى. فهناك مصانع لا تشتغل على نحو طبيعى بسبب عدم تجهيزها تجهيزا كاملا ومتكاملا بالآلات والتجهيزات اللازمة، وثمة مصانع اخرى لا يتم انتظام انتاجها من جراء عدم توفر بعض المواد الخام واللوازم البسيطة. ويكفى ان نشغل المصانع التى بنيناها بالفعل بكامل طاقتها، ليغدو باستطاعتنا ان نزيد الانتاج زيادة ملحوظة، حتى من دون بناء مصانع جديدة، ونوفر بالتالى حياة اكثر يسرا وبحبوحة لابناء الشعب.

اننى لا اطلب من ميدان العلوم والتقنية ان يشق فى الحال مجالات علمية وتقنية جديدة ويصنع اشياء كالقمر الاصطناعى مثلا. فصنع القمر الاصطناعى او ما

شابهه، أمر يفوق طاقتنا الآن، كما اننا لسنا بحاجة اليه. وحيث اننا لا نزود الشعب بعد بما يكفى من الضروريات المعيشية، فان انتظام الانتاج وانتاج كميات كبيرة من الضروريات المعيشية يبقيان اكثر أهمية من صنع القمر الاصطناعى. فلا يجوز لنا اجراء الابحاث العلمية على طريقة الرجل العارى الذى يتمنطق خنجرا فى وسطه. اذا كان للمرء ان يتمنطق خنجرا فى وسطه فيجب ان يفعل ذلك بعد ما يرتدى ثوبا ويعتمر قبعة وينتعل حذاء. أما اذا حمل خنجرا رائعا وهو عار ودار يتباهى به، فلا يجديه ذلك نفعا.

أصلا، الثورة التقنية يجب ان تجرى بما يتناسب والمقدرة والمستوى.

كما اردد وأقول دائما، الثورة التقنية ينبغى ان تتم على غرار المرء الذى يصعد العمارة المتعددة الطوابق طابقا طابقا؛ ولا يجوز القيام بها على نحو كأن يصعد المرء عمارة من خمسين طابقا الى سطحها دفعة واحدة.

لا يجب على العاملين فى ميدان العلوم والتقنية ان يعملوا معلقين فى الهواء، بل عليهم ان يجعلوا أساس عملهم حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد انتظام الانتاج ورفع الانتاجية.

ينبغى، فى المحل الاول، صب قصارى الجهود على حل المسائل العلمية والتقنية المتصلة بانجاز الثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

انه لمنهج هام يطرحه الحزب فى الوقت الحاضر رفع مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة عن طريق احداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

لقد طرح الحزب واجبا يقضى بانتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية، بما فيها اقمشة الملابس ذات النوعية الجيدة والضروريات اليومية بكميات اكبر وتزويد ابناء الشعب بها، وذلك بتكريس اقصى الجهود لميدان الصناعة الخفيفة. ومع ذلك، نجد ميدان الصناعة الخفيفة لا يزال مقصرا حتى الآن فى زيادة الانتاج من جراء نقص المواد الخام واللوازم البسيطة كالاصماغ والاصباغ مثلا. خذوا مصانع السجائر مثلا، انها لا تنتج السجائر الجيدة بالجملة بسبب نقص الفيلتر. ويكفى ان يتوفر لدينا الفيلتر فقط، لنصنع السجائر الجيدة بكميات كبيرة ونكسب منها مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. وحسبنا ان نجيد تصنيع التبغ

حتى يمكن لنا ان نبيعه على نطاق واسع فى السوق الرأسمالية ايضا.

فمن المفروض بميدان العلوم والتقنية ان يبحث عن السبل الكفيلة بسد ما يلزمنا من المواد الخام واللوازم الضرورية لتنمية الصناعة الخفيفة بانتاجنا المحلى من غير ما حاجة الى شرائها من الخارج. ثم ان صنع المواد الخام للصناعة الخفيفة، مثل الاصماغ والاصباغ وما اليها، لهو فى حدود طاقتنا تماما.

لقد نجح علماؤنا مؤخرا فى صنع كلوريد الفينيل المعلق كبديل عن كلوريد الفينيل المستحلب الذى يستعمل فى انتاج الجلد الاصطناعى. وهو لا يقل، من حيث النوعية، عن الفينيل الذى كنا نستورده من الخارج. وعندما نتوصل الى انتاج كلوريد الفينيل المعلق بكميات كبيرة فى المستقبل، سيغدو فى مقدورنا عندئذ ان نحقق انتظام انتاج الجلد الاصطناعى، ناهيك عن الاقتصاد فى انفاق العملة الاجنبية.

كذلك نجحت ترسانة تشونغزين لبناء السفن فى استنباط طريقة يستخدم فيها اوكسيد الحديد فى بناء السفن او تصليحها من دون حاجة الى استعمال الزيرقون، كما نجح ميدان السكك الحديدية فى الابحاث لاطالة أمد استخدام المساند الخشبية للسكك الحديدية عشرات السنوات وذلك بمعالجتها بمادة الزرنيخ.

فيتوجب على ميدان العلوم والتقنية ان يقف بدقة على انواع المواد الاولية واللوازم والتجهيزات التى تنقص مصانع الصناعة الخفيفة ويضع مشروعا خاصا بالاجراءات الآيلة الى حل المسائل العالقة، على ان يشير فى هذا المشروع حتى الى كيفية تأمين اللوازم والتجهيزات الضرورية.

واذا كان لنا ان نزود ميدان الصناعة الخفيفة بكفايته من المواد الخام واللوازم، فلا مناص لنا من بناء المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة على نطاق واسع. وبالفعل، عند استحداثنا وزارة الصناعة الكيميائية مؤخرا كوزارة قائمة بذاتها، كلفناها بمهمة بناء عدد كبير من المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة.

كذلك، لا بد من حل مسألة ثانى اوكسيد المنغنيز، المادة اللازمة لانتاج البطاريات الجافة.

بالرغم من اننا بنينا مصنعا للبطاريات الجافة، الا اننا لا نشغله التشغيل الطبيعى

من جراء نقص مادة ثانى اوكسيد المنغنيز. وحسبنا ان نزود المصنع ثانى اوكسيد المنغنيز فقط، ليصبح فى امكاننا ان ننتج البطاريات الجافة الجيدة بالكميات المطلوبة. وصنع البطاريات الجافة من النوعية الجيدة بالجملة من شأنه ان يتيح لنا استخدامها فى اجهزة الراديو والمسجلات، فضلا عن اجهزة الاتصالات.

البلدان الاخرى تصنع، فى الوقت الراهن، ساعات تعمل على البطارية. فعلينا نحن ايضا ان نصنع اصنافا مختلفة من تلك الساعات. وعلينا ان ننتج ماكنات الحلاقة الكهربائية وما شابهها ونطرحها للبيع فى المخازن.

من واجب لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تحل بالتعاون مع أكاديمية العلوم مسألة ثانى اكسيد المنغنيز اللازم لانتاج البطاريات الجافة على جناح السرعة.

وفى ميدان الصناعة الكيميائية ايضا، ثمة ما لا يستهان به من المسائل العلمية والتقنية الواجبة الحل.

ففى مضمار صنع الكربيد، مثلا، ينبغى حل مسألة زيادة الانتاج فى آن مع تخفيض معيار استهلاك الطاقة الكهربائية بدرجة كبيرة. وزيادة انتاج الكربيد من شأنها ان تتيح لنا صنع مختلف انواع المنتجات الكيميائية بما فيها البينالون والاسمدة الآزوتية الجيرية بكميات كبيرة.

البينالون المنتج فى بلادنا هو من أجود الالياف الكيميائية. واذا حللنا المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد تصنيع البينالون، بما فيها مسألة غزل خيوط رفيعة جدا من البينالون، فسيغدو بوسعنا ان ننوع تشكيلة المصنوعات البينالونية اكثر مما هى الآن.

وينبغى تكثيف الابحاث حول الغلوبريت بغية ايجاد حل سريع للمسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد تصنيعه. وتصنيع الغلوبريت يعنى حل مسألة جد خطيرة فى الصناعة الكيميائية، لأن منه يصنع حامض الكبريتيك والجفصين وكربونات الصوديوم.

ولا بد من حل بعض المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد انتاج الاسمدة.

فبلادنا تنتج الآن الاسمدة الآزوتية بكميات كبيرة، ولكنها لا تنتج سوى كمية

ضئيلة من الاسمدة الفوسفاتية، كذلك لا نزال نعانى نقصا فى الاسمدة الآزوتية الجيرية هى الاخرى. صحيح ان مردود الانتاج لافران مصانع الاسمدة الآزوتية الجيرية قد زاد الى حد ما بعد اعادة تحويل الافران العمودية الى افران دوارة، بيد انها ما تزال تستهلك قدرا كبيرا من الكهرباء.

وثمة ما لا يستهان به من المسائل العلمية والتقنية العالقة فى انتاج الكيماويات الزراعية ايضا. ومع ذلك، لم تتخذ اية اجراءات لحلها حتى الآن. اثار العلماء والتقنيون فى وقت من الاوقات همروجة حول اكتشاف طريقة لابادة نارية الذرة باستخدام نوع آخر من الحشرات ومن دون حاجة الى استعمال الكيماويات الزراعية. ولكنهم وضعوا كل ذلك على الرف فى الوقت الحاضر. خليق بهم ألا يجروا الابحاث بالكلام فقط، بل عليهم ان يقوموا بها، حتى ولو كانت بحثا واحدا، بشكل فعال.

ينبغى لميدان صناعة الاسمنت تحقيق استقلاليته فى اسرع وقت ممكن لكى يزيد من طاقة إنتاج الاسمنت.

ان مصنع سونتشون للاسمنت يشغل قمائن التحميص بالنفط حاليا، كما يستعمل الجفصين المستورد من الخارج. فمن واجبنا ان نستخدم الوقود المحلى والمواد الخام المحلية فى صنع الاسمنت مهما كلف الثمن.

فاستخدام الريوليت فى صنع الاسمنت من شأنه ان يعطى كمية اكبر من الاسمنت بتجهيزات الانتاج القائمة. ولو استخدم مصنع سونتشون للاسمنت الريوليت لصار فى مقدوره ان ينتج ٥ر٣ ملايين طن من الاسمنت سنويا بسهولة.

ومن الواجب ايجاد حل عاجل لمسألة انتاج خبث المغنيسيا اعتمادا على الوقود المحلى. فبالاعتماد على فحم الكوك المستورد من الخارج، لا مجال لانتظام انتاج خبث المغنيسيا.

وهناك عدد غير قليل من المسائل العلمية والتقنية التى تنتظر الحل فى مجال تكرير النفط ايضا.

رغم اننا قد بنينا مصافى حديثة لتكرير النفط، الا اننا نجد انفسنا الآن مضطرين لاستيراد زيوت التشحيم من الخارج بسبب من ان لا ننتجها بالكمية

المطلوبة. وبناء على التقرير المقدم الى، يمكن لمصافى تكرير النفط فى بلادنا ان تنتج قدر ما نشاء من زيوت التشحيم.

ومن واجب ميدان الصناعة المعدنية ان ينتج الحديد اعتمادا على الوقود المحلى باستخدام فحم الكوك على نطاق ضيق، او حتى من دون استخدامه بالمرة، وأن يزيد مردود الانتاج فى الافران العالية وافران الصلب القائمة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان نتوقع نجاحا فى بلوغ قمة الصلب الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية.

فى سبيل النجاح فى انجاز الخطة السباعية الثانية فى ميدان الصناعة المعدنية، سبق وحددت المهمات الملموسة لزيادة الانتاج فى مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ وبينت سبل انجازها. كما أمرت بارسال فرازة الاوكسجين التى صنعها مؤخرا مصنع راكواون للآلات الى مصنع كيم تشايك للحديد قبل سواه. فلو توفرت للمصنع المذكور فرازة الاوكسجين والضاغطة فقط، يمكن عندئذ تركيب فرن تحويل اوكسجينى اضافى فيه. اما صنع الضاغطة، فأن نكلف مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات به ليفى ذلك بالغرض. وحتى لو ركبنا فرازة اوكسجين واحدة اضافيا فى مصنع كيم تشايك للحديد، فسيساعد ذلك فى بلوغ قمة الفولاذ الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية الى حد كبير.

وينبغى لميدان صناعة الآلات ان يعمم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس على نطاق واسع. صحيح انه ينبغى لهذا الميدان ادخال الأتمتة والربوط فى عملياته، غير ان عليه، كخطوة عاجلة، ان يركز قصارى جهوده على تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس. ان تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس فى ميدان صناعة الآلات يتيح لنا ان نزيد الانتاجية ضعفين تقريبا، هذا فضلا عن تحقيق وفر هائل فى المواد الفولاذية. لقد أكدت منذ عام ١٩٤٩ على وجوب تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس فى ميدان صناعة الآلات، بيد ان عاملينا ما زالوا يتقاعسون عن تنفيذها كما ينبغى.

أنوى طرح مسألة تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس فى ميدان صناعة الآلات على بساط البحث فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المزمع انعقادها قريبا. ولكن، مهما ناقشنا وبحثنا هذه المسألة فى الدورة الكاملة للجنة الحزب

المركزية، فلن يجدينا ذلك نفعا اذا استرسل ميدان صناعة الآلات فى المماحكات الكلامية فقط من دون أى فعل ملموس.

ومن اجل تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس على نطاق واسع، لا بد لميدان صناعة الآلات من ان يصنع معدات التطريق والمكابس المختلفة بالجملة. من واجب العلماء والتقنيين ان يجروا بحوثا معمقة حول مختلف المكابس ومعدات التطريق المستعملة فى البلدان الاخرى، ناهيك عن معدات التطريق والمكابس المستعملة لدينا فى الوقت الحاضر.

وينبغى تكثيف الابحاث العلمية الآيلة الى صنع آلات ومعدات استخراجية عالية المردود.

ان السبب فى عدم تطور الصناعة الاستخراجية بالسرعة المنشودة فى الوقت الراهن انما يعود، بصورة رئيسية، الى عدم انتاج آلات ومعدات استخراجية عالية المردود. فمن المفروض بميدان صناعة الآلات ان ينتج اعدادا كبيرة من الآلات والمعدات الاستخراجية العالية المردود، بما فى ذلك آلات الحفر الفائقة السرعة وثقابات الصخور الفعالة.

وينبغى تقييس الصواميل والبراغى بصورة رشيدة واعتماد التخصص فى انتاجها. اذا تخصص عدد من المصانع بانتاج الصواميل والبراغى التى ينتجها الآن كل مصنع من مصانع الآلات بمقياس مختلف عن الآخر لاستعماله الخاص، فسيغدو بمقدورنا الاقتصاد الى حد كبير فى التجهيزات والمواد والايدى العاملة.

ولا بد من اجراء العمل الآيل الى حل المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بتشغيل وتسيير المصانع والمؤسسات التى ستبنى جديدا، بصورة تتسم ببعد النظر.

فرغم اننا استكملنا بناء ورشة الدلفنة على البارد فى مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد، الا اننا لا نشغلها كما ينبغى من جراء نقص التقنيين والعمال المهرة. فلو شئنا ان تسير الامور على ما يرام ودونما عثرة، لكان من الحرى بنا اصلا ان نتخذ الاجراءات اللازمة لتأهيل التقنيين والعمال المهرة الذين سيضطلعون بتشغيل وتسيير ورشة الدلفنة على البارد فى المصنع المذكور منذ شروعنا، ببناء تلك الورشة.

وبما ان مصنع سونتشون للاسمنت مصنع حديث، فكان من واجبنا ان نتخذ التدابير الآيلة الى تأهيل التقنيين والعمال المهرة الذين سيضطلعون بتشغيله وتسييره منذ ان باشرنا ببنائه. ومع ذلك، فان عاملينا لا يطلبون منا ارسال خريجى الجامعات وخريجى المعاهد اليهم الا بعد اكتمال بناء المصنع وبعدما يكونون قد قضوا الوقت مكتوفى الايدى دون اتخاذ اية استعدادات.

والشىء نفسه ينطبق على مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات ومصنع دانتشون لخبث المغنيسيا.

فى المستقبل، يجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية، عند بناء اى من المصانع والمؤسسات، ان تقترح على المجلس التنفيذى، وفى الوقت المناسب، آراء اجرائية لمعالجة المسائل العلمية والتقنية ومسألة التقنيين والعمال المهرة المتصلة بتشغيلها وتسييرها.

ولا بد من اجراء عمل الاستخبار التقنى بصورة يكون فيها الهدف محددا والاتجاه واضحا.

بلغنى انه عندما يفتتح معرض دولى، يوفد احد البلدان اليه عددا كبيرا من التقنيين لكى يصوروا بالكاميرا كل ما يلزمهم فيه ويرسلوا الصور الى الاختصاصيين حتى يستفيدوا منها فى حل المسائل العالقة فى الابحاث. ونحن أيضا نرسل ناسا الى المعارض الدولية كل سنة، بيد انهم لا يلتقطون منها المعلومات التقنية كما ينبغى بسبب عدم اعطائهم مهمات دقيقة ومحددة عند ايفادهم اليها.

اذا نحن اجدنا عمل الاستخبار التقنى، فبوسعنا قطعا ان نحصل على الكثير من المعلومات التقنية من البلدان الاخرى. فى السابق، زار احد عاملينا بلدا اجنبيا ورأى بأم عينيه نتافة ريش البط وصورها، وبعد عودته صنع بنفسه نتافة لريش البط بتقليدها. وكانت تلك الآلة حتى افضل من نتافة ريش البط التى اشتريناها من احد البلدان. ان استخدام نتافة ريش البط الاجنبية قد سبب للفتيات متاعب جمة لانه كان عليهن ان ينتفن الوبر الناعم بأيديهن حيث ان تلك الآلة لم تكن تزيله.

عند ارسال العاملين التقنيين الى المعارض الدولية فى المستقبل، ينبغى لنا ان نعطيهم مهمات تفصيلية ليتسنى لهم ان يحلوا عندما يرجعون أقلها ولو مسألة واحدة.

ومن اجل النجاح فى انجاز المهمات الملقاة على عاتق ميدان العلوم والتقنية، لا مناص لنا من تشديد الادارة العلمية والتقنية.

فى بلادنا، هناك لجنة الدولة للعلوم والتقنية واكاديمية العلوم، ولكن لا توجد هيئة تضطلع بالادارة العلمية والتقنية كما ينبغى. ليس من المبالغة القول ان لجنة الدولة للعلوم والتقنية واكاديمية العلوم لا تختلفان فى شىء عن صنم بوذا. بصريح العبارة، انهما بالكاد تزاولان شيئا من الادارة العلمية والتقنية فى الوقت الراهن.

بالنسبة للادارة العلمية والتقنية ككل فى بلادنا، يجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تضطلع بها عن جدارة.

فلجنة الدولة للعلوم والتقنية تحمل على عاتقها مهمة الاضطلاع بمجمل الادارة العلمية والتقنية فى بلادنا بصفتها هيئة تنفيذية متفرعة عن المجلس التنفيذى. ومن المفروض بهذه اللجنة ان تحدد المسائل العلمية والتقنية الواجب حلها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى تحديدا صائبا وفقا لخطط الحزب وسياساته، وتنظم وتعبئ العلماء والتقنيين بنشاط لحلها، وتتخذ الاجراءات الآيلة الى ادخال نجاحاتهم المحققة فى الابحاث فى الانتاج والبناء دون ابطاء. عليها، من الآن فصاعدا، ان تعتبر الادارة العلمية والتقنية مهمة اساسية لها وتركز قصارى الجهود عليها.

وأهم شىء فى الادارة العلمية والتقنية هو اسناد واجبات بحثية واضحة الى هيئات الابحاث العلمية بناء على سياسة الحزب.

فى الفترة المنصرمة، قام ميدان الابحاث العلمية بايفاد فرق صدامية من العلماء والتقنيين الى المصانع والمؤسسات وأنجز الكثير من الاعمال. ولكن برزت فى اثنائها الكثير من الممارسات التى كانوا يتشبثون معها ببحوث تتصل باشياء لا تلزمنا فى الحال، عوضا عن حل مسائل اشد الحاحا يتطلبها الحزب. يجب على العلماء والتقنيين ان يسعوا جاهدين الى حل المسائل الاشد الحاحا التى يتطلبها الحزب، ولا يجوز لهم ان يقوموا بالابحاث معلقين فى الهواء، ضاربين بالواقع عرض الحائط. اذا عرض الحزب مهمات جديدة، فيجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تناقش مناقشة مستفيضة ماهية المسائل العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذها وتعطى من ثم واجبات بحثية

واضحة ومحددة الى هيئات الابحاث العلمية المعنية. كما ينبغى اسناد واجبات بحثية الى هيئات الابحاث العلمية التابعة للجان والوزارات ايضا.

تطلب كل من اللجان والوزارات الآن السماح لها بانشاء هيئة للابحاث العلمية تكون تابعة لها. قبل مدة، طلب العاملون فى ميدان الصناعة الخفيفة منى ان اسمح لهم بوضع اكاديمية علوم الصناعة الخفيفة تحت اشرافهم، فوافقت عليه. قد يخفق العاملون فى اللجان والوزارات فى توجيه عمل هيئات الابحاث العلمية التابعة لها من جراء انشغالهم بالامور المهنية. لذا، ينبغى للجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تشدد الرقابة عليها.

وثمة شىء هام آخر فى مجال الادارة العلمية والتقنية، ذلك هو جعل كل العلماء والتقنيين يقبلون بمزيد من الهمة على اداء واجباتهم بروح المسؤولية.

هناك بين العلماء عدد غير قليل ممن يأكلون خبز الكسل فى الوقت الراهن.

ذات سنة، قمت بتوجيه عمل فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم على الطبيعة. يومها، جعلت أطل من الباب على الغرف وانا اسير فى الرواق داخل مبنى الفرع، فوجدت العلماء جميعا منكبين على مطالعة الكتب. فسألت الرفيق لى سونغ كى: أراهم عاكفين على مطالعة الكتب، فهل يطالعونها دائما هكذا؟. فاجابنى بانهم يطالعونها على الدوام، جالسين وراء الطاولات، ولكننى لا ادرى ما اذا كانوا يطالعون الكتب العلمية او الكتب الادبية. هذه مشكلة كبيرة. رغم ان فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم يضم عددا كبيرا من العلماء، الا ان الاشياء التى قاموا ببحوث عنها وتقدموا بها لا يستحق الذكر. لو عاشوا فى البلدان الرأسمالية لكانوا ماتوا جوعا. فى البلدان الرأسمالية، اذا لم ينجز العلماء الواجبات البحثية المكلفين بها فى موعدها المقرر، لا يتلقون أجرا، ولا يمكنهم العيش. اما فى بلادنا، فالعلماء يتلقون مؤونتهم الغذائية وفوقها معاشا، بصرف النظر أ انجزوا الواجبات البحثية المنوطة بهم أم لم ينجزوها، كما انهم يرسلون ابناءهم الى المدارس لتلقى التعليم.

وكان الرفيق لى سونغ كى على حق فيما قال. فى البلدان الرأسمالية، العلماء مضطرون الى القيام بالابحاث العلمية لسد رمقهم. والعلماء فى جنوبى كوريا، هم الآخرون، اذا لم ينجزوا ما يطلب منهم، فمن المحال عليهم ان يسدوا رمقهم ويعلموا اولادهم او يشتروا حتى الدواء لامهم المريضة ان ألم بها مرض. ولكن علماءنا

يتسلمون مؤونة ومعاشا ويرسلون ابناءهم حتى الى الجامعات ويتلقون العلاج الطبى مجانا فى المستشفى عند مرضهم، سواء أ انجزوا الواجبات البحثية المسندة اليهم ام لا. لا ادرى ربما يعود ذلك الى خلو بال علمائنا من كل هم او قلق بشأن الحياة. على اية حال، يبدو لى انهم لا يعملون بكل جد واجتهاد.

طبعا، هناك من بين علمائنا من يحسن العمل. ان العلماء الذين يشتغلون فى مجال علم الاحياء يبلون بلاء حسنا فى الابحاث على ما يبدو لى.

فقد توصل احد العلماء فى ميدان علم الاحياء مؤخرا الى حل رائع للمسائل العلمية والتقنية الهامة المتصلة بزراعة عشبة آب. لذا، حرصت على منحه لقب بطل العمل.

كذلك حلت مسألة استخراج السكر من الشجر.

ابان النضال الثورى المناهض لليابان، كان المغاورون فى المعسكرات السرية يستخرجون الصمغ من اشجار البتولا والاسفندان ويشربونه عندما تنفد لديهم الحبوب الغذائية. وبما ان صمغ شجرة البتولا وشجرة الاسفندان يحتوى على مادة السكر، فيمكن للانسان ان يعيش ان شرب ولو كأسا واحدا منه فى اليوم.

ارسلت احد العاملين الى حديقة النباتات المركزية لكى يقف على طريقة استخراج صمغ الاشجار، ثم طلبت منه ان يستخرج الصمغ من الاشجار المغروسة فى فناء بيتى، فوجدته بعد ايام وقد ملأ زجاجة كاملة بالصمغ. الاشجار لا تفرز كثيرا من الصمغ فى الشتاء، لكنها تفرزه بغزارة مع بداية شهر نيسان. ان صمغ تلك الاشجار يحتوى على نسبة غير قليلة من السكر؛ فلو غلينا الصمغ على نار قوية مدة طويلة، ليصبح سكرا.

صحيح ان بين العلماء الآن من يقومون بالابحاث بامانة واخلاص مثل العلماء المشتغلين فى مجال علم الاحياء، ولكن هناك عددا غير قليل منهم ممن ينفقون وقتهم يوما بعد يوم دونما عمل يذكر.

كما اننى لا اعرف كيف يعمل العلماء المنضوون تحت فرق العلماء الصدامية.

اذا كان لنا ان نجعل العلماء والتقنيين يبلون بلاء حسنا فى اجراء الابحاث، فلا مناص لنا من تطبيق الحوافز السياسية ـ الاخلاقية والحوافز المادية عليهم فى مضافرة

صحيحة فيما بينهما. اننا، فى الوقت الراهن، نمارس المراقبة التنظيمية جيدا على العلماء والتقنيين، ولكننا بالكاد لا نراقبهم بواسطة العتلات الاقتصادية.

انما لمجرد اننا نطالب بالتشدد فى تطبيق الحوافز المادية على العلماء والتقنيين، لا يجوز لنا، طبعا، ان نقطع المعاشات عنهم ونحرمهم من مؤونتهم من الحبوب الغذائية مثلما يفعلون فى المجتمع الرأسمالى عندما لا ينجزون الواجبات البحثية المطلوبة منهم. ومع ذلك، ينبغى اتخاذ اجراءات صارمة، بحيث لا يلازم العلماء والتقنيون مكاتبهم من دون انجازهم واجباتهم البحثية فى حينه.

من واجب لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تشدد المراقبة الادارية على العلماء والتقنيين حتى ينجزوا واجباتهم البحثية فى حينه وتتخذ ما يلزم من اجراءات، سواء فرض الغرامة عليهم ام غيرها من الاجراءات، عندما يعرقلون سير الانتاج من جراء وضعهم تصاميم مرفوضة او لعدم انجازهم واجباتهم البحثية فى حينه.

ولا بد من توخى الدقة فى فحص التصاميم والمسائل العلمية والتقنية المحلولة جديدا.

ان احدى اهم المهمات الملقاة على عاتق لجنة الدولة للعلوم والتقنية هى ان تقوم وعلى نحو مسؤول بفحص المسائل العلمية والتقنية الجديدة. اذ بمعزل عن مراجعة وفحص المسائل العلمية والتقنية الجديدة، لا مجال للحديث عن ادارة علمية وتقنية. ومع ذلك، فقد اخفقت اللجنة المذكورة فى فحص المسائل العلمية والتقنية الجديدة خلال الفترة المنصرمة.

فلم تقم لجنة الدولة للعلوم والتقنية بفحص تصاميم حصادة حب العزيز، التى صنعت فى العام الفائت، كما ينبغى.

حين كلفتهم بمهمة صنع حصادة حب العزيز، قلت لهم بانه ليس عليهم سوى ان يصنعوها وفق مبادئ حصادة البطاطا.

ولقد صنعت جامعة هيسان للزراعة والحراجة حصادة حب العزيز وفقا لما أشرت اليه، بيد ان معهد أبحاث الهندسة الميكانيكية التابع لاكاديمية العلوم صنعها على هواه. وقد بددت لجنة صناعة الآلات مقادير كبيرة من المود الفولاذية وقدرا هائلا من الايدى العاملة سدى من جراء انتاجها حصادات حب العزيز التى اخترعها معهد

ابحاث الهندسة الميكانيكية فى اكاديمية العلوم. وعدم صنع المعهد حصادة حب العزيز على نحو سليم انما تقع مسؤوليته على عاتق عاملى لجنة الدولة للعلوم والتقنية أيضا الذين لم يقوموا بفحص تصاميمها بدقة.

خذوا مسألة بناء هويس نامبو ايضا مثلا. لقد اضطررنا الى نقل بوابات الهويس من مكانها الى مكان آخر ونحن فى منتصف بنائها من جراء عدم فحصها التقنى الوافى، متكلين على تأكيدات بعض العلماء فقط. ومن خلال هذه الواقعة وحدها، بوسعنا ان ندرك ان لجنة الدولة للعلوم والتقنية معلقة فى الهواء.

نفس الشيء ينطبق على بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية. كان بين التقنيين المولجين ببناء سد هذه المحطة الكهربائية أناس رأوا بأم اعينهم كيف تبنى السدود فى البلدان الاخرى اثناء زيارتها. بيد انهم لم يعالجوا كما يجب الفجوات الموجودة فى طبقة الصخور الجيرية اسفل موقع سد المحطة. مع انهم كانوا يؤكدون بان الامر لا يلزمه سوى ملء الفجوات بالخرسانة، الا ان مياه النهر راحت تجرف كل ما يصب من خرسانة فى تلك الفجوات تماما مثل صب الماء فى منخل.

ولم يكن من الممكن ان نحل هذه المسألة بطريقة ملء الفجوات بالخرسانة. فذهبت الى عين المكان وأمرت بازالة طبقة الصخور الجيرية برمتها بعد مناقشات مستفيضة مع العلماء.

من أجل الاصابة فى فحص المسائل العلمية والتقنية المطروحة جديدا، لا مندوحة عن جمع العلماء والتقنيين فى مكان واحد وتنظيم جلسة للتقييم والتقرير التقنى الجماعى.

المسائل العلمية والتقنية هى، اصلا، مسائل معقدة وعويصة، لذا لا يجوز تقريرها اعتمادا على رأى رجل فرد او رجلين، او محاولة حلها بتطبيق محتويات الكتب الاجنبية على علاتها. فيما يتعلق بالمسائل العلمية والتقنية، لا يمكننا ان نعرف ما اذا كان الرأى بخصوص تلك المسائل صحيحا ام خاطئا، الا عندما نستمع الى آراء كثير من الناس فيها.

ويجب اطلاق العنان للديمقراطية فى جلسات التقييم والتقرير التقنى الجماعى، ليتسنى لكل واحد من المشتركين فيها ان يعبر عن رأيه بحرية،

وعندما يعرض حتى لو واحد منهم رأيا مغايرا، فيجب احترامه.

حدث فى السابق ان شخص الاطباء داء أحد كبار العاملين بانه سرطان المعدة، وما كنت لأستطيع الاقتناع بأن مرضه هو سرطان المعدة. لذا، جمعت عددا كبيرا من الاطباء الاكفاء واستمعت الى آرائهم. الاطباء بغالبيتهم الساحقة اكدوا على انه سرطان المعدة. الا واحدا منهم قال بأنه ليس هناك ما يقطع بأن مرضه يجب ان يكون سرطان المعدة. ففكرت فى قول هذا الطبيب واستصوبته، وعليه اتخذت اجراءات استثنائية لاعادة تشخيص مرض ذلك العامل المسؤول. فتبين بالنتيجة ان مرضه ليس سرطانا.

فما يخص المسائل العلمية والتقنية، لا يجوز لنا على الاطلاق ان نستعجل البت فيها، بل علينا الاستمرار فى بحثها وتمحيصها الى حين نملك فكرة كاملة عنها.

بيد انه لا حاجة بنا الى مناقشة حتى المسائل التى نملك فكرة كاملة عنها، لمجرد قولنا بانه يجب تنظيم جلسات للتقييم والتقرير التقنى الجماعى.

قبل ايام، طرح فى وزارة الصناعة الكهربائية رأى مؤداه ان بناء سد بانبيونغ لمحطة تايتشون الكهربائية على شكل قنطرة، يتيح لنا امكانية تقصير مدة البناء، فضلا عن التوفير فى المواد واللوازم. فراجعت مسألة سد بانبيونغ، فلم اجد هناك مشكلة كبيرة حتى لو بنينا السد مقنطرا. لذلك، وافقت فى الحال على اقتراح الوزارة من دون بحث الموضوع مع العلماء.

وينبغى اقامة نظام لادخال المسائل العلمية والتقنية المبحوثة جديدا فى الانتاج حال الانتهاء من فحصها ومراجعتها.

فالشىء الموكد لنا من بين المسائل العلمية والتقنية المبحوثة جديدا، يجب ادراجه فى خطة الدولة وادخاله فى الانتاج.

حيث ان لجنة الدولة للتخطيط لا تدرج بسهولة المسائل العلمية والتقنية المبحوثة جديدا فى خطة الدولة توطئة لادخالها فى الانتاج، تتردد بين العلماء والتقنيين تساؤلات عن الجدوى من اجرائهم أبحاثا جديدة على كثرتها. فما لم ندخل انجازات ابحاث العلماء والتقنيين الجديدة فى الانتاج دونما ابطاء، فانه يتعذر علينا زيادة حماستهم للابحاث ناهيك عن تطويرنا الانتاج بسرعة. من المفروض بلجنة الدولة للعلوم والتقنية

ان تدرج، بالتنسيق مع لجنة الدولة للتخطيط، المسائل العلمية والتقنية المبحوثة جديدا فى خطة الدولة تمهيدا لادخالها فى الانتاج. على سبيل المثال، ينبغى تكليف المصانع بمهمات كأن يوفر المصنع الفلانى كمية كذا من المواد الفولاذية ويزيد الانتاج بمقدار كذا عن طريق تعميم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس حتى نهاية حزيران من العام الجارى. واذا لم تنجز المصانع والمؤسسات خطة ادخال التقنيات الجديدة المقررة، فيجب اثارة مشكلة خطيرة معها ومحاسبتها عليها.

وعند ادخال ما توصل اليه العلماء والتقنيون فى أبحاثهم من تقنيات جديدة فى الانتاج، من المستحسن اخضاعه للاختبار لمدة معينة.

ولا بد من ارساء نظام سليم للادارة العلمية والتقنية. ان العاملين القياديين فى ميدان العلوم والتقنية لا يعملون الآن بشكل منتظم ودقيق، بل على نحو يرسلون معه فرقة صدام من العلماء فقط عندما تبرز ثمة مشكلة ملحة لحلها. صحيح ان حل المسائل العلمية والتقنية العالقة فى الانتاج والبناء عن طريق ارسال فرق الصدام تلك امر جيد، ولكن اذا هم عملوا كما يعملون الآن، اى بطريقة لا يرسلون معها فرق الصدام من العلماء الا بعد بروز مشاكل ضاغطة، يتعذر عليهم فى هذه الحال التوصل الى حلول كافية للمسائل العلمية والتقنية الناشئة فى البناء الاقتصادى. اذا كان لهم ان يحلوا المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى البناء الاقتصادى حلا وافيا، فلا معدى لهم عن ارساء نظام منسق، بدءا بطلب التصاميم وانتهاء بادخال نتائج البحث العلمى فى الانتاج.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اقامة نظام لطلب التصاميم واعدادها فى حينه.

حين تعتزم اللجان والوزارات صنع آلة جديدة او تجهيزات جديدة، لا بد لها من ان تطلب مؤسسة التصميم المعنية وضع تصاميم لها. ومتى تلقت مؤسسة التصميم المعنية طلبا من هذا النوع، يجب عليها ان تنجزها فى حينه؛ واذا لم تنجزها فى حينه وكما ينبغى، يجب تغريمها.

وحال ما تنجز التصاميم التى طلبتها من مؤسسة التصميم، يتعين على اللجان والوزارات ان تتسلمها من تلك المؤسسة وتعرضها من ثم على لجنة الدولة للعلوم والتقنية.

ويجب الحرص على ان يكون العاملون فى ميدان العلوم والتقنية على دراية

تامة بالوضع الفعلى للمصانع والمؤسسات.

الحاصل فى الوقت الراهن ان علماءنا لا يعرفون ما جنس المصانع الموجودة فى بلادنا وما نوع المصنوعات التى تصنعها.

ذات سنة، اقترح العاملون فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات استيراد الرولمانات اللازمة لمجمعهم من الخارج لانه لا قبل لبلادنا بصنعها على حد قولهم. بيد ان صنع تلك الرولمانات كان ضمن طاقة بلادنا تماما.

فمصنع ٣٠ تشرين الاول قادر على صنع كل انواع الرولمانات اللازمة لنا، بما فيها الرولمانات العالية السرعة. واذا نحن أجدنا تشغيل هذا المصنع، يمكن لنا ان نسد بانتاجنا المحلى كل احتياجاتنا من الرولمانات دون الحاجة الى استيرادها من الخارج.

وقد كلفت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية بمهمة قيام المحافظة بصنع وتأمين كل انواع الرولمانات اللازمة لمجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات بنفسها، لانه لا يمكن تخصيص حتى جنيه استرلينى واحد من العملة الاجنبية لها. ولما وجدت المجمع المذكور يعمل بشكل طبيعى فيما بعد، سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية: كيف أمنتم الرولمانات التى كان يحتاجها مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات؟ فاجابنى بأن مصنع ٣٠ تشرين الاول هو الذى صنعها له.

وبما ان العاملين فى المصانع والمؤسسات لا يعرفون بوضوح ما نوع المصانع الموجودة فى بلادنا، فلا يقدمون حتى طلباتهم بشكل مضبوط، ويقوم المجلس التنفيذى باحالة طلباتهم المقدمة الى وزارة التجارة الخارجية من دون التدقيق تفصيلا فيها.

والعاملون فى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط، بدورهم، ليسوا على بينة تامة من الوضع الفعلى للوحدات الدنيا.

فقد أسندت لجنة الدولة للتخطيط خطة بانتاج ٣٠ ألف جهاز تلفزيون فقط هذا العام الى مصنع دايدونغكانغ لأجهزة التلفزيون، وهو القادر على انتاج مئات ألوف اجهزة التلفزيون سنويا. ربما فعل العاملون فى تلك اللجنة ذلك لعلمهم بانه يجب استيراد اللوازم وقطع الغيار اللازمة لانتاج أجهزة التلفزيون من الخارج. ان العاملين

فى لجنة الدولة للتخطيط وكذلك العاملين فى الاقسام الاقتصادية للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ أشبه ما يكونون بما يفعلونه الآن بالرجل نصف الاعمى.

فاسدعيت العاملين المسؤولين فى الاقسام المختصة للجنة الحزب المركزية وامرتهم بتوفير كل اللوازم وقطع الغيار الضرورية لمصنع دايدونغكانغ لاجهزة التلفزيون حتى يتسنى له ان ينتج مائة ألف جهاز تلفزيون فى السنة. وربما يكون فى مقدور بلادنا ان تنتج بنفسها كل اللوازم وقطع الغيار اللازمة لصنع اجهزة التلفزيون ما عدا الكينيسكوب.

تحسن لجنة الدولة للعلوم والتقنية صنعا ان هى ارسلت العاملين فى ميدان العلوم والتقنية للطواف على المواقع الميدانية لمدة حوالى ثلاثة اشهر، بحيث يتسنى لهم ان يتفقدوا كل المصانع والمؤسسات، بما فيها مناجم الفحم ومناجم المعادن والمصانع المعدنية والمصانع الكيميائية ومصانع الآلات. قد لا يقومون بالابحاث العلمية لمدة معينة بسبب تفقدهم المصانع والمؤسسات. ولكن لا بأس فى ذلك. واثناء تفقدهم المصانع والمؤسسات، ينبغى لهم ان يطلعوا جيدا على الطاقة الانتاجية للمصانع واصناف منتجاتها، ومستوى تجهيزها التقنى وما نوع التجديدات التقنية التى تحتاج اليها.

ومن المفيد الحرص على ان يتفقد العاملون فى المصانع والمؤسسات كافة المصانع والمؤسسات الموجودة فى بلادنا، الامر الذى يتيح لهم حيازة معرفة جلية بما يمكن لبلادنا ان تصنعه بنفسها وبما يجب ان تستورده من الخارج.

فمن واجب المجلس التنفيذى ان يجيد تنظيم هذا العمل حتى يتسنى للعلماء والتقنيين ان يكونوا على المام تام بكل المصانع والمؤسسات الموجودة فى بلادنا.

ولا بد من تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية من اجل العلماء والتقنيين.

انما يجب ألا تكون هذه المحاضرات محصورة بتناول ما هو أجنبى فقط، بل يجب ان تتناول الكثير من المسائل العلمية والتقنية المتصلة بزيادة الطاقة الانتاجية للمصانع والمؤسسات فى بلادنا وانتظام الانتاج فيها. مثلا، يجب تنظيم المحاضرة على الوجه الفعال التالى: المسألة العالقة فى بلادنا هى كذا وكذا، ولكن البلدان الاجنبية تحلها باعتماد طريقة كيت وكيت. من هنا ومن اجل حل هذه المسألة العالقة، ينبغى لنا

ان نعتمد طريقة كذا وكذا. لا يجوز، فى المحاضرات العلمية والتقنية، اللغو بكلام لا طائل تحته حول مسائل غير مجدية.

يتوجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ودار الدراسة الشعبية الكبرى ان تأخذا على عاتقهما تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية. نظرا لاننا قد جهزنا دار الدراسة الشعبية الكبرى بأحدث واروع التجهيزات، فبالوسع القاء المحاضرات العلمية والتقنية فيها بواسطة المسجلات او الفيديو. ان تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية على وجه النجاعة من شأنه ان يرفع المستوى العلمى والتقنى لدى العلماء والتقنيين الى مصاف اعلى ويحل المسائل العالقة فى الانتاج الى حد كبير. وحتى لو أجدنا تنظيم هذه المحاضرات وحدها، يكون ذلك عونا كبيرا لنا فى انتظام الانتاج وزيادة الطاقة الانتاجية.

لا يمكننى ان اتطرق فى الاجتماع الاستشارى اليوم الى كل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد تحقيق استقلالية للاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته.

فيتوجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية أن تراجع عملها فى الفترة المنصرمة مراجعة نقدية، وتبحث عن السبل الآيلة الى تحسين أوجه الادارة العلمية والتقنية وتقترح علينا مشروعا اجرائيا لتحقيقها.

بعض المهمات المطروحة على صعيد تنمية صناعة صيد الاسماك

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٨ شباط ١٩٨٢

ينعقد الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية اليوم لاجمال نتائج صيد الاسماك فى فصل الشتاء الماضى ولاتخاذ بعض التدابير الكفيلة بتنمية صناعة صيد الاسماك.

وكما اكد التقرير المقدم الى الاجتماع التمهيدى، لقد نجح قطاع صيد الاسماك فى تنفيذ خطته بشن حملة واسعة لصيد الاسماك فى فصل الشتاء الماضى. ففى استجابة مخلصة لنداء الحزب، خاض عدد كبير من محطات صيد الاسماك واساطيل وسفن الصيد غمار نضال بطولى من اجل مضاعفة المصيد من الاسماك ابان موسم الصيد الشتوى الماضى.

فاسمحوا لى ان اوجه، باسم الاجتماع الموسع للمكنب السياسى للجنة الحزب المركزية، احر آيات الشكر والامتنان الى محطات صيد الاسماك واساطيل وسفن الصيد والى جميع الصيادين الذين أبلوا بلاء حسنا فى موسم الصيد الشتوى بما أبدوه من نضال بطولى واستجابة قلبية لنداء الحزب.

والعاملون الذين أوفدهم المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية الى محطات

صيد الاسماك لكى يوجهوا موسم الصيد الشتوى فى عين المكان والعاملون القياديون فى ميدان صيد الاسماك أحسنوا هم الآخرون العمل. فاوجه، باسم الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية، الشكر اليهم ايضا.

ولكن، على الرغم من هذه النجاحات الكبيرة المحرزة فى موسم الصيد الشتوى الماضى، فقد تكشفت طائفة غير قليلة من النواقص الواجب تصحيحها بأسرع ما يمكن.

ولعل اخطر النواقص المتكشفة فى قطاع صيد الاسماك هى انه قام بتصليح سفن الصيد على نحو شكلى.

ففى العام الماضى، انجزت ترسانتا واونسان وسينبو لبناء السفن وغيرهما من الترسانات خطة بناء سفن الصيد فى حينه، مما زاد عدد سفن الصيد زيادة ملحوظة. الا ان بعض الاحواض الجافة التابعة للجنة صيد الاسماك أجرت تصليحات شكلية على سفن الصيد، حيث لم تستطع تلك السفن ان تصيد سوى كمية زهيدة من الاسماك حتى فى عز موسم الصيد بسبب تعطلها وهى فى البحر. وهذا هو أخطر المثالب المتكشفة فى موسم الصيد الشتوى الماضى. فيجب على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تنتقد بشدة تلك الاحواض الجافة التى قامت بتصليح سفن الصيد شكليا حتى لا تتكرر تلك الظاهرة بالمرة فيما بعد.

وثمة مثلب آخر اعتور ميدان صيد الاسماك، ألا وهو تقصيره فى تجهيز محطات صيد الاسماك كما ينبغى بمرافق تفريغ وتصنيع الاسماك.

ان فشلنا فى زيادة المصيد من الاسماك فى الشتاء الماضى لا يعود اطلاقا الى النقص فى عدد السفن. فلو رفعنا معدل تدوير سفن الصيد، لكنا صدنا كمية اكبر بكثير من الاسماك حتى بما لدينا من سفن حاليا. ولكن، بما ان محطات صيد الاسماك لم تجهز كما ينبغى بعد بمرافق تفريغ وتصنيع الاسماك، حيث تعجز عن تفريغ الاسماك من السفن العائدة من مصايد الاسماك الى المرافئ على جناح السرعة، فنرى بعضها لا يقوم سوى بدورة صيد واحدة بصعوبة او حتى بأقل من دورة واحدة فى اليوم الواحد. ومن المفروض بكل سفن الصيد ان تقوم بما بين ٢ و٣ دورات صيد يوميا.

والعاملون فى ميدان صيد الاسماك كانوا غير مطلعين الاطلاع الكافى حتى على

مدور صيد يومى لكل سفينة ابان موسم الصيد الشتوى. اذا حسبتم مدور صيد كل سفينة يوميا بمعدل وسطى كأن تقسموا مجموع دورات الصيد التى قامت بها جميع السفن على عدد السفن، فلا ينفعنا ذلك بشىء. بهذه الطريقة، لا يمكنكم ان تعرفوا بوضوح مدور الصيد اليومى لكل سفينة. يجب عليكم ان تحسبوا الامور بدقة، كأن تقولوا مجموع السفن يبلغ كذا، من بينها عدد كذا قامت بدورة صيد واحدة فى اليوم الواحد وعدد كذا قامت بدورتين، وهكذا.

ان الفشل فى زيادة كمية المصيد من الاسماك ابان موسم الصيد الشتوى الماضى، مع ان ذلك كان ضمن الامكان، يعود الى حد كبير وبنوع خاص الى محطات صيد الاسماك فى محافظة كانغواون التى كانت غير مجهزة كما ينبغى بمرافق تفريغ وتصنيع الاسماك. بخلاف السنوات السابقة، تشكلت فى العام الفائت مصايد مركزية فى البحر قبالة محافظة كانغواون فى اوج موسم الصيد الشتوى. ولكن محطات صيد الاسماك الواقعة فى تلك المحافظة، بما فيها محطة واونسان لصيد الاسماك، لم تكن قد تجهزت بعد التجهيز الكافى بمرافق تفريغ وتصنيع الاسماك. لذا، كان على سفن الصيد الآتية من محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ان ترجع الى تينك المحافظتين لتفريغ الاسماك المصادة فى البحر قبالة واونسان بعد ما تعذر عليها تفريغها هناك، الامر الذى جعلها تهدر قدرا غير قليل من الوقت. لو كنتم انشأتم عددا كبيرا من مرافق تفريغ وتصنيع الاسماك فى واونسان او بالقرب من شبه جزيرة هودو وعالجتم فيها الاسماك المصادة فى حينه، لكان بامكاننا ان نصيد ١٠٠ الف طن اضافية من الاسماك فى فصل الشتاء الماضى.

أما المجلس التنفيذى، فلم يتخذ كما ينبغى التدابير اللازمة لتصليح وصيانة مصانع تثليج الاسماك او لزيادة طاقة تخزين الاسماك فى اماكن الاستهلاك.

سبق وكلفت المصانع والمؤسسات الكبيرة بمهمة اضطلاع كل منها بصيانة وتصليح مصنع واحد لتثليج الاسماك وذلك بغرض تشغيل مصانع تثليج الاسماك فى محطات صيد الاسماك بكل طاقتها اثناء موسم الصيد الشتوى. الا ان بعضها لم ينفذ المهمة المذكورة كما يجب. ومن جراء ذلك، لم تتمكن بعض مصانع التثليج سوى من

تثليج كمية زهيدة من الاسماك لان تصليحها وصيانتها جرى وموسم الصيد فى أوجه.

كما لم تنفذ بالشكل المطلوب المهمة المتعلقة بزيادة طاقة تخزين الاسماك فى اماكن الاستهلاك. نظرا لان المحافظات لم تبن المستودعات المبردة بأعداد كبيرة، فقد اضطرت الى استهلاك الاسماك طازجة من دون ان تستطيع خزن الا كمية ضئيلة منها، رغم انها تسلمت بوصفها اماكن استهلاك ٦٠٠ الف طن من الاسماك فى الشتاء الماضى.

ولم تصيبوا فى تنظيم عمل تموين الاسماك ايضا.

كان من المقرر فى الاصل ان نمون الاسماك المصادة فى الشتاء بمعدل ٣٠٠ غرام يوميا للعامل الذى يزاول عملا ثقيلا و ٢٠٠ غرام لكل من الآخرين؛ سمكا طازجا فى الاشهر الثلاثة - كانون الاول وكانون الثانى وشباط، وسمكا مثلجا او مملحا فى الاشهر الباقية. ومع ذلك، فقد مونتم ب ٦٤٢ الف طن من الاسماك الطازجة خلال الشهور الثلاثة الماضية. وهذه الكمية كافية لتموين كل فرد ب ٤٠٠ غرام من السمك يوميا. وليس من بلد فى العالم يمون كل فرد من مكانه يوميا ب ٤٠٠ غرام من السمك.

لوكنتم استهلكتم ٣٤٩ الف طن سمكا طازجا من أصل الاسماك المصادة فى الشتاء الماضى خلال الشهور الثلاثة كانون الاول وكانون الثانى وشباط، وثلجتم او ملحتم الكمية الباقية، لكان باستطاعتكم ان تمونوا كل فرد من ابناء الشعب ب ٢٠٠ غرام من السمك يوميا على نحو منتظم وبما تقتضيه الخطة. ولو تم ذلك، لاستطعنا ان نحسن حياتهم الغذائية بصورة ملحوظة ولوفرنا فوق ذلك مقادير كبيرة من الحبوب الغذائية. لأن المرء اذا تناول كفايته من حساء السمك عند كل وجبة، فسوف يستغنى عندئذ عن تناول الارز بافراط.

سبق لى وأن نوهت أكثر من مرة بضرورة تخزين كميات كبيرة من الاسماك المصادة فى موسم الصيد الشتوى حتى يصار الى تموين ابناء الشعب بها بشكل منتظم. الا ان هذه المسألة لم تجد سبيلها الى التنفيذ حتى الآن. اننا نجد العاملين الآن يوزعون الاسماك الطازجة بالجملة دفعة واحدة بدلا من ان يقدحوا زناد فكرهم بحثا عن طريقة لتخزين الاسماك، حتى ولو سمكة اضافية واحدة، لكى تمونوا ابناء الشعب بها على نحو منتظم. لقد شاهدت مؤخرا وانا فى طريق العودة من ضاحية مدينة بيونغ يانغ

المساكن وهى تجفف كمية كبيرة من الاسماك. هكذا يعمل العاملون بشكل اعتباطى وكيفما اتفق، بدلا من ان يمعنوا النظر فيما يجب عمله لتحسين حياة المواطنين الغذائية.

نظرا لان عمل تموين الاسماك لا يجرى على نحو مخطط، فقد خلق ذلك ضغطا على النقل بالسكك الحديدية وأثر تأثيرا سلبيا الى حد كبير على ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى. كان على قطاع النقل بالسكك الحديدة ان ينقل حوالى ٣٠٠ الف طن من الاسماك الى اماكن الاستهلاك خلال الشهور الثلاثة كانون الاول وكانون الثانى وشباط، الا انه نقل ٦٠٠ الف طن على حساب الشحنات الاخرى؛ والانكى من ذلك، انه اضطر حتى الى تعبئة عربات كانت تنقل الفحم لكى ينقل بها الاسماك، تعويضا عن النقص فى العربات. ونقل الاسماك التى من المفترض ان توزع على ابناء الشعب بعربات الفحم لهو شاهد دامغ على مدى انعدام الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى عاملينا. العاملون عندنا معظمهم اناس نشأوا وترعرعوا فى كنف الحزب بعد التحرير واناس تربوا على أيدى الحزب؛ لذا، يصعب على ان أفهم كيف صاروا يعملون على هذا النحو!

يتوجب على قطاع صيد الاسماك ان يصحح النواقص المتكشفة فى موسم الصيد الشتوى الماضى بأسرع ما يمكن، ويسعى جهده الى زيادة كمية المصيد من الاسماك لكى يمون بها ابناء الشعب على نحو منتظم.

ان اوج موسم صيد الاسماك فى بلادنا هو أشهر تشرين الثانى وكانون الاول وكانون الثانى. واعتبارا من مستهل شهر شباط لا تعود بلادنا تصيدها بكميات كبيرة. لذا، فان النجاح او الفشل فى تموين ابناء الشعب بالاسماك على نحو منتظم انما يتوقف على كمية الاسماك التى نصيدها خلال الاشهر الثلاثة تشرين الثانى وكانون الاول وكانون الثانى.

يجب على قطاع صيد الاسماك ان يخوض نضال الصيد خلال أشهر تشرين الثانى وكانون الاول وكانون الثانى بمزيد من العنفوان لصيد ٨ر١ مليون طن من الاسماك. اذا صاد قطاع صيد الاسماك ٨ر١ مليون طن من الاسماك خلال ثلاثة شهور، ليعد ذلك انجازا كبيرا جدا لانه يعنى مصيدا قدره ٦٠٠ ألف طن شهريا. واننا

لا نجد الا قلة قليلة من البلدان فى العالم من تصيد ٦٠٠ ألف طن من الاسماك شهريا. لئن كان جنى ٨ر١ مليون طن من الحبوب خلال سنة ليس امرا هينا، الا ان صيد المقدار نفسه من الاسماك فى غضون ثلاثة شهور ليس بالامر السهل على الاطلاق.

يلزمنا الواجب بأن نتخذ التدابير التمهيدية لضمان نجاح موسم الصيد الشتوى القادم من بدايته الى نهايته ومن الآن حتى ولو اضطررنا الى تعبئة الحزب كله والبلاد بأسرها.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من زيادة طاقة تثليج الاسماك وطاقة تخزينها.

ان طاقة تثليج الاسماك متوفرة بمقدار ١٠ آلاف طن فى اماكن الانتاج و ٢٠٠٠ طن فى السفن، اى بما مجموعه ١٢ ألف طن. ولكن حتى هذه الطاقة المتوفرة لا تظهر امكاناتها بالكامل. اذا كان لنا ان نثلج جميع الاسماك المصادة فى موسم الصيد الشتوى، ما عدا الاسماك المقرر تموينها طازجة، ونمون بها ابناء الشعب على نحو منتظم، فلا بد لنا من ان نزيد طاقة التثليج وطاقة التخزين كلتيهما.

لا بد من زيادة طاقتى التثليج والتخزين فى اماكن الانتاج اولا وقبل سواها.

لقد اشار التقرير المقدم الى الاجتماع الموسع الحالى للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية الى ضرورة زيادة طاقة لتخزين الاسماك فى اماكن الاستهلاك بالاحرى، بدلا من زيادة طاقة تثليج الاسماك فى اماكن الانتاج. ولكن من الاجدى لنا ان نزيد طاقتى التثليج والتخزين فى اماكن الانتاج من ان نزيد طاقة التخزين فى اماكن الاستهلاك.

اذا زدنا طاقة التخزين فى اماكن الاستهلاك من دون أن نزيد طاقتى التخزين والتثليج فى اماكن الانتاج، فقد نخلق ضغطا على قطاع النقل بالسكك الحديدية لان ذلك يفترض نقل الاسماك الواجب تموينها طازجة فضلا عن الاسماك المثلجة المعدة للتخزين فى المستودعات المبردة المبنية فى اماكن الاستهلاك ابان موسم الصيد الشتوى. أما اذا ما توفرت طاقة التثليج وطاقة التخزين كلتاهما فى اماكن الانتاج، فلا ينشأ عندئذ ضغط على النقل بالسكك الحديدية، اذ حسبه ان ينقل فقط الاسماك الطازجة الى اماكن الاستهلاك خلال ثلاثة شهور، كانون الاول وكانون الثانى وشباط، أما الباقية فينقلها على مهل وشيئا فشيئا بعد تثليجها وتخزينها فى أماكن الانتاج.

ومن المستحسن، فى رأيى، ان نزيد طاقة تثليج الاسماك فى اماكن الانتاج بمقدار

١٠ آلاف طن اضافية وطاقة التخزين بمقدار ١٠٠ الف طن اضافية. حدث فى بعض الاحيان ان تعدى المصيد فى اليوم الواحد خلال موسم الصيد الشتوى الماضى ال ٣٠ الف طن او حتى٤٠ الف طن، فمن المفروض بنا ان نوفر طاقة تثليج مقدارها ٣٠ الف طن والاكثر لكى تثليج ما يتبقى من اسماك بعد تموينها طازجة. ولكن تلك الايام معدودات، فلا داعى اذن لان نوفر هذا القدر من طاقة التثليج، لقد بلغ متوسط المصيد من الاسماك فى موسم الصيد الشتوى الماضى ٢٦ الف طن يوميا، فعلينا ان نوفر ١٠ آلاف طن اضافية من طاقة التثليج حتى تبلغ فى مجموعها ٢٢ الف طن فى اماكن الانتاج. الا ان هذه الطاقة ليست بالكافية تماما. اذا ما بنينا فيما بعد مزيدا من سفن الصيد وزدنا مدور الصيد وحصلنا بذلك على مصيد اكبر من الاسماك، فلا بد لنا من ان نزيد طاقة التثليج عندئذ.

ولكن اذا ما اكتفينا بزيادة طاقة التثليج فقط دون طاقة التخزين، فلا يمكننا فى هذه الحالة ان نحفظ كمية كبيرة من الاسماك المثلجة وقتا طويلا حتى يتسنى لنا ان نستهلكها بانتظام. ووصولا الى تخزين الاسماك وقتا طويلا وتموينها لابناء الشعب بانتظام، لا مناص من توفير طاقة التخزين فضلا عن طاقة التثليج. انما لا يجوز ان تحاولوا بناء المستودعات المبردة بحجم مفرط لمجرد اننا نشدد على ضرورة زيادة طاقة تخزين الاسماك. طالما ان طاقة تخزين الاسماك فى اماكن الانتاج تبلغ ٢٧٠ الف طن، فحسبنا ان نستخدمها لتخزين الاسماك المعدة للتموين فى الصيف، اما الاسماك المثلجة المعدة للتموين خلال شهرى آذار ونيسان فيكفى ان نخزنها شهرا او شهرين فى المستودعات المبردة المزمع بناؤها فيما بعد. من هنا، فان المشكلة ستصبح بحكم المحلولة اذا بنينا المستودعات المبردة الجديدة بالآجر او الكتل الخرسانية وكسينا سقوفها وجدرانها بطبقة عازلة مزدوجة من دون تركيب اية أجهزة تبريد أخرى فيها.

قد تنقصنا فى اوج موسم صيد الاسماك مستودعات الاسماك المبردة. ولكن، لا حاجة بنا الى القلق بشأن تخزين الاسماك اذا بنينا مستودعات مؤقتة من الالواح الخشبية بحيث تحجب اشعة الشمس اذا لزم الامر. ان الجو بارد فى ذلك الوقت من السنة، وعليه فلن تسيح الاسماك المثلجة حتى ولو وضعت فى مستودعات مؤقتة.

ولا بد ان تكون مستودعات الاسماك المبردة المزمع بناؤها فى اماكن الانتاج بسيطة حتى يمكننا ان نبنيها بسرعة وبأقل كلفة ممكنة.

قد تتشكل مصائد مركزية فى البحر قبالة كوسونغ وواونسان وشبه جزيرة هودو فى المستقبل، كما حدث فى موسم الصيد الشتوى الماضى مثلا، وهذا ما قد يحدونا الى انشاء مصانع تثليج او مرافق تمليح فى منطقة واونسان وعلى مقربة من شبه جزيرة هودو. ولكن، اذا لم تتشكل تلك المصائد فى البحر قبالة كوسونغ وواونسان وشبه جزيرة هودو، فقد تذهب جهودنا فى بناء مصانع التثليج فى منطقة واونسان وبالقرب من شبه جزيرة هودو سدى. فمن الانسب، فى اعتقادى، ان نقتصر على بناء مرافق لتمليح الاسماك عوضا عن بناء مصانع لتثليجها فى منطقة واونسان وبالقرب من شبه جزيرة هودو. اذا ما بنينا صهاريج اسمنتية لتمليح الاسماك فى منطقة واونسان وفى جوار شبه جزيرة هودو وجهزناها بآلات لنزع احشاء سمك البلوق ومعدات لتفريغ الاسماك، فسيكون باستطاعتنا ان نعالج الاسماك فى حينه، بالغا ما بلغت كمية مصيدها، حتى ولو تشكلت مصائد كبيرة فى البحر قبالة كوسونغ وواونسان وشبه جزيرة هودو فى المستقبل. واذا ما توفرت لدينا مرافق تمليح الاسماك، فحسبنا ان نملح الاسماك المصادة على ما هى ليفى ذلك بالغرض. ان تمليح بضع عشرة آلاف طن من الاسماك على ما هى ليس بالامر السىء.

يتوجب على المجلس التنفيذى ان يتشاور مع العاملين فى لجنة صيد الاسماك حول ما اذا كان بناء مصانع التثليج أفضل من بناء مرافق التمليح او العكس فى منطقة واونسان وبالقرب من شبه جزيرة هودو. اذا اتفقتم على انه من الاجدى بناء مرافق التمليح، فيجب ان تختاروا الامكنة المناسبة لها وتضعوا خطة بنائها بالمناقشة مع الاختصاصيين المعنيين. ينبغى بناء مرافق تمليح الاسماك هذه فى امكنة محددة وليس مبعثرة هنا وهناك.

كذلك يجب على اماكن الاستهلاك ان تزيد طاقة تخزين الاسماك لديها وذلك بانجاز المستودعات المبردة الجارى بناؤها حاليا وتدعيم المستودعات القائمة. على أية حال، لا بد من بناء المستودعات المبردة الجديدة فى الاحياء العمالية الهامة. ان بناء

مستودعات الاسماك المبردة فى اماكن الاستهلاك ليس بذاك الامر الصعب، اذ انها لا تحتاج الى تركيب آلات التثليج لان واجبها يقتصر فقط على تخزين وتموين الاسماك التى تم تثليجها فى اماكن الانتاج.

اما مستودعات الاسماك المبردة المزمع بناؤها فى اماكن الاستهلاك، فلا مناص من انشائها فى مناطق مناسبة، مثل سونغريم، نامبو، كانغسون، دوكتشون، كايتشون، موسان، كومدوك وما شابهها، التى يتركز فيها العمال المشتغلون بالاعمال الثقيلة. يتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبنى مستودعا مبردا بسعة ٥٠٠٠ طن فى كل من منطقة كايتشون وحى تشونغنام اللذين يتمركز فيهما عمال مناجم الفحم، وتنجز ما هو قيد البناء الآن بأسرع ما يمكن. وحبذا لو بنت مستودعا مبردا فى بوكتشانغ ايضا، انما لا حاجة هناك الى بنائه سيما واننا قد بنينا مستودعا سعة ٥٠٠٠ طن فى سونتشون. ويتعين على محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة تشونغزين ان تبنيا مستودعين مبردين فى كومدوك وموسان بهدف تموين كل فرد من العمال هناك ب ٣٠٠ غرام من السمك يوميا. وحيث ان موسان وكومدوك تقعان فى منطقة باردة، فلا يلزمهما سوى المبانى لتخزين الاسماك فيها. والمستودعات المبردة المزمع بناؤها فى الاحياء العمالية يجب ان تكون بسعة ٢٠٠٠ طن او ٣٠٠٠ طن او ٥٠٠٠ طن تبعا لعدد سكان المنطقة المعنية.

وهكذا، اذا تم تخزين كميات كبيرة من الاسماك فى مصانع التثليج والمستودعات المبردة المنشأة فى اماكن الانتاج وأماكن الاستهلاك وتم تموين العمال بالاسماك بمعدل ٣٠٠ غرام يوميا لكل من العمال الذين يتعاطون الاعمال الثقيلة و٢٠٠غرام لكل من العمال الآخرين، فلا بأس عندئذ حتى ولو انقطع تموينهم باللحم لبعض الوقت. غير ان هذا لا يعنى التوقف عن تموين العمال حتى باللحم الذى يقدم اليهم كلازمة من لوازم العمل. فلا بد من الاستمرار فى تموينهم بذلك اللحم دون مساس.

مصانع تثليج الاسماك المزمع بناؤها فى اماكن الانتاج يجب ان تبنى على نفقة الدولة، اما المستودعات المبردة المزمع بناؤها فى اماكن الاستهلاك فينبغى للمحافظات ان تبنيها بقواها الذاتية على هيئة حركة اجتماعية.

فيتوجب على المجلس التنفيذى ان يحسب بالضبط عدد مصانع التثليج الواجب بناؤها جديدا فى اماكن الانتاج وينظم أمر توزيع المهمات بالشكل السليم.

ان للمحافظات خبرة سابقة فى بناء مصانع التثليج، وبالتالى فهى قادرة على انجاز المهمة المسندة اليها بالشكل المنشود. فيتعين على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تشن حملة واسعة حتى تنجز بناء مصانع التثليج المطلوبة منها خلال مدة زمنية وجيزة.

ولا ينبغى ترك أمر بناء مصانع تثليج الاسماك الجديدة فى اماكن الانتاج على عاتق المحافظات وحدها، بل يجب توزيع المهمات على لجان ووزارات المجلس التنفيذى حتى تشارك هى الأخرى فى بنائها. لما كانت محافظة بيونغآن الجنوبية يقطنها عدد كبير من عمال مناجم الفحم، فينبغى توزيع المهمات على محافظة بيونغآن الجنوبية ولجنة الصناعة الاستخراجية حتى تبنيا معا مصنع التثليج فى المحافظة. اما محافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، فلا توجد فيها أية مصانع كبيرة للآلات؛ لذا لا يجوز تكليفها بمهمة بناء مصنع التثليج. المحافظة المذكورة مقصرة حتى فى ادارة وتشغيل مصنع التثليج القائم فيها كما ينبغى. فى استطاعة مصنع هوانغهاى للحديد ان يبنى مصنع التثليج اذا كلفناه به، ولكنه يضطلع حاليا ببناء مستودع مبرد سعته ٣٠٠٠ طن بمفرده، فلا يجب تكليفه بمهمة بناء اضافية.

يجب على المجلس التنفيذى ان يدعو الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الشعبية فيها الى اجتماع بعد ظهر اليوم ويسند اليهم مهمات مفصلة بشأن بناء مصانع تثليج الاسماك الجديدة فى اماكن الانتاج. وحال توزيع مهمات بناء مصانع التثليج على لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمحافظات، على هذه الاخيرة ان تدرس السبل الكفيلة ببنائها على جناح السرعة وتتخذ كل ما يلزم من تدابير بهذا الشأن.

كما ينبغى للمجلس التنفيذى ان يؤمن فى حينه الضواغط والثلاجات اللازمة لمصانع التثليج المزمع بناؤها جديدا. الثلاجة قدرة ٤٠٠ الف كيلو كالورى من انتاج مصنع ٨ آب لا تعمل فى حالتها الراهنة بكامل كفاءتها. فيجب علينا ان نجعل الثلاجات المحلية تظهر كفاءتها القصوى بأية وسيلة كانت. ان انتاج ثلاجات محلية باطلاق

العنان للروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية يظل أفضل من استيرادها من البلدان الاخرى.

وفى آن مع بناء مصانع جديدة للتثليج، من الضرورى ان نتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتشغيل مصانع التثليج القائمة بأقصى طاقتها. يجب على المجلس التنفيذى ان ينظم جماعة من الاختصاصيين المعنيين لتقصى واقع مصانع التثليج ويوفدهم اليها لكى يقوموا بمعاينة المصانع معاينة تشريحية ويصححوا ما يشوبها من شوائب حتى تعمل تلك المصانع بكامل طاقتها، ويتخذوا كذلك الاجراءات الآيلة الى تدعيم مصانع التثليج.

ولا يجوز لكم أن تؤجلوا عمل تقصى واقع مصانع التثليج ومعاينتها بطريقة تشريحية وتصحيح الشوائب فيها الى الخريف، بل عليكم ان تبادروا الى ذلك فور ارفضاض الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية اليوم.

بعده، لا بد من رفع معدل تدوير سفن الصيد.

حيث ان بلادنا تصيد الاسماك بصورة مركزة خلال اشهر فصل الشتاء الثلاثة فقط، خلافا لما هو عليه الحال فى البلدان الاخرى، فانه اذا كان لنا ان نصيد كمية اكبر من الاسماك، فلا مناص من ان نرفع معدل تدوير سفن الصيد.

ان سفن الصيد الموجودة فى حوزتنا حاليا ليست بالقليلة على الاطلاق. لو جعلنا كل سفينة من سفن صيد الاسماك تقوم بدورتين يوميا عن طريق زيادة مدورها، لاضحى باستطاعتنا ان نصيد ٣ ملايين طن من الاسماك تقريبا. من هنا، فان حملة صيد الاسماك الشتوية امر مثير ومثمر وتحتمه الضرورة أيضا. فمن واجب قطاع صيد الاسماك ان يناضل بعزم وتصميم لرفع معدل تدوير سفن الصيد. حتى لو افترضنا قيام السفينة الواحدة بدورة ونصف دورة يوميا، فبامكانها ان تخرج بمصيد لا يقل عن مليونى طن. اننا اذا كنا نتحدث عن امكانية مليونى طن من الاسماك فى موسم الصيد الشتوى، فذلك بناء على الاستنتاج الذى توصلنا اليه من خلال اسدائنا التوجيه المباشر لمواسم صيد الاسماك الشتوية فى السنوات القلائل الماضية. ان اخفاقنا فى الوقت الحاضر فى مضاعفة المصيد من الاسماك لا يعود اطلاقا الى ما نقص فى عدد السفن او الى انتفاء وجود الاسماك، بل يعود الى العاملين الذين لا يصيبون فى تنظيم

العمل. حسب العاملين ان ينظموا العمل الهادف الى رفع معدل تدوير سفن الصيد بدقة، ليغدو بامكاننا ان نضاعف المصيد بسهولة وبالقدر الذى نريده.

وبغية رفع معدل تدوير سفن الصيد، لا مناص من اتمام تصليح السفن قبل حلول موسم صيد الاسماك الشتوى مهما كلف الأمر.

فمطلوب من المجلس التنفيذى ان يدرس خطة تصليح سفن الصيد على وجه الدقة لكي يكلف المصانع والمؤسسات القادرة على تصليح السفن بمهمات فى هذا الشأن اذا كان تصليح كل السفن يتعدى قدرة الاحواض الجافة. لا يجوز لكم ان تؤجلوا تصليح سفن الصيد الى الخريف، بل عليكم ان تباشروا به من الآن لكى تنجزوا ذلك من كل بد قبل العاشر من تشرين الاول.

ومن اجل تصليح السفن فى حينه، لا مندوحة عن تقوية وتدعيم مراكز تصليح السفن. الواجب يقتضينا ان نتحرى بالتفصيل عن طاقة الاحواض الجافة ومراكز تصليح السفن التابعة لمحطات صيد الاسماك، وبناء على تحرياتنا تلك نوسعها او نزودها بمزيد من الآلات الصانعة حيثما لزم الأمر.

ووصولا الى رفع معدل تدوير سفن الصيد، ينبغى كذلك اجادة فحص وصيانة السفن وكذلك تموينها باللوازم.

حتى نجعل سفن الصيد تفرغ الاسماك فى المرافئ فور وصولها اليها وتعود الى الصيد مرة ثانية، لا بد من تعيين افراد فى محطات صيد الاسماك مهمتهم فحص وصيانة سفن صيد الاسماك فى حينه تماما حال وصولها اليها، شأنهم شأن التقنيين الذين يقومون بفحص وصيانة الطائرات فور هبوطها فى المطارات. فما ان تلقوا خبرا باللاسلكى على عودة سفن الصيد متجهة الى المرافئ، حتى يجب على هؤلاء ان يجهزوا اللوازم وقطع الغيار اللازمة لتصليح السفن، مثل الصواميل ومسامير القلاووظ والحشايا والوقود، لكى يصلحوا المحركات ويستبدلوا قطع الغيار القديمة بأخرى جديدة ويزودوا السفن بالوقود حسب الحاجة بعد ان يفحصوها حال وصولها الى المرافئ. اذا جرى الامر على هذا المنوال، يصبح فى امكان الصيادين ان يأخذوا قسطا كافيا من الراحة اثناء صيانة سفنهم ثم يخرجوا الى البحر ثانية بسرعة من دون

ان يضيعوا الوقت للحصول على مسامير القلاووظ والصواميل وشابهها او لتأمين الوقود. الحاصل فى الوقت الراهن هو انهم لا يرجعون الى البحر فى الحال فى بعض الاحوال بسبب ما يلاقونه من اشغال اخرى فى المرافئ؛ انهم لا يرجعون الى البحر على الفور ويمكثون عدة ساعات فى المرافئ فى اغلب الاحيان بسبب عدم تأمين الصيانة لسفنهم وبسبب مشاكل التموين.

وتحقيقا لرفع معدل تدوير سفن الصيد، لا بد من بناء المزيد من الارصفة ومرافق تفريغ الاسماك فى محطات صيد الاسماك وتقويتها حيثما لزم الامر.

يتوجب على محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية ان تشن نضالا يرمى الى جعل سفن الصيد تقوم بدورتين يوميا. علينا، ومهما كلف الامر، ان نصيد كمية كبيرة من الاسماك فى موسم الصيد الشتوى القادم كى نخزن فى المستودعات ٢ر١ مليون - ٣ر١ مليون طن من الاسماك المصنعة ثم نزود بها ابناء الشعب بانتظام.

ويجب على السكك الحديدية ان تنقل الاسماك على الوجه المنشود.

اذا طلبنا من قطاع النقل بالسكك الحديدية ان ينقل٦٠٠ الف طن من الاسماك الطازجة الى اماكن الاستهلاك اثناء موسم الصيد الشتوى، فقد يكون ذلك فوق طاقته. ان نقل ٦٠٠ الف طن من الاسماك الطازجة يلزمه مئات العربات المبردة. فينبغى لنا ان نطلب من قطاع النقل بالسكك الحديدية ان ينقل ٤٠٠ الف طن من الاسماك الطازجة المعدة لتموين اماكن الاستهلاك خلال الاشهر الثلاثة، كانون الاول وكانون الثانى وشباط، وبالنسبة للكمية الباقية، فحسبه ان ينقلها على مدار السنة. هذا هو السبيل الوحيد لتفادى التسبب بضغط على النقل بالسكك الحديدية ولتموين الشعب بالاسماك بشكل منتظم.

على وزارة السكك الحديدية ان تضع سلفا خطة لتسيير العربات، وبناء على تلك الخطة تنتج العربات المبردة بأعداد كبيرة حتى يتسنى لها ان تنقل حوالى ٤٠٠ الف طن من الاسماك الطازجة خلال اشهر الشتاء الثلاثة ومن ثم تنقل الاسماك المثلجة اعتبارا من شهر آذار. وحرى بوزارة السكك الحديدية والمحافظات ان تناضل متضافرة القوى لصنع العربات المبردة بأعداد كبيرة.

ولا بد من الاعداد لصيد الاسماك فى البحر الغربى على نحو رشيد.

فيما نحن منصرفون الآن الى تركيز القوى على صيد الاسماك فى الشتاء، لا يجرى الاعداد لصيد الاسماك فى البحر الغربى كما ينبغى. ثمة فى البحر الغربى عدد لا يستهان به من المنتجات المائية اللذيذة والشهية، مثل الحنكليس الرملى والجمبرى وبرغوث البحر. فمن المفروض بالمحافظات الواقعة على سواحل البحر الغربى ان تستعد الاستعداد الكافى فى الشتاء لصيد كمية كبيرة من المنتجات المائية فى الصيف وتمد بها مائدة الشعب الغذائية، الا انها لا تفعل ذلك. لقد ثارت زوبعة كبيرة لبعض الوقت حول صيد برغوث البحر، ولكنها عادت وهمدت تماما فى الآونة الاخيرة.

ان صيد الاسماك فى البحر الغربى لا يلزمه سفن كبيرة. فى هذا البحر، يمكن صيد مقادير كبيرة من الاسماك بواسطة مراكب الصيد ذات الشباك الطويلة او حتى القوارب الصغيرة التى يمكن للمحافظات ان تصنعها وتصلحها بنفسها بسهولة. فالسبب فى عدم الاعداد كما يجب للصيد فى البحر الغربى لا يعود البتة الى المركز واخفاقه فى اسداء التوجيه، بل مرده الى الامناء المسؤولين فى اللجان الحزبية بالمحافظات الذين لا يضعون الامور العامة فى قبضتهم ولا يوجهونها التوجيه السديد وكذلك الى رؤساء اللجان الشعبية بالمحافظات الذين يقصرون فى عملهم. من المفروض برؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يبلوا بلاء حسنا فى العمل من حيث هم المدبرون المسؤولون عن حياة الشعب فى المحافظات، الا انها لا يضطلعون بواجب السيد كما يجب.

وبما اننا لا نصيد الاسماك فى البحر الغربى، تجدون الاجانب الآن يصيدون فيه كما يحلو لهم. ومع ذلك، يجلس عاملونا مكتوفى الايدى من دون اتخاذ اى اجراء حتى صار الاجانب يغرفون الاسماك غرفا فى المياه القريبة من سواحلنا. وهذا شاهد دامغ على انهم اناس لا طموح لديهم ويفتقرون الى الموقف اللائق بالسيد. يتعين على المحافظات الواقعة على سواحل البحر الغربى ان تعجل بالاعداد لصيد الاسماك حتى لو من الآن، لكى تنجز خطة صيد الاسماك هذا العام من كل بد.

ومن واجب قطاع صيد الاسماك ان يزيد انتاج النباتات البحرية، مثل اللمنارية والضريع، والمحار على انواعها كالاسقلوب والبطلينوس، الخ، ويمون ابناء الشعب بها.

يقال بأن اللمنارية مفيدة جدا للصحة لانها تزيل السموم المتراكمة داخل الجسم. لذا، يقدرها الاجانب تقديرا عاليا ويتناولونها حاليا بكثرة.

حدث ان زرت بلدا اجنبيا ورأيت رئيسه يتناول اقراصا سوداء بعد تناول كل وجبة فسألته عنها، أجابنى بانها اقراص مصنوعة من مسحوق اللمنارية ويتناولها بناء على توصية الاطباء الذين يؤكدون انها نافعة جدا للصحة. وحينما اخبرته بأن الكوريين يحبون كثيرا الاطعمة المصنوعة من اللمنارية مثل الحساء الساخن والسلاطة، الخ، منذ قديم الزمان، اندهش ايما اندهاش.

بلغنى ان بلدا ما قد حدد بالفعل كمية اللمنارية التى يجب ان يتناولها الزاميا كل فرد من سكانه يوميا بموجب القانون ويبيعها لهم. فمن الطبيعى، اذن، ان نقوم بدعاية واسعة النطاق بين الناس حول حسنات اللمنارية لكى نشجعهم على تناولها. كما ينبغى الدعاية لها بواسطة الاذاعة السلكية ايضا.

كما ان المحارات، هى الاخرى، نافعة جدا للصحة. يقال بانها فعالة فى ازالة السموم المتراكمة داخل جسم الانسان. تحتوى المحارات على مضادات للسرطان، واذا ما تناولها المرء بكثرة، فلا يصاب بهذا الداء كما قيل. العلماء فى احد البلدان استخلصوا مضادات للسرطان من البطلينوس وحقنوا بها ارانب مصابة بخلايا سرطانية على سبيل الاختبار. فكانت النتيجة ان الارانب التى حقنت بها نجت، اما الارانب التى لم تحقن بها فقد استفحل فيها السرطان وماتت. ويقال بأن ملكا قديما فى اليونان كان يتناول اكثر من خمسين صنف طعام من بلح البحر رغبة منه فى اطالة عمره.

يجب علينا، نحن ايضا، ان نزيد انتاج اللمنارية والضريع المحارات وما شابهها ونزود ابناء الشعب بها حتى يعمروا جميعا. لكم ستكون سعادتنا اكبر بعد لو عاش الناس عندنا مديدا متمتعين بتمام الصحة بتناولهم قدر حاجتهم من اللمنارية والمحارات البحرية وما شابهها! لقد بلغ معدل الاعمار فى بلادنا ٧٤ سنة الآن، ولا بأس ان هو وصل حتى الى ١٠٠ سنة.

كما أردد واقول دائما، على سكان المناطق الجبلية ان يستفيدوا جيدا من الجبال، وعلى سكان المناطق البحرية ان يحسنوا الاستفادة من البحر. حيث ان بلادنا تحيط بها

البحار من ثلاث جهات، فانه بوسع شعبنا ان يتمتع بحياة رغيدة حتى لو أنتج فقط كمية وافرة من اللمنارية والضريع والمحارات البحرية وما اليها باجادة تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ. على الرغم من ذلك، العاملون عندنا لا يلتفتون الا الى صيد الاسماك فقط ولا يبدون الاهتمام الواجب بتربية اللمنارية والضريع والمحارات البحرية وما اليها.

الحاصل فى الوقت الراهن هو ان التعاونيات السمكية تسعى جهدها الى زيادة انتاج اللمنارية والضريع والاصداف البحرية فى فصل الصيف حين يتعذر عليها ان تصيد الاسماك بكميات كبيرة، لكن محطات صيد الاسماك لا تحب تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ متذمرة من هذا او ذاك من بنود الخطة. المفروض بمحطات صيد الاسماك ان تقوم، هى الاخرى، بتربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ خلال فصل الصيف حين تقل الاسماك، الا انها ترسل سفنها الى البحر بحجة تأمين ٣٠٠ يوم صيد، فتهدر الوقود لقاء مصيد زهيد من الاسماك. كما ان محطات صيد الاسماك الواقعة على سواحل البحر الشرقى لا تقوم بعمل يذكر فى الصيف. رغم اننا نوهنا وننوه بضرورة توفير الاشغال لتلك المحطات حتى لا تتكاسل وتبقى بدون عمل فى الصيف، الا ان لجنة صيد الاسماك واللجان الحزبية فى المحافظات لم تتخذ لحد الآن اى اجراء ملموس بهذا الصدد.

واذا كانت محطات صيد الاسماك لا تقوم بتربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ كما يجب، فانما يعزى ذلك أيضا الى لجنة الدولة للتخطيط التى تبدى قصورا فاضحا فى عمل التخطيط.

لقد سبق ونوهت اكثر من مرة فى الاجتماعات الاستشارية بوجوب زيادة انتاج اللمنارية والضريع والمحارات البحرية وما اليها عن طريق تطوير تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ، كما عدت واكدت على ذلك اثناء اسدائى التوجيه الميدانى لمدينة تشونغزين فى العام الماضى. فكان على لجنة الدولة للتخطيط، اذن، ان تنيط محطات صيد الاسماك هذا العام بخطة تقوم على تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ على نطاق واسع، ولكنها لم تفعل ذلك.

من المفروض بلجنة الدولة للتخطيط ان تسجل كل ما أسنده من مهمات اثناء اسدائى التوجيه الميدانى، فى اى وقت وفى اية محافظة، وان تدرس كيفية وضعها موضع التنفيذ وتدرجها فى الخطة وتؤمن التجهيزات واللوازم الضرورية؛ بيد انها لا تفعل ذلك. يبدو لى ان العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط لا يتذكرون، عند وضع الخطة، حتى المهمات التى أنطت بها الوحدات المعنية عند اسدائى التوجيه الميدانى لها.

يكفى ان تتوفر لمحطات صيد الاسماك بعض اللوازم كالحبال والعوامات، ليغدو فى مقدورها ان تربى اللمنارية والضريع وما اليها بقدرما نريد. يجب السهر على ان تربى محطات صيد الاسماك الواقعة على سواحل البحر الشرقى اللمنارية والضريع والمحارات البحرية بكثرة من دون ان تنقطع عن صيد الاسماك حتى فى الصيف، باحثة منقبة عن أسراب الاسماك.

وفيما يتعلق بالعوامات وما شابهها، يجب على محطات صيد الاسماك ان تصنعها بقواها الذاتية، بدلا من ان تنتظر من الدولة ان توفرها لها. والعوامات الضرورية لتربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ يكفى ان نصنعها من الخشب او الزجاج. الحاصل فى الوقت الراهن هو ان التعاونيات السمكية تصنع كل ما يلزمها من عوامات وما اليها بقواها الذاتية تقريبا.

ان تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ عمل يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الشعبية فيها ان يمسكوا بزمامه فى احكام ويدفعوا تنفيذه بقوة الى الامام.

والواجب يدعونا ايضا الى درس سبل تموين اللمنارية.

ان تجفيف اللمنارية يتطلب الكثير من الايدى العاملة، كما ان اللمنارية المجففة يلزمها نقع فى الماء قبل طبخها. لهذا السبب بالذات، اقترحنا عليكم تموين الشعب بها رطبة من دون تجفيف. ولكن بلغنى انكم تنوون نقلها بواسطة العربات المكشوفة ومن دون توضيب بحجة ان اللمنارية الرطبة والموضبة فى صناديق تفسد. لا يمكننى ان اوافقكم على هذا الرأى. لا يجوز بتاتا تموين الشعب باللمنارية منقولة بواسطة عربات مكشوفة ومن دون توضيب. لانكم تنقلون التفاح، مثلا، كيفما اتفق معبئا فى اكياس من

الجوت، بدلا من توضيبه توضيبا جيدا، يتناول الشعب التفاح مهترئا. اذا كان لكم ان تمونوا الشعب باللمنارية رطبة، فينبغى لكم ان توضبوها توضيبا صحيا فى صناديق من الخشب او الكرتون، او فى اكياس بلاستيكية.

اذا كان ثمة نقص فى لوازم التوضيب من شأنه ان يعرقل نقل اللمنارية رطبة بالجملة، فلكم ان تجففوا كمية محدودة منها فقط. مهما يكن من امر، فان تجفيف ٧٨ بالمائة من مجمل كمية اللمنارية المنتجة أمر بالغ الافراط. لا بد من تموينها رطبة قدر الامكان. واذا ما اجدنا تنظيم النقل بحيث تنقل خلال وقت قصير، فلن تفسد اللمنارية الرطبة حتى ولو وضبت فى صناديق كرتونية وما اليها.

فخليق بالعاملين المعنيين ان يتشاوروا بالتفصيل حول مسألة زيادة انتاج اللمنارية والضريع والمحارات البحرية، الخ، وسبل تموين الشعب بها ومن ثم يتخذوا التدابير الضرورية فى هذا الشأن.

يجب على الاقسام المعنية فى لجنة الحزب المركزية ان تصوغ قرار الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية بناء على ما نوهت به اليوم. ويجب ان يتضمن القرار المذكور اشارة واضحة الى مسألة وجوب تركيز القوى على تربية الاحياء المائية بالقرب من الشاطئ.

ولا بد من اجادة تنظيم الانتاج بالتناوب.

بسبب الاختلال الناشئ ما بين انتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها تنخفض فلطية الكهرباء حاليا، مما يعرقل سير الانتاج الى حد بعيد. ومن اجل ضمان التوازن ما بين انتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها وانتظام سير الانتاج فى المصانع والمؤسسات اعتمادا على ما هو متوفر حاليا من طاقة كهربائية، لا غنى عن تنظيم الانتاج بالتناوب. رغم اننا قد نوهنا بأهمية تنظيم الانتاج بالتناوب فى اجتماعات عديدة، الا ان عاملينا ما برحوا لا ينفذون ذلك كما ينبغى.

وأحد السبل الهامة لمعالجة حالة الطاقة الكهربائية المتأزمة الراهنة هو اجادة تنظيم الانتاج بالتناوب. لنترك الآن جانبا مسألة اقدام المصانع والمؤسسات على استهلاك الطاقة الكهربائية فوق الكمية المحددة لها الى اجتماع اجمال الانتاج لشهر

شباط لكى نتقدها على هذا التصرف، ونشرع، كخطوة عاجلة، بتنظيم الانتاج بالتناوب بين المصانع والمؤسسات والورش.

وبالاضافة الى ذلك، يجب علينا ان نسرع بانجاز تركيب المولد رقم ١٤ فى محطة بوكتشانغ الكهرحرارية وبناء محطة دايدونغكانغ الكهرمائية وتنتج بهما الطاقة الكهربائية. ان اكبر احتياطيات الطاقة الكهربائية تكمن فى بناء محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة دايدونغكانغ الكهرمائية على جناح السرعة. لقد اكتمل بناء السد فى محطة دايدونغكانغ الكهرمائية، وبات فى امكاننا ان ننتج كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية ونمد بها الارياف فى موسم الزراعة اذا نحن ركبنا فيها المولدات. ومع ذلك، أخذ عاملونا المولدات وركبوها فى محطة سودوسو الكهرمائية حيث لا مياه مخزونة حتى الآن، بدلا من ان يركبوها فى محطة دايدونغكانغ الكهرمائية حيث تتدفق المياه على غير طائل.

يتوجب على المجلس التنفيذى ان يجيد تنظيم الانتاج بالتناوب ويدفع عجلة بناء المحطات الكهربائية الجارى بناؤها حاليا بمزيد من القوة لانتاج الطاقة الكهربائية، ممسكا بزمام كل ذلك فى قبضته.

ومن واجب وزارة السكك الحديدية ان تنقل الفحم الى المصانع والمؤسسات فى حينه.

رغم ان الفحم المستخرج متراكم حاليا فى مناجم الفحم الا ان عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات، بما فيها مصنع هيسان للورق ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومدبغة بيونغ يانغ، لا يسير فيها الانتاج على ما يرام ولم يباشر بعد بتشغيل مصنع ٢ آب للاسمنت حتى بعد انقضاء شهر كامل على اكتمال بنائه بسبب تقاعس قطاع النقل بالسكك الحديدية عن نقل الفحم اليها. فعلى المجلس التنفيذى أن يعرف كيف يضع السكك الحديدية رهن قبضته ويسدى التوجيه اليها حتى يجعلها تنقل الفحم الى المصانع والمؤسسات فى حينه.

ومن واجب مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية ان يصنع بسرعة لوحة المفاتيح الكهربائية الموصى عليها للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد.

رغم اننا قد بنينا الفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد بتوظيفنا له

مقادير طائلة من الاموال والايدى العاملة بهدف حل مشكلة النقص فى المواد الفولاذية، الا اننا لم نستطع تشغيله بعد بسبب عدم تزويده بلوحة المفاتيح الكهربائية. سمعت ان وزارة صناعة المعادن قد طلبت من مدير مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية الاسراع بصنع لوحة المفاتيح الكهربائية الموصى عليها للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد، لكن المدير اجابها بأن مصنعه تابع لمدينة بيونغ يانغ ولن يشرع بصنع تلك اللوحة الا بعد ان ينفذ اولا الواجبات التى كلفته بها مدينة بيونغ يانغ. لهذا امرت رئيس لجنة التوجيه الاقتصادى فى مدينة بيونغ يانغ ان يحمل مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية على صنع لوحة المفاتيح الكهربائية الموصى عليها للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد فى الحال. اذ ليس الا بتشغيل الفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد بسرعة يتسنى حل مشكلة النقص فى المواد الفولاذية. وليست لمدينة بيونغ يانغ فى الوقت الراهن واجبات أهم والح من صنع لوحة المفاتيح الكهربائية للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد.

أن يحاول العاملون فى مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية تأجيل صنع لوحة المفاتيح الكهربائية الموصى عليها للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد الى ما بعد تنفيذ المهمات المكلفين بها من قبل مدينة بيونغ يانغ، أمر يتحمل تبعته بالدرجة الاولى المجلس التنفيذى الذى لا يسدى توجيها موحدا للجان التوجيه الاقتصادى فى المحافظات. فى حال شعر المجلس التنفيذى باى تمظهر لنزعة الانانية فى لجان التوجيه الاقتصادى فى المحافظات والمصانع والمؤسسات، فمن المفروض به ان يستدعى العاملين المعنيين ويراجع عملهم ويوجه النقد اليهم حتى يصححوها. لكنه لا يفعل ذلك.

ويجب الغاء نظام التوصية على الاشياء بالاجرة فى المصانع والمؤسسات.

اصلا، لا مكان لنظام التوصية على الاشياء بالاجرة فى المجتمع الاشتراكى حيث يدار الاقتصاد ادارة مخططة. اذا سمح للمصانع والمؤسسات باعتماد النظام المذكور، فان المواد واللوازم ستتكدس وتفيض فى المصانع التى تصنع الاشياء للآخرين بالاجرة وتشح وتنعدم فى المصانع التى لا تقوم بذلك حتى يتعذر عليها صنع ما يجب صنعه

بصورة عاجلة، ويستحيل عليها بالتالى أن تلتزم بانضباط الخطة. الحاصل الآن هو ان النحاس يوزع على المصانع والمؤسسات كى يصار الى تحويله بالاجرة فى مصانع اخرى. وهكذا، يستحيل علينا صنع ادوات التحكم الكهربائية بسبب نقص المواد الاولية حتى ولو رغبنا فى انتاج اشياء كلوحة المفاتيح الكهربائية للفرن العالى رقم ٢ فى مصنع كيم تشايك للحديد.

فلا بد، اذن، من الغاء نظام التوصية على الاشياء بالأجرة فى المصانع والمؤسسات من الآن فصاعدا. وحيث ان نظام التوصية على الاشياء بالاجرة سيلغى، فلا بد للمجلس التنفيذى من ان يتصرف بالمواد وباللوازم الهامة، كالنحاس مثلا، بصورة موحدة ويعمل على صنع الشىء الابدى والألح قبل سواه.

ومن الضرورة بمكان اجادة الاستعداد للزراعة.

صحيح ان الاستعداد للزراعة لهذا العام أفضل منه فى العام الماضى، الا ان هناك الكثير مما ينبغى عمله بعد. نظرا لان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية يمسكون بزمام انتاج الاسمدة العضوية فى قبضتهم ويدفعون عجلته بزخم الى الامام، فقد نثرت الاسمدة العضوية فى الحقول بكميات لا بأس بها. ولكن خطة انتاج الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة لم تنفذ تماما بعد، كما ان الاسمدة السليكونية والاسمدة المغنيسية التى تم انتاجها لا تجد سبيلها الى الارياف.

لا يجوز للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يميلوا الى انتاج الدبال فقط، بل عليهم ان يدفعوا عجلة انتاج الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة أيضا بقوة الى الامام. ويجب على المجلس التنفيذى واللجان والوزارات ان تتخذ، هى الاخرى، التدابير الآيلة الى الاسراع بانتاج الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة وما اليها وارسالها الى الارياف.

طالما ان الحزب قد قام بالعمل السياسى وحزم أمره على زيادة عدد جماعات الثورات الثلاث الموفدة الى الارياف بهدف انجاح الموسم الزراعى هذا العام، فحسب المجلس التنفيذى ان يصيب فى تنظيم العمل حتى نشهد حصادا وافرا هذا العام. لا بد

للمجلس التنفيذى من ان ينتج ويرسل الاسمدة الكيميائية الى الريف فى حينه، ويزود مصانع قطع غيار الجرارات بالمواد الفولاذية حتى تزيد انتاجها من قطع الغيار وتمد الريف بها.

وينبغى استنباط كل الاحتياطيات لامداد الريف بالسلع.

لقد سبق لى وأن نوهت بضرورة تحسين عمل امداد الريف بالسلع فى الاجتماع الموسع السابق للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية، الا ان ذلك لم ينفذ كما يجب. اذا شددنا الطلب على شراء الارز من دون ان نرسل كمية كبيرة من السلع الى الريف، فلن يجهد الفلاحون أنفسهم لزيادة انتاج الحبوب. اذا وجد الفلاحون المخزن خاليا من السلع، فلن يبيعوا أرزهم حتى ولو تكدس لديهم اكداسا.

ذات عام، قصدت قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وعرجت على بيت فى احدى المزارع التعاونية هناك. كان الوقت آنذاك موسما تزرع فيه المزارع التعاونية الدخن كمحصول لاحق فى الحقول التى حصد فيها الشعير الربيعى، وقد لفت نظرى وجود زكائب الارز مكدسة فى غرفتى ذلك البيت الجوانية والبرانية، مما جعلنى أسأل ربة البيت لماذا تحتفظ بالارز ولا تبيعه طالما أن عائلتها مكونة من ثلاثة افراد فقط وانهم سيحصدون حبوبا جديدة بعد فترة وجيزة من الزمن، فاجابتنى بانها تحتفظ به لكى تضيفه الى ابنتها المتزوجة وزوجها وغيرهما من الاقارب وتعطيهم منه عندما يزورونها، اذ لا حاجة بها الى بيع الارز ما دامت لا تجد فى المخزن ما يلزمها من سلع. وبعد حديثى مع تلك الامرأة، ذهبت الى المخزن فى حاضرة قضاء اونتشون، وبالفعل لم اجد فيه الا اصنافا محدودة من السلع الاستهلاكية اليومية للفلاحين. والسلع الاستهلاكية اليومية يمكن صنعها جيدا وبسهولة وتلبية ما يحتاجه السكان منها لو اولى عاملونا فقط قدرا معينا من الاهتمام بها.

اذا ما اهتم عاملونا بعمل امداد الريف بالسلع واستخدموا عقولهم كما يجب، فباستطاعتهم ان يستنبطوا ما شاؤوا من احتياطيات السلع.

واذا ما ادخلت لجنة الدولة للعلوم والتقنية تحسينات على عمل الادارة العلمية والتقنية، يمكنها ان تستنبط احتياطيات عديدة ومتنوعة لامداد الريف بالسلع. لو حسنت اللجنة المذكورة عمل الادارة العلمية والتقنية وحلت بذلك المسائل العالقة فى تشغيل

المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وانتظام الانتاج فيها، لاصبح فى امكانها زيادة انتاج السلع زيادة كبيرة. رغم اننا قد بنينا عددا كبيرا من مصانع الصناعة الخفيفة، الا اننا لا نشغلها التشغيل المنتظم بسبب العازة الى نوع او اثنين فقط من المواد الخام واللوازم. فنحن الآن لا نشغل مصنع البطاريات الجافة حسب المرام، حتى بعد ان بنيناه بذاك الحجم الكبير، بسبب نقص مادة ثانى اوكسيد المنغنيز. ولكن اذا امنا تلك المادة للمصنع بالكميات الكافية، بمستطاعه ان ينتج البطاريات الجافة حتى بأجود مما تنتجه البلدان الاجنبية. واذا انتج هذا المصنع كميات وافرة من البطاريات الجافة، فقد يحفزنا ذلك على انتاج الضروريات المعيشية على اختلاف انواعها، بما فيها ماكنات الحلاقة والساعات والمشاعل التى تعمل على البطاريات الجافة، فضلا عن مكاشف الانف والاذن على شكل مشعل كهربائى المستخدمة فى الميدان الطبي. لكن، حيث ان لجنة الدولة للعلوم والتقنية قد اخفقت حتى الآن فى عمل الادارة العلمية والتقنية، نجد بعض العلماء والتقنيين يجرون ابحاثا فيما لا يمت الى الانتاج بصلة بدلا من الابحاث التى من شأنها حل المسائل التقنية العالقة فى تشغيل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وانتظام الانتاج فيها.

فيجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تحسن عمل الادارة العلمية والتقنية حتى يتسنى لها ان تحل، وفى حينه تماما، المسائل التقنية العالقة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. فالمهمة الاولى والاولية الملقاة على عاتق تلك اللجنة انما هى بالذات حل المسائل التقنية العالقة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وفى حينه تماما.

وحسب لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تحسن عمل الادارة العلمية والتقنية، ليغدو باستطاعتها ان تحل المسائل التقنية العالقة فى المصانع والمؤسسات حسب المبتغى. بناء على معاينتنا مؤخرا للجلد الاصطناعى الذى صنعته اكاديمية الصناعة الخفيفة بنفسها من اللاكسين اللدائنى المعلق، فقد وجدناه حتى احسن من اللاكسين اللدائنى المستحلب المستورد من البلدان الاجنبية.

مثلما ذكرت فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى قطاع الصناعة الكيميائية الذى انعقد مؤخرا، يمكننا ان نشغل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها

وننتج المزيد من البضائع اذا نحن انشأنا فى كل ارجاء البلاد مصانع كيميائية صغيرة ومتوسطة وصنعنا فيها كميات وافرة من المنتجات الكيماوية، مثل الاصباغ والاصماغ، التى لا يستغنى عنها حتى وان كانت تستعمل على نطاق ضيق.

لو زدنا انتاج الدرجات الهوائية والمشاعل الكهربائية وعربات الاطفال والمعاطف والقبعات والاحذية الجلدية للاطفال وما اليها، لعدت سلعا صالحة للريف. الواجب يقتضينا ان نصنع قبعات الفرو ومعاطف الفرو وما شابهها الخاصة باطفال رياض الاطفال أنيقة وجذابة من فراء الارنب، كما يتعين علينا ان نصنع قبعات ومعاطف الاطفال من فرو الموفيلون الاصطناعى ونرسلها الى الريف.

وطالما اننا قد بنينا مدبغة حديثة فى مدينة بيونغ يانغ، فانه يكفى ان تزود المحافظات تلك المدبغة بما تشتريه من جلود الخنزير، لتعالجه جيدا وتنتج منه مقادير كبيرة من الاحذية الجلدية الانيقة لسكان الارياف. بالمستطاع انتاج ثلاثة ملايين زوج من الاحذية الجلدية تقريبا من مليون متر مربع من جلد الخنزير.

يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء لجان التوجيه الاقتصادى فيها ان يستنبطوا مزيدا من الاحتياطيات لامداد الريف بالسلع ويأتوا الى الاجتماع القادم لاجمال الانتاج لشهر شباط ومعهم مشروع مفصل بكميات السلع الاضافية الواجب انتاجها لتموين الارياف بها.

علينا ان نزيد انتاج السلع ونمد الارياف بها هذا العام مهما كلف الأمر، وذلك عملا بقرار الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية.

رسالة مفتوحة الى جميع الناخبين في كل ارجاء البلاد

١٩ شباط ١٩٨٢

لقد تم ترشيحى لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى اجتماعات ترشيح النواب لمجلس الشعب الأعلى التى عقدها الناخبون فى كافة الدوائر الانتخابية على نطاق البلاد كلها فى جو من الحماسة السياسية العالية لفت الشعب كله.

ان ترشيحى هذا لهو تعبير عن ثقة شعبنا الاجماعية والعميقة بحزبنا وحكومة الجمهورية، ودلالة على عزمه الراسخ على اكمال ثورتنا حتى النهاية تحت راية الجمهورية.

اننى اذ اعرب عن ارتياحى التام للحماسة السياسية الفائقة والايمان الثورى الثابت اللذين ابداهما شعبنا بكل أبنائه، لا يسعنى الا ان اوجه احر آيات شكرى الى جميع الناخبين فى كل ارجاء البلاد.

ان لوائح انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تنص على ان المرشح لمجلس الشعب الأعلى لا يحق له ان يتسجل الا فى دائرة انتخابية واحدة فقط. وعليه، فقد قررت ترشيح نفسى لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن دائرة دوكتشون الانتخابية رقم ١٨١ لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى.

ان الانتخابات الوشيكة لنواب مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية ستكون مناسبة هامة لمزيد من توطيد وتعزيز السلطة الشعبية بما يتفق ومقتضيات تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، ولاظهار على الملأ كله مجددا مدى الوحدة والتلاحم الغلابين لشعبنا الملتف بتراص حول حكومة الجمهورية.

فخليق بكافة الناخبين فى ارجاء البلاد كلها ان ينطلقوا كرجل واحد الى المشاركة فى هذه الانتخابات، تحدوهم درجة عالية من الوعى السياسى والحماسة الثورية، حتى ينتخبوا ممثلى الشعب الحقيقيين نوابا لمجلس الشعب الاعلى، وبذلك يزيدون سلطتنا الشعبية تعززا وتوطدا.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان جميع الناخبين فى ارجاء البلاد قاطبة سيحققون مزيدا من النجاحات المرموقة فى النضال المقدس من أجل بلوغ الانتصار الكامل للاشتراكية عن طريق المضى قدما فى الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، اعتصاما بالبرنامج المهيب للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، وفى سبيل التعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن.

حول اتجاه عمل المجلس التنفيذى

خطاب القى فى الدورة الكاملة الاولى للمجلس التنفيذى
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٦ نيسان ١٩٨٢

لقد سبق وتحدثت بالتفصيل عن تحسين وتعزيز عمل المجلس التنفيذى فى كثير من الاجتماعات. لذا، فانى أود ان اقصر حديثى اليوم فى الدورة الحالية للمجلس التنفيذى على العيوب والمثالب الرئيسية التى تعتور عمل المجلس التنفيذى، وعلى اتجاه عمله فى المرحلة القادمة وبعض المهام الاقتصادية الملقاة على عاتقه فقط.

العيب الرئيسى الاول البادى فى عمل المجلس التنفيذى هو عدم وضع زمام الوحدات الدنيا فى قبضته تماما.

اذا كان للمجلس التنفيذى ان يؤدى دوره على وجه الرضا بصفته قيادة اقتصادية، فلا مناص له من وضع الوحدات الدنيا رهن قبضته تماما. فلكى ينجح فى دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى، المهمة الثورية الاخطر شأنا الملقاة على عاتق حزب الطبقة العاملة ودولتها، يجب على المجلس التنفيذى، القيادة الاقتصادية، ان يعتصم فى عمله اعتصاما ثابتا بالسياسة الاقتصادية للحزب؛ وعلى رئيس المجلس التنفيذى، بصفته القائد الاقتصادى، ان يمارس الاشراف والرقابة على اللجان والوزارات ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وسائر هيئات التوجيه الاقتصادى الاخرى، ممسكا بها فى قبضته امساكا محكما. فكما انه اذا لم يمسك القائد فى الجيش بزمام وحداته جيدا يتعذر عليه ان يقود المعركة بصورة صائبة، كذلك يستحيل على رئيس المجلس التنفيذى ان

يصيب فى توجيه الاقتصاد اذا لم يقبض على ناصية الامور فى الوحدات الدنيا.

وقصور المجلس التنفيذى فى الامساك بزمام الوحدات الدنيا انما يعود، وبصورة رئيسية، الى عدم اجراء العمل على نحو مخطط.

يعتقد بعض العاملين كما لو ان اخفاقهم فى الامساك بزمام الوحدات الدنيا مرده الى النقص فى الملاك الوظيفى. ولكن المشكلة لا تتعلق بالملاك على الاطلاق. بل على العكس، لقد تضخم الملاك الوظيفى فى الآونة الاخيرة، لذا فانى افكر فى تقليصه الى حد ما. فالذى يقوم بالعمل ليس هو الملاك الوظيفى، بل الانسان. واذا نحن عملنا على نحو مخطط، نستطيع ان نحل كل المسائل حتى بقلة من الملاكات. واذا لم يقم العاملون القياديون الاقتصاديون، ومنهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى، بالعمل على نحو مخطط، بل اكتفوا بمعالجة المسائل الناشئة بين حين وآخر فقط، كما يفعلون فى الوقت الحاضر، فقد يغفلون مسائل هامة.

حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء فى الماضى، حدث ذات مرة ان قمت ولمدة معينة بفحص ما اذا كان الوزراء يضعون خططا سليمة لعملهم، لانهم لم يكونوا يضعونها كما ينبغى. ولكن رؤساء اللجان والوزراء فى الوقت الراهن اسوأ حالا منهم، على ما أرى. والمجلس التنفيذى واللجان والوزارات هى الاخرى اذا لم تضع خطط عمل سليمة، يتعذر عليها الاصابة فى توجيه العمل الاقتصادى.

ان اخفاق المجلس التنفيذى فى الامساك بزمام الوحدات الدنيا جيدا انما يعود فى احد أسبابه ايضا الى عدم قيامه بالعمل مع رؤساء اللجان والوزراء كما ينبغى.

فلكى يضع رئيس المجلس التنفيذى الوحدات الدنيا فى قبضته تماما، ينبغى له ان يقابل رؤساء اللجان والوزراء مرات عديدة ليتلقى منهم تقارير عن سير عملهم ويرسم لهم اتجاه العمل. ولكنه لا يفعل ذلك. فحتى لو قابل رئيس المجلس التنفيذى رئيسا من رؤساء اللجان او وزيرا من الوزراء فى اليوم الواحد، يمكنه ان يقابلهم جميعا مرة واحدة على الاقل فى الشهر الواحد. فمن واجب رئيس المجلس التنفيذى، بوجه خاص، ان يولى العمل مع الوزارات الجامعة، مثل لجنة الدولة للتخطيط ووزارة ادارة العمل ووزارة المالية التى يتولى توجيهها مباشرة، أعمق الاهتمام.

فـى الواقـع، ان قـصـور العاملين المسؤولين فـى المجلـس التنفيذى فى تنظيم العمل بدقة مع رؤساء اللجان والوزراء انما يعزى الى افتقارهم الى فن القيادة.

العيب الرئيسى الثانى البادى فى عمل المجلس التنفيذى هو عدم تنظيم العمل بدقة.

عندما يعرض الحزب خطا او سياسة ما، نجد المجلس التنفيذى الآن لا ينظم بدقة العمل الآيل الى وضعه موضع التنفيذ الكامل، بل يكتفى باحالته فقط الى الوحدات الدنيا. فالمجلس التنفيذى يعتبر نفسه كما لو قام بتنظيم العمل بمجرد انه استدعى العاملين المعنيين لتبليغهم اوامر رئيس الجمهورية وقرارات الحزب وتوجيهاته واعطاء واحد او اثنين منهم بعض التكليفات. وبهذه الطريقة، لا يمكن للمجلس التنفيذى ان ينقل خطط الحزب وسياساته الى حيز الواقع تماما. العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى يتحدثون بالكلام عن انهم سيعملون على نحو دقيق ومنسق انطلاقا من الموقف اللائق بسيد الثورة؛ ولكننا، فى الواقع، نجدهم يعملون بمنتهى الاعتباطية.

والعيب الرئيسى الثالث البادى فى عمل المجلس التنفيذى هو عدم تغلغل العاملين القياديين الاقتصاديين عميقا بين الجماهير.

يجعجع العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى والعاملون القياديون الاقتصاديون الآخرون هذه الايام بالكلام عن انهم سيسعون الى تطبيق روح تشونغسانرى وطرقة تشونسانرى، ولكنهم لا يضعونهما موضع التطبيق كما ينبغى. وطالما هم مسترسلون فى المماحكات وحدها، قابعين فى العاصمة، فهيهات لهم ان يستنهضوا الجماهير بقوة الى تنفيذ السياسة الاقتصادية للحزب.

كما أردد واقول دائما، المرء بمفرده لا يمكنه ان يصنع الثورة. فالثورة عمل من اجل جماهير الشعب، وعمل ينجز بقوى جماهير الشعب. فبدون تعبئة الجم الغفير من جماهير الشعب، لا سبيل الى النجاح فى انجاز النضال الثورى والعمل البنائى. وكما يقول المثل الكورى القديم: القائد بمفرده ليس بقائد، كذلك لا يسع أى شخص ان يفعل شيئا عظيما بمفرده. فالزمن الحاضر ليس زمن كوانيونتشانغ وتساوزيلونغ الصينيين حين كانا يقاتلان الاعداء بالسيف والرمح. فكما ان الذى لا يعرف كيف يحشد الجنود ويقودهم لا يمكن ان يدعى قائدا، كذلك لا نستطيع القول عن الذى لا يعرف كيف ينظم ويستنهض

الجماهير الى تطبيق سياسة الحزب الاقتصادية انه عامل قيادى اقتصادى كفوء.

ان تنظيم وتعبئة الجماهير الى تنفيذ سياسة الحزب يتطلب الغوص فى اعماق الجماهير. ومع ذلك، فيما ان العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا لا ينزلون الى اعماق الجماهير، تجدهم ليسوا على دراية جيدة بالوضع الحقيقى للوحدات الدنيا.

بالرغم من ان فى بلادنا مناجم للتنجستين الخام من النوعية الجيدة، كمنجم مانتيون مثلا، نضطر الى استيراد التنجستين الخام من الخارج من جراء عدم استخراجه بالكمية المطلوبة. ومن خلال هذه الواقعة وحدها يمكننا ان نعرف ان العاملين القياديين الاقتصاديين يجهلون حقيقة الوضع فى الوحدات الدنيا. ان منجم مانتيون لم ينتج سوى كمية ضئيلة من التنجستين الخام فى السنوات الاخيرة، لأن احدا لم يول هذا المنجم كبير اهتمام، معتبرا اياه منجما غير مجد. لا يمكننا تحميل العاملين فى ميدان الصناعة المنجمية وحدهم مسؤولية عن ذلك؛ بل يجب ان يتحمل المجلس التنفيذى، بالتأكيد، قسطا معينا من المسؤولية عن ذلك.

اثناء قيامى بتوجيه عمل اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الشمالية، اطلعت على الوضع الحقيقى لمنجم مانتيون وكلفت رئيس المجلس التنفيذى والامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة المذكورة بالنزول الى عين المكان واتخاذ الاجراءات المناسبة. فصار هذا المنجم ينتج مؤخرا كميات كبيرة من التنجستين الخام. والمنجم بصدد انجاز خطة شهر نيسان بنجاح ايضا على ما بلغنى.

والعاملون القياديون الاقتصاديون كانوا لا ينزلون الى اعماق الجماهير كما ينبغى فى الفترة المنصرمة، بل وحتى فى حال نزولهم اليها، كانوا يكتفون بالتجول بالسيارات الفاخرة كما لو انهم فى رحلة ترفيهية.

فالعاملون المسؤولون فى لجنة الزراعة، مثلا، نزلوا الى المزارع التعاونية، لكنهم لم يكونوا يتحادثون مع اعضاء المزارع او يعيرون اذنا صاغية لاصواتهم، بل كانوا يدورون دورة واحدة بالسيارة على خط سير مرسوم. العاملون المسؤولون فى لجنة الزراعة قاموا بتوجيه عمل المزارع التعاونية على نحو شكلى كأن يطوفوا على المزارع التعاونية فى أقضية بيونغاون وسوكتشون وآنزو وكايتشون وسونتشون فى

اليوم الاول، ومزرعة تشونغسان التعاونية عبر قضاء دايدونغ ومدينة نامبو فى اليوم التالى، والمزارع التعاونية الواقعة فى قضاء هوانغزو ومدينة ساريواون واقضية سينتشون وبيوكسونغ ويونآن وبايتشون فى اليوم الثالث، وهكذا. وبما انهم كانوا يقفلون عائدين بعد تعريجهم على المزارع التعاونية الواقعة بجانبى الطريق فقط ومقابلتهم رؤساء المزارع وحدهم وهم يستقلون السيارات الفاخرة فى جولة سريعة على عدة اقضية فى اليوم الواحد، فلم يكن بمستطاعهم طبعا ان يطلعوا اطلاعا كافيا على الوضع الحقيقى للريف، ووصل الامر بهم الى حد عدم اكتشافهم ظهور حشرة نارية الذرة فى حقول الذرة فى حينه.

اننى لم اعرف بظهور نارية الذرة فى حقول الذرة من خلال تقرير عنها رفعه الى العاملون المرؤوسون، بل اكتشفته بنفسى. فقد عرجت على مزرعة وايسو التعاونية بقضاء كايتشون فى طريق عودتى من احدى المناطق المحلية. يومها، دخلت حقل ذرة، فوجدت الذرة جافة الاوراق. فسألت العاملين هناك لماذا اوراق الذرة جافة. اجابونى بأن السبب، على ما يظهر، هو ان تربة ذلك الحقل رطبة من جراء عدم شق قناة لصرف المياه منه. لكنى لم استطع الوثوق بكلامهم. فحرصت على ان يأتونى بكوز من تلك الذرة وقشرت الكوز فوجدت نارية الذرة فيه. فى مزرعة وايسو التعاونية اكتشفت ظهور الحشرة فى حقول الذرة، وحال رجوعى الى بيونغ يانغ اتخذت الاجراءات لشن حملة لابادة نارية الذرة. ونظرة على حصيلة الاعمال الزراعية فى العام الماضى تبين لنا كم كانت خسائرنا من جراء نارية الذرة فادحة. هذا ولا يتخذ العاملون المسؤولون فى لجنة الزراعة التدابير الجذرية اللازمة للقضاء قضاء مبرما على نارية الذرة. قبل ايام، توقفت وانا فى طريقى الى المناطق المحلية واخذت ٢٠ ساقا من سيقان الذرة وعاينتها جيدا، فوجدت ٣ حشرات من نارية الذرة فيها. اذا كانت توجد ٣ ناريات فى ٢٠ ساقا، فمعنى ذلك ان هناك ٣ حشرات فى كل بيونغ، وعشرة آلاف حشرات تقريبا فى كل هكتار. اذا تكاثرت عشرة آلاف نارية موجودة فى الهكتار الواحد من حقول الذرة، سيرتفع عددها الى ملايين الحشرات. واذا بدأت النارية بالتكاثر، لا يمكن ايقافه لأن عددها يزداد بمتوالية هندسية.

لقد امرت رئيس لجنة الزراعة بشن حملة ابادة نارية الذرة على هيئة حركة جماهيرية شاملة. ولكن لا أدرى كيف يجرى هذا العمل.

لم يكن عاملوئا فيما مضى يوجهون الزراعة على اسس علمية وتقنية، بل كانوا يفرضون افكارهم الذاتية على مرؤوسيهم خبط عشواء، الامر الذى اعاق كثيرا الانتاج الزراعى.

ذات سنة، زرت مزرعة سانغسو التعاونية بقضاء آنزو فى الربيع، فوجدت المزروعات فيها تنمو نموا جيدا؛ وزرتها مرة اخرى فى الخريف، فوجدت غلتها منخفضة. فسألت رئيس المزرعة عن سبب انخفاض الغلة، فاجابنى بأنه يعود الى عدم رش أسمدة التسنبل. قال بانهم لم يرشوا اسمدة التسنبل رغم احتفاظهم بها لهذا الغرض، لأن من هم فوقه ممن يركبون السيارات الفاخرة فرضوا عليهم رش اسمدة اضافية على الحقول، حتى لا يكون هناك على حد قولهم فرق فى نمو المحاصيل فى الحقول الواقعة على جانبى الطريق التى يسلكها الزعيم كثيرا، فاضطروا مرغمين الى رش كل ما احتفظوا به من اسمدة على الحقول. ان فرض عاملينا رش اسمدة اضافية دون تمييز لمجرد وجود فرق فى نمو المحاصيل، وهم يتجولون بالسيارات الفاخرة، عاد بنتائج وخيمة للغاية. فلو كانوا احتفظوا باسمدة التسنبل ورشوها كما يرتئى رش مزرعة سانغسو التعاونية، لشهدوا نتائج جيدة فى الزراعة ذلك العام.

وليس من باب الصدفة على الاطلاق ان يقول افراد المزارع التعاونية بأن المتأنقين الذين يركبون السيارات الفاخرة هم وراء تعثر الزراعة. انه انتقاد لطريقة العمل واسلوب العمل المتصفين بالذاتية والاحتيالية لدى عاملينا. وربما كان رئيس مزرعة سانغسو التعاونية يقصد بمن هم فوقه ممن يركبون السيارات الفاخرة وارغموه على رش اسمدة اضافية رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة والامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء ورئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء.

حينذاك، قلت له بأن من واجبه ان يرش اسمدة التسنبل فى العام القادم كما آمره أنا، وأن لا يخضع لاوامر حتى الذين يأتونه راكبين الطائرة، ناهيك عن الذين يستقلون السيارة الفاخرة، حتى ولو ارغموه ارغاما على رش اسمدة اضافية. فزاولت تلك

المزرعة الزراعة كما أشرت عليها، فشهدت بالفعل نتائج رائعة فى الزراعة. بلغنى ان رئيس مزرعة سانغسو التعاونية رش اسمدة التسنبل بعد ما احتفظ بها، متظاهرا بعدم سماعه اوامر الآخرين، كائنا من كان الذى يأمره.

وبامكاننا ان نورد، علاوة على ذلك، الكثير من الامثلة عن تقاعس العاملين القياديين الاقتصاديين عن النزول الى الجماهير. واذا نزلوا الى الوحدات الدنيا، يجب ألا يعودوا قبل ان يتغلغلوا وسط جماهير المنتجين فيها ويعيروا اقوالهم اذنا صاغية ويقفوا على المسائل التى تشغل بالهم. ولكن بما انهم يعودون من هناك بعد مقابلة الكوادر فقط، فانهم لا يعرفون ما هى المسائل العالقة فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. وحيث ان العاملين القياديين الاقتصاديين ينزلون الى الوحدات الدنيا، انما لا يقومون بتوجيه عملها التوجيه الفعال، تحال المسائل الناشئة الى لجنة الحزب المركزية من قبل منظمات الحزب، وبالتالى تتراكم على.

نظرا لان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته لا يضعون الوحدات الدنيا فى قبضتهم، تجدهم يعملون بصورة ذاتية من دون المام بوضعها الحقيقى؛ وبما انهم لا ينظمون العمل بدقة، تراهم يبعثرون الاعمال ليس غير ولا يكملون شيئا منها؛ وحيث انهم لا يغوصون وسط الجماهير، لا يعثرون على السبل الصحيحة لنقل سياسة الحزب الاقتصادية الى حيز الواقع تماما. وما لم يصحح المجلس التنفيذى هذه العيوب الثلاثة البادية فى عمله، يتعذر عليه ان يؤدى دوره بصفته قيادة اقتصادية على الوجه المنشود او يطبق فى عمله مقتضيات طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان. فعلى اعضاء المجلس التنفيذى الجديد الذى شكل مؤخرا ان يصححوا العيوب البادية فى عمل المجلس التنفيذى بأسرع ما يمكن وينطلقوا انطلاقة جديدة.

ينبغى، بادئ ذى بدء، اقامة نظام للامساك بناصية الامور تماما فى الوحدات الدنيا.

ولكى يمسك المجلس التنفيذى بزمام الوحدات الدنيا فى قبضته، يجب على رئيس المجلس ان يجيد العمل مع نوابه ورؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات. حسب رئيس المجلس التنفيذى ان يعمل مع رؤساء اللجان والوزراء من جهة ومع رؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات من جهة اخرى،

ليمكن لـه الامساك بناصية الامور تماما فى الوحدات الدنيا. لقد استحدثنا لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وفقا لنظام توجيه الصناعة الجديد، وهذا ما يعادل انشاء وزارة واحدة فى كل محافظة. نستطيع القول بأن رؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات هم وزراء فى المجلس التنفيذى موفدون الى عين المكان. واذا اجاد رئيس المجلس التنفيذى العمل مع رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، يغدو بمقدوره ان يعرف تماما وضع الوحدات الدنيا كما يعرف راحة يده ويحل المسائل العالقة فى حينه.

أن نجعل رئيس المجلس التنفيذى يعمل كما يجب مع نوابه ورؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وان نجعل هؤلاء بدورهم يجيدون العمل مع مرؤوسيهم، ليعد احد اهم السبل لامساكهم بناصية الامور تماما فى الوحدات الدنيا. فليس الا عندما نجعل كل الناس يعملون فى حركة ناشطة عن طريق قيام رئيس المجلس التنفيذى بالعمل مع نوابه ورؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، وقيام هؤلاء الاخيرين بدورهم بالعمل مع مرؤوسيهم بطريقة يحرك معها الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا والالف عشرة آلاف، يمكن لهم ان يمسكوا بناصية الامور تماما فى الوحدات الدنيا ويلموا بالمسائل الناشئة فى العمل الاقتصادى فى حينه ويتخذوا من ثم كل الاجراءات اللازمة.

بعده، ينبغى تنظيم العمل الاقتصادى بدقة.

لا بد من اقامة نظام سليم للعمل يستدعى بموجبه رئيس المجلس التنفيذى، عندما يعرض الحزب خطا او سياسة، اعضاء المجلس التنفيذى والعاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات لكى يتناقشوا مناقشة مستفيضة الاجراءات الآيلة الى تنفيذه، وينظم العمل الخاص باسناد تكليفات ملموسة اليهم، ويتابع سير تنفيذها ويجمل نتيجة التنفيذ. وينبغى له، بوجه خاص، اجادة تنظيم التكليفات لتنفيذ سياسة الحزب. يجب على رئيس المجلس التنفيذى ان يعطى تكليفات مفصلة الى رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات والعاملين فى المصانع والمؤسسات، كأن يحدد، مثلا، فلان الفلانى يجب ان يصنع كذا وكذا فى موعد كذا ويرسله الى جهة

كذا؛ والمصنع الفلانى يجب ان يتلقى منتجات الانتاج التعاونى من مصنع كذا ويصنع منها منتجات كذا فى موعد كذا وانواع كذا وكذا، الخ. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن القضاء قضاء مبرما على ظواهر نقل قرارات الحزب وتوجيهاته الى الوحدات الدنيا بطريقة ببغائية واسداء التوجيه الفعال للعمل الاقتصادى.

ثم، لا بد من اشاعة الروح الثورية المتمثلة فى التغلغل وسط الجماهير والتعلم منها والعمل اعتمادا عليها.

لقد اكدت، فى الآونة الاخيرة وفى اجتماعات عديدة على ضرورة تغلغل العاملين القياديين وسط الجماهير، بحيث اضحى عدد غير قليل منهم ينزلون الى اعماق جماهير المنتجين ويستنهضونهم الى العمل. انما لا يمكن القول بعد بأن مسألة تغلغل العاملين وسط الجماهير قد وجدت حلها التام. فما زال امام عاملينا شوط بعيد لكى يجعلوا من النزول الى اعماق الجماهير امرا اعتياديا.

عندما انزل الى وحدات الجيش الشعبى، اتفقد اول ما اتفقد ترسانة الاسلحة والمطعم والمهاجع، واتبادل الحديث مع الجنود، ثم التقى بعد ذلك بقادة السرايا والكتائب واتلقى التقارير منهم؛ وعندما اذهب الى المصانع والمزارع التعاونية، اعمل اول ما اعمل على الالتقاء بالعمال والفلاحين والتحادث معهم وبعد ذلك التقى بالعاملين القياديين واتلقى التقارير منهم. واذا التقيت بالكوادر بعد ما اكون قد قابلت الجنود والعمال والفلاحين أولا، فلا يجسر الكوادر على الكذب على.

رغم انه لم تكن لدى اية خبرة فى تعاطى الزراعة ولم اتعلم فى جامعة للزراعة، الا اننى استطعت ابتكار الطريقة الزراعية المستقلة من خلال تغلغلى بين الفلاحين وتعلمى منهم وقبول تجاربهم المفيدة وتعميمها. اذا تغلغلنا عميقا بين الجماهير وتعلمنا منها، فلا يعود هناك من شىء يستحيل علينا القيام به .

من المفروض بالعاملين القياديين الاقتصاديين ان ينزلوا الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ويقيموا فيها عدة ايام لكى يطلعوا على وضعها الحقيقى بالتفاصيل ويتخذوا كل ما يلزم من اجراءات فعالة لحل المسائل العالقة فيها. وعند نزولهم الى المصانع والمؤسسات، يجب ان يتوجهوا الى فرق العمل او

واجهات قطع الفحم فى النفق ويتحادثوا مع العمال، وبعد ذلك فقط يجتمعوا بالمدير وكبير المهندسين ورؤساء الورش وسائر الكوادر الآخرين للتحادث معهم والتشاور واياهم؛ وعند ذهابهم الى المزارع التعاونية يجب ان يتفقدوا اولا الحقول والمستودعات ويلتقوا برؤساء جماعات العمل والفلاحين الآخرين ويتحادثوا معهم، وبعد ذلك فقط يلتقوا بالعاملين الاداريين ليتلقوا منهم تقريرا عن سير عملهم ويكلفوهم بمهمة. بهذه الطريقة وحدها يتسنى لهم ان يستمعوا الى الآراء الحقيقية لجماهير المنتجين ويكشفوا عن المسائل العالقة ويحلوها فى حينه.

من واجب العاملين القياديين الاقتصاديين، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته، ان يجسدوا بدقة طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان كما تعهد رئيس المجلس التنفيذى امام الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السابع، كى يحدثوا تحولا جذريا فى توجيه العمل الاقتصادى.

اود ان اتحدث فيما يلى عن بعض المهمات الاقتصادية الملقاة على عاتق المجلس التنفيذى.

حين سألقى خطابى السياسى فى الاجتماع المشترك للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ومجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، سأقول، طبعا، انه حتى لو ارسينا الاسس المادية والتقنية المتينة للشيوعية وطبقنا المبدأ الشيوعى "من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته" عن طريق تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته، الا اننا لا نستطيع الادعاء باننا بنينا الشيوعية اذا لم نجعل الناس شيوعيين حقيقيين. لقد سبق واوضح حزبنا انه بغية بناء الشيوعية، لا بد من احتلال قلعتيها الفكرية والمادية على حد سواء.

سأتقدم فى الخطاب السياسى هذه المرة بالمقولة المركزة ومؤداها ان الشيوعية هى السلطة الشعبية زائد الثورات الثلاث. لينين تقدم بالمقولة المركزة: الشيوعية هى السلطة السوفييتية زائد كهربة البلاد كلها. وفى مقولته هذه، ركز لينين بالدرجة الاولى على ناحية ارساء الاسس المادية فيما يتعلق ببناء الشيوعية. وتدل التجربة على انه بالاقتصار على ارساء الأسس المادية فقط عن طريق تنمية الاقتصاد، لا يمكن بناء الشيوعية.

والنظرية بصدد الاستيلاء على القلعتين الفكرية والمادية كلتيهما، التى عرضها حزبنا، قد تأكدت صحتها وحيويتها من خلال الممارسة. فنتيجة للنضال العزوم لاحتلال القلعتين الفكرية والمادية فى بلادنا، صارت الحالة الفكرية والروحية لكوادرنا وابناء شعبنا جيدة للغاية فى الوقت الراهن، ويناضل ابناء الشعب كله بهمة ونشاط من اجل وضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ، ملتفين كالبنيان المرصوص حول الحزب. ان شعبنا، والحق يقال، شعب طيب. فيجب علينا ان ننجز الثورات الثلاث بصورة كاملة ومتكاملة فى المستقبل لكى نكون أول الواصلين الى المجتمع الشيوعى، أسمى المثل العليا للبشرية.

كما اعتزم التنويه فى الخطاب السياسى بالمهمات الاقتصادية لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى قدمت فى مؤتمر الحزب السادس.

ان المهمة العاجلة المترتبة على المجلس التنفيذى هى، اولا وقبل كل شىء، مواصلة بذل قصارى الجهود لبلوغ القمة الكيميائية.

فكما اكدت اكثر من مرة، ما لم نبلغ القمة الكيميائية يستحيل علينا ان ننجح فى الزراعة او نرفع مستوى معيشة الشعب.

فمن الواجب تكريس جهود هائلة لبلوغ القمة الكيميائية بغية زيادة انتاج الالياف الكيميائية كالبينالون والالياف ذات التيلة وخيوط الرايون والاورلون والموفيلون، زيادة ملحوظة.

أما وقد بنينا عددا كبيرا من مصانع الغزل والنسيج، فأضحى بمقدورنا تماما ان نحل مسألة كساء الشعب بقوانا الذاتية اذا نحن زودناها فقط بما يكفى من المواد الخام واللوازم. ان انتاج وتوفير "منتجات ١٥ نيسان" مؤخرا، يدل على ان القدرة الانتاجية الكامنة فى ميدان الصناعة الخفيفة عظيمة جدا. حسبنا ان نشغل مصانع الصناعة الخفيفة القائمة بكامل طاقتها، ليمكننا انتاج السلع بكميات اكبر بكثير مما ننتجه فى الحاضر.

ولا بد من تطوير الصناعات الكيميائية الصغيرة والمتوسطة.

فتطويرنا للصناعات الكيميائية الصغيرة والمتوسطة من شأنه ان يمكننا من حل مسائل كمسألة لون البضائع ومواد التوضيب الى حد بعيد. زرت اليوم مخزن بيونغ

يانغ العام رقم ١ المبنى حديثا، فوجدت البضائع المعروضة فيه لونها باهت لا ترتاح له العين وتوضيبها غير جذاب.

فمطلوب من اللجان والوزارات ان تقدم كل عون ايجابى فى النضال لبلوغ القمة الكيميائية. واللجان والوزارات المضطلعة بميدان الصناعة الثقيلة بصفة خاصة، عليها ان تقدم كل مساعدة ايجابية فى هذا النضال. ومن المؤكد انه اذا قدمت اللجان والوزارات المساعدة الفعالة فى هذا الصدد، يمكن بلوغ القمة الكيميائية تماما.

وينبغى تحقيق استقلالية الصناعة المعدنية.

يستأثر تحقيق استقلالية الصناعة المعدنية ببالغ الأهمية فى النهوض بسائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها ميدان صناعة الآلات.

وأهم شىء فى تحقيق استقلالية الصناعة المعدنية هو زيادة انتاج الوقود الجديد لصنع الحديد.

كنا، فيما مضى، لا ننجز خطة الربع الاول لانتاج الحديد الصب كل سنة من جراء عدم وصول فحم الكوك المستورد من بلد آخر فى حينه. اما اليوم، فقد انفتحت أمامنا آفاق لانتظام انتاج الحديد الصب لان المسائل التقنية المتصلة بانتاج الوقود الجديد لصنع الحديد قد حلت. لقد أجرينا تجارب على صنع الحديد الصب بالوقود الجديد، فانخفضت نسبة عنصر الكبريت فى الحديد بالمقارنة مع ذلك المصنوع باستخدام فحم الكوك، هذا فضلا عن تقلص وقت انتاج الفولاذ الى حد كبير. وحيث ان مسألة صنع الحديد الصب اعتمادا على الوقود الجديد قد تأكدت لنا بصورة قاطعة، فينبغى انشاء قاعدة لانتاج الوقود الجديد لصنع الحديد دون أدنى تردد بتركيز كل القوى عليه.

ومن الواجب ايضا مواصلة العمل الدؤوب لحل مسألة صنع الحديد باعتماد طريقة صهر جديدة. واذا حلت بلادنا مسألتى انتاج المواد الخام الجديدة والوقود الجديد لصنع الحديد، نستطيع القول عندئذ بأن استقلالية الصناعة المعدنية قد حققت تماما.

والاسراع بتحقيق استقلالية الصناعة المعدنية يقتضى من اللجان والوزارات تقديم كل مساعدة ايجابية لميدان الصناعة المعدنية.

ولا بد من العمل على سد الاحتياجات من مختلف التجهيزات والآلات بالانتاج المحلى عن طريق المزيد من تطوير صناعة الآلات. كثيرة هى مصانع الآلات الحديثة التى بنيناها، لذا فان قدرتها الكامنة عظيمة جدا. وفى مثل هذه الحالة، ينبغى لنا وجوبا ان نصنع بأنفسنا التجهيزات والآلات لاستخدامنا الخاص باظهار الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، وعدم التفكير فى استيرادها من الخارج.

فينبغى لنا، مثلا، صنع تجهيزات مثل آلات قطع الفحم المتكاملة لاستخدامنا الخاص. لقد حرصت مؤخرا على استيراد عدد من آلات قطع الفحم المتكاملة من الخارج من اجل تركيز القوى على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ذات المخزون الهائل والآفاق الواسعة. ولكن لا يمكننا ان نستمر فى استيرادها من الخارج الى ما لا نهاية. اذا انكببنا على صنع آلات قطع الفحم المتكاملة بعزيمة راسخة، فان صنعها يقع ضمن حدود طاقتنا تماما. يجب ان ننظر فى استيراد الآلات والتجهيزات التى تلزمنا من الخارج لقاء مبالغ العملة الاجنبية التى تخصص الآن لاستيراد آلات قطع الفحم المتكاملة، وصنع هذه الاخيرة بانفسنا بواسطة الاولى.

واذا كان لنا ان ننتج بأنفسنا الآلات والتجهيزات باعداد كبيرة، فلا معدى لنا عن وضع تصاميم جيدة لها. وبالوسع وضع تلك التصاميم بمحاكاة الآلات الاجنبية.

انه لمنهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا ان لا يبعثر البناء الاساسى، بل يركز القوى على مشاريع البناء الهامة. ان تركيز القوى على مشاريع البناء الهامة فى ميدان البناء هو السبيل الوحيد لتقصير مدة تنفيذ المشاريع وضمان مردود التوظيفات بسرعة. نظرا لبعثرة مشاريع البناء اكثر من اللازم فى ميدان البناء، نجد هناك عددا غير قليل من المصانع لا يصار الى تشغيلها، رغم انجاز مبانيها، من جراء عدم انتاج وتأمين الآلات والتجهيزات لها؛ وان نشيد مبانى المصانع وحدها ولا نركب الآلات والتجيزات فيها، فلا جدوى منها مهما اكثرنا من بنائها.

لذا، لا يجوز الاعتراف باهداف البناء الاضافية التى تدرج فى خطة المجلس التنفيذى وخطة اللجان والوزارات بعد التداول، بل علينا ان ننفذ فقط مشاريع البناء الاضافية التى يصادق عليها اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية.

ينبغى لنا تركيز القوى على استصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ ألف هكتار من الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية.

ان استصلاح اراضى المد يعد أحد السبل الهامة لزيادة انتاج الحبوب واغناء مائدة الشعب فى بلادنا حيث مساحة الارض الزراعية محدودة. ان عدد سكان بلادنا لفى ازدياد مستمر فى السنوات الاخيرة، فيما تتقلص مساحة الارض الزراعية الى حد كبير من جراء بناء المصانع الجديدة وشق الطرق .

ونحن بحاجة الى الاراضى حتى لو اردنا حل مسألة زيت الطعام بزرع حب العزيز. وبما انه بات فى مستطاعنا الآن ان نصنع حصادات حب العزيز ايضا، فانه يمكن لنا ان نزرع حب العزيز فى مساحة واسعة اذا توفرت لدينا الاراضى وحدها. ولكن ليست عندنا اراض لزرع حب العزيز. ومن المحال، فى بلادنا حيث الارض الزراعية محدودة، الاستقطاع من حقول الذرة لزرع حب العزيز. الانسان قد يعيش على الحبوب، لكنه لا يستطيع العيش على زيت الطعام فقط. ولكى نزرع حب العزيز فى مساحة واسعة، لا مفر لنا من استصلاح عشرات آلاف الهكتارات من اراضى المد سنويا. ما دمنا قد اعلنا على الملأ اننا ننوى فعلا استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، فلزام علينا ان نستصلحها بتركيز كل القوى عليها.

لقد دمجنا لجنة الدولة للبناء بوزارة البناء، الا ان عجلة البناء الاساسى لم تجر كما كان ينبغى. لذا اعدنا انشاء وزارة البناء وعينا وزيرا جديدا لها. فمن واجب لجنة الدولة للبناء ووزارة البناء ان توليا اهتماما عميقا باستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية.

ولا بد من تطوير التجارة الخارجية.

هذا هو السبيل الوحيد امامنا لتوسيع مجال علاقات بلادنا الخارجية ورفع مستوى معيشة شعبنا بدرجة ملحوظة.

ينبغى العمل على استيراد البترول بكميات كبيرة من الخارج.

اذ ليس الا باستيراد كميات كبيرة من البترول يمكن حل مسألة نقص المحروقات. فمن جراء نقص المحروقات، لا تعمل الجرارات حاليا كما ينبغى، كما لا تشغل سفن الصيد تشغيلا كاملا.

وينبغى العمل على تصدير الأسماك المثلجة بكميات كبيرة الى الخارج عن طريق بناء مصانع التثليج وسفن النقل المبردة.

كذلك من الواجب تصدير المواد المعقود صفقات بشأنها مع البلدان الاشتراكية فى حينه بغية عدم فقدان الثقة فى التجارة الخارجية.

ويجب بذل اقصى الجهود لكسب العملة الاجنبية.

فما لم نكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية، يتعذر علينا ان نشترى البترول وفحم الكوك والمطاط وغيرها من المواد الخام واللوازم من الخارج لكى نزود بها ميدان الصناعات التحويلية، ونستورد زيت الطعام من الخارج لنمون به الشعب. حيث انه لا يمكننا ان نوفر كل المواد الخام واللوزم الضرورية لتطوير الصناعات التحويلية بانتاجنا المحلى، فلا مفر لنا من استيراد البعض منها من الخارج.

من المفروض باللجان والوزارات ايضا أن تكسب بنفسها العملة الاجنبية وتشترى لقاءها المواد اللازمة لها لاستخدامها الخاص. نظرا لكثرة مصادر العملة الاجنبية فى بلادنا، سيكون فى مقدور اللجان والوزارات ان تشترى بنفسها المواد اللازمة لها من الخارج لاستخدامها الخاص اذا أحسنت المصالح الادارية للتصدير التابعة لها كسب العملة الاجنبية.

من واجب لجنة الزراعة ايضا ان تحصل بنفسها على العملة الاجنبية ليتسنى لها ان تستورد بها الاغطية البلاستيكية والكيماويات الزراعية وغيرها من المواد الزراعية اللازمة للموسم الزراعى القادم.

والى جانت كسب العملة الاجنبية على نطاق كبير، ينبغى الاقتصاد فى انفاقها الى اقصى حد.

ان الاقتصاد فى انفاق العملة الاجنبية انما يعادل كسبها بنفس المقدار. فحتى لو انتجنا بأنفسنا الرولمانات مثلا لاستخدامنا الخاص، من دون ان نستوردها من الخارج،

بوسعنا ان نوفر بذلك قدرا هائلا من العملة الاجنبية. لاننا لم نخلق لحد الآن القدرة على تأمين كل اصناف الرولمانات المطلوبة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بانتاجنا المحلى، تجدنا مضطرين الى استيردها بكميات كبيرة من الخارج. وعندما نبنى مصنع الرولمانات الذى استوردناه من الخارج على جناح السرعة، سيغدو بوسعنا توفير قدر هائل من العملة الاجنبية.

فيتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تركز القوى على بناء مصنع الرولمانات المستورد من الخارج اعتبارا من ١٥ نيسان الجارى، حتى ولو اقتضى الأمر تعليق تنفيذ بعض مشاريع البناء الاخرى. وحبذا لو ادرج بناء مصنع الرولمانات كبند اضافى فى خطة الدولة.

وبالامكان التوفير فى العملة الاجنبية حتى لو انتجنا بأنفسنا المواد العازلة الجيدة لاستخدامنا الخاص. يقال بأن انتاج المواد العازلة الجيدة بأنفسنا واستخدامها فى صنع المحركات الكهربائية من شأنه التوفير فى المواد الفولاذية والاسلاك النحاسية اكثر من السابق. وحسبنا ان ننتج الصفائح السيليكونية بأنفسنا ليغدو فى مستطاعنا صنع محولات التيار الكهربائى بصورة متقنة.

ولكن، حيث انه لا يمكن لنا ان نتخذ مختلف الاجراءات للاقتصاد الى اقصى حد فى انفاق العملة الاجنبية دفعة واحدة، فلا محيص عن اتخاذ تلك الاجراءات الواحد تلو الآخر وتنفيذها تباعا.

ولا بد من ممارسة رقابة صارمة للحيلولة دون انفاق العملة الاجنبية خبط عشواء. امرت مؤخرا العاملين المسؤولين فى وزارة النقل البرى والبحرى بارسال ناقلة النفط "اونسونغ" لجلب البترول، فطلبوا آلاف الاطنان من المازوت ومبلغا كبيرا من العملة الاجنبية. لذلك، امرت باجراء تحقيق فى الامر، اذ لا افهم هل هم أنفقوا كل ما كسبوه من عملة اجنبية وكيف انفقوه حتى جاءوا يطلبون منا حتى ايجار السفينة لنقله.

يجب السهر من الآن فصاعدا على ان لا تنفق اللجان والوزارات أى مبلغ من العملة الاجنبية دون موافقة رئيس المجلس التنفيذى.

ومن الضرورة بمكان اشاعة الروح الثورية الصلبة، روح الدراسة، بين

العاملين القياديين الاقتصاديين والعلماء والتقنيين.

اما وقد كانت بلادنا مستعمرة الامبريالية اليابانية مدة طويلة من الزمن، فلم يكن لدينا الا نفر قليل من الكوادر التقنيين الوطنيين بعد التحرر مباشرة. فى ذلك الحين، كان الكادر اذا مرض لا يتلقى العلاج الطبى كما ينبغى من جراء نقص الاطباء.

وفى سبيل حل مسألة الكوادر الوطنيين، شرعنا ننشئ قواعد لتأهيل الكوادر، بما فيها جامعة كيم إيل سونغ، باحتضان الانفار القلائل من المثقفين واعادة تكوينهم وباشرنا تأهيل الكوادر الوطنيين بأنفسنا؛ هذا من جهة ومن جهة اخرى أخذنا نرسل الطلبة الى البلدان الاخرى للتعلم. لقد بدأت بلادنا عمل تأهيل الكوادر الوطنيين من الصفر. اما اليوم، فقد اصبحت بلدا يملك جيشا عرمرما من المثقفين يربو تعداده على المليون. لكن المشكلة هنا هى ان الذين تخرجوا فى الماضى من الجامعات والمدارس المتخصصة فى البلدان الاجنبية، لا يسايرون الواقع المتطور اليوم لانه عفى على دراستهم الزمن. زد على ذلك، انهم لم يهضموا سوى ٣٠ بالمائة مما تعلموه لانهم لم يكونوا يتقنون لغة البلد الذى تعلموا فيه. وحتى الذين يكتبون حاليا، هم جميعا ممن تخرجوا من جامعة كيم إيل سونغ فى بلادنا، وليسوا ممن تعلموا فى البلدان الاجنبية.

لا يجوز للعاملين القياديين الاقتصاديين والعلماء والتقنيين ان يتباهوا بتخرجهم من الجامعات فى الماضى، بل عليهم ان ينكبوا على الدراسة بدأب ومثابرة حتى يستوعبوا العلوم والتقنية الحديثة.

ثم ان الظروف الصالحة للدراسة متوفرة بما فيه الكفاية فى بلادنا الآن.

فقد بنينا دار الدراسة الشعبية الكبرى على المستوى الأرقى فى العالم، وجهزناها بالمراجع العلمية والتقنية، واعددنا فيها قاعات رائعة لالقاء المحاضرات المسجلة. واننا ننوى فيما بعد دفع عجلة العمل بقوة لاعادة تعليم العاملين القياديين والعلماء والتقنيين، وذلك بادارة دار الدراسة الشعبية الكبرى على أفضل وجه.

وبغية اشاعة الروح الثورية، روح الدراسة، بين العاملين القياديين والعلماء والتقنيين، يجب على الكوادر ان يكونوا هم انفسهم قدوة فى الدراسة. فعلى العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته ان يشاركوا بحماسة فى دراسة يوم

الثلاثاء ويقتطعوا من وقتهم لارتياد دار الدراسة الشعبية الكبرى بغية الاستماع الى المحاضرات وقراءة المراجع العلمية والتقنية.

وفيما يتعلق بمسألة اشاعة الروح الثورية، روح الدراسة، بين العاملين القياديين الاقتصاديين والعلماء والتقنيين، اعتزم تكليف منظمات الحزب بهذه المهمة حتى تدفع عجلتها بأقصى قوة.

صرتم اعضاء فى المجلس التنفيذى وفقا للارادة الاجماعية للشعب بأسره كما عبر عنها فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السابع المنعقدة مؤخرا.

فلا تظنوا ابدا ان صيرورتكم اعضاء فى المجلس التنفيذى تعود الى انكم اذكى من سواكم. الشعب يضع ثقته بكم ويريدكم ان تجيدوا عملكم على اروع وجه. لذا، يجب عليكم ان تعملوا الكثير الكثير لخير الشعب الى حين انعقاد الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثامن.

عليكم ان تعملوا على نحو افضل فأفضل فى وحدة متراصة بينكم.

واننى لعلى ثقة راسخة من انكم ستعون بعمق ما يضعه الشعب فيكم من ثقة، وتسعون جاهدين الى اداء رسالتكم الاساسية بصفتكم خداما مخلصين للشعب.

حديث مع رئيس الاتحاد الشعبي الديمقراطى الفنلندى

٩ نيسان ١٩٨٢

أرحب ترحيبا حارا بك، يا من تزور بلادنا، حاملا فى حناياك أدفأ المشاعر للشعب الكورى.

تزور بلادنا فى فصل بديع تنبعث فيه كل الكائنات الحية على الكرة الارضية. وبعد عدة ايام، سيصبح الجو ادفأ وتتفتح الورود تفتحا تاما.

كما اننى اغتنم هذه الفرصة لأعرب لك عن شكرى لدعمك وتأييدك شعبنا بنشاط فى نضاله من اجل تحقيق توحيد البلاد وتخفيف حدة التوتر وصون السلام فى شبه الجزيرة الكورية. لقد تكلمت قبل قليل وقلت الكثير من الكلام الدافئ والودى عن شعبنا وعنى شخصيا. اننى جد ممتن لك على ذلك.

لكم يسرنى غاية السرور ان التقى بصديق رائع مثلك، وآمل ان نعقد الخناصر معا فيما بيننا كرفاق واخوان.

ان زيارتك الحالية لبلادنا ستسهم، ولا شك، مساهمة كبيرة فى تعزيز اواصر الصداقة والتضامن بين شعبي كوريا وفنلندا.

تنشأ اليوم مشاكل معقدة شتى على الحلبة الدولية، وفى مقابل ذلك، تظهر بوادر طيبة عديدة ايضا.

فأن تسير اوروبا، حيث تتجمع البلدان المتطورة اقتصاديا، فى طريق الاستقلالية، لا

يمكن الا ان يكون مثار اهتمام كبير، وارى انه تطور طيب للغاية من الناحية المستقبلية.

يوما بعد يوم، تتسع صفوف البلدان السائرة نحو الاستقلالية فى اوروبا. وفى السنوات الاخيرة فحسب، تسلم عدد من الاحزاب الاشتراكية او الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية مقاليد السلطة او أحرزت انتصارات كبيرة فى الانتخابات البرلمانية فى مختلف البلدان الاوروبية، بما فيها فرنسا ويونان وبلجيكا. وهذا ما سيكون له أطيب الاثر على سير اوروبا نحو الاستقلالية.

وما ان تتسلم الاحزاب الاشتراكية او الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية مقاليد السلطة فى البلدان الاوروبية، حتى تخالف رأى الولايات المتحدة فى بعض المشاكل الدولية وتتوقف عن السير فى ركاب سياسة الولايات المتحدة. فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تحيك اليوم المؤامرات بشتى أشكالها لسحق النضال الثورى للشعب النيكاراغوى واجهاض نضال الشعب السلفادورى ضد السلطة الدكتاتورية الموالية للولايات المتحدة هناك، نجد مختلف بلدان اوروبا، بما فيها فنلندا، تؤيد القضية العادلة لشعبى ذينك البلدين. وهذه التحركات، فى رأيى، تتفق تماما وتيار العصر.

ان عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية. والتمسك بالاستقلالية واجب هام على شعوب بلدان العالم الثالث وشعوب بلدان عدم الانحياز. اذ ليس الا بالتمسك بالاستقلالية، يمكن لشعوب بلدان العالم الثالث وشعوب بلدان عدم الانحياز ان توطد استقلالها الوطنى وتحقق الازدهار لبلدانها. وانه لمن الامور البديهية، على ما أرى، ان يهب الشعب النيكاراغوى الى النضال ضد مؤامرات العدوان والتدخل الامريكية وفى سبيل التمسك بالاستقلالية.

واذا سارت البلدان الرأسمالية الاوروبية فى طريق الاستقلالية، فقد تتأثر البلدان الرأسمالية فى المناطق الاخرى بها وتسير هى ايضا فى طريق الاستقلال. وفى حال تحولت اوروبا على نهج الاستقلالية وسلكت اليابان التى تسيطر عليها الولايات المتحدة فى آسيا طريق الاستقلالية، يمكن عندئذ احباط مؤامرات أصحاب الهيمنة والتعجيل بتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية ومنع نشوب حرب عالمية جديدة وصون السلام والامن العالمى. وتحول اوروبا على نهج الاستقلالية وسلوك

اليابان طريق الاستقلالية من شأنهما ايضا ان يخلقا وضعا مؤاتيا لنضال شعبنا من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

ولعل من الامور الملفتة للنظر ان تعارض شعوب بلدان عديدة فى اوروبا سياسة الولايات المتحدة الرامية الى نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اوروبا وتناضل بقوة لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى اوروبا.

فالاقتراح الذى تقدمت به الحكومة الفنلندية، الخاص بانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى اوروبا الشمالية يحظى بتأييد بلدان فى مناطق اخرى من اوروبا. فهذه البلدان تدعو هى الاخرى الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى مختلف ارجاء اوروبا.

اننى اؤيد كل التأييد السياسة التى تنتهجها الحكومة الفنلندية والاتحاد الشعبى الديمقراطى الفنلندى والقائمة على الالتزام بالاستقلالية وصون السلام وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى اوروبا الشمالية.

ان السياسة الممتازة التى ينتهجها الاتحاد الشعبى الديمقراطى الفنلندى تحظى بتأييد شعوب جميع بلدان العالم وستكلل بالنجاح حتما.

ان منع اندلاع حرب عالمية جديدة وصون السلام هما واجب مشترك على البشرية جمعاء. ان اصوات شعوب العالم المطالبة بالسلام والمناهضة للحرب تعلو اكثر فاكثر مع مرور الايام. ودرء الحرب وصون السلام يطرحان نفسهما كمسألة أشد الحاحا بالنسبة لشعوب بلدان العالم الثالث. اذ ليس الا فى اجواء السلام، يمكن لشعوب بلدان العالم الثالث ان تنجح فى بناء المجتمع الجديد.

الولايات المتحدة اليوم تتهدد وتتوعد شعوب العالم، ملوحة بالاسلحة النووية؛ وهذا تصرف أحمق ينطوى على مفارقة تاريخية. فالحاضر يختلف كل الاختلاف عن الماضى. فليس شعوب اوروبا فقط، بل وشعوب بلدان المناطق الاخرى فى العالم ايضا تتصدى لمؤامرات الولايات المتحدة لاشعال نيران حرب نووية. والحركة المناهضة للحرب ستزداد اتساعا داخل الولايات المتحدة ايضا فى المستقبل. واذا ما أحسنت كل القوى المناهضة للحرب خوض النضال بقوى

متضافرة، يمكنها تماما منع اندلاع حرب عالمية جديدة.

يخوض حزبنا سوية مع الحزب الاشتراكى اليابانى النضال الرامى الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، فى شمال شرقى آسيا. عندما زار وفد الحزب الاشتراكى اليابانى برئاسة الرئيس اسكيدا بلادنا فى السنة المنصرمة، أصدر حزبنا والحزب الاشتراكى اليابانى بيانا مشتركا حول انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، فى شمال شرقى آسيا. وهذا ما يشكل دافعا كبيرا لاستنهاض الشعوب الآسيوية الى حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية.

اننى اعرب عن الشكر لموقف الحكومة الفنلندية والاتحاد الشعبى الديمقراطى الفنلندى المؤيد لشعبنا فى نضاله من اجل صون السلام فى آسيا والعالم وانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، فى شمال شرقى آسيا. ارجوك ان تبلغ تحياتى الى سيادة رئيس فنلندا لدى عودتك الى بلادك.

ومن الامور الطيبة ايضا، فى اعتقادى، ان تسعى العديد من البلدان الاوروبية الى تحسين علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث.

ان تحسين العلاقات الاقتصادية بين البلدان الرأسمالية الاوروبية وبلدان العالم الثالث أمر لا غنى عنه من اجل تطوير اقتصاد البلدان الرأسمالية الاوروبية بالدرجة الاولى.

تمر العديد من البلدان الرأسمالية اليوم بضائقة اقتصادية خانقة من جراء أزمة الوقود والمواد الخام التى تكتسح العالم الرأسمالى. وليس امام البلدان الرأسمالية الاوروبية للخروج من الضائقة الاقتصادية الراهنة سوى سبيل واحد: تعزيز التعاون الاقتصادى مع بلدان العالم الثالث. لئن كانت البلدان الرأسمالية الاوروبية تملك صناعة متطورة، الا انها لا تملك وفرة من الموارد الطبيعية. وبينما بلدان العالم الثالث تملك موارد طبيعية لا تنضب وظروفا طبيعية وجغرافية مؤاتية لتطوير الزراعة. واذا ما عززت البلدان الرأسمالية الاوروبية تعاونها الاقتصادى مع بلدان العالم الثالث، يمكنها ان تحل مسألة المواد الخام الصناعية التى تعتازها، وبهذه الطريقة تتخلص من ضائقتها الاقتصادية الحالية.

كذلك، فان تحسين العلاقات الاقتصادية بين البلدان الرأسمالية الاوروبية وبلدان

العالم الثالث يسهم فى تطوير اقتصاد بلدان العالم الثالث ايضا. فمعظم بلدان العالم الثالث بلدان نالت استقلالها حديثا، بعد الحرب العالمية الثانية. وحيث انها رزحت طويلا تحت نير الاستعمار الامبريالى، تجدها تعانى تخلفا اقتصاديا وتقنيا وتفتقر الى الكوادر الوطنية لتطور اقتصادها الوطنى بنفسها. ومن شأن توثيق التعاون الاقتصادى والتقنى بين بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية الاوروبية ان يمكن هذه الاولى من حل مسألة الاموال والتقنيات اللازمة للبناء الاقتصادى.

غير ان التعاون الاقتصادى والتقنى بين البلدان الرأسمالية الاوروبية وبلدان العالم الثالث يجب ان يتحقق على أسس المساواة والمنفعة المتبادلة والاستقلالية فى كل الاحوال. فلا يجوز للبلدان الرأسمالية الاوروبية ان تحاول بعد الآن استغلال المواد الخام لبلدان العالم الثالث بأساليب الاستعمار الجديد استنادا الى النظام الاقتصادى الدولى القديم، بل يتعين على البلدان الرأسمالية الاوروبية ان تقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا منصفا وتساعد بلدان العالم الثالث باخلاص اقتصاديا وتقنيا.

اذن، النقاط الايجابية لدى تقييمنا العام للوضع الاوروبى هى: اولا، سير اوروبا فى طريق الاستقلالية، ثانيا، التصدى للسياسة الحربية التى تنتهجها الولايات المتحدة الرامية الى نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اوروبا، ثالثا، ارتفاع الاصوات فى البلدان الرأسمالية الاوروبية المطالبة بتحسين العلاقات الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث.

يمكن القول بأن موقف حزبنا وموقف الاتحاد الشعبى الديمقراطى الفنلندى متطابقان تماما من ناحية المناداة بالاستقلالية. ومن شأن تقدم حزبنا والاتحاد الشعبى الديمقراطى الفنلندى متكاتفين تحت راية الاستقلالية الخفاقة أن يسهم فى حل المشاكل المعقدة الناشئة على الساحة الدولية.

تلعب حركة عدم الانحياز دورا كبيرا للغاية فى الحلبة الدولية اليوم. فقد اتسعت صفوف حركة عدم الانحياز حتى اضحت حركة عالمية واسعة النطاق. واشتد ساعدها فاذا بها قوة ثورية مقتدرة. وجمهورتنا، بصفتها دولة عضوا فى حركة عدم الانحياز، تسعى جاهدة الى توطيد وتطوير هذه الحركة. هناك، طبعا، عقبات معينة تقف فى طريق تقوية وتطوير حركة عدم الانحياز. ولكن هذه العقبات ليست بالشىء الخطير.

فاذا ما ناضلت بلدان عدم الانحياز معا بقوى متضافرة ملتزمة بالمبادئ الاساسية لهذه الحركة، بمستطاعها ان تعزز وتطور حركة عدم الانحياز اكثر فأكثر.

بلغنى انك قد اعجبت فى زيارتك هذه بملامح بيونغ يانغ التى بنيت على صورة مذهلة من الضخامة والجمال لقد بنينا بيونغ يانغ مدينة عصرية رائعة بتقنيتنا نحن وموادنا نحن وقوانا نحن.

لقد أسقط الامبرياليون الامريكيون ابان حرب التحرير الوطنية الماضية اكثر من ٤٠٠ ألف قنبلة على مدينة بيونغ يانغ وحدها، وهذا الرقم اكبر من عدد سكان مدينة بيونغ يانغ فى ذلك الوقت. ومن جراء القصف الجوى الهمجى من جانب الامبريالية الامريكية، تدمر كل شىء حتى لم يتبق الا اكوام الرماد فى مدينة بيونغ يانغ. وبعد انتهاء الحرب، كان كل ما بقى فى المدينة عدة مبان فقط من تلك التى بنيت اثناء فترة الحكم الامبريالى اليابانى ومنها مبنى المخزن العام. وحتى هذه المبانى لم تسلم تماما بل تهدم اكثر من نصفها.

كل المدن والقرى فى بلادنا، ناهيك عن مدينة بيونغ يانغ، تحولت الى انقاض وركام.

ولكننا مع ذلك لم ندع الاحباط او التردد يخالجنا ولو قليلا. بل انطلقنا الى اعادة الاعمار والبناء ما بعد الحرب، مفعمين ثقة اكيدة باننا قادرون على النهوض من جديد ما دام لدينا الارض والشعب والسلطة الشعبية. وشعبنا الذى عجمت الحرب عوده، اعاد بناء المدن والقرى بنفس الروح والحماسة التى ابداها فى فترة حرب التحرير الوطنية. وبفضل نضال شعبنا المتفانى، تم اعمار عدد كبير من المدن، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، بصورة رائعة وعصرية. لقد تشدق الامبرياليون الامريكيون بأن كوريا لن تقوم لها قائمة حتى بعد مائة سنة، ولكننا بنينا دولة اشتراكية جبارة خلال مدة قصيرة من الزمن لا تزيد عن عشرين سنة، لا مائة سنة.

وفى مجرى بنائه اشياء كثيرة فوق الرماد بعد الحرب، اكتسب شعبنا مهارات رفيعة فى مجال الهندسة المعمارية. فقد بنينا بأنفسنا كل المبانى العصرية التى شاهدتها، كقاعة كومسوسان للاجتماعات وقصر الشعب الثقافى ودار الدراسة الشعبية الكبرى ومعرض الصداقة الدولية.

وحزبنا اليوم يدفع عجلة البناء الاشتراكى بعنغوان، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

وفى القيام بالثورات الثلاث، نلتزم بالمبدأ القاضى باعطاء الاولوية القاطعة للثورة الفكرية.

اذ لا يجوز السعى الى خلق وفرة من الخيرات المادية فقط فى تطوير المجتمع. فبالغا ما بلغت القدرات الانتاجية وكلما كثرت الخيرات المادية، لا يمكن ان يتطور المجتمع اذا لم تكن أفكار الناس، سادة المجتمع، سليمة. نظرا لان بعض البلدان لم تقم بالتربية الفكرية كما يجب بين الناس، منشغلة بجانب واحد هو البناء الاقتصادى، نجد الحماسة للثورة آخذة بالانخفاض اليوم تدريجيا لديهم، ويتجلى قدر غير قليل من ظواهر التنبلة والكسل بينهم.

اننا نكرس الجهود الاولية دائما لاعادة تكوين أفكار الناس.

وقد حدد حزبنا المضمون الهام للتربية الفكرية ان يجعل كل اعضاء الحزب والشغيلة يحبون الوطن الاشتراكى حبا لاهبا، ويؤيدون ويدافعون بحزم عن النظام الاشتراكى، ويضمرون الكراهية الشديدة للامبريالية، ولا ينسون الماضى يوم كانوا عرضة للاستغلال والاضطهاد.

ومن المهم أيضا فى التربية الفكرية جعل الناس يتحلون بروح حب العمل. اذا لم يرب الناس تربية دؤوبة على حب العمل، فقد يعملون بجد واجتهاد حين يكونون فقراء، ولكنهم يميلون الى التقاعس والتوانى بعدما تصبح حياتهم المادية رغيدة. ينبغى افهام الناس جيدا انه بقدر ما تصبح الحياة اكثر بحبوحة بقدر ما يزدادون هم انفسهم رغدا على رغد اذا ما احسنوا العمل، وذلك حتى يشاركوا فى العمل باخلاص وعن طيب خاطر. ونحن اليوم نبذل جهودا فائقة لتربية الشباب من الجيل الصاعد حتى يتحلوا بروح حب العمل هذه.

كل افراد المجتمع فى بلادنا اليوم يتلقون تربية دائمة من خلال انتسابهم الى هذه المنظمة او تلك. فاعضاء رابطة الناشئين يمارسون الحياة التنظيمية فى اطار منظمات رابطة الناشئين، والشباب فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، واعضاء

النقابات فى المنظمات النقابية، واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين فى منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين، وعضوات اتحاد النساء فى منظمات اتحاد النساء، فيما يمارس اعضاء الحزب الحياة التنظيمية ضمن المنظمات الحزبية.

ونتيجة لتشديد الحياة التنظيمية، يطلق ابناء شعبنا اليوم العنان للروح الجماعية والروح التنظيمية والروح الانضباطية لديهم.

هذا وقد حددنا تحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق كمهمة هامة للثورة التقنية، ونناضل فى سبيل تحقيق هذه المهمة. واننا لنناضل على وجه الخصوص بكل ما اوتينا من قوة من أجل تحرير الشغيلة الزراعيين والعمال فى ميدانى الصناعة الاستخراجية والبناء من العمل الشاق. كما ننوى ازالة الفوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى فى المستقبل عن طريق انجاز الثورة التقنية بالكامل. فمن شأن ازالة الفوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى ان تضمن المساواة التامة فى الحياة العملية للشغيلة. وفى سبيل انجاز الثورة التقنية بنجاح، لا بد من تأهيل عدد كبير من المواهب التقنية، بمن فيهم العلماء والتقنيون، واعلاء دورهم.

والى جانب القيام بالثورة الفكرية والثورة التقنية، ندفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام.

فبدون القيام بالثورة الثقافية، لا سبيل الى اجادة القيام بالثورة الفكرية والثورة التقنية ايضا. فقط عندما يتحلى كل أفراد المجتمع بمستوى ثقافى ومعرفى عال، يمكن لافكار الناس ان تغدو سليمة ويمكن لعلوم وتقنيات البلاد ان تتطور بسرعة.

لا بد للبلد المتخلف من الناحيتين الثقافية والتقنية ان يبذل جهودا مضاعفة لتحقيق الثورة الثقافية. عندئذ وعندئذ فقط يمكن له ان يلحق بل ويسبق البلدان المتطورة.

والمهمة الاكثر شأنا فى الثورة الثقافية هى رفع المستوى الثقافى والمعرفى لكل الناس عن طريق تطوير العمل التعليمى.

منذ الفترة الاولى من قيادته الثورة والبناء، عرض حزبنا العمل التعليمى كواجب هام ودأب يركز جهودا كبيرة عليه. فقد شننا حملة محو الامية بعد التحرير مباشرة، ثم اتبعناها بالحركة لرفع المستوى الثقافى والمعرفى للشغيلة الى مستوى خريجى

المدرسة الابتدائية، فبالحركة لرفع مستواهم هذا الى مستوى خريجى المدرسة الاعدادية وما فوق. وبعد ذلك طرحنا تحقيق ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين كمهمة رئيسية للثورة الثقافية، واننا بصدد النضال اليوم لكى يحرز جميع افراد المجتمع المستوى الثقافى والمعرفى الذى يعادل مستوى خريجى الجامعة.

هذا وقد اقيم نظام منسق للتعليم العام والتعليم العالى فى بلادنا.

فيطبق فى بلادنا اليوم نظام التعليم الالزامى المجانى العام لمدة ١١ سنة الذى يعطى التعليم القبمدرسى الالزامى لسنة واحدة والتعليم المدرس الالزامى لعشر سنوات. اننا نعلم كل افراد الجيل الجديد بصورة الزامية الى حين بلوغهم سن العمل بتطبيقنا نظام التعليم الالزامى المجانى العام لمدة ١١ سنة.

وبعد انتهاء الدوام اليومى فى المدرسة، يتوجه الطلاب والتلاميذ فى بلادنا الى قصور التلاميذ والاطفال او الى اندية الطلاب والتلاميذ وما اليها حيث يزاولون الرسم او يمارسون الرياضة البدنية او نشاطات الحلقات الفنية حسب ميولهم ومواهبهم. ونظرا لان التعليم المدرسى والتعليم الاجتماعى مرتبطان ببعض ارتباطا وثيقا، لا تجد فى بلادنا تلاميذ مشاكسين. وربما لا يوجد بلد فى العالم ينعدم فيه الناشئين الجانحون سوى بلادنا.

وروضة الاطفال صفان: صف أول وصف ثان. الصف الثانى يعطى الاطفال التعليم الالزامى المجانى القبمدرسى لمدة سنة واحدة. هذا وتجرى رياض الاطفال العمل التربوى والتعليمى بما يتناسب والخصائص النفسانية للاطفال. فمعظم مربيات رياض الاطفال هن من متخرجات المعاهد العالية اللواتى تلقين تعليما اختصاصيا.

وفى الصف الاول لروضة الاطفال يربى الاطفال حسب مقتضيات نظام تربية الاطفال. هذا وتربية الاطفال فى رياض الاطفال تبقى افضل منها فى منازلهم. ونادرا ما يتربى الاطفال فى منازلهم فى الوقت الحاضر. وفى حالة وضع الاطفال فى عهدة جداتهم وعدم ارسالهم الى رياض الاطفال، نجد هؤلاء الاطفال متخلفين من مختلف النواحى بالمقارنة مع الاطفال الذين تربون فى رياض الاطفال.

قيل لى بانك اعجبت كثيرا بالعرض الفنى الذى قدمه اطفال رياض الاطفال عند

زيارتك قصر بيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال البارحة. من بين الاطفال فى بلادنا اطفال ذوو مواهب فذة ومتنوعة. ومن بين أطفال رياض الاطفال هنالك الكثير من العازفين المهرة على الآلات الموسيقية، بما فيها البيانو واليانغكوم والكاياغوم. وقد شاهدت ذات مرة طفلا يعزف على البيانو، وكان عزفه متقنا ومسليا فعلا. اننا نبرز الاطفال "كملوك للبلاد"، ولا نضن بشىء من أجلهم.

وفى بلادنا، هنالك معاهد المعلمين العالية التى تؤهل مربيات رياض الاطفال ومعلمات المدارس الابتدائية، وجامعات المعلمين التى تؤهل معلمى المدارس الثانوية. وبذا، تملك بلادنا نظاما لتعليم المعلمين منسقا للغاية.

والى جانب نظام التعليم العالى الذى يقضى بالتفرغ للدراسة حصرا، تطبق فى بلادنا أشكال مختلفة من التعليم العالى التى تسمح بالتعلم دون الانقطاع عن العمل. ويشتمل نظام التعليم العالى الذى يسمح بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل على جامعات ومعاهد عالية، بما فيها المعاهد المصنعية العالية والمعاهد المصنعية، ويضم اشكالا من التعليم مثل التعليم بالمراسلة والتعليم المسائى. اننا نوفر للشغيلة الظروف الكافية للتعلم فى آن مع مزاولة العمل.

والشعب بأسره يدرس بجد واجتهاد فى بلادنا.

لا بد للانسان من ان يدرس ويدرس بلا انقطاع طوال حياته. فالمجتمع يتطور باستمرار، والتقنية تتطور بلا انقطاع هى الاخرى. والمرء، كائنا من كان، اذا انقطع عن الدراسة أضحى متخلفا. ذلكم قانون. وحتى خريج الجامعة، اذا لم يدرس بشكل موصول لا يمكنه ان يواكب تطور الواقع. اننا نحرص على ترسيخ العادة الثورية، عادة الدراسة، فى البلاد كلها وعلى ان يدرس جميع افراد المجتمع باجتهاد تحت شعار "ليدرس الحزب كله والشعب بأسره والجيش كله!".

وفى بلادنا، ثمة عدد كبير من هيئات التعليم الاجتماعى، بما فيها دار الدراسة الشعبية الكبرى. يمكن القول بأن دار الدراسة الشعبية الكبرى قاعدة هامة لترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين وجامعة بالمراسلة. ودار الدراسة الشعبية الكبرى مجهزة بكل المستلزمات الضرورية لكى يدرس الناس فيها من دون اية مضايقات.

وفى هذه الدار، يمكن مطالعة الكتب الاجنبية المترجمة الى الكورية والاستماع الى التسجيلات والاطلاع على المعلومات العلمية والتقنية من خلال الفيديو.

بعده، سألتمونى عن آفاق توحيد بلادنا. انه ليصعب القول فى الظرف الحالى ان توحيد البلاد سيتحقق فورا. غير اننا لسنا يائسين من توحيد الوطن، بل نحن متفائلون به.

العقبة الرئيسية التى تعترض توحيد وطننا هى احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا بقوة السلاح، وممارستها الحكم الاستعمارى فيه، وحياكتها المؤامرات المستميتة لادامة انقسام كوريا عن طريق اصطناع "كوريتين".

ورغم هذه العقبات المتعددة التى تعترض نضال شعبنا الرامى الى توحيد الوطن، فإن الوضع يتطور على نحو مؤات مع مرور الايام.

فأبناء الشعب فى جنوبى كوريا يتوعون تدريجيا، مدركين من خلال الحياة الواقعية ذاتها بأن الولايات المتحدة ليست "معينا" بل معتد. وتتلاشى فكرة عبادة الولايات المتحدة وفكرة الخوف منها وتتعالى الاصوات المطالبة بانسحاب القوات الامريكية بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. وقد تعاظم الشعور المعادى للولايات المتحدة بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اكثر فاكثر اثر انتفاضة كوانغزو الشعبية. فالمحرض الخفى على القمع الوحشى لانتفاضة كوانغزو الشعبية فى آيار عام ١٩٨٠ هو الجيش الامريكى بالذات. حينذاك، حث ويكام قائد "القوات الكورية الجنوبية - الامريكية المشاركة" الجيش العميل فى جنوبى كوريا على قتل اكبر عدد ممكن من الوطنيين والطلبة الشباب الذين هبوا الى المشاركة فى الانتفاضة. والامريكى الذى يشغل منصب قائد "القوات الكورية الجنوبية - الامريكية المشتركة" يتولى عادة كامل صلاحيات الامرة المطلقة على الجيش العميل فى جنوبى كوريا.

ولكن، مهما شددت الامبريالية الامريكية وعملاؤها القمع والتنكيل، الروح المعادية للولايات المتحدة آخذة فى الازدياد والتجدد لدى ابناء الشعب والطلبة الشباب فى جنوبى كوريا. فقد أحرق الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا "المركز الثقافى الامريكى" فى بوسان مؤخرا، فسددوا بذلك ضربة موجعة الى الامبريالية الامريكية. ان نضال الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا فى الآونة الاخيرة يطرح شعار

مقاومة امريكا على نحو أشد من أى وقت مضى.

واذا ما واصل ابناء الشعب والطلبة الشباب فى جنوبى كوريا النضال العزوم من أجل الاستقلالية ضد الولايات المتحدة ومن اجل الديمقراطية ضد الفاشية، سيصعب على الامبريالية الامريكية وعملائها الصمود فى جنوبى كوريا. لقد نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية مقالة قبل ايام جاء فيها ان الولايات المتحدة طالما دعمت سلطة بهلوى الامبراطورية فى الماضى، ولكن السلطة الامبراطورية انهارت وطرد الجيش الامريكى من ايران تحت وطأة نضال الشعب الايرانى. واذا ما استمر الامريكيون فى دعم جون دو هوان، المجرم الذى ذبح الناس ذبحا وحشيا فى كوانغزو، فقد يسفر الامر عن النتيجة ذاتها التى شاهدوها فى ايران.

لقد اقترحنا اكثر من مرة على الولايات المتحدة اجراء مفاوضات بيننا وعقد اتفاقية سلام بين كوريا والولايات المتحدة. ولكن الولايات المتحدة لم تستجب حتى الآن لاقتراحنا المنصف هذا. واذا ما استمرت الولايات المتحدة فى سلوك طريق توتير الوضع فى شبه الجزيرة الكورية ورفض التفاوض معنا، فستمنى حتما بالفشل الذريع مرة اخرى.

يمسك الامبرياليون الامريكيون بجنوبى كوريا ويتخذون منه قاعدة عسكرية عدوانية بحجة منع "خطر غزو الجنوب"من الشمال الذى لا وجود له والتصدى "للسياسة الجنوبية" للاتحاد السوفييتى، وهم يراوغون باستمرار لاشعال نيران حرب جديدة فى كوريا.

الامبريالية الامريكية تنشر اكثر من ٤٠ الف جندى أميركى وكمية كبيرة من الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا، وكثيرا ما تجرى مناورات عسكرية موجهة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. وفى هذه اللحظات بالذات، تقوم الامبريالية الامريكية بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت ـ٨٢" مع الجيش العميل فى جنوبى كوريا، ويشترك فيها عشرات الآلاف من الجيش الامريكى وحده.

ويسعى الامبرياليون الامريكيون الى اعادة تسليح اليابان لاستعمالها كفرقة صدام لغزو كوريا كلها وآسيا. فالامبريالية الامريكية ترغم الحكومة اليابانية على السير فى

طريق زيادة التسلح والعسكرية. ولكن مؤامرة الامبريالية الامريكية هذه تواجه مقاومة شديدة من الشعب اليابانى. فالشعب اليابانى والاحزاب المعارضة فى اليابان يعارضون عسكرية اليابان، وتظهر داخل الحزب الليبرالى الديمقراطى اليابانى نفسه جماعات تنادى بعدم جواز السير فى طريق العسكرية.

عندما زارت مجموعة نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الليبرالى الديمقراطى اليابانى بلادنا قبل عدة سنوات، قلت لهم بانه ليس فى مصلحة اليابان ان تسير فى طريق العسكرية. فطالما ان اليابان، وهى ذاك البلد الجزيرى الصغير، تشترى معظم موادها الخام من البلدان الاخرى، فانه اذا ما عسكرت نفسها واشعلت نيران الحرب، ستجد كل البلدان التقدمية فى العالم، بما فيها بلدان العالم الثالث، تحاصرها. واذا حدث ذلك، سينقطع الدخان تماما من مداخن المصانع فى اليابان خلال عدة ايام. يومها اعترفوا صراحة بأن كلامى صحيح.

ان شعوب البلدان الآسيوية قلقة من سلوك اليابان طريق العسكرية تحت المظلة النووية الامريكية. أما وان العديد من شعوب البلدان الآسيوية، بما فيها شعوب اندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وماليزيا، قد سبق وتعرضت للعدوان الامبريالى اليابانى فى الماضى، فمن الطبيعى جدا ان تقلق من سلوك اليابان طريق العسكرية.

الامبرياليون الامريكيون يتآمرون لاعاقة توحيد بلادنا وتكريس انقسامها، ولكنهم لا يمكن ان ينجحوا فى ذلك على الاطلاق. سيحطم شعبنا مؤامرات التقسيميين لاصطناع "كوريتين" ويحقق توحيد الوطن حتما بدعم ومساندة الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها الشعب الفنلندى.

عقد فى هلسينكى، عاصمة فنلندا، قبل مدة المؤتمر العالمى لرجال الكلمة من اجل توحيد كوريا. وقد كشف المؤتمر النقاب عن جرائم العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا، وعبر عن التأييد والمساندة الايجابيين لمشروعنا الخاص بتوحيد الوطن. واننى ممتن لك جدا لما أبديته من اهتمام عميق بهذا المؤتمر.

آمل ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وفنلندا بما يتفق ومصالح شعبى البلدين.

فمن شأن تطوير التعاون والتبادل بين كوريا وفنلندا ان يسهم، فى اعتقادى، بقسط ايجابى فى تطوير اقتصاد بلدينا كليهما.

فكل الامكانيات والظروف القمينة بتوسيع وتطوير التجارة بين بلدينا متوفرة. فنلندا بلد يتميز بتطور الصناعة الخشبية فيه، ولدينا نية فى شراء مقادير كبيرة من المنتجات الخشبية، بما فيها اللباب، من فنلندا. واقتصادنا نحن ايضا يتطور ابدا بوتيرة سريعة. وبوسعنا ان نصدر سلعا شتى، بما فيها الاسمنت والمواد الفولاذية، الى فنلندا.

فمن المستحسن، على ما أرى، الاكثار قدر الامكان من التزاور بين الوفود الاقتصادية والتقنية والوفود الثقافية لبلدينا بغية تطوير التعاون والتبادل بينهما.

أرجو منك ان تزور بلادنا مرة اخرى فى الصيف. اننا نلتقى اليوم لاول مرة كغرباء من بعض؛ ولكن عندما نلتقى مرة اخرى سنلتقى كرفاق قدامى.

الصيف فى بلادنا فصل ممتاز. الجو فى بلادنا صيفا دافئ وصحو فى معظم الأحيان. ذات مرة أقمت فى احد البلدان الاوروبية مدة شهر تقريبا، فلم أر الجو صحوا الا عدة ايام فقط.

يوجد عندنا مسبح رائع فى واونسان، درجة حرارة مياه البحر مناسبة للسباحة، والرحلة من بيونغ يانغ الى واونسان تستغرق حوالى ساعتين بالسيارة.

فأرجو منك ان تزور بلادنا مرة اخرى فى الصيف بصحبة افراد عائلتك لتستحموا فى البحر وتقضوا وقتا سارا فى ربوعنا.

مهام السلطة الشعبية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

خطاب سياسى ألقى فى الاجتماع المشترك للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ومجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٤ نيسان ١٩٨٢

السادة رؤساء الدول المحترمون لمختلف بلدان العالم والسادة الضيوف الاجانب الموقرون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

أتوجه بشكرى الحار الى رؤساء الدول والوفود والشخصيات البارزة من مختلف بلدان العالم على زيارتهم بلادنا هذه المرة، حاملين لشعبنا فى قلوبهم مشاعر الصداقة العميقة، وعلى حضورهم اليوم اجتماعنا البالغ الأهمية هذا، وارحب بكم مرة اخرى ترحيبا حارا ايها الضيوف الاجانب الكرام.

يسر شعبنا غاية السرور ان يؤم بلادنا هذا العدد الكبير من الضيوف آتين من مختلف بلدان العالم عبر القارات والمحيطات، وهو يلمس فى اعماقه من خلال زيارتكم هذه ما يضمره له اصدقاؤنا الاجانب من مشاعر الصداقة الاخوية. ان زيارتكم هذه، معشر رؤساء الدول والوفود والشخصيات البارزة من مختلف بلدان العالم، ستكون ولا شك فرصة جديدة لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبنا

وشعوب العالم ولتعزيز وحدة وتضامن حركة عدم الانحياز.

ايها الرفاق،

لقد تم بنجاح انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى السابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ظروف مهيبة ينطلق فيها الشعب بأسره بكل عنفوان فى مسيرة كبرى من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر السادس التاريخى لحزب العمل الكورى.

كان انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الذى جرى مؤخرا فى جو جياش من الحماسة السياسية العالية والحمية الثورية العارمة يلف البلاد بأسرها، كان عملا سياسيا عظيما، عملا بالغ الأهمية بالنسبة لتطور ثورتنا وحياة شعبنا.

فقد اشترك جميع المواطنين فى بلادنا كرجل واحد فى الانتخابات، تحدوهم درجة عالية من الاعتزاز والفخار بكونهم سادة الدولة والمجتمع، فمارسوا حقهم وأدوا واجبهم على وجه الاكبار بصفتهم مواطنى الجمهورية، واظهروا للملأ الوحدة والتلاحم الغلابين لشعبنا الملتف كالبنيان المرصوص حول حكومة الجمهورية. ومن خلال هذه الانتخابات، ازدادت سلطتنا الشعبية طدة على طدة وتعززت قوانا الثورية اكثر فاكثر.

فأتوجه بشكرى الحار الى الشعب كله لما أعرب عنه لحزبنا وحكومة الجمهورية من تأييد مطلق وثقة عميقة فى الانتخابات الاخيرة، واشكر جزيل الشكر جميع الرفاق النواب المنتخبين حديثا لما أناطونى به فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السابع من مسؤولية جسيمة فى مواصلة قيادة حكومة الجمهورية، تعبيرا عن ارادة الشعب كله.

ان حكومة الجمهورية المشكلة حديثا سوف تنفذ باخلاص جميع المهام الثورية الملقاة على عاتقها حتى تكون أهلا للثقة العميقة لجماهير الشعب وآمالها الكبيرة، وسوف تمضى قدما فى النضال العزوم من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية.

تواجه حكومة الجمهورية اليوم مهمة مشرفة ألا وهى النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، استجابة لقرار المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

ان النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه نضال مقدس لبناء المجتمع الشيوعى، المثل الاعلى للبشرية، عن طريق دفع ثورتنا بمزيد من

العنفوان، هذه الثورة التى شقت طريقها وتطورت تحت راية فكرة زوتشيه. فما لم يتم بناء المجتمع الشيوعى باتخاذ فكرة زوتشيه دليلا هاديا ثابتا فى الثورة والبناء وتجسيد هذه الفكرة تجسيدا كاملا فى الثورة والبناء، لا يمكن تحقيق استقلالية جماهير الشعب على اكمل وجه.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المهمة العامة لثورتنا والرسالة التاريخية لحكومة الجمهورية. فمن واجب حكومة الجمهورية ان تشن نضالا جبارا فى سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه حتى تقيم فردوس الشيوعية على هذه الارض فى اقرب وقت ممكن، وبذلك تؤدى رسالتها التاريخية على نحو جدير بالاكبار.

١

ايها الرفاق،

وفى سبيل بناء الشيوعية، لا مناص من دفع عجلة الثورة والبناء بقوة وعزم الى الامام تحت الراية الخفاقة، راية السلطة الشعبية والثورات الثلاث.

الشيوعية هى السلطة الشعبية زائد الثورات الثلاث. لانه اذا ما تحققت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية كاملا من خلال المضى قدما فى توطيد السلطة الشعبية ورفع وظائفها ودورها باطراد، فلسوف يقوم فردوس الشيوعية الذى تتحقق فيه استقلالية جماهير الشعب على وجه التمام.

السلطة الشعبية سلاح سياسى يضمن الحياة المستقلة والخلاقة لجماهير الشعب العامل.

فالسياسة وظيفة اجتماعية تنظم نشاط الناس وتوجهه بصورة موحدة بما يتفق والمصلحة المشتركة للطبقة او المجتمع؛ وبدونها لا يمكن تحقيق حياة الناس الجماعية ونشاطهم المشترك او ادارة المجتمع وتطويره. وهذا هو السبب فى ان السياسة واجبة الوجود فى كل مجتمع، وفى ان الجماهير الشعبية لا تكون السيد

الحقيقى للمجتمع الا اذا كانت السيد الفعلى للسياسة.

والسياسة تمارس من قبل منظمات سياسية محددة الانماط، وهذه المنظمات يختلف طابعها ودورها باختلاف النظام الاجتماعى. ففى المجتمع حيث تتفق مصالح الناس ويكون التلاحم والتعاون اساسا للعلاقات الاجتماعية، تمثل المنظمة السياسية المصلحة المشتركة للمجتمع وتشكل وسيلة لتحقيقها. وعلى العكس من ذلك، فى المجتمع الطبقى حيث تتناقض مصالح الناس، تخدم المنظمة السياسية كوسيلة تدافع عن مصالح طبقة معينة وتحققها.

ان سلطتنا الشعبية منظمة سياسية تمثل مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر جماهير الشعب العامل، وسلاح سياسى يخدم هذه الجماهير، وما لم يتواصل توطيد السلطة الشعبية، لا يمكن ضمان الحقوق المستقلة والنشاط الابداعى لجماهير الشعب العامل وتوفير الحياة المادية والثقافية السعيدة لها وصون حياتها المستقلة والخلاقة بصورة اكيدة.

والسلطة الشعبية هى ممثل الحق المستقل لجماهير الشعب العامل.

فالحق المستقل هو الحياة الاولى بالنسبة للانسان من حيث هو كائن اجتماعى. وما لم يتوفر هذا الحق للانسان، لا يمكن ان تكون له حياته المستقلة والخلاقة؛ وما لم يملك الانسان حقه المستقل، لا يمكنه ان يتبوأ مكانته ويؤدى دوره بصفته سيد المجتمع ويحيا الحياة الجديرة بالانسان.

وتتبلور رغبة شعبنا وحاجته الى الاستقلالية من قبل السلطة الشعبية وتتحققان بواسطتها. اذ ليس إلا فى ظل السلطة الشعبية وحدها تستطيع الجماهير الشعبية ان تملك حقها المستقل وان تحقق، من حيث هى سيد الدولة والمجتمع، الكرامة الحقيقية والقيمة الحقيقية الخليقتين بالانسان، وان تنعم بحياة حرة وسعيدة حسب مرامها.

والسلطة الشعبية هى منظم القدرة الخلاقة لجماهير الشعب العامل.

وهذه القدرة الخلاقة انما تكمن فى التنظيم والتلاحم. فى الحقيقة، ان الجماهير غير المتلاحمة لا تستطيع ان تصبح كيانا مبدعا او تظهر مقدرة كبيرة. فما لم تتلاحم وتتعاون، لا يمكن للجماهير الشعبية ان تكون كيانا غاية فى البأس لتحويل العالم وتغييره.

وتتحقق وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها فى المجتمع الاشتراكى بواسطة السلطة الشعبية التى هى المنظمة السياسية الاكثر شمولا. فالسلطة الشعبية تضم جميع افراد المجتمع فى منظمات البلاد التى تربيهم وتجمع شملهم حتى يغدوا قوة سياسية جلمودية، وبذلك تجعل من الجماهير الشعبية قوة محركة ذات قدرة خلاقة عظيمة لتطوير المجتمع. وما لم تكن السلطة الشعبية وطيدة راسخة، لا يمكن تطوير تلاحم الجماهير الشعبية وعلاقات التعاون فيما بينها ورفع دورها الخلاق بحيث تدفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بأقصى سرعة.

والسلطة الشعبية هى رب البيت المسؤول عن حياة الشعب.

فحياة الناس المادية والثقافية تشكل، الى جانب الحياة السياسية، مجالا هاما للحياة الاجتماعية. وبدونها لا يمكن التفكير فى حياة مستقلة خلاقة للجماهير الشعبية. ويعد الرفع المتواصل لمستوى الحياة المادية والثقافية للجماهير الشعبية ضمانة هامة لتوفير الحياة المستقلة والخلاقة لها.

وفى المجتمع الاشتراكى، تضطلع الدولة على مسؤوليتها بواجب توفير الحياة المادية والثقافية للشعب. وما لم يصر الى تعزيز توجيه البناء الاقتصادى والبناء الثقافى وتنظيم حياة الشعب كما ينبغى عن طريق رفع دور السلطة الشعبية، يستحيل ضمان الازدهار للبلاد ورفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية بصورة منتظمة وازالة الفوارق فى مستوى معيشة الشغيلة بحيث يتمتع كل ابناء الشعب بالحياة الرغيدة على قدم المساواة.

والسلطة الشعبية هى المدافع عن الحياة المستقلة والخلاقة لجماهير الشعب العامل.

فالحياة المستقلة والخلاقة لجماهير الشعب العامل انما تتحقق فى خضم النضال ضد العناصر الشريرة والمعادية التى تنتهك مصالح الجماهير الشعبية وتنال منها. اذ يبقى للطبقات المستغلة المخلوعة والعناصر الشريرة فلول قائمة فى المجتمع الاشتراكى، كما يتهدده خطر العدوان من جانب الامبرياليين الاجانب وعليه، فانه بدون تقوية وظائف السلطة الشعبية بصفتها سلاحا للنضال الطبقى فى المجتمع الاشتراكى، لا مجال للتفكير فى حماية حياة الشعب المستقلة والخلاقة. وطالما استمرت

مراوغات العناصر الشريرة والمعادية، لا مناص من استمرار السلطة الشعبية فى اداء وظيفتها كسلاح للنضال الطبقى.

والثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية وسيلة اساسية لبناء الشيوعية.

فبناء الشيوعية نضال لضمان المساواة الاجتماعية الكاملة والحياة السعيدة للجماهير الشعبية عن طريق اعادة تكوين الانسان والمجتمع والطبيعة. واعادة تكوين الانسان والمجتمع والطبيعة انما تتحقق بعد اقامة النظام الاشتراكى من خلال الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

فحتى مع انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى، تبقى رواسب المجتمع البالى قائمة فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، محتفظة فى المجتمع الاشتراكى بمختلف اشكال الفوارق، ولا سيما الفوارق الطبقية والفوارق فى ظروف العمل. ان تحقيق الاستقلالية الناجزة لجماهير الشعب العامل يقتضى تحريرها لا من الهيمنة والعبودية الطبقية فحسب، بل وحتى من ربقة رواسب المجتمع البائد ايضا، الأمر الذى يحتم مواصلة الثورة فى المجتمع الاشتراكى ايضا.

ان الثورات الثلاث هى النضال من اجل القضاء على مخلفات المجتمع البائد فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة وخلق الفكر والتقنية والثقافة الشيوعية الجديدة؛ وهذا هو مضمون الثورة المتواصلة فى المجتمع الاشتراكى. ان المضى قدما فى القيام بالثورات الثلاث أمر لا غنى عنه لاعادة تكوين الانسان والمجتمع والطبيعة بنجاح، حتى يمكن تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس من النمط الشيوعى والقضاء على مختلف الفوارق الطبقية والفوارق فى ظروف العمل والفوارق فى مستوى المعيشة المادية وتحقيق المساواة الاجتماعية التامة للشغيلة.

مع انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى يتغير مضمون الثورة، وبالتالى لا بد ان تتغير طريقة الثورة ايضا.

والنضال من اجل القضاء على مخلفات المجتمع القديم فى المجتمع الاشتراكي موضوعه الجماهير الشعبية من حيث هى سيد الدولة والمجتمع، كما هو نضال تخوضه الجماهير الشعبية ذاتها؛ ومن هنا، ينبغى القيام به بطريقة جديدة مختلفة جذريا

عن النضال ضد الطبقات المستغلة والنظام الاستغلالى. فى المجتمع الاشتراكى، النضال يجب ان يكون للقضاء على مخلفات المجتمع القديم بطريقة تربية الناس وتحويلهم فى كل الاحوال، بطريقة خلق الجديد وازالة القديم.

ان الثورات الثلاث لتحويل القديم وخلق الجديد هى طريقة لصنع الثورة، وهى تتفق مع طبيعة النظام الاشتراكى ورأى الجماهير الشعبية. ففى المجتمع الاشتراكى، ما لم تصنع الثورة على طريقة الثورات الثلاث، لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق تمتين وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها واذكاء حماستها الثورية واعلاء قدرتها الخلاقة.

ببناء المجتمع الشيوعى، تنتهى الثورات الثلاث من حيث هى نضال من اجل القضاء على مخلفات المجتمع القديم. ولكن، حتى بعد بناء الشيوعية، لا بد من مواصلة العمل لتربية الناس وتعليمهم وتحسين العلاقات الاجتماعية والسيطرة على الطبيعة. وبالتالى، فان النضال سوف يتواصل فى سبيل التخلص من القديم وخلق الجديد فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، وفى سياق هذا النضال يتطور المجتمع بلا انقطاع.

ان السلطة الشعبية والثورات الثلاث راية عظيمة لبناء الشيوعية. وما لم ترفع راية السلطة الشعبية والثورات الثلاث عاليا، لا يمكن تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية والتبكير بغد الشيوعية المشرق.

وتواجهنا اليوم مهمة توطيد السلطة الشعبية أكثر فاكثر واعلاء وظائفها ودورها بكل الوسائل الممكنة، استجابة لمقتضيات المرحلة الجديدة من تطور الثورة.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة ثورية من نمط جديد يعرفها التاريخ لأول مرة من حيث سلطة قائمة على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة ومعتمدة على الجبهة المتحدة لاوسع قطاعات جماهير الشعب. وقد كانت سلطتنا الشعبية سلطة متلائمة مع مرحلة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية، كما انها السلطة الاكثر تفوقا التى تتلاءم ومرحلة النضال فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية فى الوقت الحاضر. فينبغى لنا ان نوطد السلطة الشعبية ونطورها اكثر فاكثر، تحدونا درجة عالية من الافتخار والاعتزاز باننا نملك السلطة الثورية الاكثر تفوقا فى العالم بحيث

نضمن الحياة المستقلة والخلاقة للجماهير الشعبية على وجه الرضا وندفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

ومن واجب حكومة الجمهورية ان تجسد فكرة زوتشيه بكل دقة فى كافة أوجه نشاط الدولة.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الهادية الوحيدة لحكومة الجمهورية. وما لم تتخذ حكومة الجمهورية فكرة زوتشيه دليلا هاديا ثابتا لها وتجسدها بمنتهى الدقة فى كل أوجه نشاطها، لن يكون فى وسعها ان تؤدى مهمتها على الوجه المنشود.

وتتطلب فكرة زوتشيه اتخاذ موقف السيد فى الثورة والبناء، وتحقيق الذات الوطنية فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. فالذات الوطنية والسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى هى المبدأ المرشد لثورتنا، بحيث ينبغى لحكومة الجمهورية ان تقيم الذات الوطنية فى الفكر وتجسد مبادئ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى بالكامل، مما سيدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام ويعمل على تطرير وطننا باطراد كبلد زوتشيه، كدولة اشتراكية قوية تأخذ باسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى.

ويتعين على حكومة الجمهورية أن تطبق الخط الجماهيرى بكل دقة فى كل نشاطاتها.

يقتضى الخط الجماهيرى الدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية فى الثورة والبناء، وحل كل المسائل الناشئة فيها عن طريق اعلاء دور هذه الجماهير. فما لم يطبق الخط الجماهيرى فى نشاط السلطة الشعبية، لا يمكن ضمان مكانة الجماهير الشعبية من حيث هى سيد الدولة والمجتمع بصورة مرضية، كما لن تتمكن هذه الجماهير من تأدية دورها بصفتها المضطلع بالثورة والبناء.

والشىء الهام فى تطبيق الخط الجماهيرى هو الدفاع بكل حزم عن مصالح جماهير الشعب العامل. فليس ما هو اهم واشرف فى نشاط السلطة الشعبية من الدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل. من هنا، ينبغى لحكومة الجمهورية أن تصوغ جميع الخطط والسياسات بما يتفق مع تطلعات جماهير الشعب العامل ومتطلباتها

المستقلة وتحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء متخذة مصالح الشعب مقياسا لها. عندما تخدم حكومة الجمهورية الشعب باخلاص، تتعاظم ثقة الجماهير الشعبية بها اكثر فاكثر ويعلق الشعب أجمع مصيره كليا على حكومة الجمهورية ويناضل حتى النهاية تأييدا للجمهورية.

وجماهير الشعب العامل تملك معينا لا ينضب من القوة والذكاء ووفرة وافرة من الخبرة العملية؛ ولن يكون ثمة مستحيل اذا ما فجرت القدرات الخلاقة للجماهير الشعبية. ينبغى للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يتغلغلوا بين الجماهير، ويشرحوا خطط الحزب وسياساته لها ويقربوها من اذهانها، ويتشاوروا معها لايجاد السبل لتنفيذها، بحيث يهب الشعب الى النضال من اجل تنفيذها عن طواعية وطيب خاطر. وحينما تناضل جماهير الشعب العامل بكل ما اوتيت من حماسة ثورية وذكاء خلاق، تحدث تجديدات متواصلة ومعجزات مستمرة فى ثورتنا وبنائنا.

ويجب على حكومة الجمهورية ان تشدد اكثر فاكثر من توجيهها الموحد للمجتمع. فمع تقدم بناء الاشتراكية والشيوعية، يغدو المجتمع اكثر تنظيما وتزداد الحياة الاجتماعية تنوعا. لذا، فانه بقدرما يتطور المجتمع، بقدرما ينبغى تشديد التوجيه الموحد له. فما لم يتم تشديد التوجيه الموحد للمجتمع من قبل السلطة الشعبية، لن يكون فى الامكان تطوير جميع ميادين الحياة الاجتماعية بما يلبى تطلعات الطبقة العاملة وضمان التطور المنتظم للمجتمع كله.

ان من واجب حكومة الجمهورية ان تقيم نظاما منسقا للعمل وترفع دور اجهزة السلطة بجميع مستوياتها لكى توجه البناء الاقتصادى والبناء الثقافى وخدمة الشعب بحس المسؤولية وتشرف على جميع مناطق البلاد وجميع ميادين الحياة الاجتماعية بصورة موحدة. وان من واجب السلطة الشعبية ان تقيم نظاما ثوريا فى كافة ميادين حياة الدولة والمجتمع، وتحرص على ان يلتزم جميع افراد المجتمع بأنظمة الدولة وقوانينها وقواعد المجتمع الاخلاقية من طيب خاطر.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى الخط العام لحزبنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

فيجب على حكومة الجمهورية ان تقوم بالثورات الثلاث بكل عنفوان بغية تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين واعادة تكوين جميع ميادين المجتمع وفق ما تقتضيه الطبقة العاملة حتى يمكن الاستيلاء بنجاح على القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية.

ومن واجب حكومة الجمهورية ان تلتزم بمبدأ اعطاء الاسبقية القاطعة للثورة الفكرية فى القيام بالثورات الثلاث.

فالثورة الفكرية هى المهمة ذات الاولوية فى الثورة. ذلك ان تحويل وعى الانسان عن طريق اعطاء الاسبقية للثورة الفكرية هو السبيل الوحيد للنجاح فى اعادة تكوين الانسان، ولحل جميع المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بشكل أبعث على الرضى عن طريق اذكاء حماسة الانسان الثورية.

وتبرهن التجربة التاريخية على انه اذا لم تواصل الثورة الفكرية بشدة فى المجتمع الاشتراكى، فقد تنبعث الافكار البائدة فى اذهان الناس وتتسرب الافكار الرأسمالية من الخارج، وهذا ما قد يحول دون اجادة القيام بالثورة والبناء، او قد يعرض للخطر حتى مكتسبات الثورة التى سبق احرازها فعلا.

يجب علينا ان نستمر فى تشديد الثورة الفكرية بما يتلاءم ومقتضيات تطور الثورة حتى يتسلح جميع الشغيلة بأفكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، على وجه الثبات ويناضلوا بتفان فى سبيل انتصار قضية زوتشيه الثورية. وفضلا عن ذلك، يجب علينا ان نجيد التربية الفكرية لكى نجعل جميع الشغيلة يمقتون الطبقات المستغلة والنظام الاستغلالى ويحبون النظام الاشتراكى حبا لاهبا ويعملون جاهدين لما فيه خير المجتمع والجماعة وخير الوطن والشعب.

وعلينا ان نقوم بالثورة الفكرية فى ارتباط وثيق مع ممارسة البناء الاشتراكى حتى يتاح لجميع الشغيلة ان يثوروا انفسهم على اكمل وجه وينموا اخلاصهم للحزب والثورة فى سياق تحقيق المهام الثورية المنوطة بهم.

ومن واجب حكومة الجمهورية ان تدفع عجلة الثورة التقنية الى الامام بقوة.

ان الثورة التقنية هى ذاك النضال المشرف الذى يهدف الى تحسين ظروف العمل

للشغيلة ورفع مستوى حياتهم المادية. فما لم ندفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، لا يمكننا تنمية القوى المنتجة للبلاد حتى نحرر جميع الشغيلة من العمل المضنى ونضمن حياة العمل المستقلة والخلاقة لهم ونمضى فى زيادة رفاهية الشعب المادية.

والمهام البارزة للثورة التقنية اليوم هى ايجاد الحلول الناجحة للمسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته. فينبغى خوض النضال المشدد، فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى، من اجل اعادة التكوين التقنى وادخال المكننة والاتمتة والتحكم عن بعد فى الانتاج، بغية توطيد الطابع الاستقلالى للاقتصاد الوطنى اكثر فاكثر وارساء اقتصاد البلاد على الاسس العلمية والتقنية الحديثة.

وللنجاح فى انجاز الثورة التقنية، لا بد من تفجير الذكاء الخلاق والحماسة الثورية للعلماء والتقنيين والعمال. فمن الواجب اعلاء مسؤولية العلماء والتقنيين ودورهم، وتعزيز التعاون الخلاق بينهم وبين العمال فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، حتى تحدث تجديدات تقنية مستمرة بالفكرة النيرة والمبادرة الايجابية والممارسة الجريئة.

ومن واجب حكومة الجمهورية ان تدفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام.

ان المهمة الرئيسية للثورة الثقافية هى ترقية المجتمع بأكمله الى مستوى المثقفين. فما لم يترق المجتمع بأكمله الى مستوى المثقفين عن طريق القيام النشيط بالثورة الثقافية، لا يمكن تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس من النمط الشيوعى متطورين من كل النواحى والقضاء التام على جميع الفوارق فى العمل، بما فيها الفوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى.

وترقية المجتمع بأكمله الى مستوى المثقفين تتطلب مزيدا من تطوير التعليم. فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تحسن التعليم وتعمقه بحيث تنشئ كل افراد الجيل الصاعد اناسا شيوعيين من نمط زوتشيه يتحلون بالمعارف الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم وترفع المستوى الثقافى والتقنى لجميع الشغيلة اكثر فاكثر.

ويجب علينا ان نطور جميع ميادين بناء الثقافة الاشتركية على جناح السرعة مع

اعطاء الأسبقية القاطعة للتعليم. فمن الواجب تطوير العلوم والتقنية المستقلة والآداب والفنون الثورية بصورة شاملة، واقامة الثقافة الحياتية والثقافة الانتاجية الاشتراكية فى كافة ميادين الثورة والبناء على نحو كامل. هذا ولسوف تتمسك حكومة الجمهورية تمسكا ثابتا بخط الثورات الثلاث وتستنهض الشعب كله بقوة الى تنفيذها حتى تحقق القضية التاريخية لبناء الاشتراكية والشيوعية بصورة رائعة.

٢

ايها الرفاق،

ووصولا الى تحقيق الاستقلالية التامة لجماهير الشعب عبر بناء المجتمع الشيوعى، لا مندوحة عن دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة الى الامام.

ان المجتمع الشيوعى مجتمع الناس فيه جميعا متطورون من كل النواحى والاستقلالية الاجتماعية والسياسية للجماهير الشعبية متحققة على وجه الكمال. وليس هذا فحسب، بل انه مجتمع غنى جدا الاحتياجات المادية للحياة الاجتماعية ملباة فيه على نحو مرض للغاية. ان احتلال القلعة المادية للشيوعية بفضل تسريع عجلة البناء الاقتصادى هو السبيل الوحيد لتطبيق مبدأ التوزيع الشيوعى حسب الحاجة وتلبية المتطلبات المستقلة للجماهير الشعبية تلبية تامة فيما يتعلق بحياتها المادية؛ كما ان تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتركية والشيوعية باجادة البناء الاقتصادى امر لا غنى عنه من اجل توطيد النظام الاشتراكى وتطويره والنجاح فى اعادة تكوين جميع ميادين المجتمع على النهج الشيوعى.

هذا وقد اوضح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى بجلاء الخط الاستراتيجى والمهمات الكفاحية العاجلة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى من اجل ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية.

فمن واجب حكومة الجمهورية ان تمضى قدما فى النضال بقوة وعزم من اجل

تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته تبعا لبرنامج البناء الاقتصادى الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى؛ وبالنسبة للوقت الحاضر، يتعين عليها ان تسعى جاهدة الى انجاز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، وهى الاهداف التى ينبغى الوصول اليها فى الثمانينات.

وهذه الاهداف العشرة المنظورية التى طرحها المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى هى مخطط ضخم يستهدف ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة التى تتناسب مع المجتمع الاشتراكى المنتصر تماما ورفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية بصورة جذرية.

فينبغى لحكومة الجمهورية ان تدفع المسيرة الكبرى على كل جبهات البناء الاشتراكى دفعا قويا الى الامام عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب كله، حتى تتمكن من بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها الحزب بصورة مؤكدة.

وبهدف حل مسألة غذاء الشعب قبل سواها بصورة مرضية، ينبغى تركيز الجهود على بلوغ قمتى الحبوب والمنتجات السمكية .

فالمسألة الاشد الحاحا على صعيد الحياة الاجتماعية المادية هى مسألة الغذاء؛ والاساس فى حل هذه المسألة هو انتاج الحبوب بوفرة. لقد طبق حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى الفترة الماضية المنهج القاضى بوضع الزراعة فى المقام الاول بغية زيادة انتاج الحبوب على نحو حاسم، الامر الذى ادى الى حل مسألة الحبوب الغذائية حلا رائعا. وتواجهنا اليوم مهمة مشرفة، الا وهى حل مسألة غذاء الشعب حلا كاملا عن طريق انتاج المزيد من الحبوب.

فالارز هو بالذات الشيوعية. يقول المثل الكورى: "اطعم جيدا، تربى جيدا". وبالمثل، عندما يتوفر الغذاء ببحبوحة تتحسن حالة الوعى عند الناس وتجرى الاعمال جميعا على خير ما يرام. كذلك، لا يمكن النجاح فى دفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية الى الامام الا مع انتاج وفرة وافرة من الحبوب، بحيث يستطيع الشعب ان

يأكل حتى الشبع، كما لا يمكن ان يتحقق المجتمع الشيوعى الا مع تموينه بالحبوب حسب الحاجة. من هنا، يترتب علينا ان نحتل أولا قمة الحبوب فى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، وان نطبق مبدأ التوزيع الشيوعى أولا فى تموين الشعب بالحبوب.

وفى سبيل بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب التى عينها المؤتمر السادس للحزب، لا بد من وضع المهام الاربع لتحويل الطبيعة موضع التنفيذ الكامل.

فعلى ضوء ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضى القابلة للزراعة محدودة وكثافة الانتاج الزراعى على درجة عالية جدا، فان السبيل الهام لزيادة انتاج الحبوب هو توسيع مساحة الاراضى الزراعية على نحو حاسم. واذا ما نحن نقلنا المهام الاربع لتحويل الطبيعة التى طرحها الحزب الى حيز الواقع، بحيث نستصلح اراضى المد على نطاق واسع ونستصلح مساحات شاسعة من الاراضى البور ونكمل بناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية لتأمين المياه لاراضى المد المستصلحة، اضحى فى وسعنا ان نزيد انتاج الحبوب زيادة حاسمة وكذلك انتاج الطاقة الكهربائية زيادة كبيرة.

ان استصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد واستصلاح ٢٠٠ ألف هكتار من الاراضى البور وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية هى نضال مشرف وجليل يستهدف تحقيق رغبة شعبنا الدهرية والمثل الاعلى الشيوعى فى التمتع بالحياة المستقلة والخلاقة حسب المرام وذلك من خلال بناء الفردوس الفياض بالرغد والهناء على ارض الوطن الجميلة.

فينبغى للحزب كله والدولة بأجمعها والشعب بأسره ان يهبوا هبة رجل واحد الى النضال بكل قوة من اجل انجاز المهام الاربع لتحويل الطبيعة.

وانه لمن واجبنا ان ننجز المهام الاربع لتحويل الطبيعة، بما فيها استصلاح اراضى المد، فى حينه تماما ودون أدنى تأخير عن طريق الاصابة فى تنظيم وتعبئة الحماسة العالية والقدرة الخلاقة للشغيلة الذين هبوا استجابة لنداء الحزب الكفاحى وبالاستفادة من الامكانيات الهائلة للاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل دون أدنى

تحفظ. وعلى خط مواز لتوسيع رقعة الاراضى الزراعية باستصلاح اراضى المد والاراضى البور، يتوجب علينا ان نبنى شبكات الرى والصرف الداخلية بصورة مخططة ونتخذ كل الاجراءات اللازمة حتى نتمكن من اجادة الزراعة بالاستفادة الفعالة من الاراضى الجديدة المستصلحة.

والسبيل الى بلوغ قمة الحبوب هو زيادة انتاج الحبوب عن طريق الاسراع فى ادخال المكننة الشاملة والكيمأة فى الزراعة وتطبيق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا تاما.

ان زيادة غلة الوحدة الواحدة من المساحة من خلال مواصلة تحديث الانتاج الزراعى وعلميته وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة منهج هام يتوجب علينا ان نتمسك به على الدوام فى تطوير الزراعة. وينبغى لنا بوجه خاص ان نجيد تأصيل بذور المزروعات بغية الاكثار من الاصناف الجديدة ذات الانتاجية العالية وان نحسن اكثر فاكثر طرائق زراعة المحاصيل، بحيث تصل غلة الهكتار الواحد من المحاصيل الحبوبية وسطيا الى ٩ أطنان من الارز و٥ر٩ طنا من الذرة على الاقل خلال السنوات القلائل القادمة.

وانه لمن الأهمية بمكان فى حل مسألة غذاء الشعب بلوغ قمة المنتجات السمكية.

فبلادنا، التى تكثر فيها الانهار ويحدها البحر من ثلاث جهات، تملك وفرة هائلة من الثروة السمكية والظروف المؤاتية لتطوير صيد الاسماك. فاذا طورنا صيد الاسماك بالاستفادة من الظروف الطبيعية المؤاتية فى بلادنا، امكننا ان نجعل مائدة الشعب اكثر تنوعا ونحل مسألة الغذاء بصورة ادعى الى الرضا.

يجب علينا ان نبنى المزيد من سفن الصيد الحديثة ونوطد الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك وندخل طرق الصيد العلمية على نطاق واسع بحيث نحتل قمة ٥ ملايين طن من المنتجات السمكية من كل بد. ومع الحرص على تنويع اصناف الاسماك المصادة، ينبغى فى الوقت نفسه تركيز الجهود على صيد البلوق بحيث نتمكن من صيد اكثر من ٥ر٢ مليون طن من البلوق سنويا فى اواخر الثمانينات. وعلاوة على ذلك، يجب علينا ان ندخل تحسينات على تصنيع المنتجات السمكية على نحو

حاسم بحيث يسهم صيد الاسماك بقسط اكبر فى تحسين حياة الشعب الغذائية.

ومن واجبنا ان نعمل جاهدين لاحتلال قمتى الكيمياء والاقمشة.

ان احتلال هاتين القمتين يتصف ببالغ الأهمية فى رفع مستوى معيشة الشعب. فما لم تبلغ الصناعتان الكيميائية والخفيفة مستوى عاليا، لن يكون فى الامكان انماء الزراعة لاحتلال قمة الحبوب وزيادة انتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية لسد احتياجات الشعب المتزايدة على مر الايام بصورة مرضية.

فمن واجبنا ان نكرس جهودا جبارة للصناعة الكيميائية حتى نستولى على قمة ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية على وجه التأكيد ونزيد من انتاج المنتجات الكيميائية المختلفة بما فيها الالياف الكيميائية بدرجة كبيرة؛ كما يتعين علينا ان نعيد بناء المصانع الكيميائية القائمة ونوسعها عملا بمبدأ توطيد الصفة الذاتية والاستقلالية للصناعة الكيميائية، وان نبنى عددا كبيرا من المصانع الكيميائية الجديدة المعتمدة على المواد المتوفرة محليا، ونزيد زيادة كبيرة انتاج الاسمدة والالياف الكيميائية واللدائن والمطاط الصناعى عن طريق الادخال الواسع للتقنيات الجديدة فى الانتاج، بما فيها عملية انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجينى، بحيث نوفر على وجه الكفاية مختلف المواد والمواد الخام اللازمة لتطوير الزراعة والصناعة الخفيفة.

وينبغى احداث تحول كبير فى تطوير الصناعة الخفيفة. فمن الواجب استخدام الطاقة الانتاجية لمصانع الصناعة الخفيفة الى اقصى حد وبناء عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة بغية بلوغ قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة بصورة مؤكدة، واحداث انعطاف جديد فى انتاج مختلف أصناف السلع الاستهلاكية الشعبية، بما فيها المواد الغذائية والسلع المنزلية والادوات الثقافية.

ويترتب علينا أن نخوض نضالا مشددا لبلوغ قمم الطاقة الكهربائية والفحم والمعادن والاسمنت أيضا.

ان النجاح فى البناء الاقتصادى الاشتراكى بمجمله رهن بكيفية تطوير فروع الصناعة الرئيسية التى تشكل العمود الفقرى للاقتصاد الوطنى. فما لم نسرع وتيرة تطوير الصناعة الثقيلة، وفى مقدمتها صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة

الاستخراجية والصناعة المعدنية، لا يمكن ضمان السرعة العالية باطراد فى تطوير الاقتصاد الوطنى وتمتين اسس الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل وتعزيز قدرة البلاد الاقتصادية. وتطوير الصناعة الثقيلة على جناح السرعة أمر لا غنى عنه ايضا من اجل حل مسألة رفع مستوى معيشة الشعب بالشكل المنشود.

ان من واجبنا ان نواصل تكريس جهود كبيرة لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الاستخراجية والصناعة المعدنية وصناعة الاسمنت حتى نحتل بالتأكيد قمم ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، ١٢٠ مليون طن من الفحم، ١٥ مليون طن من الفولاذ، ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة و٢٠ مليون طن من الاسمنت.

تعد الطاقة الكهربائية الطاقة المحركة الرئيسية للانتاج، بحيث لا غنى عن زيادة انتاجها لانتظام الانتاج فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى ولتلبية الاحتياجات الهائلة من الطاقة الكهربائية تلبية تامة فى المرحلة المنظورية الجديدة.

وفى سبيل بلوغ قمة الطاقة الكهربائية، لا بد من تركيز الجهود الرئيسية على بناء المحطات الكهرمائية فى مضافرة سديدة بينها وبين بناء المحطات الكهرحرارية، وعلى بناء المحطات الكهربائية التى تعمل على مختلف انواع المحروقات الاخرى، وذلك عملا بمنهج حزبنا الداعى الى بناء القواعد المستقلة للطاقة المحركة.

تشكل المحطات الكهرمائية قواعد طاقة مأمونة وذات فعالية اقتصادية كبيرة، اذ انها تعتمد على موارد الطاقة المائية الوافرة فى بلادنا. فيجب علينا ان ننقب عن موارد الطاقة المائية التى تزخر بها بلادنا ونستخدمها بصورة فعالة؛ علينا، بالاخص، ان نبنى عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية باعتماد طريقة جديدة فى بنائها تستثمر الانهار على نحو شامل. ويجب ان نسرع باتمام بناء المحطات الكهرمائية التى هى فى طور الاستكمال حاليا، ونبنى محطات كهرمائية ضخمة جديدة، كمحطة تايتشون ومحطة بوتشون ومحطة كومكانغسان، ونقيم المحطات الكهرمائية الصغيرة والمتوسطة على نطاق واسع فى كل ارجاء البلاد.

وفضلا عن المحطات الكهرمائية، تقضى الضرورة ببناء الكثير من المحطات الكهرحرارية.

علينا ان نوسع محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية لزيادة طاقتها التوليدية بصورة ملحوظة، وان نبنى محطات كهرحرارية ضخمة جديدة فى المناطق التى تستخرج فيها مقادير كبيرة من الفحم، مثل منطقة آنزو، وفى المدن الرئيسية.

ويشكل الفحم المادة الخام الهامة والوقود البالغ الشأن بالنسبة للصناعة المستقلة فى بلادنا.

فينبغى لنا ان نزيد انتاج الفحم بصورة حاسمة بتركيز الجهود على مناجم الفحم فى مناطق آنزو وسونتشون ودوكتشون وفى المنطقة الشمالية، وهى المناطق ذات المخزون الكبير من الفحم والمتوفرة فيها كل الشروط الصالحة لاستخراجه. وينبغى لنا بصورة خاصة ان نبنى من جديد ونوسع بصورة حديثة مناجم الفحم فى منطقة آنزو الزاخرة بالفحم العالى الجودة بحيث تصل كمية انتاجه الى ٧٠ مليون - ١٠٠ مليون طن سنويا فى المستقبل. وعلاوة على ذلك، ينبغى لنا ان نطور بنشاط عددا كبيرا من مناجم الفحم الجديدة الكبيرة فى المناطق ذات آفاق الانتاج الواعدة وشروط الاستثمار الصالحة، فضلا عن تطوير المناجم الصغيرة والمتوسطة.

وبغية زيادة انتاج الفحم، لا مناص من تكبير المعدات الاستخراجية وتحديثها وجعلها عالية السرعة، ومن ادخال المكننة الشاملة والاتمتة فى اعمال مناجم الفحم. وينبغى لنا ان نعطى حفر الانفاق وازالة الغطاء الصخرى والترابى الاولوية القاطعة عن طريق تحديث معدات الحفر، بما فيها الحفارات ومثاقب الصخور، وادخال اساليب العمل المتقدمة؛ وان نرفع على نحو حاسم مستوى المكننة فى استخراج الفحم ونقله وذلك بادخال مختلف آلات الاستخراج ذات النجاعة العالية على نطاق واسع وتكبير معدات النقل وتحديثها.

وقمة الفولاذ هى احدى القمم الاكثر اهمية من بين الاهداف العشرة المنظورية التى ينبغى لنا بلوغها. اذ لا مندوحة عن بلوغ هذه القمة للنجاح فى تحقيق جميع اهداف البناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات.

ومن اجل بلوغ قمة الفولاذ، لا بد من اعادة بناء وتوسيع مصانع المعادن القائمة وبناء مصانع معادن جديدة حتى تطرأ زيادة حاسمة على الطاقة الانتاجية للفولاذ.

ينبغى لنا ان نقوم باعادة بناء مصنع كيم تشايك للحديد وتوسيعه بحيث يتحول الى قاعدة كبيرة للصناعة المعدنية بطاقة ٧ ملايين طن، وان نوسع مصانع هوانغهاى للحديد وسونغزين للفولاذ وكانغسون للفولاذ بحيث نزيد طاقاتها الانتاجية بصورة ملحوظة، وان نبنى باسلوبنا الخاص مصنع دايدونغكانغ للحديد بطاقة ٣ ملايين طن. وينبغى لنا ان نواصل تركيز جهود فائقة على توطيد الصفة الذاتية والاستقلالية لصناعة المعادن الحديدية لكى نطور بصورة اكثر الطريقة الجديدة لصهر المعادن المعتمدة على وقود بلادنا.

والمسألة البارزة المطروحة فى بلوغ قمة الفولاذ هى ارساء قواعد متينة لانتاج خامات الحديد. ينبغى لنا ان نقوم باعادة بناء وتوسيع المناجم ذات آفاق الانتاج الواعدة، بما فيها منجم موسان ومنجم دوكهيون ومنجم دوكسونغ، على نطاق كبير وان نطور مناجم جديدة للحديد فى المناطق ذات الشروط الصالحة للاستثمار، اى المناطق التى تكمن فى باطنها مقادير كبيرة من خامات الحديد.

ولبلوغ قمة المعادن الملونة بالغ الاهمية فى تطوير الاقتصاد الوطنى.

فينبغى زيادة انتاج خامات المعادن الملونة بشتى انواعها على جناح السرعة عن طريق اعادة بناء وتوسيع المناجم القائمة على نطاق واسع كمنجم كومدوك الذى يعتبر اكبر قاعدة لانتاج خامات المعادن الملونة فى بلادنا، وكذلك عن طريق تطوير عدد كبير من المناجم الجديدة.

وبغية زيادة انتاج المعادن الملونة على المدى البعيد، ينبغى تقوية التنقيب الجيولوجى حتى يمكن توفير ما يكفى من مصادر الاستخراج فى المناجم القائمة لمواصلة زيادة الانتاج، وتهيئة الكثير من المناطق الاحتياطية لتطوير مناجم جديدة، كما ينبغى السهر على تطبيق منهج الحزب بصدد الاستخراج الكبير والنقل الكبير والمعالجة الكبيرة.

ونحن مدعوون الى خوض نضال عزوم من اجل بلوغ قمة الاسمنت.

وفى سبيل بلوغ قمة الاسمنت، من اللازم زيادة انتاجه بسرعة عن طريق تحويل عمليات الانتاج فى مصانع الاسمنت القائمة الى عمليات تعتمد طريقة التحميص

الجديدة الخاصة بنا. وعلاوة على ذلك، يجب علينا ان نبنى مزيدا من قمائن الجير الحديثة فى مصانع الاسمنت ذات الشروط المؤاتية تقنيا واقتصاديا، ومنها مصنع سونتشون للاسمنت ومصنع ٨ شباط للاسمنت ومصنع تشونتايرى للاسمنت، وان نبنى فى مختلف الاماكن عددا كبيرا من مصانع الاسمنت الصغيرة والمتوسطة التى تتغذى بالمواد الخام المحلية.

ان الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات مهام كفاحية بالغة الصعوبة والضخامة من اجل مضاعفة الانتاج عدة مرات فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى وتطوير اقتصادنا الوطنى الاشتراكى المستقل الى مرحلة جديدة اعلى. ومع ذلك، فاننا نملك الضمانة الاكيدة لبلوغ تلك الاهداف المنظورية حتما.

فلدينا صناعة الآلات الجبارة القادرة على انتاج الآلات والتجهيزات الحديثة وتوفيرها لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى على وجه الكفاية. ان صناعة الآلات عندنا تنتج اليوم تجهيزات توليد الكهرباء والتعدين الحديثة بالجملة، كما تنتج بصورة نوعية اطقم كاملة متكاملة من تجهيزات المصانع، بما فيها تجهيزات المصانع المعدنية ومصانع الاسمنت. وفضلا عن ذلك، فان لدى بلادنا وفرة كبيرة من الموارد الطبيعية المتنوعة، بما فيها موارد الطاقة الكهرمائية وموارد الفحم والمعادن. ونظرا لاننا نملك صناعة الآلات الحديثة، وهى بالاعتبار نواة الصناعة الثقيلة ومدماك تطوير التقنية، ومواردنا الطبيعية التى لا تنضب، فان فى مقدورنا بالتأكيد ان نبلغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

فيتوجب على جميع عاملينا فى اجهزة الدولة والاقتصاد وشغيلتنا ان ينطلقوا انطلاقة رجل واحد فى النضال من اجل انجاز المهام المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، تحدوهم الثقة الاكيدة والشجاعة الفائقة، وان يحدثوا نهوضا عظيما جديدا فى البناء الاقتصادى الاشتراكى من خلال استنباط شتى الاحتياطيات والامكانيات دونما تحفظ.

والنجاح فى بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى يقتضى، لزاما، اجادة البناء الاساسى لزيادة القدرة الانتاجية.

فالاهداف المنظورية التى يترتب علينا بلوغها هى مهام للبناء الاقتصادى تشترط سلفا اجراء البناء الاساسى على نطاق ضخم. لذا، ينبغى اعادة بناء وتوسيع المصانع والمؤسسات القائمة على نحو عصرى ودفع عجلة البناء الاساسى لبناء المحطات الكهربائية الجديدة ومناجم الفحم والمعادن والمصانع الجديدة بصورة مخططة. ومن الواجب تركيز الجهود على مشاريع البناء الهامة بعد تحديد اتجاه التوظيفات ومشاريع البناء وتحديد سلم الاولويات بشكل سليم فى البناء، وذلك على اساس من التقدير الدقيق للمقتضيات المنظورية لتطوير الاقتصاد الوطنى والظروف الواقعية والفعالية التقنية والاقتصادية، حتى يمكن النجاح فى انجاز البناء الاساسى الضخم.

وتلبية الحاجة الى النقل بصورة مرضية يشكل ضمانة هامة للنجاح فى بلوغ الاهداف المنظورية الجديدة.

فمن الضرورة بمكان تطوير النقل بالسكك الحديدية والنقل بالسيارات والنقل بالسفن، ووضع منهج النقل بالوسائل الثلاث موضع التطبيق التام، وتنظيم النقل المشترك والنقل المركز والنقل بالحاويات على نحو رشيد عن طريق تحسين تنظيم النقل، حتى يمكن بذلك شحن المواد الخام واللوازم الضرورية للانتاج فى حينه وتلبية الحاجة المتزايدة على مر الايام الى النقل فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى تلبية تامة.

والنجاح فى انجاز المهام المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، يتطلب مزيدا من تحسين التوجيه الاقتصادى والادارة الصناعية.

ان المضى فى تحسين التوجيه الاقتصادى والادارة الصناعية بما يماشى تطور البناء الاقتصادى هو مطلب شرعى لتطور الاقتصاد الاشتراكى. وههنا بالذات تكمن الاحتياطيات الكبيرة لتطوير اقتصادنا فى الوقت الحاضر.

فمن واجب كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تطبق نظام عمل دايآن على اكمل وجه، الامر الذى سيكفل ممارسة التخطيط الموحد والتخطيط المفصل بصورة افضل والاصابة فى تنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج وجعل الادارة الصناعية نظامية بالتمام. وفضلا عن ذلك، ينبغى اطلاق العنان لتفوق نظام التوجيه الصناعى الجديد. لقد اتخذنا اجراءات باستحداث لجنة التوجيه الاقتصادى فى المحافظة واعادة تكوين نظام التوجيه

الصناعى بهدف تقريب التوجيه الاقتصادى من الواقع على الوجه المنشود وذلك انسجاما مع شروط الواقع الجديد الذى تعاظمت فيه ابعاد الصناعة وتنوعت الروابط الانتاجية بين فروعها. فينبغى فى مجال التوجيه الاقتصادى تقوية وظائف اجهزة التوجيه الاقتصادى، بما فيها لجنة التوجيه الاقتصادى فى المحافظة، ورفع درجة الاحساس بالمسؤولية لدى العاملين القياديين الاقتصاديين ودورهم اكثر فاكثر، وذلك وفق ما ينص عليه نظام التوجيه الصناعى الجديد.

ولا بد فى سبيل النجاح فى بلوغ الاهداف المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى من الالتزام الثابت بالمبدأ الثورى، مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

ان حل جميع المسائل وثوقا بالقوى الذاتية وبالتعويل عليها انما هو مبدأ ثابت يعتصم به حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى النضال الثورى والعمل البنائى، كما انه السبيل الاكيد لبلوغ الاهداف المنظورية الجديدة. فيجب على جميع العاملين والشغيلة ان يتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه ويجسدوا تجسيدا كاملا المبدأ الثورى المتمثل فى الاعتماد على القوى الذاتية حتى ينجزوا جميع المهام المطروحة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى على وجه الروعة بالاعتماد على قوانا الذاتية وتقنيتنا نحن ومواردنا الخاصة، وذلك بروح البحث عما ينقصنا وصنع ما نفتقر اليه.

ان العمال والفلاحين بخاصة وجماهير الشعب العامل بعامة هم المضطلعون بالبناء الاقتصادى الاشتراكى، وقوتهم وحكمتهم لا ينضب لهما معين. لذا، فان مفتاح النجاح فى انجاز المهام الضخمة التى تواجهنا فى البناء الاقتصادى انما يكمن بالذات فى اطلاق العنان للحمية الثورية لدى الجماهير العاملة وتفجير مبادرتها الخلاقة بالكامل.

فمن واجب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية وفى اجهزة الدولة والاقتصاد ان يتغلغلوا عميقا بين الجماهير العاملة لكى يعطوا الاسبقية للعمل السياسى ويجيدوا العمل التنظيمى، الامر الذى يكفل انجاز جميع الشغيلة المهام الاقتصادية المسندة اليهم باطلاقهم العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، ومتخذين فى كل ذلك الموقف الخليق بسيد الثورة.

فيجب على جميع عاملينا القياديين وشغيلتنا ان يحرزوا الاهداف العشرة

المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى على وجه الروعة بتضافر قواهم وتكافل مواهبهم معا، تحدوهم درجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة والحماسة الثورية، حتى يحدثوا بذلك انعطافا جذريا فى النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية.

٣

ايها الرفاق،

ان تحقيق استقلالية البلاد والامة مسألة بالغة الاهمية فى النضال من اجل استقلالية جماهير الشعب.

فالبلاد والامة هما وحدة للحياة الاجتماعية تشكلت عبر التاريخ وجماعة محددة من البشر. ونضال الجماهير الشعبية فى سبيل الاستقلالية انما يجرى ضمن كل دولة قومية على حدة كوحدة اساسية، كما ان مصيرها يتقرر على نطاق الدولة او الامة. وما دامت الحدود بين البلدان والفوارق القومية قائمة وطالما عاش البشر فى اطار الدولة القومية كوحدة اساسية، فلا يمكن تصور مصير الجماهير الشعبية بمعزل عن مصير الدولة والامة. فاذا ما وقعت الدولة والامة فى حالة العبودية، فلا مفر من ان تقع الجماهير الشعبية هى ايضا فى نفس الحالة؛ وما لم تتمتع الدولة والامة بالاستقلالية، لا سبيل الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب. فما لم تضمن استقلالية الدولة والامة، لا يمكن للجماهير الشعبية ان تقرر مصيرها بما يتفق وامانيها ومتطلباتها.

ان استقلالية الدولة والامة هى الشرط الاولى لتحقيق استقلالية جماهير الشعب، والنضال فى سبيل استقلالية الدولة والامة انما هو بالذات نضال فى سبيل تحقيق استقلالية جماهير الشعب. لذا، يتوجب على جماهير الشعب ان تناضل، اولا وقبل كل نشىء، لتحقيق استقلالية الدولة والامة وان تقف موقف السيد حيال الثورة فى بلادها.

وفى سبيل تحقيق استقلالية الدولة والامة، لا مناص من احراز الاستقلال الوطنى واقامة السلطة المستقلة.

واستقلالية الدولة والامة انما تضمنها وتحققها السلطة المستقلة. فلا مجال لصون سيادة الامة وممارسة كل اوجه السياسة بما يتفق ورغبة جماهير الشعب وحاجتها المستقلة الا بوجود السلطة المستقلة.

والتمسك بالاستقلالية فى نشاط الدولة هو المعيار الاولى للدولة المستقلة ذات السيادة. فاذا ما قام بلد على سلطة فاقدة استقلاليتها بحيث يتصرف حسب عصى قيادة الغير، فلا يمكن اعتبار ذلك البلد، فى واقع الامر، دولة مستقلة ذات سيادة. ينبغى للدولة المستقلة ذات السيادة ان تقرر كل الخطط والسياسات على نحو مستقل وبما يتفق وظروفها الشاخصة وان تحققها بقواها الذاتية وتمارس سيادتها الكاملة فى العلاقات الخارجية.

ان سلطة جمهوريتنا سلطة مستقلة بحق وحقيق.

لقد تمسكت سلطتنا الشعبية ومنذ اول يوم لتأسيسها بالاستقلالية على اتم وجه فى كافة اوجه نشاط الدولة، متخذة فكرة زوتشيه دليلا هاديا على الدوام. فقامت بالثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية على نحو مستقل، كما انجزت البناء الاقتصادى والبناء الثقافى على نحو مستقل، واضطلعت بالدفاع الوطنى والنشاطات الخارجية ايضا على نحو مستقل. وقد ترتب على تجسيد حكومة جمهوريتنا الخط المستقل تجسيدا كاملا فى كافة اوجه نشاط الدولة، ان بلادنا التى طالما انكسفت عن الخريطة العالمية فى الماضى يتألق اليوم اسمها فى العالم من حيث هى الدولة الاشتراكية المستقلة السيدة، وان شعبنا الذى ظل يضرب على وجهه مدة طويلة من الزمن فى متاهات الحرمان من الحقوق والتعرض للاهانة يتمتع بالحياة الكريمة حسب مناه باعتباره سيد مصيره الحقيقى. ولقد تأكد بكل جلاء، ومن خلال الحياة الواقعية بالذات، صواب الخط المستقل الذى تتمسك به سلطة الجمهورية.

ولسوف تتمسك سلطة جمهوريتنا بثبات فى المستقبل ايضا، شأنها فى الماضى، بالاستقلالية فى كل اوجه نشاط الدولة. ولسوف تبنى مجتمعا شيوعيا رائعا من نمطنا نحن يتفق واماني شعبنا على ارض الوطن، وذلك عن طريق القيام باعادة تكوين الانسان وتحويل المجتمع على نمطنا نحن واعادة تشكيل الطبيعة على نمطنا نحن ايضا.

وتواجه سلطة الجمهورية اليوم مهمة ملحة، الا وهى تحقيق السيادة الوطنية

الكاملة على نطاق البلاد كلها عن طريق توحيد الوطن المشطور بعد اخراج القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

والمبدأ الاساسى الذى يواظب حزبنا وحكومة جمهوريتنا على التمسك به فى النضال من اجل توحيد الوطن هو توحيد البلاد بصورة مستقلة على يد الشعب الكورى نفسه بمعزل عن اى تدخل اجنبى.

فمسألة توحيد الوطن شأن داخلى من شؤون الامة الكورية ومسألة تتعلق، فى كل الاحوال، بحق امتنا فى تقرير مصيرها. فالشعب الكورى يملك حقا مقدسا فى تقرير مصير امته وقدرة كافية على تدبير شؤون الامة الداخلية بنفسه، بحيث لا يبقى للقوى الاجنبية حجة او ذريعة للتدخل فى مسألة توحيد كوريا. ان الشعب الكورى هو من يجب ان يحل مسألة توحيد البلاد على نحو مستقل بما يتفق وارادته ومتطلباته.

واهم شىء فى تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة هو اخراج القوات الامريكية من جنوبى كوريا ووضع حد لتدخل الامبريالية الامريكية فى شؤون كوريا الداخلية.

فالامبريالية الامريكية التى احتلت نصف اراضى بلادنا بقوة السلاح تنتهك حرمة سيادة امتنا، متدخلة فى شؤونها الداخلية؛ وتضع العقبات امام توحيد بلادنا، منادين بسياسة اصطناع "كوريتين". ان احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا هو اكبر عثرة تقف فى وجه توحيد بلادنا المستقل. فلا يمكن حل ابدا لمسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة طالما سمح للقوات العدوانية للامبريالية الامريكية بالبقاء فى جنوبى كوريا.

ان الموقف من القوات العدوانية للامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا هو المقياس والمحك لمواقف الناس من مسألة توحيد الوطن. فمهما اكثر المرء من الكلام المعسول عن توحيد البلاد، من دون ان يأتى بكلمة واحدة عن جلاء القوات العدوانية للامبريالية الامريكية عن جنوبى كوريا، بقيت اقواله مجرد ترهات يحاول بها تضليل الرأى العام. فاذا ما كان المرء راغبا رغبة صادقة فى توحيد الوطن، وجب عليه ان يطالب بجلاء تلك القوات اولا قبل ان ينطق بأية كلمة اخرى. ان الشعب الكورى كله مطالب بالنهوض كرجل واحد الى النضال لاجلاء القوات العدوانية للامبريالية الامريكية عن جنوبى كوريا حتى يعجل بتوحيد الوطن بصورة مستقلة.

وفى سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة، لا بد من ردع سياسة رجال السلطة الكورية الجنوبية فى الاعتماد على القوى الاجنبية بمنتهى الحزم.

فالاعتماد على القوى الاجنبية طريق يؤدى الى دمار الوطن. وهذه الطريقة لا يمكن ابدا حل مشاكل امتنا الداخلية حلا سليما او التخلص من الحالة التعسة التى تتلاعب فيها هذه القوى بمصيرها. ان سياسة الاعتماد على القوى الاجنبية التى يصر عليها رجال السلطة فى جنوبى كوريا بعناد هى بالضبط خيانة الوطن والامة. فاذا ما مضوا فى طريق الاعتماد على القوى الاجنبية وطريق خيانة الوطن والامة بما يتنافى مع التطلعات الاجماعية للامة بأسرها، ارتكبوا بحق الوطن والشعب جريمة من اخطر الجرائم مما لا يمكن اغتفارها الى الابد.

اما اذا رغبوا اليوم فى التكفير ولو عن بعض الجرائم التى ارتكبوها بحق الوطن والشعب فى الماضى وفى سلوك الصراط المستقيم، فان عليهم اولا ان يتخلوا عن سياستهم فى الاعتماد على القوى الاجنبية ويتخذوا موقفا مستقلا وينخرطوا فى تيار النضال الذى تخوضه الامة كلها من اجل اجلاء القوات العدوانية للامبريالية الامريكية عن جنوبى كوريا.

لسوف نتفاوض بجد وصدق حول مسألة توحيد الوطن مع أى كائن كان بشرط ان يكون مناهضا لاحتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وتدخلها فيه ومتمسكا بالموقف المستقل.

ان الطريق الاكثر واقعية وعقلانية لتوحيد بلادنا بصورة مستقلة هو توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وفقا للمشروع الذى عرضناه فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى. ولن تدخر حكومة الجمهورية أى جهد مستطاع فى سبيل وضع هذا المشروع العادل والمعقول لحزبنا موضع التطبيق.

لا تزال مصاعب وعقبات جمة تحف بطريق توحيد الوطن. بيد انه من المؤكد اننا سنتغلب عليها وننجز حتما القضية التاريخية لتوحيد الوطن بالقوة المتحدة للامة جمعاء.

وشعبنا لن يحقق توحيد البلاد بصورة مستقلة فحسب، بل وسوف يسير بخطى ثابتة على طريق الاستقلالية بعد توحيدها ايضا. فكوريا الموحدة ستكون دولة كاملة

الاستقلال والسيادة، دولة غير منحازة لا تدور فى فلك أى بلد آخر ولا تعول على اية قوة خارجية ولا تمالئ اية كتلة.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية.

فالشعوب التى طالما كانت مضطهدة ومهانة فى الماضى، برزت الآن كسيد للعالم واخذت تدفع عجلة التاريخ بقوة الى الامام، بحيث يجتاح تيار الاستقلالية الجارف جميع قارات العالم. وثمة شعوب كثيرة نفضت عنها نير العبودية الاستعمارية للامبريالية وهى تتنكب الآن طريق الاستقلالية بخطى ثابتة، كما ان كافة الشعوب التقدمية فى العالم تتصدى الآن ببسالة للهيمنة والاخضاع بشتى اشكالهما والوانهما. وبعض البلدان الرأسمالية هى الاخرى تتطلع الى الاستقلالية، ناهيك عن البلدان التى حققت الاستقلال الوطنى وولجت طريق بناء المجتمع الجديد. شعوب العالم تنادى بالاستقلالية، وعدد كبير من البلدان يسير على طريق الاستقلالية... هذا هو الاتجاه الرئيسى فى عصرنا الذى لا يمكن لاية قوة ان تعترض سبيله.

فمن واجب الشعوب التقدمية فى العالم ان تحقق تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، وذلك باعطاء دفع قوى لتيار العصر، تيار الاستقلالية.

ان العالم المحول على نهج الاستقلالية هو عالم خال تماما من الهيمنة والاستعمار بشتى اشكالهما والوانهما وسيادة كل البلدان والامم محققة فيه على وجه الكمال. عندما تنال جميع البلدان والامم فى العالم الاستقلال الوطنى، متخلصة من كل اشكال الهيمنة والخضوع للقوى الاجنبية وتتمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا، عندئذ يتم تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية. وعندئذ فقط يغدو فى الامكان منع نشوب حرب عالمية جديدة صونا للسلام الدائم فى العالم، وتتمكن جميع البلدان والامم من بناء المجتمع الجديد المستقل والمزدهر، الامر الذى سيفتح جادة عريضة امام جماهير الشعب لتحقيق استقلاليتها التامة.

وفى سبيل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد من ان تتمسك جميع البلدان والامم بالاستقلالية تمسكا راسخا.

فالاستقلالية هى بمثابة حياة البلاد والامة، ولا يمكن الدفاع عن كرامة البلاد

والامة وتوطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق ازدهار البلاد الا بالتمسك الثابت بها. فمن واجب البلدان التى تدافع عن الاستقلالية ان ترفض بحزم أى نوع من انواع التدخل الاجنبي، فلا ترقص على انغام الآخرين ولا تتبع الآخرين بشكل اعمى فى أى عمل كان. وعندئذ فقط تغدو الامبريالية والهيمنة عاجزتين لا حول لهما ولا طول، وترفض جميع القوى الارغام القسرى وعصى القيادة.

والشيء الهام فى التمسك باستقلالية البلاد والامة هو ممارسة السيادة التامة فى العلاقات الخارجية. فممارسة السيادة حق مقدس للبلاد والامة. ان فى العالم بلدانا كبيرة وبلدانا صغيرة، وامما متطورة وامما متخلفة؛ انما لا يجوز ان تكون فيه بلدان رفيعة وبلدان وضيعة، وامم حاكمة وامم محكومة. ان جميع البلدان والامم على حد سواء متساوية تماما ومستقلة كليا، ومن واجبها ان تطور علاقات الصداقة والتعاون على اساس المساواة والاحترام المتبادل، فلا تنتهك حرمة سيادة البلدان والامم الاخرى، ولا تتعرض هى نفسها للمس فى سيادتها. واذا ما مارست كل البلدان والامم سيادتها على نحو تام، لن يكون فى العالم بلد قائد وبلد مقود وامة حاكمة وامة محكومة، بل تكون المساواة التامة والحرية الكاملة مضمونتين بين البلدان والامم.

ومن اجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد بالضرورة من توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها اكثر فاكثر.

ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تعارض الهيمنة والاخضاع بكل اشكالهما والوانهما وتناضل دفاعا عن سيادة البلدان والامم، وهى تعكس اتجاه عصرنا الراهن المتطلع نحو الاستقلالية وتجسد المثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية. ولا يمكن الدفاع بثبات عن سيادة بلدان القوى الصاعدة وقطع دابر الاعمال التعسفية التى يلجأ اليها الامبرياليون على الحلبة الدولية الا بتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

ومن الاهمية بمكان فى توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها توطيد وحدتها وتضامنها؛ وهما مسألة تطرح نفسها اليوم كمسألة غاية فى الخطورة نظرا لان الامبرياليين يستميتون فى تآمرهم لزرع الشقاق والتنافر بين بلدان القوى الصاعدة. فمن واجب البلدان غير المنحازة ان تجابه باستراتيجية التضامن مؤامرات الامبريالية

لزرع الشقاق والتنافر. فلا يجوز لهذه البلدان ان تقع فى احابيل الامبرياليين الماكرة، فتتعادى وتتنافر وتتقاتل فيما بينها، بل عليها ان تسدد، متحدة متراصة، رأس الرمح نحو العدوان والتدخل الامبرياليين. ويجب على البلدان غير المنحازة ان لا تتحد وتتضامن بقوة من الناحية السياسية فحسب، بل وان تتعاون فيما بينها تعاونا وثيقا اقتصاديا وتقنيا ايضا. وعندما تمضى حركة عدم الانحياز فى تمتين وحدتها وتضامنها وفى خوض النضال بكل قوة وعزم، يمكن ان يتحقق عندئذ تحول العالم بأسره على نهج الاستقلالية بصورة اسرع.

تتخذ حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية النضال فى سبيل تمتين اواصر الصداقة والتضامن مع جميع البلدان التقدمية فى العالم وفى سبيل بناء عالم مستقل جديد سياسة خارجية هامة لها.

ولسوف تثابر حكومة الجمهورية فى المستقبل ايضا، شأنها فى الماضى، على التضامن الوطيد مع البلدان المنافحة عن الاستقلالية وعلى تطوير علاقات الصداقة والتعاون معها، وتمضى تناضل بحزم لايقاف واحباط السياسة العدوانية والحربية للامبرياليين وفى سبيل صون السلم والامن العالمى. ان جمهوريتنا، من حيث هى دولة عضو مبجلة فى حركة عدم الانحياز، سوف تخلص دائما لمبادئ هذه الحركة ومثلها العليا، وتؤيد وتساند بهمة شعوب العالم فى نضالها من اجل الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد.

هذا ولسوف تخوض حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى النضال بمزيد من العزم من اجل تحقيق استقلالية جميع البلدان والامم والتعجيل بتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية بانخراطهما فى تيار العصر الجارف النازع الى الاستقلالية.

ايها الرفاق،

لقد ولجت ثورتنا اليوم طورا جديدا اعلى من تطورها وانفتحت امام شعبنا آفاق مشرقة ايما اشراق.

فيتعين على الشعب كله ان يناضل ببسالة فى سبيل تقريب غد الشيوعية المشرق،

يحدوه الاعتزاز الثورى الرفيع والثقة الاكيدة بالنصر.

ان النصر معقود دائما لشعبنا الذى يناضل، ممسكا بزمام السلطة فى احكام، فى سبيل قضيته الثورية العادلة تحت القيادة السديدة لحزبنا.

فلنتقدم جميعا بخطى حثيثة الى الامام فى سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، وفى سبيل انتصار الاشتراكية الكامل، وفى سبيل اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، ملتفين كالبنيان المرصوص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا الام المجيد!

عاشت الصداقة والتضامن بين شعوب العالم المنافحة عن الاستقلالية!

حياة الثورى ينبغى ان تبدأ بالنضال وتنتهى كذلك بالنضال

كلمة القيت فى المأدبة التى اقامتها على شرفه اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٥ نيسان ١٩٨٢

السادة رؤساء الدول المحترمون للبلدان المتعددة فى العالم والسادة الضيوف الاجانب الموقرون،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

اننى لاشعر بالمجد يغمرنى تماما لان رؤساء الدول وكبار قادة الاحزاب والحكومات من مختلف البلدان الصديقة فى العالم ومشاهير الشخصيات الاجنبية وعددا كبيرا من اصدقائنا الاجانب قد اموا بلادنا ليهنئونى تهنئة حارة يوم ميلادى، فاليهم اتوجه من صميم قلبى بأحر آيات الشكر على ذلك.

واسمحوا لى ان اتوجه بشكرى القلبى ايضا الى جميع وفود التهنئة، بما فيها وفد حزب التوحيد الثورى ووفد الشعب الكورى الجنوبى اللذان قدما الى الشطر الشمالى من الجمهورية مجازفين بحياتهم، وكذلك وفد الكوريين المقيمين فى اليابان ووفد المواطنين المقيمين فيما وراء البحار اللذان حضرا الى الوطن الاشتراكى تحدوهما مشاعر المواطنية الحارة لتهنئنى، وابعث بتحياتى الى كافة ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ومواطنينا فى بلدان الاغتراب.

كما اود ان اتوجه بالشكر الحار الى حزبنا وحكومة جمهوريتنا والى الرفاق الثوريين القدامى، والى جميع الكوادر واعضاء الحزب وابناء الشعب الذين نظموا مختلف الاحتفالات بمناسبة عيد ميلادى وازجوا الى التهنئة.

انني متأثر ابلغ التأثر لما احاطنى به اصدقاؤنا الاجانب ورفاقى جميعا والشعب بأسره من تهنئة حارة صادقة. ان الحب الحار والثقة العميقة اللذين ابداهما نحوى الرفاق الثوريون وابناء الشعب ليزيدان من ثبات عزمى الثورى على القيام بالمزيد من الاعمال فى سبيل الوطن والشعب فى المستقبل وبذلك اكون اهلا لمحبة الرفاق والشعب وآمالهم من كل بد.

انه لاعظم سرور بالنسبة لى ان احظى بحب الشعب وتأييده، واكبر مدعاة للشرف عندى ان اخدم الشعب. وامنيتى هى ان اعيش محاطا بحب الشعب وتأييده على الدوام فى المستقبل ايضا، وواجبى الثورى هو ان اناضل حتى النهاية فى سبيل الشعب.

لقد ظللت انعم بحب الشعب ودعمه منذ اول يوم انطلقت فيه على درب الثورة. وان اواصل العمل الثورى فى صحة جيدة حتى يومنا هذا حيث نيفت على السبعين، فالفضل فى ذلك انما يعود كليا الى الرفاق وابناء الشعب الذين يكنون لى كل الحب ويحموننى بحزم ويساعدوننى بجماع قلوبهم.

فابناء الشعب، بمن فيهم العمال والفلاحون، هم الذين منحونى الشجاعة والثقة وألهمونى عند كل مرحلة عسيرة من مراحل النضال الثورى؛ وهم بالذات من اعطونا الحكمة وعلمونا كيفية العمل بحيث تمكنا من قيادة الثورة والبناء فى الطريق القويم. كما انهم هم بالذات ابناء شعبنا من دافعوا بعزم وطيد عن الخطط والسياسات الجديدة التى تقدمنا بها فى كل مرحلة من مراحل الثورة والبناء ونفذوها بمنتهى الدقة، مظهرين ضروب البطولة والتفانى.

حقا، لقد كان الشعب دائما وابدا المدافع المخلص عنى والمحسن الفاضل الى والمعلم الممتاز بالنسبة لى.

واذا كنا استطعنا ان نتغلب بنجاح على جميع المصاعب التى اكتنفتنا ونحقق الانتصارات الرائعة فى الثورة والبناء، فلاننا حظينا دائما بحب الشعب الحار وتأييده

الايجابى ووضعنا ثقتنا فى الشعب وناضلنا اعتمادا عليه فى سياق النضال الثورى الشاق الطويل. ان حقيقة الثورة التى استخلصناها من ممارسة النضال الثورى هى انه بمستطاعنا ان نتغلب على كل المصاعب والمحن ونخرج كذلك ظافرين من كل النضالات العسيرة عندما نحظى بحب الشعب وتأييده ونناضل معتمدين على الشعب واثقين بقوته. وقد استخلصنا حقيقة الثورة الغالية هذه شخصيا من خلال النضال واتخذناها ايمانا ثابتا لدينا فى النضال. وها هنا بالذات يكمن السر فى حمايتنا راية زوتشيه الثورية حتى النهاية وقيادتنا الثورة على طريق النصر المستقيم حتى وسط اقسى الظروف واشدها تعقيدا.

لقد انقضى زمن طويل يزيد عن نصف قرن على شروعنا بالنضال الثورى.

وخلال هذه المدة، قطعت ثورتنا اشواطا بعيدة الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه.

بيد ان نضالنا لم ينته بعد، ولا يزال امامنا الكثير مما ينبغى عمله. فعلينا ان نحقق توحيد الوطن المجزأ ونحرز الانتصار الكامل للاشتراكية ونبنى الجنة الشيوعية السعيدة على ارض الوطن، حتى نستكمل بذلك قضية زوتشيه الثورية.

ولكى نستكمل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، لا يجوز ان نرضى ونركن الى ما احرزناه حتى الآن من انتصارات، بل علينا ان نواصل النضال ونوطد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها اكثر فاكثر.

لا يجوز ان نتوقف عن النضال حتى ولو لحظة واحدة. فحياة الثورى ينبغى ان تبدأ بالنضال وتنتهى كذلك بالنضال؛ والثورة يجب ان تتواصل جيلا بعد جيل. ومن هنا، فان مواصلة النضال من دون الوقوف فى منتصف الطريق والتقدم الى الامام باطراد هما مطلب الثورة ومسيرة حياة الثورى.

ان المفتاح الرئيسى للانتصار فى نضالنا المقبل من اجل توحيد الوطن المجزأ وتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه انما يكمن فى الضمان الاكيد لوحدة الصفوف الثورية وتماسكها، فكرا وارادة. فيجب علينا ان نحافظ حتى النهاية على وحدة صفوفنا الثورية وتلاحمها الفولاديين اللذين حققناهما فى مجرى النضال الثورى على مدى نصف القرن المنصرم ونمضى فى تمتينهما باستمرار.

ولا بد ان تكون وحدة وتلاحم صفوفنا الثورية وحدة وتلاحما قائمين على فكرة زوتشيه ويرتكز عمادهما على لجنة الحزب المركزية؛ وحدة وتلاحما يزيدهما الواجب الاخلاقى الثورى السامى والايمان الثورى طدة على طدة. فليس الا حين تتحقق الوحدة والتلاحم على اساس الواجب الاخلاقى والايمان الثوريين وفى اطار فكرة وحيدة ومركز أوحد، يمكن ان يكونا راسخين ويواجها العواصف والمحن مهما كانت عاتية.

فيجب على كافة الكوادر واعضاء الحزب وابناء الشعب جميعا ان يسلحوا انفسهم جيدا بفكرة زوتشيه ويلتفوا متراصين حول لجنة الحزب المركزية بفكرة واحدة وارادة واحدة.

وعندما يقبل جميع الكوادر واعضاء الحزب والشعب بأسره، وفى مقدمتهم عناصر النواة الثورية لحزبنا، على النضال بعنفوان متحدين كالبنيان المرصرص حول لجنة الحزب المركزية بقلب واحد وارادة واحدة، سيكون النصر والمجد حليفنا دائما ولسوف ننجز قضية زوتشيه الثورية على نحو جدير بالاكبار.

ايها الرفاق والاصدقاء،

يحضر معنا هنا الآن العديد من اصدقائنا الاجانب، وعلى رأسهم رؤساء دول وكبار قادة الاحزاب والحكومات من بلدان متعددة فى العالم.

انه ليسرنا غاية السرور ان نلتقى هكذا فى مكان واحد برفاقنا الحميمين فى السلاح وبأصدقائنا الاعزاء من العديد من بلدان العالم الذين يخطون الى الامام متكاتفين صفا واحدا تحت راية الاستقلالية الخفاقة. وان زيارة هذا العدد الكبير من رسل الصداقة لنا، آتين من مختلف القارات والمناطق فى العالم على رغم بعد المسافات لكى يقدموا الينا التهنئة الحارة، انما هى تعبير جلى عن مشاعر الود والرفاقية الحارة والواجب الاخلاقى الثورى النبيل التى جمعت بيننا فى معترك النضال المشترك من اجل الاستقلالية ومناهضة الامبريالية. وانه لمن دواعى الشرف الكبير والسعادة الفائقة بنظرى ان يكون لى جم غفير من الرفاق فى السلاح والاصدقاء الطيبين امثالكم فى مختلف ارجاء العالم.

اننا نعتز كل الاعتزاز بمشاعر الود والواجب الاخلاقى القائمة بيننا وبين الرفاق

فى السلاح والاصدقاء الاجانب والشعوب التقدمية فى العالم، وسنعمل جاهدين على تعميقها فى المستقبل.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. ان عددا متزايدا من البلدان فى العالم تنتهج طريق الاستقلالية يوما بعد يوم، ويكتسح تيار الصبو الى الاستقلالية الجارف جميع قارات العالم.

فينبغى لنا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه من اجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية بما يتفق وتيار عصرنا هذا.

ان تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو مطلب اجماعى لشعوب جميع البلدان التى تنافح عن الاستقلالية، كما انه قضية مشتركة ومقدسة للبشرية جمعاء من اجل تكنيس الامبريالية والاستعمار من على وجه الكرة الارضية وتحقيق السيادة التامة لجميع البلدان والامم. وليس الا بتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، يتسنى لنا درء خطر نشوب حرب عالمية جديدة تماما، وضمان السلام الدائم فى العالم، والنجاح فى بناء مجتمع جديد مستقل ومزدهر فى كافة البلدان بما يتلائم ورغبات شعوبها ومثلها العليا.

وفى سبيل النجاح فى تحقيق تلك القضية، قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد من ان تبذل شعوب جميع البلدان المنافحة عن الاستقلالية جهودا مشتركة وتعقد خناصرها معا بمتانة وتتعاون فيما بينها تعاونا وثيقا.

ان قوة الشعب انما هى فى قوة وحدته بالضبط. فقوة الشعب المتحد لا تقهر سواء أ كان ذلك داخل بلد بمفرده او على نطاق العالم اجمع. وحسب شعوب بلدان عدم الانحياز وكافة بلدان القوى الصاعدة ان تخوض النضال المشترك بعنفوان، متحدة فيما بينها اتحادا متراصا ومتمسكة بالاستقلالية على وجه الثبات، ليمكنها ان تعزل القوى الامبريالية وتوهنها، وتحبط بنجاح مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية، وتحمى سيادتها الوطنية والقومية وتحقق تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية سيعملان جاهدين فى المستقبل، كما عملا فى الماضى، على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب جميع بلدان العالم المنافحة عن الاستقلالية، وسيبذلان قصارى جهودهما فى سبيل المزيد من تمتين وحدة

وتضامن القوى المستقلة فى العالم، رافعين عاليا راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

وبفضل الجهود المنسقة لشعوب العالم المنافحة عن الاستقلالية ونضالها الايجابى، ستزداد وحدة القوى المستقلة وتضامنها طدة ومتانة على نطاق العالم كله مع مرور الايام، وبذا سوف تتحقق قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية على وجه الروعة.

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

اسمحوا لى ان اقترح فى هذا المكان العميق الدلالة والفياض بالروح الرفاقية الثورية النبيلة والمشاعر الودية الدافئة، وفيما انا اجدد العزم على تكريس جميع قواى وطاقاتى حتى النهاية للنضال الثورى المقبل من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل وتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، ان نشرب:

نخب العمر المديد والصحة الموفورة لرؤساء البلدان المتعددة المحترمين، اشقائنا الحميمين ورفاقنا الاعزاء فى السلاح،

فى صحة كبار قادة الاحزاب والحكومات ومشاهير الشخصيات الذين قدموا من مختلف بلدان العالم وجميع اصدقائنا الاجانب واعضاء السلك الدبلوماسى،

فى صحة اعضاء وفدى التهنئة لحزب التوحيد الثورى والشعب الكورى الجنوبى، اولئك المقاتلون البواسل القادمون من ساحة القتال العادل ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وصحة كافة الثوريين وابناء الشعب الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا،

فى صحة اعضاء وفود التهنئة العديدة، وفى عدادها وفد الكوريين المقيمين فى اليابان ووفد المواطنين المقيمين فيما وراء البحار، الذين جاؤوا لزيارة وطنهم الاشتراكى عابرين البحار والقارات من بلدان الاغتراب وفى مقدمتها اليابان، وصحة جميع المواطنين المقيمين فيما وراء البحار،

فى صحة جميع ابناء الشعب فى بلادنا، بمن فيهم الكوادر واعضاء الحزب والعمال والفلاحون والجنود والمثقفون العاملون، الذين يخلصون للحزب والثورة اخلاصا لامتناهيا،

وفى صحة جميع الرفاق الحاضرين هنا.

لنضمن تماما قضية زوتشيه الثورية بقوة السلاح

كلمة القيت فى مأدبة العشاء التى اقيمت احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى

٢٥ نيسان ١٩٨٢

أيها الرفاق،

نحتفل اليوم احتفالا عميق الدلالة بالذكرى الخمسين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، يملؤنا اعتزاز كبير بأنفسنا وفخار عظيم، وسط اجواء سياسية عارمة تجيش فيها البلاد كلها بالحماسة الثورية.

اسمحوا لى ان أقدم، بمناسبة هذا العيد الثورى الميمون للجيش الشعبى الكورى البطل، القوات المسلحة المجيدة لحزبنا والشعب الكورى كله، التهانى الحارة الى ضباط وجنود جيشنا الشعبى وقوات حاميتنا الشعبية البواسل، الذين يحمون خط الدفاع عن الوطن كجدار حديدى، تحدوهم درجة عالية من روح الاخلاص للحزب والثورة.

لقد فقدنا عددا كبيرا من الرفاق الثوريين الاعزاء فى معترك النضال الطويل الأمد، منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان وحتى يومنا هذا. اننى اعرب عن اسمى آيات الاجلال لروادنا الثوريين من المناضلين ضد اليابان ومقاتلى الجيش الشعبى الذين ضحوا بأرواحهم الغالية من اجل استقلال الوطن وتحرير الشعب وفى سبيل الحزب والثورة.

كذلك اتوجه بأحر التهانى الى المناضلين الثوريين ضد اليابان والجنود الجرحى المكرمين والجنود المسرحين الذين اجترحوا مآثر بطولية فى النضال الثورى المرير المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية العظيمة، ولا زالوا يحافظون الى اليوم على زهرة الثورة يانعة فى بناء الاشتراكية.

ويطيب لى ايضا ان اقدم احر آيات الشكر الى عمالنا وفلاحينا وسائر أبناء الشعب الآخرين، الذين يناضلون بعملهم النضال العزوم فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى من اجل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية ويمحضون الجيش الشعبى حبهم ويمدون اليه يد العون بمجامع قلوبهم كما يفعلون بالنسبة لآلهم وذويهم، معتصمين اعتصاما تاما بخط حزبنا العسكرى فى الدفاع الذاتى.

ايها الرفاق،

مر نصف قرن على تأسيسنا الجيش الثورى الشعبى الكورى، اول قوات مسلحة ثورية لشعبنا من اجل تحقيق قضية استعادة الوطن، تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

فى هذا اليوم ذى المغزى العميق الذى نحتفل فيه بالذكرى الخمسين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، نعود بالذاكرة بشعور من التأثر البالغ الى درب النضال المجيدة التى قطعتها قواتنا المسلحة الثورية ومآثرها الخالدة.

كان تأسيس الجيش الثورى الشعبى الكورى ثمرة نفيسة للنضال الدامى الذى خاضه الشيوعيون الفتيان الكوريون، باذلين شبابهم وارواحهم ومتغلبين على شتى صنوف المصاعب والمحن، من اجل تشكيل الصفوف المسلحة المناهضة لليابان، وهم يحفظون فى اعماق قلوبهم الدروس المريرة لحركة التحرر الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا التى كتب عليها ان تعانى من النكسات والالتواءات والتعرجات من جراء افتقارها الى القوات المسلحة الثورية الحقيقية الخاصة بها، كما كان ولادة مهيبة للقوات المسلحة الثورية الحقيقية من طراز زوتشيه فى بلادنا.

كان تأسيس الجيش الثورى الشعبى الكورى حدثا تاريخيا فاتحا لعهد جديد فى النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان وتطور الحركة الشيوعية لشعبنا. فبتأسيسه، أصبح شعبنا يملك جيشا ثوريا حقيقيا له لاول مرة فى تاريخه، وأضحى قادرا على

خوض النضال من أجل استقلال الوطن وتحرر الشعب فى مرحلة جديدة اعلى بصورة مظفرة. ومنذ تلك اللحظة بالذات، بدأ التاريخ المجيد لقواتنا المسلحة الثورية.

ان قواتنا المسلحة الثورية التى أطلقت اول طلقة لها فى غابات بايكدو، قد سلكت طريق النصر الباعث على الافتخار على مدى الاعوام الخمسين المنصرمة وهى تشق لهيب النضال القاسى والعسير، وبنضالها البطولى هذا، اجترحت مآثر خالدة سوف تبقى أبدا متألقة فى تاريخ الوطن.

عمل الجيش الثورى الشعبى الكورى، بصفته جيشا حقيقيا للشعب وجيشا ثوريا، على توسيع صفوفه بما لقيه من تأييد ومساندة ايجابيين من جانب جماهير الشعب، وعزز قدرته فى بوتقة القتال الضروس ضد العدو، وخاض غمار النضال ببسالة لمدة خمس عشرة سنة فى ظروف بالغة الصعوبة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، الى ان سحق الغزاة الامبرياليين اليابانيين وحقق القضية التاريخية، قضية استعادة الوطن، على وجه الاكبار. وفى مجرى النضال المسلح العسير ضد الامبريالية اليابانية، توطدت الركائز العامة للثورة الكورية ايما توطد، وتبلورت التقاليد الثورية اللامعة لحزبنا على وجه الرسوخ.

والجيش الشعبى الكورى الذى تعزز وتطور الى قوات مسلحة نظامية بعد التحرير كخلف مباشر للجيش الثورى الشعبى الكورى، أظهر ضروبا من البطولة الجماهيرية وضروبا فذة من نكران الذات فى حرب التحرير الوطنية العظيمة التى كان مصير الوطن معلقا بها، فكان ان ألحق هزيمة نكراء بالغزاة الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون بأنهم "اقوى قوة" فى العالم، وصان عن جدارة استقلال الوطن ومكتسبات الثورة. كما انه احبط عند كل خطوة مراوغات العدو العدوانية المستمرة لاشعال نيران الحرب، ودافع عن أمن الوطن والشعب بشكل يعتد به، وضمن كما يجب التقدم الظافر للثورة والبناء بقوة السلاح. هذا، ولم يقم الجيش الشعبى بمهمة الدفاع عن الوطن اروع قيام فحسب، بل انه ادلى بقسط عظيم فى العمل البنائى فى سبيل ازدهار البلاد وسعادة الشعب ايضا.

ان مكتسباتنا الثورية الثمينة وكل الانتصارات والمعجزات التى سجلها شعبنا فى

سياق الثورة والبناء، متشربة بالمآثر الخالدة التى اجترحتها قواتنا المسلحة الثورية ومصطبغة بالدم الزكى الذى اراقه رجال جيش حرب العصابات المناهضون لليابان وضباط وجنود الجيش الشعبى.

ان المآثر الخالدة التى اجترحها الجيش الثورى الشعبى الكورى والجيش الشعبى، خلفه المباشر، امام الوطن والشعب لسوف تظل نيرة متألقة ابد الدهر مع تاريخ النضال الثورى الباهر لحزبنا وشعبنا.

وفى لهيب النضال الثورى العسير والمتمادى طوال نصف قرن، انعجم عود قواتنا المسلحة الثورية وتمرست سياسيا وفكريا، تقنيا وعسكريا، ونمت حتى غدت صفوفا غلابة تملك الطرائق الحربية المستقلة وثروة وافرة من التجارب الحربية.

ان مظهر جيشنا الشعبى السياسى والخلقى حسن جدا فى الوقت الراهن. فجميع الجنود مفعمون بالعزم الفوار على المضى فى النضال حتى النهاية من اجل انتصار قضية زوتشيه الثورية تحت قيادة الحزب، وقد سلحوا انفسهم متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. وصفوف الجيش الشعبى مشبعة بفكرة زوتشيه وتسودها التقاليد الحميدة النبيلة المتمثلة فى الحب الرفاقى الثورى والانضباط العسكرى الطوعى والوحدة ما بين الرؤساء والمرؤوسين والتلاحم ما بين الجيش والشعب. وهذه لعمرى مزايا سياسية وخلقية لا يمكن ان يتحلى بها الا الجيش الثورى، الجيش الحقيقى للشعب، وها هنا بالذات يكمن ينبوع قوة جيشنا الشعبى الغلابة والقمينة بكسب المعركة ضد أى جيش معتد.

كما ان الحالة التقنية العسكرية للجيش الشعبى وتركيبته جيدة جدا. فالجيش الشعبى مزود بالاسلحة الحديثة والعتاد القتالى العصرى، ويتقن جميع الجنود استخدام اسلحتهم وعتادهم القتالى، متصفين بمستوى عال من المعرفة والتقنية العسكريتين. هذا وقد خاضت قواتنا المسلحة الثورية، بعد تأسيسها، حرب العصابات والحرب النظامية وكذلك الحرب الحديثة، وفى هذا السياق، ترعرع عدد كبير من الصميميين الثوريين الاكفاء ذوى الخبرات الغنية. وهؤلاء الصميميون الثوريون الذين ترعرعوا فى غمار النضال الثورى المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية هم كنوز نفيسة لحزبنا، وانه

لمن دواعى الفخر العظيم بالنسبة لجيشنا الشعبى أن يملك هذا العدد الكبير من الصميميين الثوريين الأكفاء.

ولأن لدينا الجيش الشعبى الكورى الدائم الظفر الذى ولد وسط لهيب النضال الثورى المجيد المناهض لليابان وتفولذ فى بوتقة محن حرب التحرير الوطنية العظيمة ومعترك النضال الطبقى الحاد، والمتسلح بثبات بفكرة زوتشيه والمزود بالعلوم والتقنية العسكرية الحديثة واحدث العتاد القتالى يعتبر امن وطننا وانتصار ثورتنا مضمونين بكل تأكيد.

وعلى التوازى مع تعزيز الجيش الشعبى، ناضلنا دونما هوادة من اجل تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، بحيث اقمنا على وجه الرسوخ نظاما دفاعيا شعبيا شاملا وموثوقا محوره وعموده الفقرى الجيش الشعبى.

يمكننا القول بكل فخر واعتزاز أننا قد هيأنا القدرة الدفاعية الذاتية المقتدرة التى من شأنها دحر المعتدين أيا كانوا دحرا تاما والدفاع بصلابة وبشكل موثوق عن حياض وطننا الاشتراكى.

أيها الرفاق،

ان ثورتنا لم تنته بعد. يجب علينا ان نواصل النضال حتى نكمل قضية زوتشيه الثورية. اعداء ثورتنا ما برحوا قيد الوجود بحيث يتعين علينا ان نحقق التوحيد المستقل للوطن وننجز قضية بناء الاشتراكية والشيوعية فى خضم الصراع الضارى مع اعدائنا.

وما دام اعداء الثورة موجودين، فمن واجب الجيش الشعبى ان يسحق بحزم أية مراوغات عدوانية واستفزازية قد يقومون بها ويدافع بشكل مأمون عن وطنه ويمنح حزبنا وشعبنا الضمان الموثوق لمواصلة نضالهما من اجل توحيد الوطن وتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، اذ ان الرسالة الاساسية للجيش الشعبى هى ان يضمن قضية زوتشيه الثورية بقوة السلاح ضمانا يركن اليه.

ان الوضع الحالى فى بلادنا شديد التوتر.

فالامبرياليون الامريكيون يدفعون بقواتهم العدوانية وأسلحتهم الفتاكة، بما فيها الاسلحة الذرية، الى جنوبى كوريا على نطاق كبير، ويحرضون بشكل مسعور الطغمة

العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا على التآمر لاثارة حرب جديدة. كما انهم يمضون قدما فى خططهم العدوانية ضد بلادنا بصورة سافرة، ويستقدمون حتى الرجعيين اليابانيين الذين يتحينون الفرصة لمعاودة غزو بلادنا لكى يوثقوا التواطؤ العسكرى بين الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا.

اما عربدة المناورات الحربية المسماة "تيم سبيرت - ٨٢" التى يقوم بها الآن الامبرياليون الامريكيون والطغمة العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا بتعبئة قوات عدوانية ضخمة، فهى "حرب تجريبية" الغاية منها الهجوم على الشطر الشمالى من الجمهورية وتشكل تحديا سافرا لنا. وتثبت كل الاوضاع فى جنوبى كوريا اليوم ان محاولات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لاشعال نيران حرب جديدة ضدنا قد دخلت مرحلة بالغة الخطورة، وان الوضع فى بلادنا قد وصل الى شفير الحرب.

ولكى نحطم مؤامرات العدو لاثارة حرب جديدة التى تزداد سفورا مع مرور الايام وندافع عن وطننا الاشتراكى ونضمن على نحو يركن اليه قضية زوتشيه الثورية بقوة السلاح، لا مناص من ان نعزز جيشنا الشعبى اكثر فاكثر.

ان الجيش الشعبى هو جيش حزبنا الذى يسترشد بفكرة زوتشيه ويناضل من اجل انتصارها. واذا كان لنا ان نعزز الجيش الشعبى حتى يؤدى على اكمل وجه رسالته المشرفة بصفته قوات مسلحة ثورية لحزبنا، فينبغى لنا ان نحول الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه عن طريق تنشئة جميع الجنود ثوريين شيوعيين حقيقيين من نمط زوتشيه وتجسيد فكرة زوتشيه تماما فى سائر ميادين العمل والنشاط العسكرى. ان تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه هو مطلب شرعى لتطور قواتنا المسلحة الثورية، ومهمة عامة ملقاة على عاتق الجيش الشعبى فى الوقت الراهن.

فمن واجبنا ان نخوض نضالا مشددا من اجل المزيد من تعزيز الجيش الشعبى سياسيا وفكريا، تقنيا وعسكريا، رافعين عاليا شعار: "لنحول الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه!".

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب داخل صفوف الجيش الشعبى.

ان ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب هو الضمانة الاساسية لتعزيز قدرة الجيش الشعبى والمهمة الرئيسية فى تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه.

لا بد من تشديد التربية بفكرة زوتشيه بين كافة جنود الجيش الشعبى، حتى يتمكنوا جميعا من تسليح انفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويكونوا حازمين فى حماية هذه الفكرة والدفاع عنها، ويكرسوا انفسهم للنضال من أجل تجسيدها كاملا. كما يجب تشديد التربية بسياسات الحزب والتقاليد الثورية بينهم حتى يدافعوا بحزم عن خطط الحزب وسياساته وينفذوها حتى النهاية ويتعلموا مما كان يتحلى به الرواد الثوريون المناهضون لليابان من اخلاص رفيع للحزب والثورة وشكيمة ثورية لا تلين لها قناة.

ومن المفروض بالجيش الشعبى ان يكون مخلصا اخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب. اذ بمعزل عن قيادة الحزب، لا يمكنه ان يدافع عن طابعه الثورى او يؤدى على وجه الكفاية رسالته الخطيرة التى يضطلع بها امام الوطن والشعب. فعليه ان يحمى ويدافع بالمهج والارواح عن حزبنا سياسيا وفكريا، وان يرسخ داخل صفوفه الروح الثورية الثابتة ونظام العمل المستتب المتمثلين فى تنفيذ اوامر الحزب وتوجيهاته حتى النهاية دون قيد او شرط.

كذلك ينبغى زيادة تقوية الجيش الشعبى تقنيا وعسكريا عن طريق تنفيذ المنهج الخاص بتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه على انجز صورة.

لا بد من تشديد التدريب العسكرى والتربية السياسية بين جنود الجيش الشعبى حتى يتضلعوا تماما فى استخدام الاسلحة الحديثة والعتاد القتالى الحديث ويكتسبوا الطرائق الحربية المستقلة والخبرات القتالية الوافرة التى تتناسب وواقع بلادنا، بحيث يكونون على مستوى يقدر معه كل جندى، اعتبارا من الجنرالات وحتى الانفار، ان يؤدى واجبات الرتبة الاعلى منه. وعلاوة على ذلك، ينبغى تطوير العلوم والتقنية العسكرية بسرعة، وفقا لمقتضيات الحرب الحديثة، بغية مواصلة تحسين العتاد القتالى للجيش الشعبى باطراد.

وفى سبيل جعل القدرة الدفاعية للبلاد كجدار حديدى، لا مندوحة عن تعزيز

النظام الدفاعى الشعبى الشامل اكثر فاكثر عن طريق تنفيذ منهج تسليح الشعب برمته وتحصين البلاد كلها بالكامل.

يجب أن نسلح الشعب كله ونجعله يقبل على تعلم الشؤون العسكرية بصدق. لا يكفى ان يكون جميع ابناء الشعب، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، مجددين يجترحون المآثر فى بناء صرح الاشتراكية فحسب، بل ومدافعين موثوقين عن حياض البلاد ايضا. فعلى رجال الحرس العمالى - الفلاحى الاحمر وافراد الحرس الشبابى الاحمر ان يشددوا من التدريب العسكرى والتربية السياسية حتى يعرفوا جميعا كيف يستعملون الاسلحة بمهارة، ويدرسوا بصورة عميقة لاستيعاب الطرائق القتالية المستقلة والخبرات القتالية، وعلينا ان نبنى منشآت دفاعية منيعة فى كافة ارجاء البلاد حتى نحول البلاد كلها الى قلعة عصية على الفتح.

ان احدى السمات التقليدية النبيلة فى مجتمعنا هى ان يتحاب رجال الجيش وافراد الشعب ويتساعدوا بهمة ونشاط. فعلى ضباط وجنود الجيش الشعبى ان يطلقوا العنان للروح التقليدية السامية، روح الوحدة بين الجيش والشعب، فيحبون ابناء الشعب ويحمون بارواحهم حياة ابناء الشعب وممتلكاتهم ويمدون اليهم يد العون الايجابى فى نضالهم لبناء الاشتراكية. وعلى ابناء الشعب بدورهم ان يحبوا جنود الجيش الشعبى محبتهم لآلهم وذويهم هم ويقدموا اليهم المساعدة القلبية ويضاعفوا من مؤازرتهم للجيش الشعبى فى كل المجالات.

ومن واجبنا ان نوثق عرى التلاحم والتضامن مع القوى الثورية العالمية فى النضال ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفى سبيل صون سيادة البلاد وصون السلام.

منذ اول يوم من تأسيسها، عملت قواتنا المسلحة الثورية، الى جانب تمسكها الثابت بالموقف المستقل، على توثيق عرى التلاحم والتضامن مع القوى الثورية العالمية. فقد ناضل شعبنا وقواتنا المسلحة الثورية فى الماضى فى اتحاد متين مع شعوب البلدان المجاورة لنا والشعوب الثورية فى العالم، مشكلين معها جبهة متحدة، الامر الذى مكننا من ان نخرج منتصرين فى النضال التحررى الوطنى ضد

الامبريالية اليابانية وكذلك فى حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية.

هذا ولسوف نمضى، فى المستقبل ايضا، فى مواصلة توثيق أواصر الوحدة والتضامن الكفاحى مع القوى الثورية العالمية، مع التزامنا الكامل فى الوقت نفسه بالخط الثورى، خط الدفاع الذاتى. سنناضل بعنفوان من اجل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والاستفزازية الحربية وفى سبيل احلال السلام الدائم وصون الامن الوطيد فى العالم والتعجيل بالانتصار النهائى لقضية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية، متحدين متراصين مع شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان القوى الصاعدة، بما فيها شعوب البلدان غير المنحازة، وجميع الشعوب الثورية فى العالم.

أيها الرفاق،

يضطلع الجيش الشعبى بمهمة جسيمة ومسؤولية عظيمة الشأن، الا وهى اكمال قضية حزبنا الثورية التى شقت طريقها وتطورت تحت راية فكرة زوتشيه الى النهاية، والآمال التى يعلقها عليه حزبنا وشعبنا لكبيرة حقا.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده المخلصين اخلاصا لا حد له للحزب والثورة سيؤدون فى المستقبل ايضا رسالتهم المشرفة وواجباتهم القتالية عن جدارة، ملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية، وبذلك يكونون أهلا لما يعلقه حزبنا وشعبنا كله عليهم من آمال كبيرة.

اننى، فى هذا المكان ذى المغزى العميق حيث نحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، اقترح شرب نخب تعزز وتطور الجيش الشعبى الكورى البطل، القوات المسلحة الثورية المجيدة لحزبنا،

وفى صحة الصميميين الثوريين للجيش الشعبى، بمن فيهم المناضلون الثوريون المناهضون لليابان الذين بذلوا ويبذلون حياتهم كلها للنضال من اجل سيادة الوطن واستقلاله وتدعيم وتطوير قواتنا المسلحة الثورية، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة،

فى صحة جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحامية الشعبية البواسل الذين يضمنون قضية حزبنا الثورية فى سبيل التوحيد المستقل للوطن وتحويل المجتمع

كله على هدى فكرة زوتشيه بقوة السلاح من مواقعهم المشرفة التى يذودون فيها عن الوطن بصورة مأمونة،

فى صحة افراد الحرس العمالى - الفلاحى الاحمر وافراد الحرس الشبابى الاحمر المدافعين دفاعا موثوقا عن امن الوطن ومكتسبات الثورة جنبا الى جنب مع الجيش الشعبى،

فى صحة العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب الذين يرفدون الجيش الشعبى بكل مساعدة ايجابية فى آن مع دفعهم عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام تحت راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية الخفاقة،

فى صحة الملحقين العسكريين والمبعوثين الدبلوماسيين لمختلف البلدان الحاضرين فى هذه القاعة للتهنئة بعيد الجيش الشعبى الكورى،

وفى صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

من أجل توثيق التعاون بين دول عدم الانحياز في مجال الإعلام

كلمة ألقيت في مأدبة العشاء التي أقيمت ترحيبا بالممثلين المشاركين
في الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات
الأنباء لدول عدم الانحياز
١٣ أيار ١٩٨٢

الممثلون المحترمون،

أيها الرفاق والأصدقاء،

إن الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، التي تنعقد في جو من التوقع الكبير والاهتمام الفائق من جانب الشعوب التقدمية ورجال الصحافة والكلمة التقدميين في العالم، تواصل أعمالها بنجاح بفضل ما تبذلونه من جهود إيجابية.

إنه لمن بواعث الغبطة العظيمة لشعبنا أن تنعقد في بلادنا الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، التي ترتدي أهمية بالغة في توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها.

اسمحوا لي أن أرحب ترحيبا حارا بممثلي وكالات الأنباء لمختلف البلدان وممثلي المنظمات الدولية الذين يكرسون أنفسهم للنشاط الإعلامي من أجل توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز وفي سبيل القضية المشتركة للبشرية التقدمية، وأتمنى

من صميم قلبي النجاح في أعمال هذه الدورة.

ستتبادل هذه الدورة ما حققه مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز من نجاحات وتجارب في مضمار النشاط الإعلامي في الفترة المنصرمة، وتناقش مناقشة مستفيضة الإجراءات والسبل الآيلة إلى توثيق التعاون والتبادل بين وكالات الأنباء القومية، وبذلك تكون مناسبة فاتحة لعهد جديد في إعلاء دور هذا المجمع أكثر فأكثر وفي العمل لإقامة نظام إعلامي دولي جديد.

إن للإعلام دورا كبيرا جدا في النضال لبناء المجتمع الجديد.

فالإعلام هو آذان المجتمع وعيونه، كما إنه لسان حال الرأي العام. فالإعلام التقدمي يدافع عن الأفكار التقدمية وينشرها، وبذلك ينور جماهير الشعب ويلهمها ويشجعها على النضال لبناء المجتمع الجديد.

إن ما تمارسه البلدان غير المنحازة من نشاط إعلامي دينامي بواسطة وكالات الأنباء القومية الخاصة بها وما تفعله من تطوير التعاون والتبادل فيما بينها في مضمار الإعلام، ليستأثر بأهمية عظيمة الشأن حقا في تحقيق قضية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية.

لقد تشكل مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز في عام ١٩٧٦، وذلك تعبيرا عن الاتجاه الجديد لتطور حركة عدم الانحياز والمقتضيات الملحة للنشاط الإعلامي في البلدان غير المنحازة، وهكذا صار للبلدان غير المنحازة نظام للتعاون الإعلامي من طراز جديد، يدافع عن مصالح شعوبها ورغباتها وينطق بلسانها.

لم تمض سوى عدة سنوات على تأسيس هذا المجمع، إلا أنه خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن نما وتطور كجهاز إعلامي عظيم الشأن يضم في صفوفه وكالات أنباء أكثر من ٨٠ بلدا، ونفوذه على الساحة الدولية في ازدياد مستمر على مر الأيام.

زاول هذا المجمع النشاط الإعلامي الدينامي بما يتفق مع المثل العليا لحركة عدم الانحياز، فكان ان ألهم إلهاما قويا شعوب العالم في قضيتها العادلة لمعارضة شتى صنوف السيطرة والتبعية وبناء المجتمع الجديد المستقل والمزدهر، وأدلى بدلو عظيم في توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز. ومن خلال نشاطه الإعلامي الدينامي هذا، أثبت المجمع حيويته بوضوح وأخذ له مكانة راسخة في النظام الإعلامي

الدولي، باعتباره قوة اعلامية تمثل القوى الصاعدة.

كما قام المجمع ووكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة بتغطية أخبار نضال شعبنا من أجل بناء الاشتراكية في بلادنا وتوحيد وطنه المستقل والسلمي على نطاق واسع، وبذلك قدمت تأييدا كبيرا ومساندة عظيمة لشعبنا في قضيته الثورية العادلة.

أود أن أوجه أحر آيات الشكر إلى مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز ووكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة، التي ألهمت شعبنا من خلال نشاطها الإعلامي الدينامي، وأمدته بالتشجيع في نضاله الثوري.

تنعقد الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز في فترة خطيرة تتطلب المزيد من تقوية وتعزيز حركة عدم الانحياز.

فالوضع الدولي الحالي يتسم بشدة التعقيد والتوتر. إن الإمبرياليين الذين أخافهم تصاعد النضال الثوري للشعوب، دفاعا عن الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، مع مرور الأيام، يقومون بمحاولات يائسة للحفاظ على سيطرتهم وتوسيع نطاقها. وهم لا يكفون عن القيام بالأعمال العدوانية والاستفزازية ضد بلدان القوى الصاعدة في عكس تيار العصر، ويقمعون بقوة السلاح الشعوب المضطهدة التي هبت إلى النضال التحرري العادل.

ان الإمبريالية الأمريكية، وقد أعلنت اعتمادها "سياسة القوة" بصورة سافرة، تركز اليوم قواها على تقوية الكتل العسكرية والأحلاف العسكرية التي سبق لها أن اصطنعتها من جهة، وتبذل من جهة أخرى جهودا محمومة لاصطناع كتل عسكرية جديدة في مختلف بقاع العالم، بما فيها آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، من أجل تحقيق تلك السياسة. وبنوع خاص، تتآمر بمنتهى المكر والخباثة في محاولة لزرع بذور الشقاق والتنافر بين البلدان غير المنحازة ولخنق القوى المستقلة المناهضة للإمبريالية.

ومن جراء المؤامرات العدوانية والحربية التي يحيكها الإمبرياليون وعلى رأسهم الإمبرياليون الأمريكيون، يزداد التوتر الدولي حدة، ويتعاظم خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم.

يتطلب الوضع الناشئ من شعوب العالم أن تناضل بمزيد من العزم ضد مؤامرات

الإمبرياليين العدوانية والحربية ومن أجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

إن تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو السبيل الوحيد للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة والحفاظ على السلام الدائم في العالم وتمكين جميع البلدان والأمم من إحراز استقلالها التام وتحقيق ازدهارها.

ومن أجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد بالضرورة من توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها أكثر فأكثر.

إن حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تجسد المثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، وقوة ثورية مقتدرة لعصرنا هذا، تجابه الإمبريالية وجها لوجه. إن البلدان غير المنحازة هي بلدان تنهج نهجا مستقلا دون الانحياز إلى أية كتلة، وحركة عدم الانحياز هي قوة سياسية مستقلة للدول الموجودة خارج الكتل. إن حركة عدم الانحياز تسدد اليوم ضربات قاصمة إلى الإمبرياليين في أعمالهم العدوانية والحربية، وتدفعهم إلى وهدة الانحطاط والاضمحلال، وتمارس تأثيرا عظيما على تطور الوضع الدولي ومجرى التحول الثوري في العالم. من هنا، يشكل توسيع هذه الحركة وتطويرها ضمانة راسخة لردع وإحباط المؤامرات العدوانية والحربية للإمبرياليين وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

وإنه لمن الأهمية بمكان خاص في توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، إعلاء دور مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز. فالإعلام في البلدان غير المنحازة هو سلاح مقتدر للنضال من أجل توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها. إذ ليس إلا بإجراء النشاط الإعلامي الدينامي عن طريق إعلاء دور هذا المجمع، يمكن فضح واجهاض مؤامرات الإمبرياليين العدوانية والحربية في حينه، وإسداء التشجيع القوى لشعوب بلدان القوى الصاعدة في نضالها من أجل بناء المجتمع الجديد. يشدد الإمبرياليون اليوم وأكثر من أي وقت مضى الهجوم الفكري الرجعي ضد شعوب بلدان القوى الصاعدة، وتواجه البلدان غير المنحازة مهمة ثورية صعبة وخطيرة، ألا وهي بناء المجتمع الجديد، الأمر الذي يتطلب بإلحاح مزيدا من إعلاء دور مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز.

فمن واجب جميع البلدان غير المنحازة أن تضافر قواها معا لإعلاء دور المجمع،

حتى يتسنى لها أن تمضي قدما في توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها، متغلبة على شتى المصاعب والمؤامرات التعويقية.

يجب على المجمع أن يتمسك تمسكا ثابتا بالموقف المناهض للإمبريالية في نشاطه الإعلامي، ويركز أقلامه على النضال ضد الإمبريالية.

كما أن من واجبه أن يكشف بأقلامه الحادة الطبيعة العدوانية للإمبرياليين ومؤامراتهم العدوانية الماكرة بكل عريها.

إن العدوان والنهب هما من طبيعة الإمبريالية، والحرب هي وسيلة لوجود الإمبريالية. فمن المفروض بوكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تفضح وتشجب بشدة الطبيعة العدوانية للإمبريالية ومؤامراتها العدوانية الماكرة، كيلا يساور الشعوب أي وهم من الأوهام حيال الإمبريالية ولكي تخلق رأيا عاما واسعا ضد الإمبرياليين في كل أرجاء العالم.

ومطلوب من المجمع أن يناضل بشدة من أجل وضع حد لاحتكار الإمبرياليين وتعسفهم في مجال الإعلام، وفي سبيل إقامة نظام إعلامي دولي جديد.

يحتل الإمبرياليون، في الوقت الراهن، مكانة احتكارية لأنفسهم ويتعسفون دون حسيب في مجال الإعلام، وذلك بالاستفادة من وكالات الأنباء الكبيرة. فتكبح وكالات الأنباء المأجورة للإمبرياليين الأصوات العادلة للشعوب وتنشر الحقيقة المشوهة بتلفيقها الأضاليل والأكاذيب، وتبث بعناد السموم الفكرية الرجعية المنحطة التي تتآكل روح التفكير السليم لدى الناس. وبدون وضع حد لاحتكار الإمبرياليين وتعسفهم في مجال الإعلام، يتعذر سواء تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها أو النجاح في تحقيق قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

فينبغي لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز أن يمارس النشاط الإعلامي الثوري بقوة، حتى يفضح ويحطم تماما تشويه وافتراء الإمبرياليين على حركة عدم الانحياز والنضال الثوري للشعوب ودعايتهم الإعلامية الرجعية الكاذبة بشأنهما. وحينما تتصدى كل وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة بحزم للإعلام الرجعي للإمبرياليين، يغدو بإمكانها أن تحطم النظام الإعلامي الدولي القديم الذي أكل الدهر عليه وشرب،

وتقيم نظاما إعلاميا دوليا جديدا يمثل مصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة.

يجب على المجمع أن يسهم، من خلال نشاطه الإعلامي، بقسط عظيم في القضية الثورية للشعوب في تحقيق الاستقلالية.

وإحدى أهم المهام الملقاة على عاتق المجمع، هي رفع وعي استقلالية الأمة لدى الشعوب وشحذ يقظتها السياسية واستنهاضها إلى النضال لبناء عالم مستقل جديد.

فمن واجبه أن ينشر على نطاق واسع ما تحرزه شعوب بلدان القوى الصاعدة من نجاحات باهرة في النضال من أجل بناء المجتمع الجديد المزدهر تحت راية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، والملامح الحية للبلدان غير المنحازة الآخذة بالتطور على مر الأيام، لكي تهب جماهير الشعب العريضة هبة رجل واحد إلى النضال المثمر لخلق عالم جديد، تحدوها الثقة الراسخة بعدالة قضية الاستقلالية وبالمستقبل الزاهر. كما يتعين على المجمع أن ينشر واسعا أهداف حركة عدم الانحياز ومثلها العليا، ويعمل جاهدا لاستقصاء ونشر المعلومات التي من شأنها أن تساعد على تلاحم بلدان القوى الصاعدة وتسهم في توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز.

وينبغي للمجمع أن يجيد الدعاية الإعلامية للمساعدة في توثيق التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدان غير المنحازة. فكل من البلدان غير المنحازة يملك أكثر من امتياز واحد على صعيدي الاقتصاد والتقنية، وتبادله فيما بينها يستأثر ببالغ الأهمية في بناء المجتمع الجديد. فمن واجب وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تضمن جيدا التبادل الاقتصادي والتقني بين تلك البلدان، وبذلك تسهم بقسط كبير في بناء الاقتصاد الوطني المستقل في البلدان غير المنحازة.

والنجاح في النشاط الإعلامي تضمنه الصفة الفكرية الرفيعة للإعلام ومصداقيتها وسرعتها. فيجب على المجمع أن يجسد تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها على أكمل صورة في نشاطه الإعلامي، وينشر المعلومات الحقيقية والموضوعية في حينه. ومن المفروض بوكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تقوم بتحليل وتقدير الأحداث الدولية الهامة واتجاه تطور الوضع بصورة صحيحة وتنشرها في الوقت المناسب، حتى تؤدي دورها بمثابة رائد ومنظم الرأي العام الذي يرشد آراء الشعوب إلى جادة الصواب.

ويجب على المجمع أن يسعى جاهدا لتوثيق التبادل والتعاون بين وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة.

فما لم تعمل البلدان غير المنحازة على تمتين التبادل والتعاون فيما بينها في مجال الإعلام، يستحيل عليها تعزيز قدرة مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز وتحقيق وحدة حركة عدم الانحياز وتلاحمها على أفضل وجه.

إن نشر الأخبار عما تقوم شعوب بلدان القوى الصاعدة ببناء المجتمع الجديد على نطاق واسع في العالم، يمثل تأييدا وتشجيعا كبيرا لنضالها. فعلى وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تنشط تبادل المعلومات الإعلامية فيما بينها، وتبذل جهدا أكبر لنشر أخبار نضال شعوب البلدان الأخرى.

ولكي توثق البلدان غير المنحازة التبادل والتعاون فيما بينها في المجال الإعلامي، من الضروري لها أن تشكل شبكة إعلامية واحدة متكاملة، عن طريق ربط وكالة الأنباء القومية لكل بلد بها. إذا تم ربط وكالات الأنباء للبلدان غير المنحازة ببعضها، وتنظيمها في نظام واحد متكامل، فسيغدو بالإمكان ممارسة النشاط الإعلامي على نحو أكثر صوابا وإيصال المعطيات الإعلامية إلى العالم بصورة أسرع، والحيلولة مسبقا دون الدعاية المشوهة للإمبرياليين. وإن تقوية وكالات الأنباء المركزية الإقليمية لإعادة البث، الموجودة حاليا في مختلف القارات هي، في رأينا، السبيل العقلاني لتشكيل شبكة إعلامية واحدة متكاملة للبلدان غير المنحازة، بحيث تؤدي دور الفروع للمجمع.

فيتوجب على البلدان غير المنحازة أن تمتن وكالات الأنباء لها من جهة، وتقدم من جهة أخرى المساعدة الإيجابية للبلدان الأخرى في إنشاء وكالاتها، بإظهار روح التعاون الجماعي في هذا الصدد. ثمة بين البلدان غير المنحازة بلدان تملك وكالات أنباء حديثة، وبلدان لديها أجهزة ممتازة لتأهيل الصحفيين، وبلدان تمتلك خبرات مفيدة في مجال الإعلام. فإذا ما وثقت البلدان غير المنحازة التبادل والتعاون فيما بينها، على أساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادل، فسيغدو في مقدورها أن تحل بنجاح كل المسائل المتصلة بإنشاء وكالات الأنباء، بما فيها مسألة تزويد وكالات الأنباء بالتجهيزات ومسألة تأهيل الصحفيين.

إن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تعتبر النضال من أجل توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز واجبا أمميا مقدسا لها، تولي تقوية مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز اهتماما عميقا. ولسوف تسعى حكومة جمهوريتنا جاهدة لتطوير هذا المجمع، وتوفر كل الظروف لوكالة الأنباء المركزية الكورية، حتى تؤدي مهمتها على نحو مرض.

ستمضى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تناضل بلا كلل في سبيل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان غير المنحازة وجميع الشعوب التقدمية في العالم، ومن أجل بناء عالم جديد مستقل ومسالم وخال من السيطرة والعبودية بشتى أشكالهما، رافعة عاليا راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

إنني لعلى يقين راسخ من أنه، بفضل جهودكم الجدية، ستطرأ نجاحات جديدة على النشاط الإعلامي لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، وعلى العمل الرامي لتوسيع وتطوير حركة عدم الانحياز في المستقبل.

وإذ أعرب عن الأمل في أن الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز ستتكلل بالنجاح وتؤتى ثمارها الرائعة، اقترح عليكم أن نشرب نخب توطد هذا المجمع وتطوره،

نخب الصداقة والتضامن بين كل شعوب بلدان القوى الصاعدة في العالم،

ونخب صحة ممثلي وكالات الأنباء لمختلف البلدان وممثلي المنظمات الدولية المشاركين في هذه الدورة،

ونخب صحة كل الرفاق والأصدقاء الحاضرين هنا.

حول بعض المهام الفورية المطروحة على صعيد تسريع الثورة التقنية فى الريف

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المعنيين فى ميدان الزراعة

٢٠ أيار ١٩٨٢

ان تسريع الثورة التقنية فى الريف واحدة من الطرق الهامة لزيادة الانتاج الزراعى باستمرار وتحرير الفلاحين من العمل الشاق وحل مسألة النقص فى الايدى العاملة الريفية.

لقد طرح حزبنا منذ زمن بعيد الشعار الداعى الى تحرير الفلاحين من العمل الشاق وناضل ولا يزال فى سبيل تحقيقه. فقد اشرنا اشارة ذات اهمية الى تحرير الفلاحين من العمل الشاق فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع للحزب، ثم دأبنا على التنويه بذلك فى كل مرة اتيحت لنا الفرصة. ففى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" حددنا تحقيق الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف على انه احد المبادئ الاساسية لحل المسألة الريفية الاشتراكية. وفى المؤتمر الخامس للحزب عرضنا المهام الثلاث للثورة التقنية - تقليل الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بدرجة كبيرة عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة

والزراعة، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. وفى المؤتمر السادس للحزب عرضنا الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على انها الخط العام لبناء الاشتراكية والشيوعية. وفى خطاب سياسى لنا القيناه فى اجتماع مشترك للجنة الحزب المركزية ومجلس الشعب الاعلى تقدمنا بالنظرية القائلة "الشيوعية هى الثورات الثلاث زائد السلطة الشعبية" ورفعنا شعار "الارز هو بالذات الشيوعية".

ولم يكتف حزبنا بطرح المنهج الخاص بتحرير الفلاحين من العمل الشاق والنضال من اجل تحقيقه، بل انه اتخذ ايضا سلسلة من التدابير الفعالة لحل مسألة النقص فى الايدى العاملة الريفية. نظرا لتجنيد الريفيين من الشباب والكهول فى الجيش الشعبى وتعبئتهم للعمل فى المصانع والمؤسسات ابان الفترة الماضية، فلم يبق الا نفر قليل من الايدى العاملة من الشباب والكهول فى الريف، فيما صارت الايدى العاملة من الشيخ والنساء هى الغالبة هناك. وبسبب قلة الايدى العاملة من الشباب والكهول فى الريف، فقد اوعزت بوقف عمليات التجنيد فى الريف اعتبارا من هذا العام.

الا ان عاملينا لا يسعون بهمة ونشاط فى الوقت الحاضر الى ادخال الآلات الزراعية الحديثة لانهم يفتقرون الى النظرة والموقف الصائبين من الثورة التقنية الريفية.

وظاهرة تقاعس عاملينا عن بذل قصارى جهودهم للتعجيل بالثورة التقنية الريفية لتجد تعبيرا عنها فى المماطلة والتسويف فى ادخال قلاعات اشتال الارز.

حدث ان شاهدت قلاعة اشتال الارز اثناء تفقدى مزرعة دونغبونغ التعاونية فى قضاء هامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، ووجدتها جيدة وذات مردود عال. وحينذاك اقر العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى وقسم الشؤون الزراعية فى لجنة الحزب المركزية واللجنة الحزبية فى المحافظة هم ايضا بعد مشاهدتهم اياها بانها جيدة وسوف يعملون على تعميمها. لكن ايا منهم لم يقم بعد ذلك بهذا العمل كما يجب. وحتى لو كانت هناك ثمة شائبة تشوب قلاعة اشتال الارز تلك، من المفروض العمل على اكمالها اكثر فاكثر من دون التوقف من استعمالها. الا انهم لم يفعلوا ذلك.

ومن الخطأ ان يدير عاملو لجنة الدولة للعلوم والتقنية والعلماء والتقنيون اليوم ظهورهم للثورة التقنية الريفية بحجة تطوير الهندسة الالكترونية. صحيح ان ادخال

الاتمتة فى ميادين الاقتصاد الريفى المختلفة عن طريق تطوير الهندسة الالكترونية امر هام هو الآخر، ولكن عليهم اولا ان يكملوا اشياء مثل قلاعة اشتال الارز وما شابهها بايلائهم القدر الواجب من الاهتمام بالثورة التقنية الريفية.

حتى ولو اقتصرت قلاعة اشتال الارز على قلع الاشتال فقط، فلا بأس بها فى وضعنا الراهن. فقلاعة اشتال الارز الواحدة تعادل عشرة من الايدى العاملة على الاقل، حتى وان قلعنا اشتال الارز بالآلة وحزمنا الاشتال باليد.

بناء على تجربة المزارعين فى قضاء هامزو، تستطيع جماعات العمل، حسبما بلغنى، قلع اشتال الارز كلها بالآلة، اذا توفرت قلاعة واحدة فقط لكل منها. وقلع الاشتال بالآلة اليدوية يبقى افضل بكثير من قلعها باليد.

وحيث ان بنية قلاعة اشتال الارز غير معقدة، فبمقدور الاقضية تماما ان تصنعها بنفسها اذا هى عقدت العزم على صنعها. ان قلاعة اشتال الارز التى تستخدمها مزرعة دونغبونغ التعاونية قد صنعها العاملون فى قضاء هامزو بالتعاون مع احدى جماعات الثورات الثلاث.

ثم ان انتاج هذه الآلة لا يتطلب الكثير من المواد الفولاذية. فقلاعة اشتال الارز التى شاهدناها فى المحاضرة الايضاحية اثناء جولتى على مزرعة دونغبونغ التعاونية، قد استهلكت ١٦٠ كغ من المواد الفولاذية، اذ انها صنعت غير مشذبة، واذا صنعت باتقان فقد تستهلك اقل من ذلك.

يبلغ عدد جماعات العمل لزراعة الارز اكثر من ٤٦ الف جماعة على نطاق البلاد كلها. واذن، فان ٨٠٠٠ طن من المواد الفولاذية تعتبر كمية كافية لانتاج قلاعات اشتال الارز على فرض تخصيص قلاعة واحدة للجماعة الواحدة. وان تأمين هذه الكمية من المواد الفولاذية اللازمة لانتاج قلاعات اشتال الارز ليس بمشكلة بالنسبة لنا.

لم يحاول عاملونا فى الفترة المنصرمة تنفيذ منهج الحزب الخاص بمكننة عملية قلع اشتال الارز بالكامل عن طريق تأمين القلاعات بالجملة، فكان ان اهدرت الكثير من الايدى العاملة لقلع اشتال الارز شتلة شتلة بالايدى هذه السنة ايضا. اعداد غفيرة من العمال والموظفين والطلاب والجنود عبئت هذه السنة لدعم الريف بالايدى العاملة،

ومعظم هؤلاء يعملون فى قلع اشتال الارز فى المزارع التعاونية. فينبغى لنا ان نستكمل المكننة الشاملة والكيمأة على صعيد الزراعة مهما كلف الامر، حتى يزاول الفلاحون اعمال الزراعة بقواهم الذاتية من دون تلقى أى دعم بالايدى العاملة. لا يجوز ان نعبئ الطلاب باستمرار لدعم الريف بالايدى العاملة، بل علينا ان ندعهم ينصرفون الى دروسهم. اننا نفعل ذلك الآن مضطرين بسبب نقص الايدى العاملة الريفية، بينما لا يجب ان نعبئ الطلاب اصلا لدعم الريف بالايدى العاملة. لا يمكننا ان نرى فى تعبئة الطلاب لدعم الريف بالايدى العاملة سنة بعد سنة امرا جيدا على الاطلاق. ويحسن بنا ان ندع الطلاب يدرسون، فلا نعبئهم لدعم الريف بالايدى العاملة، من اجل المستقبل ايضا. انها لفكرة خاطئة ان يعتبر العاملون عندنا تعبئة الطلاب، بمن فيهم طلاب الجامعات، لدعم الريف بالايدى العاملة امرا طبيعيا.

اذا نحن القينا نظرة على عمليات قلع اشتال الارز من المساكب التى تقوم بها هذه الآونة مزرعة هواسونغ التعاونية وغيرها من المزارع التعاونية ضمن مدينة بيونغ يانغ، لا نرى القلاعات تعمل فيها، بل نرى بدلا منها الطلاب وهم يقلعون الاشتال بأيديهم شتلة شتلة. يبدو ان عاملى اللجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ لم يلتفتوا ادنى التفات الى مكننة عملية قلع اشتال الارز.

بلغنى ان ٦٠ - ٧٠ بالمائة من الايدى العاملة المرسلة لمؤازرة الريف فى محافظة بيونغآن الجنوبية تقوم بقلع اشتال الارز. انه لامر ممدوح ان ينزل العاملون المسؤولون فى اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية الى المزارع التعاونية لتشجيع الفلاحين فيما هم يقودون الجرارات شخصيا؛ الا انه من الخطأ ألا تولى اللجنة الاهتمام الواجب بمكننة اعمال الزراعة، بما فيها قلع اشتال الارز.

ولا تستعمل المزارع التعاونية غراسات اشتال الارز هى الاخرى كما ينبغى.

لقد انتجت الدولة اعدادا كبيرة من غراسات اشتال الارز وأرسلتها الى المزارع التعاونية، الا ان المزارع التعاونية لا تقوم بتصليحها وصيانتها مسبقا لاستعمالها فى موسم الغرس، بل تركتها فى المستودعات كما لو كانت من المعروضات، وتدع اعدادا غفيرة من الناس يغرسون اشتال الارز بأيديهم فى الحقول. ولهذا السبب بالذات، لم

ينته التشتيل فى الوقت المناسب رغم انبات الاشتال انباتا جيدا هذا العام ولم يضمن عدد الغرسات المقرر لكل بيونغ وعدد النبتات فى كل غرسة كما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة.

لا يستخدم العاملون المسؤولون فى قضاء توسان الا ٧٤ غراسة لاشتال الارز من اصل ١٠٦ غراسات موجودة فى حوزة القضاء، لا لشىء الا لانهم ارفدوا بعدد كبير من الايدى العاملة المساعدة.

كما لا يستخدم عاملو مزرعة كازانغ التعاونية فى قضاء دايدونغ الا ١٢ غراسة من اصل ٢٩ غراسة، قائلين بانهم سيركزون الايدى العاملة المساعدة على عمليات الغرس اذا لم يجر غرس اشتال الارز بالآلات على ما يرام؛ فلم ينجزوا حتى ١٦ أيار سوى غرس ١٤ هكتارا بالكاد، مع ان مساحة الحقول التى تم تسليفها فى المزرعة تبلغ ١٩٣ هكتارا.

اما مزرعة دايتشونغ التعاونية فى قضاء وونبا، فلا تضمن عدد الغرسات المقرر لكل بيونغ وعدد النبتات فى كل غرسة كما ينبغى، نتيجة استعمالها غراسات اشتال الارز بدون تصليح. وفى بعض المزارع التعاونية، لا تعطى الاسبقية لتسليف حقول الارز او تغرس الاشتال فور انتهاء التسليف، خلافا لمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، بحيث لا يضمن كما هو واجب عدد الغرسات المقرر لكل بيونغ وتنغرس اشتال الارز اعمق مما ينبغى. واذا انغرست اشتال الارز عميقا فى التربة، يعاقى نموها.

وفى بعض المزارع التعاونية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، يغرس العاملون اكثر من العدد المقرر من الغرسات لكل بيونغ والعدد المقرر من النبتات فى كل غرسة بذريعة غرس الاشتال بما يتفق والخصائص المحلية لسواحل البحر الشرقى التى تتميز بانخفاض درجة التشمس. وفى بعض المزارع التعاونية بمحافظة كانغواون، يتم غرس اقل من العدد المقرر من النبتات فى كل غرسة بحجة نقص الاشتال.

ان انخفاض معدل تشغيل غراسات اشتال الارز راجع الى عدم تصليح وصيانة هذه الآلة قبل بدء موسم الغرس.

شددنا ومنذ صيف السنة الماضية على ضرورة انتاج كمية كبيرة من قطع غيار

غراسات اشتال الارز لتصليح الغراسات وصيانتها قبل بدء موسم الغرس. الا ان هذه المهمة لم تنفذ كما ينبغى. ولهذا السبب، كثيرا ما تتعطل الغراسات ولا يتم تصليحها فى حينه بسبب انعدام قطع الغيار لها.

كما لا يصار الى انتاج دراسات الارز المتنقلة وحصادات حب العزيز ايضا بأعداد كبيرة. لقد زرعنا فى العام الماضى حب العزيز على آلاف الهكتارات، الا اننا فقدنا الكثير منها لاننا حصدناها عن طريق تعبئة التلاميذ بسبب انعدام حصادات حب العزيز.

اذا لم يول عاملونا الاهتمام بالثورة التقنية الريفية، متشبثين بتكتيك حل المشاكل بزيادة عدد الرؤوس شأنهم اليوم، فقد تطالعنا مشكلة خطيرة عندما ترتفع مساحة الحقول الارزية الى نحو مليون هكتار بعد استصلاح اراضى المد. اننا نعبئ الايدى العاملة المساعدة للريف باعداد كبيرة اليوم ومساحة الحقول الارزية عندنا لا تزيد عن ٦٠٠ الف هكتار فقط؛ واكيد سنضطر الى تعبئة المزيد من الايدى العاملة المساعدة اذا ما بقيت الحالة على ما هى واتسعت مساحة الحقول الارزية الى مليون هكتار فى المستقبل.

ان السبب الرئيسى لعدم دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام، يكمن فى ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى واللجان والوزارات المعنية وقسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات ولجنة الدولة للعلوم والتقنية واكاديمية العلوم الزراعية لا يبذلون قصارى جهودهم من اجل وضع منهج الحزب الخاص بتحرير الفلاحين من العمل الشاق عن طريق مكننة الاعمال الزراعية موضع التنفيذ الكامل.

وانه لمن الخطأ الشنيع ان يستمر العاملون القياديون فى ميدان الاقتصاد الريفى اليوم فى التشبث بالطرق القديمة، دون الالتفات الى حل مسألة النقص فى الايدى العاملة وتيسير الاعمال الزراعية بدفع عجلة الثورة التقنية الريفية قدما.

وحتى الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات لا يسعون جاهدين الى مكننة الاعمال الزراعية لا ولا يبلغون عن المسائل الناشئة فى حينه. انهم يكتفون بنقد انفسهم، معترفين بخطئهم، اذا ما وجه انتقاد اليهم بعدما يكونون قد اهملوا شؤون

ميدان الاقتصاد الريفى. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان موقفهم ونظرتهم حيال قبول منهج الحزب غير سليمين.

يجب على جميع العاملين القياديين ان يتخذوا الموقف والنظرة السليمين ازاء الثورة التقنية الريفية، وينفذوا تماما منهج الحزب الخاص بتحرير الفلاحين من العمل الشاق عن طريق تسريع الثورة التقنية الريفية بكل قوة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اتخاذ كل ما يلزم من تدابير لمكننة عملية قلع اشتال الارز من المساكب وغرس اشتال الارز فى الحقول.

يجب انجاز قلع اشتال الارز بالآلات بنسبة ٨٠ بالمائة فى العام القادم، وبنسبة ١٠٠ بالمائة فى عام ١٩٨٤؛ اما بالنسبة لغرس اشتال الارز، فيجب انجازه بالآلات فى ٨٥ بالمائة من مساحة الحقول الارزية ابتداء من العام القادم. فى ظروفنا الحالية حيث لم نكمل بعد تسوية الحقول على نطاق البلاد، لا بأس ان قمنا بغرس اشتال الارز بالآلات فى ٨٥ بالمائة من مساحة الحقول الارزية. واذا سار الامر على هذا النحو، لا تعود بحاجة الا لتعبئة القليل من الايدى العاملة المساعدة للريف فى موسم غرس اشتال الارز كل سنة.

ومن اجل مكينة عمليتى قلع اشتال الارز وغرسها، يجب تنظيم العمل من الآن لانتاج اعداد كبيرة من قلاعات وغراسات اشتال الارز.

ويجب انشاء قواعد مكينة لانتاج قطع الغيار فى المحافظات ايضا.

اذا تم بناء قواعد انتاج قطع الغيار فى المحافظات وتزويد كل غراسة من غراسات اشتال الارز بثلاثة اطقم من قطع الغيار لها كاحتياطى، يغدو بالمستطاع تصليحها فى عين المكان وفى حينه تماما اذا تعطلت اثناء الغرس. وحسب العاملين ان يجيدوا تنظيم العمل فقط، لتصنع مصانع قطع غيار الجرارات، هى الاخرى، اشياء مثل قطع الغيار لغراسات اشتال الارز.

ويبقى على المزارع التعاونية ان تثبت سائقى غراسات اشتال الارز فى وظائفهم وتعمل على رفع مستواهم التقنى والمهنى.

كما يجب مكننة عمليات حصد ودرس الحبوب.

وفى سبيل مكننة اعمال الحصاد والدراس، ينبغى انتاج المزيد من الآلات مثل حصادات الارز ودراسات الارز المتنقلة وحصادات حب العزيز وارسالها الى المزارع التعاونية.

يجب السعى اولا الى صنع حصادات تقطع عيدان الارز فقط، بدلا من محاولة صنع آلة حديثة فى الحال لمجرد اننا ندعو الى صنع حصادات الارز. يكفى ان تقطع الحصادات عيدان الارز وهى تسير فى المقدمة، والناس خلفها يحزمون سنابل الارز حزمة حزمة بالحبال. وبمقدورنا ان نحل مسألة تحزيم سنابل الارز بالآلات، اذا ما عملنا على اكمال حصادة الارز من خلال مواصلة الابحاث الجارية حولها فى المستقبل. فينبغى دعوة العلماء والتقنيين واساتذة وطلاب جامعة بيونغ يانغ للآلات الى صنع حصادة حديثة للارز. اذا انتم اوضحتم جيدا للجماهير بسياسة الحزب ودعوتموها الى اكمال حصادة الارز، فسوف تستجيب لها بكل حماسة.

لقد تم مؤخرا صنع آلة ممتازة لانتزاع احشاء سمك البلوق فى جامعة بيونغ يانغ للآلات، وهذه الآلة متفوقة الى حد لا مجال معه لمقارنتها بالآلة المستوردة من الخارج. ان ناسنا اليوم يصنعون آلات ومعدات بافضل مما يصنعها الناس فى البلدان الاخرى. فلا داعى لان تأخذنا الاوهام ازاء الاجانب.

واذا صعب عليكم صنع حصادة الارز بقوة ٢٥ حصانا هذا العام، فيجب عليكم ان تستمروا فى صنع حصادة الارز "تشونغسانريهو" قوة ٧ احصنة التى ابتكرتموها فى الماضى. وفى حال توصلت جامعة بيونغ يانغ للآلات الى صنع حصادة جديدة للارز، فينبغى فحصها واختبارها بدقة.

كما ينبغى انتاج وارسال اعداد كبيرة من دراسات الارز المتنقلة الى الريف ايضا.

فمن شأن انتاج واستعمال دراسات الارز المتنقلة ان يمكنكم من درس الارز فى الحقل دون الحاجة الى نقله الى البيادر كما يجرى اليوم، وبالتالى تحرير الجرارات واستعمالها للحراثة الخريفية. كما ان استعمال دراسات الارز المتنقلة سيقلل من فاقد الحبوب لانكم لن تنقلوا حزم الارز من مكان الى مكان حيث ان درس الارز يتم فى الحقل مباشرة.

وليس لكم ان تفكروا فى صنع الآلات الزراعية على احدث طراز منذ البداية، بل

ينبغى لكم ان تكملوها تدريجيا من خلال استعمالها. فالعيوب التى تعتور أى نوع من الآلات انما تكتشف فى سياق استعمالها فقط، وتبلغ الآلة درجة الكمال من خلال تصحيح تلك العيوب. من المستحيل صنع آلة كاملة منذ البداية. لنأخذ الطائرة مثلا. كانت جد متخلفة لدى ظهورها لاول مرة فى العالم، الا انها تطورت الى طائرة نفاثة حديثة فالى طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت من خلال استعمالها وكشف عيوبها وتصحيحها واحدا تلو الآخر. فيحسن بكم ان تطوروا حصادة الارز ودراسة الارز المتنقلة وحصادة حب العزيز تدريجيا من خلال استعمالها.

وينبغى لعاملى لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان ينزلوا الى ارض الواقع ويجهدوا انفسهم لحل المشكلات التقنية العالقة فى تحقيق مكننة الزراعة.

وبالنسبة للمواد اللازمة لانتاج حصادات الارز ودراسات الارز المتنقلة وحصادات حب العزيز، ينبغى تأمينها دون ابطاء.

ويجب التوقف عن بناء المزيد من معامل تجفيف التبغ.

اذا تعذر تجفيف كل محصول التبغ هذا العام فى معامل تجفيف التبغ القائمة، فليجفف قسم منه تحت اشعة الشمس. لذلك، يجب تصليح وصيانة معامل التجفيف القائمة جيدا وتجفيف اوراق التبغ فور قطفها. كما ينبغى تجفيف التبغ تحت اشعة الشمس وفى افنية التجفيف المغطاة باغطية النايلون.

ويجب اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الكيماويات الزراعية لابادة الحشرات. بلغنى ان الحشرات بدأت تتفشى فى المزروعات الآن. فينبغى لنا ان ننتج ونوفر اكبر كمية ممكنة من مبيدات الحشرات محليا من ناحية، ونؤمن ما ينقصنا منها حتى ولو اضطررنا الى استيرادها من الخارج من ناحية اخرى. فيجب عليكم ان تتأكدوا بدقة من كمية الكيماويات الزراعية الممكن انتاجها محليا، والكمية اللازم استيرادها من البلدان الاخرى. سأوفر لكم العملة الاجنبية، فعليكم ان تستوردوا بها الكيماويات الزراعية بسرعة لابادة الحشرات الضارة.

كما ينبغى انجاز خطة انتاج الاسمدة بلا توان.

يجب على رئيس لجنة الزراعة ان ينظم الاجتماع بواسطة التلفون ويقوم مسألة

عدم الاكتراث باعتناء اغطية نايلون فى المزارع التعاونية ومسألة عدم استعمال قلاعات اشتال الارز وغراسات اشتال الارز كما يجب ومسألة عدم ضمان عدد الغرسات المقرر لكل بيونغ.

فينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يولوا قطاع الاقتصاد الريفى ايضا القدر الواجب من الاهتمام.

وينبغى اجادة الاستعداد لموسم صيد الاسماك الشتوى.

بلغنى ان محطات صيد الاسماك لم تقم لحد الآن ببناء ارصفة ومرافق التفريغ وصهاريج التمليح كما هو واجب. والسبب فى عدم الاستعداد جيدا لموسم صيد الاسماك الشتوى مرده الى ان لجنة الدولة للتخطيط تأخرت فى احالة مؤشرات الخطة الى ميدان صيد الاسماك. من الخطأ عدم اجادة استعداد لصيد الاسماك فى الشتاء، حتى اواخر شهر أيار، رغم ان الصيد لفصل الشتاء سيبدأ فى تشرين الاول.

يجب توفير كل المواد اللازمة لاستعداد لموسم صيد الاسماك الشتوى دون قيد او شرط.

وعلى الامين المضطلع بقسم شؤون الاقتصاد الثانى فى اللجنة المركزية للحزب ان يمسك بزمام الامور فى الاستعداد لموسم صيد الاسماك الشتوى من الناحية الحزبية ويدفع الاستعدادات قدما بكل همة ونشاط.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير وكالة انباء "ب. ت. أ" الهندية

٦ حزيران ١٩٨٢

سؤال: سيادة الرئيس كيم إيل سونغ المحترم، ما هو رأيكم فى الحالة الراهنة للعلاقات الدولية من وجهة نظر السلام والاستقلال، الشرط الاساسى للتقدم، وما هى فى نظركم الصعوبات التى تواجه آسيا حاليا؟

جواب: اذا نظرنا اليها من وجهة نظر السلام والاستقلال، نجد الحالة الراهنة للعلاقات الدولية غاية فى التعقيد وعلى درجة كبيرة من التأزم.

ففى الوقت الحاضر، يدور صراع ضار على الساحة الدولية ما بين قوى الاستقلال وقوى الهيمنة، وما بين قوى السلام وقوى العدوان الامبريالية. صحيح ان نضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال يشتد يوما بعد يوم، غير ان مراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية الهادفة الى اخضاع بلدان القوى الصاعدة ووضعها تحت سيطرتهم مجددا تزداد سفورا فى الوقت عينه.

ويقوم الامبرياليون الامريكيون فى الآونة الاخيرة بمحاولات مستميتة لتدعيم ومد نطاق نفوذهم الآخذ بالانحسار تحت وقع النضال الثورى للشعوب. فتحقيقا لمأربهم الشرير فى السيطرة على العالم، فقد نفضوا عنهم حتى عباءة "السلام" التى لبسوها ذات مرة لخداع شعوب العالم وصاروا يبعبعون جهارا نهارا عن "سياسة القوة"

و"الحرب النووية المحدودة". وهكذا، فهم يوسعون فى التسلح على نطاق كبير، مضاعفين من انتاج ونشر الاسلحة النووية الجديدة، وينهمكون بعناد فى ممارسة التدخلات المسلحة وتدبير الانقلابات العسكرية وارتكاب النشاطات الهدامة ضد بلدان القوى الصاعدة.

ومن جراء المراوغات العدوانية والحربية التى يقوم بها الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية، يتعرض الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية للعديد من بلدان القوى الصاعدة للانتهاك، ويتعكر صفو السلام والامن فى ارجاء متعددة من العالم ويلوح فى الافق ثمة خطر حرب وشيكة.

ومراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية تشكل بعد مبعث خطر اكبر فى آسيا. فالامبرياليون الامريكيون يعلقون اهمية كبرى على آسيا فى استراتيجيتهم العدوانية حيال العالم. انهم يناورون بمكر لوضع ايديهم على مختلف النقاط العسكرية الاستراتيجية الرئيسية فى هذا الجزء من العالم والبلدان الواقعة حولها. لقد اقاموا العديد من القواعد العسكرية فى تلك النقاط العسكرية الاستراتيجية والمناطق المجاورة حيث يحافظون وبشكل دائم على وجود عسكرى ضخم للاغراض العدوانية. انهم يشكلون تهديدا عسكريا دائما للبلدان الآسيوية ولا يتوقفون عن التدخل فى شؤونها الداخلية. لقد ضاعفوا بدرجة كبرى من تواجدهم العسكرى العدوانى فى جنوبى كوريا ومنطقتى المحيط الهندى والخليج الفارسى بالاخص. وهم يدأبون على اجراء مناورات حربية عدوانية واسعة النطاق كل يوم تقريبا. كما انهم يقومون بمحاولات محمومة لتشكيل تكتلات عسكرية جديدة ضد الشعوب الآسيوية.

وفى الوقت الذى يشددون فيه من مراوغاتهم للعدوان والتدخل العسكرى المباشر فى البلدان الآسيوية، يستخدم الامبرياليون الامريكيون عملاءهم فى آسيا لتأليب الاسيويين على الآسيويين فى محاولة منهم للاصطياد فى الماء العكر والاستفادة من نزاعاتهم. متخذين من عملائهم امثال الطغمة العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا والصهاينة مخلب قط لهم، ينهمك الامبرياليون الامريكون فى القيام بتحركات عدوانية وحربية مسعورة فى اجزاء عديدة من القارة الآسيوية.

ونتيجة لتلك التحركات من جانب الامبرياليين الامريكيين واذنابهم، فقد تحولت آسيا الى مخزن بارود بكل معنى الكلمة حيث تحتشد قوات عدوانية هائلة وتتكدس اسلحة التدمير الشامل، بما فيها الاسلحة النووية. لقد امست آسيا القارة حيث الوضع اشد تأزما واكثر حرجا منه فى أى مكان آخر فى العالم.

وبغية تحقيق مآربهم فى السيطرة على آسيا، يشدد الامبرياليون من غزوهم الاقتصادى لها، ناهيك عن عدوانهم العسكرى. انهم يحاولون الامساك بالشرايين الاقتصادية والموارد الطبيعية للبلدان الآسيوية، وبذلك يحولون آسيا الى مصدر للمواد الخام وسوقا لتصريف البضائع بالنسبة اليهم. ولهذه الغاية، تجدهم يصعدون غزوهم الاقتصادى تحت برقع "العون" و"التعاون" الزائف. وهذا الغزو الاقتصادى انما يعيق اعاقة خطيرة نمو الاقتصاد الوطنى المستقل فى البلدان النامية، وابعد من ذلك، يتهدد استقلالها السياسى نفسه بالخطر.

والامبرياليون يكثفون كذلك من غزوهم الفكرى والثقافى للبلدان الآسيوية. والتغلغل الفكرى والثقافى هو الاسلوب الماكر المفضل لدى الامبرياليين فى غزوهم للبلدان المستقلة حديثا. انهم يتوسلون وسائل وطرقا شتى لنشر الافكار الرجعية والثقافة المنحطة وانماط الحياة البالية المتعفنة بين الآسيويين، فى محاولة منهم لشل وعى الشعب بالاستقلال الوطنى وروحه الثورية ولسد الطريق امام تطور الثقافة القومية.

ان المكائد الحربية والعدوانية هذه من جانب الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، هى بالضبط المصاعب الاخطر التى تواجه آسيا فى الوقت الحاضر. وما لم يجر احباط هذه المكائد، فلن يكون بمقدور شعوب آسيا ان توطد استقلالها الوطنى وتبنى مجتمعاتها الجديدة بنجاح.

فيتعين على شعوب آسيا ان تتحد بصلابة تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية وتضع حدا لتحركات الامبرياليين العدوانية والحربية. فبذلك، وبذلك فقط، تستطيع ان تتجنب خطر وقوع حرب جديدة وتصون السلم والامن العالمى وتبنى آسيا جديدة مستقلة هانئة بالسلام.

ان شعوب آسيا شعوب حكيمة واريبة ذات تاريخ تليد وثقافة عريقة؛ كما ان لها

تقاليد قديمة رائعة فى التصدى الشجاع للغزاة الاجانب وخبرات قيمة اكتسبتها فى بناء مجتمعاتها الجديدة بعد الاستقلال. فاذا ما اتحدت كل البلدان الآسيوية سياسيا بصلابة ونشطت التعاون الاقتصادى والتقنى الوثيق فيما بينها، فستكون قادرة تماما على اجهاض مخططات الامبرياليين العدوانية والحربية وعلى بناء المجتمع الجديد المستقل والمزدهر، وبناء آسيا جديدة، حرة ناعمة بالسلام.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتعتبر تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الآسيوية القريبة منها جغرافيا عنصرا هاما من عناصر سياستها الخارجية.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، ستواصل حكومة جمهوريتنا السعى جاهدة الى الاتحاد المتين مع سائر الشعوب التقدمية فى آسيا، ومنها الشعب الهندى، لبناء آسيا جديدة مستقلة ومزدهرة، آسيا مصانة من العدوان والحرب.

سؤال: سيدى الرئيس، كيف ترون آفاق توحيد كوريا سلميا فى وقت قريب على ضوء المؤثرات الدولية والاختلافات فى النظامين الاجتماعيين السياسيين القائمين فى شطرى البلد المنقسم؟

جواب: ان مسألة توحيد كوريا هى، فى الاساس، مسألة استعادة الارض والشعب من ايدى الامبرياليين الاجانب وتحقيق السيادة الوطنية الناجزة على نطاق البلاد كلها.

ان مسألة توحيد بلادنا هى، من كل الوجوه، شأن داخلى من شؤون امتنا، وهو يقع ضمن حق الامة الكورية فى تقرير مصيرها بنفسها. فيجب ان تحل هذه المسألة من قبل الكوريين انفسهم، ومن قبلهم هم وحدهم باعتبارهم سادة كوريا. ولا يحق لاية قوة اجنبية، ومن غير المسموح لها، ان تتدخل فى هذا الشأن.

ان الشؤون الداخلية للامة قابلة للحل بنجاح لما فيه مصلحتها هى وطبقا لارادة شعبها اذا ما عولجت بقوى تلك الامة مجتمعة انطلاقا من مبدأ حق تقرير المصير القومى. والشعب الكورى يملك ما يكفى من القدرة والحكمة لمعالجة الشؤون الداخلية لامته بنفسه.

وليس للقوى الاجنبية أى سبب او مبرر على الاطلاق للتدخل فى مسألة توحيد بلادنا.

فوصولا الى حل مسألة توحيد كوريا بقوى الشعب الكورى نفسه، من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، التخلص من تدخل القوى الاجنبية فى شؤوننا الداخلية.

والولايات المتحدة هى القوة الاجنبية الرئيسية التى تتدخل فى شؤوننا الداخلية اليوم. انها تحتل جنوبى كوريا منذ عدة عقود، متدخلة تدخلا صارخا فى شؤون كوريا الداخلية. وقد طلعت علينا بسياسة اصطناع "كوريتين" وتدأب باصرار على عرقلة توحيد بلادنا. وطالما ترك احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وتدخلهم فى شؤوننا الداخلية دون مساس، فلن تحل مسألة توحيد بلادنا حلا مستقلا وسلميا على الاطلاق.

لقد اقترحنا مرات عديدة اجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة بغرض وضع حد نهائى للتدخل الامريكى فى شؤون كوريا الداخلية. ذلك ان الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها العدوانية فى جنوبى كوريا وهى الطرف الرئيسى الموقع على اتفاقية الهدنة الكورية. لذلك، فان مسألة استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام وسحب القوت الامريكية من جنوبى كوريا لا يمكن ان تسوى الا من خلال التفاوض بين الطرفين المعنيين مباشرة، أى جمهوريتنا والولايات المتحدة. فاذا كانت السلطات الامريكية مهتمة ادنى اهتمام بايجاد حل سلمى للمسألة الكورية، فعليها ان تقبل مقترحاتنا العادلة بأسرع ما يمكن. ينبغى لها ان تتوصل معنا الى توقيع اتفاقية سلام تحل محل اتفاقية الهدنة الكورية وتسحب قواتها من جنوبى كوريا.

وفى حال انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا وتوقف الامبرياليون الامريكيون عن التدخل فى شؤون كوريا الداخلية، فان شعبنا سيحقق عندئذ الوحدة القومية الكبرى ويحل مسألة توحيد البلاد بقواه الذاتية.

والسبيل الاكثر معقولية وواقعية لتوحيد الوطن بقوى امتنا الذاتية وبمعزل عن أى تدخل اجنبى، هو اقامة دولة اتحادية مع ترك الايديولوجية والنظام القائمين فى كل من شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما.

فكما تعرف جيدا، ثمة نظامان اجتماعيان مختلفان قد قاما وما برحا قائمين فى شمالى بلادنا وجنوبيها على مدى ٣٧ عاما منذ التحرير، ويعتنق الناس فى كلا

الشطرين افكارا مغايرة هى الاخرى. وفى مثل هذه الحال، يستحيل تحقيق الوفاق الوطنى والتوحيد السلمى للوطن اذا ما اضفى أى من الجانبين صبغة مطلقة على ايديولوجيته ونظامه. اذا ما حاول الشمال او الجنوب ان يفعل ذلك، او ان يفرض ايديولوجيته ونظامه على الآخر فلا مفر عندئذ من المجابهة والصدام، وهذا ما سوف يزيد الانشطار القومى تفاقما.

على الشمال والجنوب ان يتحدا ويتعاونا على اساس من التسامح حيال ايديولوجية ونظام الطرف الآخر. واذا هما اوليا الاهمية الاولى لتوحيد الوطن، اسمى رغبات الامة، واخضعا كل شىء لهذه الغاية، فسيكونان قادرين بالتأكيد على الاتحاد والتعاون فيما بينهما مع ترك الفوارق لجهة الايديولوجية والنظام الاجتماعى دون المساس. فالنظم الاجتماعية المتباينة يمكن ان تقوم معا فى بلد واحد والبلد نفسه، والناس ذوو الافكار والمثل العليا المختلفة يمكنهم ان يعيشوا سوية ضمن امة واحدة والامة نفسها. اننا لن نفرض ابدا ايديولوجيتنا ونظامنا على جنوبى كوريا، بل سنخضع كل شىء لهدف تحقيق الوحدة القومية وتوحيد الوطن.

انطلاقا من الظروف الواقعية السائدة فى بلادنا، تقدم حزبنا فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المنعقد فى عام ١٩٨٠ باقتراح جديد يدعو الى توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وذلك من خلال تشكيل حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما.

وجميع الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ممن يرغبون صادقين فى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا يؤيدون الآن كل التأييد اقتراح حزبنا بتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ويسعون جاهدين الى ترجمته الى واقع فى اسرع وقت ممكن.

وعدا عن شعبنا، فان شعوب العالم التقدمية تعرب هى الاخرى عن تأييدها الكلى وتعاطفها القلبى مع اقتراح حزبنا الجديد بشأن اقامة جمهورية كوريو الاتحادية

الديمقراطية. وهى انما تقدم بذلك تشجيعا كبيرا لشعبنا فى نضاله من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

لئن كانت هناك العديد من المسائل التى لم تسو بعد للوصول الى توحيد الوطن، الا اننا سوف نذلل بشجاعة كافة المصاعب والمعوقات فى طريق توحيد الوطن بتضافر قوى الامة جمعاء وبمؤازرة ومساندة الشعوب التقدمية فى العالم الى ان تتحقق اخيرا قضية توحيد الوطن التاريخية.

سؤال: ان بعض النزاعات والتناقضات الناشئة مؤخرا تخلق انقساما بين شعوب البلدان النامية وتمنعها من اتخاذ عمل مشترك للدفاع عن مصالحها المشتركة. فما رأى سيادة الرئيس بهذه النزاعات والتناقضات، وما الدور الذى يمكن لحركة عدم الانحياز ان تلعبه باعتقادكم فى حل تلك المشاكل؟

جواب: يتوالى هذه الايام ظهور الخلافات والنزاعات، الواحد تلو الآخر، بين البلدان النامية على الساحة الدولية. وفى بعض انحاء العالم، تطورت تلك الخلافات والنزاعات حتى الى اوضاع مأساوية رفعت فيها بلدان من القوى الصاعدة السلاح ضد بعضها بعضا. وبالنتيجة، فان البلدان النامية ليست فى وضع يسمح لها بشن نضال مشترك فعال ضد الامبرياليين. لا بل اضحى السلام والامن فى بعض المناطق حطاما. وهذا ما عاد ويعود بكوارث مروعة على عدد غير قليل من البلدان.

ان هذه الخلافات والنزاعات هى من افرازات المكائد الشريرة لايقاع الشقاق والتنابذ من جانب الامبرياليين الذين لا يتورعون عن عمل أى شىء للحفاظ على سيطرتهم ونفوذهم. فالامبرياليون يستغلون بمكر مختلف المشاكل المعقدة كالمشاكل الحدودية، تركة الحكم الاستعمارى، لدق اسفين بين البلدان النامية؛ ويسعرون العداء بينها ويؤلبون احداها على الاخرى لدفعها الى التقاتل فيما بينها. لذلك، فانه اذا لم تحبط تلك المكائد، يستحيل على البلدان النامية ان تضع حدا لخلافاتها ونزاعاتها وتتعاون معا للدفاع عن مصالحها.

واذا اريد وقف واحباط نشاطات الامبرياليين فى بذر بذور الشقاق والتنابذ، فانه من الضرورة القصوى بمكان ان تعمل البلدان النامية على تعزيز حركة عدم الانحياز.

فحركة عدم الانحياز حركة تقدمية تجسد المثل الاعلى النبيل المتمثل فى الاستقلالية ومعاداة الامبريالية؛ انها قوة ثورية جبارة فى عصرنا هذا تناوئ الامبريالية. وغالبية البلدان النامية فى العالم تناضل اليوم لتحقيق المثل الاعلى النبيل للاستقلالية ومعاداة الامبريالية ضمن صفوف حركة عدم الانحياز ذاتها. ومن شأن تطوير هذه الحركة ان يخلق ضمانة هامة للبلدان النامية للتغلب على مراوغات الامبرياليين لبث الشقاق والتنابذ وايجاد تسويات سلمية لخلافاتها ونزاعاتها.

وفى سبيل تطوير حركة عدم الانحياز، يترتب على كل البلدان الاعضاء فيها والبلدان النامية الاخرى ان تنحى الاختلافات بينها الى الوراء وتبذل جهودا صادقة لايجاد قواسم مشتركة والتضامن فيما بينها. خليق بدول عدم الانحياز ألا تنخدع بمكائد الامبرياليين لبث الشقاق والتنابذ بينها لكى تتعادى وتتقاتل فيما بينها، بل عليها بالاحرى ان تعطى الاهمية الاولى للتضامن وتخضع كل شىء له. وعندما تتحد بلدان عدم الانحياز وتتراص على اساس المثل الاعلى النبيل للاستقلالية ومعاداة الامبريالية، ستغدو حركة عدم الانحياز فعلا قوة يحسب لها حساب واكثر من ند لأية محاولة امبريالية لايقاع الفتنة وخلق الضغائن.

الخلافات والنزاعات بين البلدان النامية يجب ان تسوى على اساس مبدأ التضامن. انها على اية حال مشاكل داخلية بين اشقاء يناضلون يدا بيد فى سبيل قضية مشتركة. لذا، لا يجوز للبلدان النامية ان تتقاتل فيما بينها او تورط قوى اجنبية فى تسوية تلك المشاكل. عليها ان تحل خلافاتها ونزاعاتها عبر المفاوضات لما فيه مصلحتها القومية ولما فيه قضية السلام العالمى.

يتعين على جميع الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز ان تمتنع عن التورط فى النزاعات بين البلدان النامية او التحيز الى احد الاطراف فيها، فهى بتورطها او تحيزها ستزيد الامور سوءا ليس الا. يجب على بلدان عدم الانحياز ان تتخذ موقفا

متجردا غير متحيز، وتفعل كل ما فى استطاعتها لمساعدة الطرفين المعنيين على تسوية نزاعاتهما سلميا لما فيه مصلحة الطرفين معا. كما ان توسط بلدان عدم الانحياز ضرورى ايضا لتسوية الخلافات بين البلدان النامية تسوية سلمية.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستحرص فى المستقبل، شأنها فى الماضى، على التمسك الثابت بمبدأ اسداء المساعدة غير المتحيزة لتلك البلدان النامية المتورطة فى نزاعات من اجل معاونتها على تسويتها سلميا لما فيه المصلحة القومية لكلا الطرفين.

سؤال: ارجوكم يا سيادة الرئيس ان تحدثونى عن الانجازات العظيمة التى حققتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحت قيادتكم الدينامية على مدى العقود الثلاثة الماضية وعن الخطة المنظورية للتنمية اللاحقة لبلادكم.

جواب: ثلاثون عاما ونيف قد مضت منذ ان تحرر الشعب الكورى وانتزع استقلاله الوطنى من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وانطلق على طريق بناء المجتمع الجديد. وخلال هذه الحقبة، سلك شعبنا بحزم تحت القيادة السديدة لحزب العمل الكورى درب الانتصار المجيد وسجل نجاحات وانجازات كبرى فى نضاله الوجيه لبناء المجتمع الجديد.

ولعل اهم انجاز حققه شعبنا فى بناء المجتمع الجديد هو النظام الاشتراكى المتقدم الذى اقامه فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

كانت بلادنا فيما مضى مجتمعا شبه اقطاعى، مستعمريا متخلفا. وقد واجهت شعبنا غداة التحرير مهمة رئيسية، الا وهى تصفية العلاقات الاجتماعية البالية واقامة نظام اجتماعى جديد. وقد استطاع شعبنا، تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، ان يذلل بشجاعة المحن والمصاعب وينجز بالتالى تحولات اجتماعية فى منتهى الصعوبة والتعقيد. فلقد ازال تماما مصادر الاستغلال والبؤس الدهريين واقام النظام الاشتراكى على هذه الارض الخالى من كل اثر للاستغلال والاضطهاد.

ان النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا نظام اجتماعى متفوق جدا حيث جماهير الشعب العامل هى صاحبة كل شىء وكل شىء مسخر لخدمتها. وفى كنف هذا النظام الاشتراكى، يتمتع شعبنا فعليا بالحريات والحقوق الديمقراطية الحقيقية فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. فى بلادنا، الشعب كله يشارك بحرية فى الامور السياسية للبلاد. وكل فرد لديه عمل مستقر ويعمل بأقصى طاقاته. وهناك نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامى المجانى بحيث يتوفر للجميع العلاج الطبي والتعليم الكافى بلا مقابل. ان جميع ابناء شعبنا ينعمون بالرخاء على قدم المساواة ولا تساورهم اية هموم بالمرة بصفتهم سادة حقيقيين للدولة والمجتمع. وهذه هى بالضبط الحياة المستقلة والخلاقة التى يحياها شعبنا فى ظل النظام الاشتراكى.

وثمة انجاز آخر احرزه شعبنا فى بناء المجتمع الجديد، ذلك هو بناؤه الاقتصاد الوطنى المستقل المتين، وكذلك الثقافة القومية اللامعة.

فالاقتصاد الذى ورثه شعبنا عن المجتمع القديم كان اقتصادا بالغ التخلف، وحتى هذا الاقتصاد المتخلف دمر تدميرا كاملا فى حرب الاعوام الثلاثة. بيد ان شعبنا قد طبق بالكامل خط حزبنا فى مجال البناء الاقتصادى تحدوه درجة عالية من الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. وبذلك بنى فوق الانقاض اقتصادا وطنيا مستقلا رائعا، اقتصادا متطورا من كل النواحى ومجهزا بأحدث التكنولوجيا. وهكذا، ارسى الاسس المادية الجبارة القمينة بتوطيد استقلال البلاد وضمان تطورها المستقل. واليوم، فان اقتصادنا الوطنى المستقل ينتج ويؤمن جميع الحاجات الضرورية للبناء الاشتراكى ولمعيشة الشعب على السواء، كما انه يشكل ضمانة مادية يعول عليها لسيادة البلاد السياسية.

كذلك بنى شعبنا ثقافة قومية اشتراكية رائعة تحت القيادة السديدة للحزب. وهذه الثقافة القومية الاشتراكية، أى الاشتراكية فى مضمونها والقومية فى شكلها، تزهر الآن ايما ازهار فى بلادنا، والشعب بجميع افراده يستمد اقصى المنافع من المدنية الحديثة. ان شعبنا الذى طالما عانى من الجهل وتخبط فى الظلام فيما مضى، صار الآن السيد الحقيقى لثقافة قومية اشتراكية متطورة ويتمتع بمنافع هذه الثقافة.

وحقق شعبنا نجاحا هائلا فى مضمار بناء القدرة العسكرية الدفاعية ايضا. فبتطبيقه الخط الثورى، خط الاعتماد على النفس فى الدفاع على اتم وجه، امن شعبنا قدرة دفاعية قوية بما فيه الكفاية لصد أى عدوان من جانب العدو وصون امن الوطن والشعب بجدارة.

ومن خلال جهوده المتفانية لبناء المجتمع الجديد استرشادا بفكرة زوتشيه، حول شعبنا البلاد فى زمن وجيز جدا تاريخيا الى دولة اشتراكية مستقلة ذات اقتصاد وطنى مستقل جبار وثقافة قومية لامعة وقدرة دفاعية منيعة. وان شعبنا ليفتخر ويعتز عن حق بهذا النجاح العظيم الذى حققه فى بناء المجتمع الجديد بنضاله البطولى.

ومستندا الى هذا النجاح، سوف يواصل شعبنا المسير بقوة وعزم الى الامام نحو اهداف اعلى جديدة للبناء الاشتراكى.

وقد حدد المؤتمر السادس لحزبنا عشرة اهداف منظورية جديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى للعمل على بلوغها خلال الثمانينات. وهذه الاهداف هى انتاج سنويا، وفى المستقبل القريب، ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، ١٢٠ مليون طن من الفحم، ١٥ مليون طن من الفولاذ، ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، ٢٠ مليون طن من الاسمنت، ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، ٥ ملايين طن من المنتجات البحرية، ١٥ مليون طن من الحبوب، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى غضون السنوات العشر المقبلة.

انها حقا لاهداف ضخمة. واذا ما تم تحقيقها، لسوف يتغير وجه بلادنا كليا وتبلغ ثورتنا شأوا بعيدا فى مراقى التقدم. ان من شأن تحقيق الاهداف المنظورية الجديدة ان يقوى بالمزيد اقتصادنا الوطنى المستقل، ويرفع مستوى الحياة المادية والثقافية لشعبنا بدرجة كبيرة، ويعطى دفعة حاسمة للنضال من اجل انتصار الاشتراكية الكامل.

وكل الضمانات الاكيدة متاحة لكى ننجح فى تنفيذ المهام المنظورية الجديدة. فالاقتصاد الوطنى المستقل الذى بناه شعبنا حتى الآن يملك طاقات كامنة جبارة بالفعل. فبلادنا زاخرة بالثروات الطبيعية الوفيرة وبالطاقات العلمية والتقنية غير المحدودة، ولدينا ملايين الجماهير العاملة وجيش عرمرم من العلماء والتقنيين الموهوبين ممن

تمرسوا وتأهلوا فى خضم البناء الاشتراكى العملى. واذا ما نحن احسنا الاستفادة من الظروف والامكانيات القائمة، سنكون قادرين تماما على بلوغ الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

ان شغيلتنا، كل شغيلتنا، منخرطون حاليا فى نضال عزوم لتنفيذ المهام المنظورية الجديدة تحدوهم درجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة، وهم يتطلعون الى المستقبل بثقة وايمان راسخ. وبفضل نضاله البطولى، سيحقق شعبنا الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى قبل موعدها بالتأكيد.

سؤال: كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى العلاقات الراهنة ما بين كوريا والهند؟ وما هى فى رأيكم امكانيات تطوير تلك العلاقات فى المجالين السياسى والاقتصادى والعديد من المجالات الاخرى؟

جواب: اقامت كوريا والهند علاقات ودية بينهما منذ زمن بعيد ارتكازا على مبدأى الاستقلالية والمساواة التامة، وقد تطورت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين بسرعة وفى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية منذ قيام العلاقات الدبلوماسية ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الهند. وعلى وجه الخصوص، كان اللقاء بين زعيمى البلدين الذى جرى فى بلغراد بيوغسلافيا فى شهر أيار عام ١٩٨٠ حدثا فاتحا لعهد جديد فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والهند الى مرحلة اعلى.

وهذه العلاقات آخذة فى التطور على الوجه المنشود فى وقتنا الحاضر. فالاتصالات والزيارات تتواتر بين حكومتى وشعبى البلدين، ويتعمق اكثر فاكثر التفاهم والتعاطف بينهما، ويتسع باطراد نطاق التعاون والتبادل الاقتصادى والثقافى ايضا. واننا لنعتبره امرا طيبا وسارا ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا مع مرور الايام فيما هما يسيران على درب بناء المجتمع الجديد تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

هذا وستستمر علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والهند تنمو وتتطور فى المستقبل لما فيه مصلحتى شعبينا ومصلحة حركة عدم الانحياز. وان كل الشروط المؤاتية والامكانيات متوفرة لبلدينا فى تنشيط تلك العلاقات بينهما اكثر فاكثر فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

فكوريا والهند كلتاهما من البلدان النامية التى تبنى المجتمع الجديد بعد تحررها من نير الاستعباد الاستعمارى للامبريالية، وكلتاهما عضو مبجل فى حركة عدم الانحياز. وكلا البلدين يلتزم بمبدأ الاستقلالية فى كافة نشاطاته ويمارس صلاحيات متكافئة تماما على صعيد العلاقات الدولية. ولعل كثرة القواسم المشتركة بينهما، ان لجهة مصائبهما السابقة او لجهة طموحاتهما الراهنة، هى من العوامل المساعدة على توثيق وتمتين الروابط بينهما.

بما ان كوريا والهند واقعتان كلتاهما فى آسيا وقريبتان من بعض جغرافيا، وتمتلكان خبرات قيمة ومهارات تقنية متطورة اكتسبتاها فى سياق بناء الحياة الجديدة، فضلا عن موارد طبيعية وفيرة وتراث ثقافى فذ.

لذلك كله، باستطاعة بلدينا ان يتحدا سياسيا بشكل وثيق وان يواصلا تطوير التعاون الاقتصادى والتقنى والتبادل الثقافى بينهما على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادل. ان الشعب الكورى ليثمن تثمينا عاليا علاقات الصداقة والتعاون التى تربطه بالهند ولسوف يسعى جاهدا الى تعزيز تلك العلاقات فى المستقبل فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

اننى لعلى ثقة من ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة ما بين كوريا والهند ستستمر تتطور على وجه الرضا استنادا الى مبادئ المساواة التامة، الاستقلالية، الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شؤون بعضهما البعض الداخلية.

رسالة تهنئة
الى المؤتمر الخامس عشر لنشطاء الوحدات الدنيا للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

١٩ حزيران ١٩٨٢

بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس عشر لنشطاء الوحدات الدنيا للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون)، يطيب لى ان اوجه احر التهانى الى جميع المشاركين فى هذا المؤتمر والى كافة المواطنين الكوريين ال ٧٠٠ الف المقيمين فى اليابان.

لقد انقضت ثلاث سنوات على انعقاد المؤتمر الرابع عشر لنشطاء الوحدات الدنيا لتشونغريون. وخلال هذه الفترة، قمتم ايها النشطاء بالعمل الوطنى النبيل للتوحيد المستقل للوطن وازدهار الامة، خير قيام، يحدوكم الوعى بالرسالة الوطنية السامية الملقاة على عاتقكم. وقد وطدتم وطورتم الوحدات الدنيا منظمات وطنية حقيقية ترسخ فيها النظام الفكرى الزوتشى عملا بمنهج تحويل تشونغريون على هدى فكرة زوتشيه، واستنهضتم حماسة جماهير المواطنين الوطنية على وجه الصواب فاحرزتم نجاحا كبيرا فى النضال من اجل الدفاع عن الوطن الاشتراكى وصون كرامة امتنا والحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن.

وقمتم، على الاخص، بعمل جبار حقا من خلال "حركة التجديد الوطنية لمدة

٣٠٠ يوم". وان النجاحات المحققة فى هذه الحركة التى تظهر الاخلاص الملتهب والحماسة الوطنية المتأججة لدى العاملين فى تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان لحزبنا وحكومة جمهوريتنا على حقيقتهما، لتقترن اقترانا مشرفا بعملكم المتفانى.

لذا، لا يسعنى الا ان اقدر عالى التقدير المآثر القيمة التى حققتموها امام الوطن والامة تحت الراية الثورية، راية فكرة زوتشيه، رغم ظروف العمل الصعبة فى الخارج، واعبر عن شكرى الحار على ذلك للمشاركين فى المؤتمر ولكافة المواطنين الكوريين فى اليابان.

تقع على عاتق نشطاء الوحدات الدنيا، بمن فيهم رؤساؤها، مهام خطيرة للغاية. فعندما يؤدى هؤلاء دورهم بصورة مرضية، تسير كل الامور فى الوحدات الدنيا على ما يرام. فينبغى للعاملين المتحمسين فى الوحدات الدنيا ان يناضلوا بقوة وعزم من اجل ترسيخ النظام الفكرى الزوتشى داخل تلك المنظمات وفى سبيل تحقيق انتظام نشاطها.

كما يتوجب على العاملين فى الوحدات الدنيا ان يتوغلوا عميقا بين جماهير المواطنين باستمرار، تجسيدا تاما للخط الجماهيرى لحزبنا، ويستنهضوا المواطنين بهمة ونشاط حتى يسهم هؤلاء اسهاما كبيرا فى جميع اعمال تشونغريون المحبة للوطن بالقوى او المال او المعرفة، حسبما يتوفر لديهم.

اننى اعتقد بانكم سوف تتوغلون عميقا بين المواطنين وتستنهضون حماستهم الوطنية وحكمتهم الخلاقة، مشاطرينهم السراء والضراء، وبذلك تخوضون النضال الوطنى العزوم للدفاع بحزم عن الوطن الاشتراكى وحماية الحقوق القومية الديمقراطية بثبات، ولا سيما فى سبيل طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن.

اننى اذ اعبر عن القناعة بأن هذا المؤتمر يشكل مناسبة هامة لتعميق وتطوير عمل الوحدات الدنيا الى مرحلة اعلى، اتمنى للمؤتمر من صميم قلبى نجاحا كبيرا فى اعماله.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير وكالة انباء "آر اس اس" النيبالية

٢٢ حزيران ١٩٨٢

تسلمت قائمة اسئلتكم. لقد طرحتم على اسئلة عديدة. وتسهيلا للرد، سوف اصنفها الى عدة مجموعات.

اود اولا ان اتطرق الى فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى النظرة العامة الى العالم المتمحورة على الانسان والنظرية الثورية من اجل تحقيق استقلالية جماهير الشعب.

ان فكرة زوتشيه تنظر الى العالم وتفسره باتخاذ الانسان محورا للنظرة الفلسفية وتعطى الاجابة الصحيحة فيما يتعلق بحل مسألة مصير الانسان.

ان فكرة زوتشيه تنطلق من المبدأ الفلسفى القائل بأن الانسان هو سيد كل شىء وانه هو الذى يقرر كل شىء. وعندما نقول ان الانسان هو سيد كل شىء، فانما نقصد ان الانسان يحتل مكانة السيد المسيطر على العالم؛ اما القول بأن الانسان يقرر كل شىء، فمعناه ان الانسان يلعب دورا فى تحويل العالم وتغييره.

واذا كان الانسان يحتل مثل هذه المكانة ويلعب مثل هذا الدور فى تحويل العالم وتغييره، فما ذلك الا لانه يملك خاصية متميزة دون سائر الكائنات الاخرى فى العالم.

فالانسان كائن اجتماعى ذو استقلالية.

والاستقلالية هى طبيعة الانسان الذى يريد ان يحيا حرا من حيث هو سيد العالم.

وبما ان الانسان يملك الاستقلالية، فهو يعتبر كائنا مستقلا يعارض كل اشكال القيود والاستعباد ويسود على الاشياء كافة. والاستقلالية هى حياة الانسان، هذا الكائن الاجتماعى. لهذا السبب بالذات، فاذا ما فقد الانسان استقلاليته، لما اختلف كثيرا عن الميت حتى وان ظل على قيد الوجود.

والانسان كائن اجتماعى ذو ابداع.

والابداع هو طبيعة الانسان التى تحدوه الى تحويل العالم بما يلبى تطلعاته ومتطلباته المستقلة. ونظرا لان الانسان يملك الابداع، فهو يعتبر كائنا خلاقا لا يتكيف مع العالم الخارجى على نحو اعمى، بل يعيد تكوين الطبيعة والمجتمع بصورة هادفة وواعية.

والاستقلالية والابداع يضمنهما الوعى. فاستقلالية وابداع الانسان خاصية تمارس تأثيرا واعيا عليه، كما ان كل نشاطاته المستقلة والمبدعة تتميز بالطابع الواعى. لذا، فان الوعى يعتبر خاصية هامة يملكها الانسان.

وبما ان الانسان يملك الاستقلالية والابداع والوعى، فهو كائن يشغل مكانة متميزة فى العالم ويؤدى دورا متميزا فيه. بعبارة اخرى، ان الانسان هو السيد المتفرد الذى يسيطر على العالم، كذلك هو المبدع الوحيد الذى يحول العالم ويغيره لانه يملك الاستقلالية والابداع والوعى.

وحيث ان الانسان هو الكائن الوحيد الذى يسيطر على العالم ويعيد تكوينه، فانه يعتبر سيد مصيره هو ويلعب دورا حاسما فى صنع مصيره ايضا. وفكرة زوتشيه انما تضيئ، فى التحليل الاخير، الحقيقة القائلة بأن الانسان هو سيد مصيره. الانسان سيد مصيره هو - هذا على وجه الدقة خيار فكرة زوتشيه، وهنا بالتحديد تكمن الماهية الثورية المنبثة فى فكرة زوتشيه.

وفكرة زوتشيه توضح قوانين تطور المجتمع ومبادئ الثورة باحلالها جماهير الشعب فى محل الصدارة.

الذات الفاعلة للتاريخ هى جماهير الشعب. ومعنى قولنا هذا هو ان جماهير الشعب تشكل العمود الفقرى فى تطور التاريخ، والحركة الاجتماعية تسير الى الامام من قبل جماهير الشعب.

فالمجتمع لا يقف ساكنا فى مكانه، بل يمضى قدما فى التحرك والتطور. ان مجرى تحرك المجتمع وتطوره هو مجرى تعاظم مكانة ودور جماهير الشعب التى هى الذات الفاعلة للتاريخ.

ان الذى يقوم بالحركة الاجتماعية انما هو جماهير الشعب، والقوة المحركة التى تدفع تطور المجتمع هى جماهير الشعب ذاتها وليس احدا سواها. ان الحركة الاجتماعية تتقدم بفضل النشاطات الايجابية لجماهير الشعب، والمجتمع يتطور استنادا الى استقلالية جماهير الشعب وابداعها. وانه لمجرى شرعى لتطور المجتمع ان ترتفع استقلالية وابداع جماهير الشعب، وبناء عليه يتحرك المجتمع ويتطور.

ومن خلال الثورة، تصوغ جماهير الشعب مصيرها فى المجتمع. ان الثورة هى، فى جوهرها، نضال منظم فى سبيل حماية استقلالية جماهير الشعب وتحقيقها. فعن طريق الثورة، تتم اعادة تكوين العلاقات والانظمة الاجتماعية البائدة وتغييرها، وتتعاظم المكانة والدور الاجتماعيان لجماهير الشعب بواسطتها.

ان جماهير الشعب هى سيدة الثورة، وهى ايضا القوة الدافعة والمحركة للثورة. ان الثورة اذ تندلع وتندفع قدما، فذلك بفضل تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها المستقلة وقدراتها الخلاقة. ان سبب اندلاع الثورة الاجتماعية يتأتى مباشرة عن ارتفاع الوعى المستقل والاستعداد السياسى لدى جماهير الشعب. فليس الا عندما تعى جماهير الشعب وضعها الطبقى وتشعر بحاجة ماسة الى الحياة الحرة عبر تخلصها من الاخضاع والاستعباد وتكون فى حالة من العزم الفكرى والاستعداد السياسى للنضال فى سبيل تحقيق هذا الهدف، تنفجر الثورة.

والهدف النهائى للثورة هو توفير الشروط الشاملة والناجزة للحياة المستقلة والخلاقة لجماهير الشعب. ووصولا الى هذه الغاية، لا مناص من القضاء على عوامل الاخضاع والاستعباد الطبقى او القومى وازالة مخلفات المجتمع البائد تماما فى كل مجالات الحياة الاجتماعية، ولا سيما مجال الفكر والتقنية والثقافة.

تقتضى فكرة زوتشيه من جماهير الشعب العامل ان تجسد الذات الوطنية فى الفكر، السيادة فى السياسة، الاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى،

وذلك انطلاقا من موقف السيد ازاء الثورة والبناء.

ان سادة الثورة والبناء فى كل بلد هم افراد شعب ذلك البلد، وعامل الانتصار فى الثورة والبناء هو القوة الذاتية لشعبه ايضا. لذا، ينبغى لجماهير الشعب ان تجسد الذات الوطنية فى الفكر، السيادة فى السياسة، الاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، مع اتخاذها الموقف الخليق بالسادة تجاه الثورة والبناء. ان الذات الوطنية والسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى هى المبادئ الهادية للثورة.

ولقد استطاعت حكومة جمهوريتنا ان تسجل انتصارات باهرة فى كل ميادين الثورة والبناء بفضل اقامة الذات الوطنية فى الفكر على وجه الثبات والتجسيد التام لمبادئ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، وذلك باتخاذها فكرة زوتشيه فكرة هادية تسترشد بها على الدوام.

ان اقامة الذات الوطنية فى مجال الفكر مبدأ يتعلق بالالتزام بالموقف الخليق بالسيد فى الحياة الفكرية والروحية.

نظرا لان الثورة والبناء هما نضال واع للبشر، فانه يتعين، اولا وقبل كل شيء، اقامة الذات الوطنية فى الفكر لضمان النجاح فى الثورة والبناء. وبالاخص فى ظروف كظروف بلادنا حيث لحقها افدح الاذى من جراء التبعية فى الماضى، كانت اقامة الذات الوطنية فى الفكر تعتبر امرا ملحا للغاية.

ولقد بذلت حكومة جمهوريتنا جهودا لا تعرف الكلل فى سبيل اقامة الذات الوطنية فى الفكر ومحاربة التبعية. والنضال الرامى الى اقامة الذات الوطنية قد ادى الى احداث تغييرات جذرية فى حياة شعبنا الفكرية ونمط تفكيره، فى اسلوب حياته وطريقة عمله. ان مجتمعنا اليوم يفيض كله بفكرة زوتشيه، وشعبنا كله يفكر ويعمل حسبما تقتضى فكرة زوتشيه.

وتحقيق السيادة فى السياسة هو المبدأ المتعلق بالالتزام بالموقف الخليق بالسيد فى حقل الحياة السياسية واوجه نشاط الدولة.

ان السياسة حقل بالغ الاهمية حيث انها تلعب دورا حاسما فى الحياة الاجتماعية.

فما لم يتم الالتزام بالاستقلالية فى السياسة، لا يمكن تحقيق الاستقلالية فى كافة ميادين الحياة الاجتماعية الاخرى.

وفى سبيل الالتزام بالاستقلالية فى السياسة، ينبغى وجوبا اقامة السلطة المستقلة. فالسلطة المستقلة هى وحدها التى تستطيع ان تمارس سياسة مستقلة تتفق والتطلعات والمتطلبات المستقلة لجماهير الشعب، وان تدافع بكل حزم عن الاستقلال الوطنى وسيادة البلاد.

ان حكومة جمهوريتنا سلطة مستقلة حقيقية.

فحكومة الجمهورية تضع جميع خططها وسياساتها بصورة مستقلة بما يتلاءم مع واقع بلادنا، وتنفذها اعتمادا على قوى شعبنا الذاتية. كما انها تمارس المساواة التامة فى علاقاتها الخارجية، وتعالج كل المسائل الناشئة فى مضمار العلاقات الدولية وفقا لقناعتها هى وتقديرها هى. ان هيبة بلادنا كدولة مستقلة ذات سيادة وكرامة شعبنا انما تكمنان بالذات فى التزام حكومة الجمهورية التزاما حازما بالاستقلالية فى السياسة.

وتحقيق الاستقلال فى الاقتصاد هو المبدأ المتعلق بالالتزام بالموقف الخليق بالسيد فى حقل البناء الاقتصادى.

يشكل الاستقلال الاقتصادى الاساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. كما ان تحقيق الاستقلال الاقتصادى هو السبيل الوحيد الى توطيد الاستقلال الوطنى وممارسة السيادة السياسية التامة، والى توفير ما يكفى من شروط الحياة المستقلة والخلاقة للشعب من الوجهة المادية.

وفى سبيل تحقيق الاستقلال الاقتصادى، لا بد من بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

قضت حكومة الجمهورية على تخلف البلاد الاقتصادى فى مدة جد وجيزة من الزمن باظهارها درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، وذلك بأن طرحت خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل وبنت على وجه الروعة الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل، الاقتصاد الذى يدار اعتمادا على ثرواتنا الطبيعية وقوانا الذاتية والمتطور من كل النواحى والمجهز بأحدث الوسائل التقنية. ان اقتصادنا الوطنى المستقل ليلبي اليوم تلبية تامة كل احتياجات البناء الاشتراكى وحياة الشعب

بواسطة الانتاج المحلى، وهو مستمر فى النمو بوهازة عالية وعلى ركيزة مأمونة، غير متأثر البتة بالتقلبات الاقتصادية العالمية. كما انه يدلى باسهام كبير فى تعزيز التعاون الاقتصادى والتقنى مع بلدان القوى الصاعدة.

وتحقيق الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى هو المبدأ المتعلق بالالتزام بالموقف الخليق بالسيد فى بناء الدفاع الوطنى.

فلا محيص لدولة مستقلة ذات سيادة، فى ظروف استمرار وجود الامبريالية فى العالم، عن ان تملك قدرتها الدفاعية المتينة الخاصة بها التى تمكنها من سحق أى غزو معاد. فبدون القدرة الدفاعية الوطنية الذاتية، لا يمكن صون الاستقلال الوطنى ولا حماية النجاحات المكتسبة فى الثورة والبناء. ان القدرة الدفاعية الذاتية هى الضمانة العسكرية الموثوقة للالتزام بالاستقلالية السياسية وتحقيق الاستقلال الاقتصادى.

ولقد توفرت حكومة جمهوريتنا، بفضل التطبيق التام للخط الثورى للدفاع الذاتى، على قدرة دفاعية ذاتية قمينة بتحطيم اية مراوغات عدوانية من جانب الامبرياليين فى حينه والدفاع بصورة مأمونة عن النظام الاشتراكى وامن الشعب. ان قدرتنا الدفاعية الذاتية تضمن اليوم، وبشكل يعتد به عسكريا، القضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

اما وقد مضينا قدما فى اقامة الذات الوطنية فى الفكر على وجه الرسوخ وفى التطبيق التام لمبادئ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، فقد حولنا بلادنا الى بلد زوتشيه، دولة اشتراكية مقتدرة تأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. وهذا لعمرى اهم انجاز احرزه شعبنا فى الثورة والبناء تحت راية فكرة زوتشيه.

ولقد تأكدت صحة فكرة زوتشيه وحيويتها بجلاء من خلال ممارستنا الثورية. ويترتب على شعبنا ان يمضى، فى المستقبل ايضا، فى دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه كيما ينجز القضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، بصورة باهرة.

بعده، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد بلادنا.

ان توحيد الوطن المنشطر هو اسمى امنية قومية بالنسبة للشعب الكورى بأسره، والمهمة الاشد الحاحا التى تواجه شعبنا اليوم.

لقد ناضل شعبنا بدأب ومثابرة فى سبيل توحيد الوطن منذ اول يوم من انشطار البلاد بجريرة القوى الاجنبية. والمبدأ الاساسى الذى يلتزمه حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا فى النضال من اجل توحيد الوطن هو تحقيق التوحيد بصورة مستقلة على يد الشعب الكورى نفسه، بمعزل عن أى تدخل اجنبى وبالطرق السلمية.

وبغية تحقيق توحيد كوريا بصورة مستقلة وبالطرق السلمية، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من انسحاب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا ووضع حد لتدخل الامبريالية الامريكية فى شؤون كوريا الداخلية.

ان الامبريالية الامريكية هى المدبرة الرئيسية لانشطار وطننا وامتنا والعقبة التى تعيق توحيد بلادنا. انها تحتل نصف اراضى بلادنا بقوة السلاح منذ اربعين عاما تقريبا، وتمارس فيه حكما استعماريا، وتعرقل بعناد توحيد بلادنا، منادية بسياسة اصطناع "كوريتين". كما انها تجلب مقادير هائلة من الاسلحة الفتاكة، بما فيها الاسلحة النووية، الى جنوبى كوريا، وتلجأ من دون توقف الى الاعمال الاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة، تحدوها المطامع الشريرة فى ابتلاع كوريا كلها. فلا يمكن حل مسألة توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا ما دام احتلال الجيش الامريكى لجنوبى كوريا قائما، وتدخل الامبريالية الامريكية فى شؤون بلادنا الداخلية مستمرا على ما هو عليه الآن، وخطر الحرب الدائم مخيما على شبه جزيرة كوريا.

فيجب على الولايات المتحدة ان تعود عن سياستها الخاطئة فى تقدير العصر، سياسة اصطناع "كوريتين"، وتمتنع عن كل تدخل فى شؤون كوريا الداخلية وتسحب قواتها العدوانية من جنوبى كوريا فى اسرع وقت. اما شعبنا، فسيمضى فى خوض النضال الوطنى الشامل بمزيد من القوة من اجل وضع حد لاحتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وتدخلها فى شؤون بلادنا الداخلية ولاجلاء جيشها العدوانى عن جنوبى كوريا.

والحلقة الهامة فى تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى هى احباط سياسة

سلطات جنوبى كوريا فى الاعتماد على القوى الخارجية احباطا كاملا.

فالاعتماد على القوى الخارجية هو الطريق المؤدى الى دمار الوطن. لا يعرف التاريخ حتى الآن سابقة حلت فيها الشؤون الداخلية لامة من الامم بالاعتماد على القوى الخارجية. يتشبث حكام جنوبى كوريا اليوم بعناد بسياسة الاعتماد على القوى الخارجية، دون ان يلقوا بالا الى مصير البلاد والامة، سعيا وراء الحفاظ على سلطانهم وترفهم ومنافعهم الشخصية. انهم يتضرعون الى الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى ان يديم احتلاله لجنوبى كوريا الى الابد، ويسيرون بنشاط فى ركاب سياسة الامبريالية الامريكية لاصطناع "كوريتين" وفى اعمالها الاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة. اذا اراد رجال السلطة فى جنوبى كوريا توحيد البلاد حقا، فعليهم ان يتخلوا عن سياستهم فى الاعتماد على القوى الخارجية ويتخذوا موقفا مستقلا.

وفى سبيل تحقيق توحيد بلادنا بصورة مستقلة وبالطرق السلمية، لا بد من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

فتوحيد الوطن هو قضية مشتركة تخص الامة جمعاء، ولا يمكن انجازها الا بالقوة المتحدة للامة جمعاء. ان شعبنا، سواء أ كان فى الشمال او فى الجنوب او فيما وراء البحار، يرغب بالاجتماع فى توحيد الوطن. من هنا، فانه بالمستطاع تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بسهولة اذا ما وثق جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار بعضهم ببعض وتفاهموا فيما بينهم، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية، واخضعوا كل شىء لتحقيق القضية القومية المشتركة. سوف نحطم اعمال الانقساميين فى الداخل والخارج لزرع العراقيل ونفتح مخرجا امام البلاد والامة بالقوى المتضافرة بتحقيقنا الوحدة الكبرى للامة جمعاء تحت راية توحيد الوطن.

والسبيل الاكثر واقعية وعقلانية الى تحقيق التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا هو تشكيل دولة اتحادية واحدة باتحاد شمالى كوريا وجنوبيها، مع ترك الايديولوجيتين والنظامين القائمين فيهما على حالهما.

يقوم حاليا فى شمالى بلادنا وجنوبيها نظامان اجتماعيان مختلفان ويعيش فيهما

اناس ذوو افكار متباينة. وفى هذه الحالة، اذا اراد احد الطرفين ان يجعل من ايديولوجيته ونظامه شيئا مطلقا ويفرضهما على الطرف الآخر، فلن يكون ثمة مفر من المجابهة والتصادم، مما يزيد فى شقاق الامة ويجعل توحيد البلاد امرا مستحيلا الى الابد.

تجاوبا مع الرغبة العارمة للامة بأسرها فى توحيد البلاد بأسرع وقت ممكن وانطلاقا من الواقع الماثل فى بلادنا، تقدمنا فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى بمشروع جديد لتوحيد الوطن يتلخص فى اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية التى تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

ان المشروع الخاص بتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو مشروع التوحيد الاكثر انصافا وواقعية الذى يجسد المبادئ الواجب التمسك بها فى تحقيق توحيد بلادنا، المبادئ الثلاثة - الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، ويعكس الظروف الشاخصة فى بلادنا على وجه الشمول. ولكونه منصفا وواقعيا، يحظى المشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى قدمه حزبنا بتأييد وترحيب حارين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم، ناهيكم عن الشعب الكورى بأسره.

ما من شك فى ان الشعب الكورى سيحقق حتما قضية التوحيد المستقل والسلمى للوطن بالقوى المتضافرة للامة بأسرها ووسط التأييد والمساندة الايجابيين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم.

ثم، اود ان اتطرق الى موضوع "تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومملكة نيبال.

ان كوريا ونيبال قد عقدتا علاقات صداقة وود ممتازة جدا بينهما. ان شعبى بلدينا شقيقان عزيزان يناضلان معا من اجل تحقيق المثل العليا السامية للاستقلالية ومعاداة الامبريالية فى صفوف حركة عدم الانحياز الواحدة.

وقد شهدت علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ونيبال تطورا سريعا منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما فى أيار ١٩٧٤. وتكثر اليوم الاتصالات والزيارات الودية

بينهما، وتتعاون حكومتا وشعبا بلدينا تعاونا وثيقا فى مختلف الميادين.

ان حكومة مملكة نيبال وشعبها يقدران عالى التقدير ما احرزه شعبنا من نجاحات فى البناء الاشتراكى تحت راية فكرة زوتشيه، ويعبران عن التأييد والتعاطف مع النضال الذى يخوضه الشعب الكورى فى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى. وفى هذا الصدد، لا يسع شعبنا الا ان يعرب لهما عن شكره وامتنانه.

ان الشعب النيبالى الاريب والشجاع يحرز منجزات عظيمة فى نضاله من اجل توطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق التقدم المستقل للبلد، متغلبا فى هذا السبيل على كافة المصاعب والمحن. ان الشعب الكورى، الذى يعتز بالصداقة التى تربطه بالشعب النيبالى، ليبتهج عما يحرزه الشعب النيبالى من نجاحات فى بناء المجتمع الجديد، تماما كما لو كانت نجاحاته هو، ويتمنى له نجاحات اكبر فى نضاله من اجل تحقيق ازدهار بلده فى المستقبل.

ان زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ونيبال لا تتفق ومصالح شعبى بلدينا فحسب، بل وتنطوى على اهمية بالغة على صعيد توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها وتمتين اواصر التضامن والتعاون بين الشعوب الآسيوية. سيسير شعبنا فى المستقبل ايضا، شأنه فى الماضى، كتفا الى كتف مع الشعب النيبالى فى نضالهما الرامى الى تحقيق المثل العليا السامية للاستقلالية ومعاداة الامبريالية، وسيبذل كل جهد مستطاع من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا على اساس مبادئ المساواة التامة والاستقلالية.

وستقدم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى دائما المساندة والتأييد الايجابيين للشعب النيبالى فى نضاله فى سبيل توطيد الاستقلال الوطنى وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل والثقافة القومية، وسيمضيان قدما فى توسيع نطاق التبادل والتعاون بين بلدينا وتطويرهما فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

اننى لعلى يقين تام من ان علاقات الصداقة والتعاون التى قامت ما بين كوريا ونيبال فى غمار نضالهما المشترك من اجل الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، سوف تتطور على نحو افضل فى كل المجالات وبما يتلاءم والتطلعات والمصالح المشتركة لشعبى بلدينا.

حديث مع نائب رئيس اتحاد الكتاب التونسيين

٢٨ تموز ١٩٨٢

ارحب بكم ترحيبا حارا فى بلادنا.

يسرنى غاية السرور ان يكون لى صديق حميم مثلكم فى تونس، يناضل فى سبيل الدفاع عن الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية ومن اجل تحقيق تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

لقد قمتم وما زلتم بنشاط ايجابى على الحلبة الدولية تأييدا ومساندة لقضية شعبنا فى توحيد وطنه، وكان لكم ككاتب دور نشيط على كل الاصعدة فى مؤتمر الكتاب العالمى لتوحيد كوريا المنعقد فى هلسنكى، ولا سيما ذلك الخطاب الذى القيتموه وايدتم فيه قضية شعبنا فى توحيد الوطن. اننى اشكركم جدا على ذلك.

كما اننى جد ممتن لكم على كلامكم الطيب والرائع عنى وعن شعبنا وعلى تأليفكم الكتاب الموسوم "الشمس تطلع من الشرق" بمناسبة عيد ميلادى السبعين. فهذا لمما يلهمنى وشعبنا الهاما كبيرا.

واعرب عن الامل بأن تستمروا فى النضال معنا يدا بيد فى سبيل السلام العالمى وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

اليوم، نرى عددا كبيرا من بلدان العالم يتقدم بخطى حثيثة على طريق الاستقلالية.

فقد تحررت جميع البلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة فى الماضى تقريبا، باستثناء ناميبيا، من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية. اما بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية التى تخلصت من نير الاستعمار الامبريالى، فتواجهها مسألة كيفية

توطيد استقلالها السياسى الذى احرزته سابقا والدفاع عن سيادتها وما يجب عمله للنجاح فى بناء المجتمع الجديد المزدهر، علما بأن تلك البلدان متخلفة من كل النواحى الاقتصادية والفكرية والثقافية، الخ، من جراء عقابيل الحكم الاستعمارى للامبريالية.

على ضوء تجربتنا، فان بناء دولة مستقلة ذات سيادة بعد التخلص من ربقة الامبريالية يستدعى تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنيين وتحقيق الاستقلال الاقتصادى. اذ ليس الا بحل مسألة الكوادر الوطنيين وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل، يمكن توطيد الاستقلال السياسى الذى سبق احرازه وتحقيق الازدهار للبلاد.

فلا بد لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من ان تحل بقواها الذاتية كل المسائل الناشئة فى بناء المجتمع الجديد. فالمرء الذى يعول على الآخرين لا قبل له بحل أى شىء. وطالما ان جماهير الشعب هى سيدة مصيرها، فخليق بها ان تصوغ مصيرها بنفسها. اذا ما ناضلت شعوب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بعزم وتصميم، يحدوها الوعى الراسخ بانها هى بالذات سيدة مصيرها، ففى امكانها ان تحل بقواها الذاتية كل المسائل المتصلة ببناء المجتمع الجديد، بما فى ذلك بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

واهم شىء فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل هو تنمية الزراعة.

ان عددا غير قليل من البلدان الافريقية تعانى الآن ضائقة شديدة من جراء نقص الحبوب الغذائية لديها. وفقط حين تبلغ بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية درجة الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية عن طريق تنمية الزراعة، تستطيع ان ترد عن شعوبها غائلة الجوع وتنظمها وتعبئها بنشاط فى بناء المجتمع الجديد. وليس الا من خلال تنمية الزراعة تحديدا، يمكنها ان تطور الصناعة هى الاخرى بسرعة ارتكازا عليها. اذا توفرت لديها الحبوب اللازمة لاطعام شعوبها ومستلزمات الدفاع الوطنى الذاتى، فلا يعود هناك من شىء تخشاه على الاطلاق.

لما كانت البلدان المتطورة، ولا سيما الولايات المتحدة، تسعى اليوم مسعورة الى اخضاع البلدان النامية من الناحية الاقتصادية باستخدام سلاح الحبوب الغذائية، فانه لامر اكثر الحاحا بالنسبة للبلدان النامية ان تحل مسألة الحبوب الغذائية بقواها الذاتية عن طريق تنمية الزراعة.

فينبغى للبلدان النامية ان تحل مسألة الحبوب الغذائية بقواها الذاتية عن طريق تنمية الزراعة بروح الاعتماد على القوى الذاتية.

لانـه اذا مـا ناضلت تلك البلدان بقوة من اجل حل مسألة الحبوب الغذائية بنفسها تحدوها روح الاعتماد على القوى الذاتية، تغدو قادرة من خلال ذلك على تطوير علومها وتقنيتها وثقافتها وتحويل حالة الشعب الفكرية بسرعة، كما تستطيع ان تعطى الشعب من خلال الممارسة الفعلية الثقة القمينة بحل جميع المسائل الناشئة بقواه الذاتية، شريطة ان يناضل وهو واثق من نفسه.

ارى انه لأمر طيب للغاية ان صار عدد غير قليل من البلدان النامية يبذل الآن جهدا جهيدا لتنمية الزراعة بعدما ادرك مبلغ ضرورتها. بيد ان بعضها الآخر لا يولى بعد الاهتمام الواجب بتنمية الزراعة بدعوى وفرة ثروات باطن الارض فيه. طبعا، ليس امرا سيئا ان تستورد الحبوب الغذائية لقاء بيع ثروات باطن الارض. الا ان مواصلة استيراد الحبوب الغذائية ببيع ثروات باطن الارض من دون تنمية الزراعة، سيجعل من تلك البلدان مجرد كهوف خاوية فى نهاية المطاف.

ارى انه اذا اعتمدت البلدان النامية على قواها الذاتية، ففى مقدورها ان تحل بنفسها مسألة الغذاء عن طريق تنمية الزراعة بدون التعويل على البلدان المتطورة. ثم ان لديها الظروف المؤاتية لتنمية الزراعة من دون استثمارات ضخمة. فتلك البلدان تملك مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية وشعوبها شعوب مجتهدة. ويكفى ان تهتم اهتماما اوليا بتنمية الزراعة وتقوم بتنظيم وتعبئة الشعب بقوة، ليغدو فى امكانها ان تزيد الانتاج الزراعى زيادة ملحوظة وتكفى نفسها بنفسها لجهة الحبوب الغذائية.

وفى بلادنا ايضا، طرح حل مسألة الحبوب الغذائية من خلال تنمية الزراعة طرح نفسه كمسألة بالغة الالحاح فى سياق بنائها المجتمع الجديد بعد تخلصها من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

لطالما وقف شعبنا على شفا الموت جوعا قبل التحرير. الشطر الشمالى من الجمهورية، اصلا، منطقة فقيرة بالاراضى الزراعية والحبوب الغذائية. والانكى من ذلك، ان الاستغلال والنهب الاستعماريين للامبريالية اليابانية قد جعلا حالة الشعب

الغذائية عسيرة للغاية. لذلك، حرصنا منذ ما بعد التحرير مباشرة ولحد الآن على بذل جهود جبارة لتنمية الزراعة وعملنا على زيادة الانتاج الزراعى باطراد. وبنتيجة ذلك، تحول الشطر الشمالى من الجمهورية من منطقة مجاعة مزمنة الى منطقة اكتفاء ذاتى بالحبوب الغذائية، لا بل انه صار يملك اليوم فائضا منها. واذا كانت بلادنا قد حلت مسألة الحبوب الغذائية، فان الفضل فى ذلك لا يرجع قط الى عون "الرب" او مساعدة من أى دولة كبرى، بل انه ثمرة رائعة لما عرضه حزبنا من سياسة زراعية سديدة واستنهض الشعب كله كرجل واحد للنضال من اجل تنفيذها.

ان تجربتنا تبين ان البلدان، حتى ولو كانت ورثت زراعة متخلفة من جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية، تستطيع ان تزيد الانتاج الزراعى بسرعة وتحقق الاكتفاء الذاتى بالحبوب الغذائية عندما تركز جهودها على تنمية الزراعة.

ونحن نناضل حاليا فى سبيل حل مسألة غذاء الشعب على وجه ادعى الى الرضا بعد.

فى الخطاب السياسى الذى القيته امام المؤتمر المشترك للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ومجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى شهر نيسان الماضى، قلت بأن الارز هو بالذات الشيوعية، كما نوهت بأن زيادة انتاج الحبوب هى اهم شرط لحل مسألة غذاء الشعب على وجه التمام.

وحيث ان شغيلتنا الزراعيين قد خاضوا نضالا مشددا لزيادة الانتاج الزراعى، استجابة قلبية منهم لمنهج الحزب، فقد وجدنا هذه السنة المحاصيل تنمو جيدا على الرغم من الاحوال المناخية السيئة.

تضرب بلادنا موجة من الجفاف الشديد فى السنوات الاخيرة. وحيث ان السماء لم تمطر طوالا عدة شهور منذ خريف العام الماضى، فان ٣٠٠ خزان للمياه من اصل ١٧٠٠ خزان نضبت او تكاد من المياه. والجبهة الباردة تؤثر على مناخ بلادنا ايضا. تبرز الآن ظواهر مناخية غير طبيعية من جراء تأثير الجبهة الباردة فى مختلف ارجاء العالم، فيما يقول العلماء بأن تأثير هذه الجبهة سيستمر حتى عام ٢٠٠٠.

وفى بلادنا ايضا، تضررت بعض الحقول الرملية وحقول الذرة البعلية فى المنطقة الغربية الى حد ما من جراء موجة الجفاف هذا العام. غير انها ليست بتلك المساحة

الكبيرة، ولن يكون لذلك تأثير يذكر على انتاج الحبوب للعام الجارى. ان المحاصيل هذا العام فى منطقة الساحل الشرقى اوفر بكثير مما كانت عليه فى العام الماضى.

نقوم حاليا بتنفيذ اربعة مشاريع كبرى لتحويل الطبيعة، بما فيها استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد واستصلاح ٢٠٠ الف هكتار من اراضى البور وبناء هويس نامبو الضخم وبناء محطلة تايتشون الكهربائية. وعندما ننتهى من هذه المشاريع، سوف تزداد مساحة الاراضى الزراعية عندنا الى حد كبير؛ وليس هذا فحسب، بل ان الانتاج الزراعى سيتطور على اسس اكبر متانة من دون ان يتأثر بالجفاف وستجد مسألة غذاء الشعب حلا اوفى لها.

ان شعبنا من خلال تجربته وحياته الواقعية بات على ثقة اكيدة من انه سيخرج منتصرا بالتأكيد اذا ما هو عمل وفق ما يقرره حزبنا. ان شعبنا اليوم ينعم بالحياة المستقلة والخلاقة حسب المرام دون ان يساوره ادنى قلق بشأن الغذاء واللباس والسكن بفضل عناية حزبنا، وهو الذى كان يلبس الاسمال ويتضور جوعا قبل التحرير، فمن الطبيعى جدا ان يثق بحزبنا ويتبع خطاه. من هنا، فان المشاريع الاربعة الكبرى لتحويل الطبيعة التى طرحها حزبنا ستنجز بنجاح تام بفضل حماسة شعبنا الثورية العالية وعمله الخلاق.

رغم ان الامبرياليين الامريكيين يطلقون التخرصات الشريرة على نظامنا الاشتراكى، مدعين بأن الكثيرين فى بلادنا يموتون جوعا وانها تعج بالمتسولين ولا يوجد فيها شيء يحلو للنظر، الا ان الذين شاهدوا واقع بلادنا بأم عيونهم يجمعون على ان دعاية الامبرياليين هى محض اضاليل واراجيف. فالامبرياليون الامريكيون يخافون اشد ما يخافون شعبنا المتلاحم والملتف كجلمود صخر حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا وقدرة بلادنا الاقتصادية الآخذة بالتوطد على مر الايام.

يتوجب على البلدان النامية ان تتعاون فيما بينها تعاونا وثيقا فى ميدان الزراعة بينما تعتمد على نفسها، كل دولة قومية كوحدة قائمة بذاتها، لكى تحل المسألة الغذائية عن طريق تنمية الزراعة. اما اعتمدت البلدان النامية على البلدان المتطورة، فلا يمكنها فى هذه الحال ان تطور الزراعة، وبالتالى لا يمكنها ان تحل المسألة الغذائية.

البلدان المتطورة لا ترغب على الاطلاق فى تقديم التقنية الزراعية المتقدمة الى البلدان النامية، وحتى لو قدمتها فهي لا يمكن ان تقدمها مجانا. فالرأسماليون بقدر ما يشبعون، بقدر ما يزدادون نهما. ذلكم قانون. وانه لمن السذاجة ان تعتقد البلدان النامية بأن الامبرياليين سيقدمون لها نظاما جديدا للاقتصاد الدولى هدية.

لا يجوز للبلدان النامية ان تستعطى من البلدان المتطورة، بل عليها ان تطور الزراعة بمضافرة قواها ومواهبها معا.

ان حكومة جمهوريتنا تبذل كل ما فى وسعها لتوسيع وتطوير التعاون بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية فى ميدان الزراعة.

اننا نرسل حاليا التقنيين والاختصاصيين الزراعيين الى العديد من البلدان النامية لمساعدتها فى الزراعة. والتعاونيات الزراعية التى يساعدها تقنيونا واختصاصيونا الزراعيون تحصد الآن ٥ر٣ - ٥ اطنان من الحبوب فى كل هكتار بعد ما لم تكن هذه الغلة تتعدى ال ٥٠٠ - ٧٠٠ كغ فى الماضى.

جرت بنجاح فى شهر آب من العام الماضى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، تبعا لقرار مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز. وفى اعقاب ندوة بيونغ يانغ، تجدنا ننشط بصورة دينامية من اجل نقل المسائل التى نوقشت فى تلك الندوة الى حيز الواقع. ففى مؤتمر وزراء الخارجية للجنة تنسيق دول عدم الانحياز الذى انعقد هذا العام فى هافانا، عاصمة كوبا، اشار وزير خارجيتنا الى تعزيز المساعدة المتبادلة فيما بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية فى ميدان الزراعة وقدم الطرق الآيلة الى ذلك. وقد حظى خطابه بتأييد ايجابى من جانب العديد من وزراء الخارجية. هذا ولسوف نسعى جاهدين الى ادراج مسألة تحقيق المساعدة المتبادلة بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية فى ميدان الزراعة فى جدول اعمال مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز المقرر عقده عما قريب.

ان غايتنا هى، فى جميع الاحوال، جعل البلدان النامية تحل المسألة الغذائية بقواها الذاتية عن طريق تطوير الزراعة، ومنع البلدان المتطورة بذلك من اخضاع

البلدان النامية لها باستخدام الغذاء كسلاح او من التحكم بمقدراتها.

يناضل شعبنا اليوم من اجل اجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية.

احتلت الولايات المتحدة جنوبى كوريا بقوة السلاح بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحولته الى مستعمرة لها، ثم اشعلت نيران الحرب ضد الشطر الشمالى من جمهوريتنا سعيا وراء السيطرة على كوريا برمتها. قيل لى بانكم قد شاهدتم حتى الجزء الثامن من فيلمنا الروائى الطويل "الابطال المجهولون". هذا الفيلم يحكى عن حرب التحرير الوطنية التى خاضها شعبنا ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين. واذا ما شاهدتم الفيلم بالكامل، يمكنكم ان تكونوا صورة جلية عن الحرب الكورية.

كانت الحرب الكورية التى فرضتها علينا الامبريالية الامريكية حربا قاسية جدا. ذلك ان الامبريالية الامريكية قد عبأت فى الحرب الكورية حتى جيوش خمس عشرة دولة دائرة فى فلكها، بما فيها انجلترا وتركيا وتايلاند، ناهيك عن الجيش الامريكى، تحت لافتة "قوات الامم المتحدة" المزعومة.

اعتادت الامبريالية الامريكية سابقا ان تسمى الجيش الامريكى المرابط فى جنوبى كوريا "بقوات الامم المتحدة"، الا انها نادرا ما تأتى الآن على ذكر "قوات الامم المتحدة" بل توقوق عن "القوات الكورية الجنوبية ـ الامريكية المتحالفة". لقد عادت كل الجيوش من الدول الخمس عشرة الدائرة فى فلكها التى عبأتها فى الحرب الكورية الى بلدانها، وفوق ذلك، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قبل عدة سنوات قرارا يقضى بحل قيادة "قوات الامم المتحدة" فى جنوبى كوريا وسحب كل الجيوش الاجنبية منه. ومع ذلك، لم تسحب الولايات المتحدة جيشها من جنوبى كوريا وانما تحاول ابقاءه تحت قبضتها الى اجل غير مسمى.

يظن بعض الناس بأن جنوبى كوريا اشبه ما يكون بألمانيا الغربية التى يرابط فيها الجيش الامريكى. ولكن الامر ليس كذلك فى الواقع. ان جنوبى كوريا مستعمرة كاملة للولايات المتحدة لانها تمسك فيه بزمام السلطة الفعلية فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية، الثقافية والعسكرية.

ان مـا يسمى "بالسلطة" فى جنوبى كوريا هى سلطة كراكوزية تشكلها الامبريالية الامـريكية وتتحـرك تـبعا لاوامـرها. مـا مـن شـك فـى ان الحكـام المتعاقبـين فـى جنوبـى كوريا كانـوا جميعا صـنائع الـولايات المتحدة. ففـى جنوبـى كـوريا، يعزل الامبرياليون الامـريكيون "رئـيس الجمهـورية" مـن منـصبه او ينـصبونه "رئيـسا" كمـا يحلـو لهـم. فالعمـيل الـذى يجدونــه صــالحا لممارسـة حكمهـم الاسـتعمارى علـى جنوبـى كـوريا يقلدونـه منـصب "رئاسـة الجمهـورية"، لـيعودوا ويـستبدلونه بعميل آخر اذا ما وجدوا انـه مـا عـاد يـنفعهم بـشىء. بالرغم من ان جون دو هوان يتربع اليوم فى سدة "رئاسة الجمهورية"؛ الا ان الـولايات المـتحدة سـتلجأ، عـند الـضرورة، الـى استبداله بصنيعة آخـر فـى الغـد. يعـتقد بعـض الـناس بـأن الامـور تتغـير شـيئا مـا فـى جنوبى كوريا كلما تـبدل الحكـام هناك. ولكن هذا اعتقاد خاطئ. طالما ان الولايات المتحدة مسيطرة، فلا شـىء سيتغير فى جنوبى كوريا، حتى وان تغير "رئيس الجمهورية". بما ان الشخص، أى شــخص، عــندما يـنـصب "رئيـسا للجمهــورية"؛ يــتعهد بالامتــثال لاوامــر ســيده الامريكـى، فمـن المفروض به ان يتحرك طبقا للسياسات التى تنتهجها الولايات المتحدة ازاء كـوريا. فلا مفر لـه، مثلا، مـن الموافقة علـى سياسـة الـولايات المـتحدة لاصـطناع "كوريتـين" فـيما يـتعلق بمـسألة توحـيد الـوطن، والا لا يمكـنه ان يحـتفظ "برئاســة الجمهورية".

واصـحاب الـسلطة العـسكرية الفعلـية فـى جنوبـى كـوريا هـم ايـضا الامـبرياليون الامـريكيون. لقد شـكلت الامـبريالية الامـريكية "القـوات الكـورية الجـنوبية ـ الامـريكية المتحـالفة"من الجيش الكورى الجنوبى العميل والجيش الامريكى المرابط هناك وعينت امـريكيا قائـدا لـتلك "القوات المتحـالفة" حتى تكون لـه كامل صلاحيات القيادة العليا على الجيش العميل فى جنوبى كوريا.

كمــا ان جنوبــى كــوريا تابــع تبعــية كاملــة للــولايات المــتحدة مــن الناحيتــين الاقتصادية والثقافية.

هذا ولا تـشتد الـيوم بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا النقمة على حكامه فحسب، بل ان مشاعر العداء للولايات المتحدة آخذة بالتصاعد ايضا على مر الايام.

فى الماضى، كانت افكار عبادة الولايات المتحدة والخوف من الولايات المتحدة شائعة بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا؛ بعبارة اخرى، كانوا يعبدون الولايات المتحدة ويخافون منها. والانكى من ذلك، ان كثيرا من الناس باتت تساورهم الاوهام حيال الولايات المتحدة نظرا لان الامبريالية الامريكية لجأت الى اعتماد اسلوب جديد للحكم فى جنوبى كوريا، اسلوب تشكيل حكومة عميلة وممارسة الحكم بتحريك عملائها، وليس اسلوب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. الا ان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اخذوا يستيقظون شيئا فشيئا من خلال تجربتهم الحياتية الطويلة الامد، كما بدأت تتلاشى من اذهانهم افكار عبادة الولايات المتحدة والخوف من الولايات المتحدة. وهذا لعمرى امر جد محمود.

ان نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن هو نضال يهدف الى استرجاع الارض والشعب المغتصبين من قبل الامبرياليين الاجانب وتحقيق السيادة الوطنية التامة على نطاق البلاد كلها، ونضال لصون السلم والامن العالمى.

اننا نقف فى مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين على امتداد خط الفصل العسكرى. فالولايات المتحدة ترابط بجيش يبلغ قوامه عشرات آلاف الجنود فى جنوبى كوريا وتقوم باستمرار بتحركات استفزازية عدوانية ضد جمهوريتنا مما يخلق وضعا متوترا فى بلادنا يحتمل ان تندلع الحرب معه فى اية لحظة. وتحركات الامبريالية الامريكية العدوانية والحربية ليست عقبة رئيسية تقف فى وجه الحل السلمى للمسألة الكورية فحسب، بل وخطر يهدد السلام فى آسيا والعالم ايضا.

اننا لا نريد الحرب اطلاقا، وندعو بشدة الى حل مسألة توحيد بلادنا بالطرق السلمية. وفوق ذلك، فقد اوضحنا مرارا وتكرارا بأنه ليست لدينا اية نية فى"غزو الجنوب"، ولكن، اذا ما انقض العدو علينا، فسنهب عندئذ الى مقاتلته. غنى عن القول اننا لا نستطيع ان نتفرج على العدو الذى يهاجمنا وفى يديه الخناجر ولا نفعل شيئا. اننا على اتم استعداد لمقاتلة الغزاة فى سبيل استقلال البلاد الناجز وحرية الشعب، ومن اجل سلام العالم.

والامبريالية الامريكية، فى الوقت الحاضر، لا تقوم بتحركاتها العدوانية

والحربية فى كوريا وحدها، بل وفى كافة ارجاء العالم ايضا.

فالامبريالية الامريكية تنتهج هذه الايام "سياسة القوة" علنا، ضاربة عرض الحائط حتى بيفطة "الانفراج" المنمقة. ان نيران الحرب تتصاعد فى مختلف بقاع العالم هذه الايام بجريرة الامبريالية الامريكية. فقد شن الغزاة الاسرائيليون عدوانا مكشوفا على لبنان، وذلك بتحريض من الامبريالية الامريكية، وتشن بريطانيا الحرب على الارجنتين بسبب جزر فوكلند لان الامبريالية الامريكية تشجعها على ذلك وتدعمها.

يتصرف الغزاة الاسرائيليون فى الآونة الاخيرة بمنتهى الوقاحة والصفاقة بحماية فعلية من جانب الولايات المتحدة. واذا ما تركت تصرفات الغزاة الاسرائيليين الشنيعة والمتعجرفة دون رادع، لسوف يحتلون لبنان كله ومن ثم يعتدون على البلدان العربية الاخرى.

ان وحدة البلدان العربية هى السبيل الوحيد لايقاف واحباط التحركات العدوانية للصهاينة الاسرائيليين. وحسب البلدان العربية ان تناضل متضافرة القوى، ليمكنها ان تتصدى بسهولة للعدوان الاسرائيلى. وحتى على ضوء عدد السكان، فان مجموع سكان البلدان العربية يناهز ال ١٥٠ مليون نسمة بينما عدد اليهود فى اسرائيل لا يزيد عن ٥ر٣ مليون نسمة.

قلتم بأن البلدان العربية مدعوة الى تطوير الصناعة العسكرية الخاصة بها. وهذا قول صحيح. فليس الا بتطوير الصناعة العسكرية الذاتية، يتسنى تعزيز قدرة الدفاع الوطنى. ان بين البلدان العربية بلدانا تمتلك اموالا طائلة وباستطاعتها ان تنتج الاسلحة اللازمة بقواها الذاتية من خلال شراء المصانع العسكرية من البلدان الاخرى بتلك الاموال. فذلك انفع لها، ومن مختلف الوجوه، من ان تشترى الاسلحة من البلدان الاخرى. فبدون انتاج الاسلحة بالقوى الذاتية، لا يمكن تأمين القدرة الدفاعية الوطنية الذاتية القمينة بحماية امن البلاد بصورة يعتد بها.

حيث اننا قد انشأنا صناعة الدفاع الوطنى بالاعتماد على انفسنا، فاننا نسد احتياجاتنا من الاسلحة اللازمة لنا بأنفسنا من حيث الاساس.

لا ننوى ابدا ان نكسب مرضاة الامبرياليين الامريكيين ونخاف منهم على

الاطلاق. من اللازم، طبعا، ممارسة الدبلوماسية حتى مع العدو عند الضرورة. انما يتوجب علينا ان نوجه ضربات قاصمة الى العدو عندما يكون ثمة ضرورة لذلك؛ والا فسيزداد العدو صفاقة وعنجهية.

قررت حكومة جمهوريتنا مؤخرا، بعد مناقشة جدية للوضع العربى المستجد، ان تفعل كل ما فى استطاعتها لدعم ومساندة نضال الشعب الفلسطينى، معتبرة قضيته العادلة بمثابة قضيتنا نحن. والموقف الذى اتخذته حكومة جمهوريتنا هذه المرة بخصوص الوضع العربى ليس بمجرد كلام على الاطلاق.

ذكرتم بانكم تعتزمون كتابة مقالات عن كوريا لتعريف البلدان الاخرى بتجاربنا. انى اشكركم على ذلك. لا يمكننا القول باننا قمنا باشياء استثنائية، الا ان تجاربنا فى بناء مجتمع جديد مستقل بابداء درجة عالية من الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، تحت راية فكرة زوتشيه تبقى تجارب ثمينة على ما نعتقد. واذا ما قمتم بتعريف شعوب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، التى ولجت طريق بناء المجتمع الجديد بعد تخلصها من نير العبودية الاستعمارية للامبريالية، بتجاربنا فقد تستفيد منها على ما نرى.

يجسد حزبنا بمنتهى الدقة فكرة زوتشيه فى كل اوجه الثورة والبناء ويلتزم التزاما لا محيد عنه بمبدأ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. اننا ندبر كل الامور على طريقتنا نحن، ولا نقلد تجارب البلدان الاخرى على علاتها فى الثورة والبناء. واكثر من ذلك، اننا نحل جميع المسائل الناشئة فى الثورة والبناء عن طريق تعبئة قوى جماهير الشعب، كما نعالج المسائل المطروحة على صعيد العلاقات الدولية ايضا حسب تقديرنا وقناعتنا نحن.

ونظرا لاننا نقوم بالثورة والبناء على طريقتنا نحن، تسير كل الامور فى بلادنا على ما يرام، ناهيك عن ان اقتصادنا يشهد نموا سريعا ومأمونا، ومن هنا يبرهن واقعنا على صواب سياسة حزبنا المتعلقة بصنع الثورة والبناء على طريقتنا نحن وعلى حيوية فكرة زوتشيه.

ومن اجل بناء المجتمع الجديد الذى يصبو اليه الشعب، لا بد من سلوك طريق

الاستقلالية والالتزام التزاما ثابتا بالاستقلالية. اذا ما التزمت كافة البلدان التقدمية فى العالم التزاما ثابتا بالاستقلالية، فذلك اشبه ما يكون ببتر اوصال الامبرياليين من الناحية السياسية. عندما لا تتحرك كل البلدان وسائر الامم حسب ايعازات الامبرياليين وانما تتصرف بصورة مستقلة، يستحيل على الامبرياليين عندئذ ان يشعلوا نيران الحروب وسيتحول العالم كله على نهج الاستقلالية. واذا ما تم تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، فمن شأن ذلك ان يضعف قوة الرأسماليين الاحتكاريين فى الدول الامبريالية ويفتح جادة عريضة امام البلدان النامية للنجاح فى بناء المجتمع الجديد.

لقد اشدتم اشادة عالية بالخطاب الذى القيته فى عام ١٩٦٧ بعنوان "حول مسألتى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا"، وكانت الغاية الهامة من القائى هذا الخطاب هى مساعدة عاملينا على ترسيخ الموقف المستقل الصحيح لديهم.

حينذاك، ظهرت داخل الحركة الشيوعية العالمية انحرافات يسارية ويمينية بصدد بناء الاشتراكية والشيوعية نتيجة لعدم وضوح مسألة الفترة الانتقالية كما ينبغى. فقد ذهب البعض الى الجزم بأنه يمكن بناء المجتمع الشيوعى على الفور، فيما زعم بعضهم الآخر بأن الشيوعية لا يمكن ان تتحقق الا بعد مضى مئات السنين. فى ذلك الوقت، راجت بين بعض علمائنا ايضا اقاويل شتى بشأن مسألة الفترة الانتقالية. وهذا ما حدا بى الى القاء خطاب بصدد مسألتى الفترة الانتقالية ودكتاتورية البروليتاريا على العاملين فى ميدان العمل الفكرى للحزب.

وبروز الانحرافات اليسارية واليمينية فيما يخص مسألتى الفترة الانتقالية ودكتاتورية البروليتاريا انما يعود الى عدم اقامة الموقف الثورى والموقف الخلاق كما يجب على صعيد ادراك نظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها على الواقع.

اذ لا سبيل الى النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى بفهم نظرية الماركسية اللينينية بشكل آلى. اذا ما اردنا ان نفهم نظرية ماركس ولينين الخاصة بالفترة الانتقالية فهما صحيحا، فحقيق بنا ان نتفحص نوع البيئة التاريخية والمقدمات التى ادت الى طرح هذه النظرية. عاش ماركس فى المانيا وبريطانيا، البلدين

الرأسماليين المتطورين، فكانت البلدان الرأسمالية المتطورة فى ذهنه عندما طرح نظريته حول الفترة الانتقالية، وقد رأى بأن ثورة البروليتاريا ستندلع تباعا فى بلدان اوروبا الرأسمالية الرئيسية، وبالتالى ستنتصر الثورة العالمية فى وقت قريب نسبيا. انطلاقا من ذلك، رأى ماركس بأن فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ستكون قصيرة نسبيا. وبالوسع القول بأن لينين قد تبنى موقف ماركس من حيث الاساس فيما يتعلق بنظرية الفترة الانتقالية، الا انه رأى ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ستكون طويلة نسبيا لانه عاش ومارس نشاطه فى بلد رأسمالى متخلف مثل روسيا، على خلاف ماركس.

العصر الذى مارس فيه ماركس ولينين نشاطهما يختلف عن عصرنا هذا. ولا جدال فى ان كل شىء يتغير ويتطور باطراد والعصر يتقدم باستمرار. وقد قطع العصر شوطا كبيرا من التقدم منذ تلك الفترة التى مارس فيها ماركس ولينين نشاطهما وحتى يومنا هذا. ونظرية الثورة ايضا ينبغى مواصلة تطويرها واغنائها بما يساير تقدم العصر واشتداد نضال جماهير الشعب من اجل الاستقلالية. من هنا، فقد نوهت فى الخطاب الآنف الذكر بأن مسألة الفترة الانتقالية يجب ان تحل، فى جميع الاحوال، بناء على التجارب الفعلية لثورتنا وبنائنا وواقعها الملموس.

وحسبكم ان تزوروا بلادنا وتشاهدوا واقعنا مرات عديدة، لتعرفوا الموقف المستقل لشعبنا اكثر فاكثر.

كما ان زيارتكم بلادنا من حين لآخر ستساعد على توثيق الوشائج الودية فيما بيننا الى ابعد حد.

فأرجو منكم ان تزوروا بلادنا ثانية فى اشد اوقات الحر فى بلدكم، مصطحبين معكم احفادكم.

رسالة شكر موجهة
الى مساعدى الريف فى البلاد كلها

١١ آب ١٩٨٢

انني اتوجه بالشكر الحار الى جميع العمال والموظفين ورجال الجيش الشعبى وطلبة المدارس على اختلاف مستوياتها الذين ضمنوا بنجاح اتمام الاعمال الزراعية الربيعية والحملة الرامية الى درء اضرار الجفاف، وذلك بمشاركتهم فى مساعدة الريف تلبية لنداء الحزب الكفاحى الداعى الى تشديد مساعدة الريف هذا العام.

فجميع المساعدين المعبئين فى حملة مساعدة الريف قد انبتوا اشتال الارز واشتال الذرة فى قوالب الدبال انباتا متينا حسب مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، يحدوهم الوعى اللائق بالسادة وحس رفيع بالمسؤولية، واكملوا غرس الاشتال بأقصى سرعة وفى الاوان المناسب لزيادة الغلة، وقاموا بالتعشيب بصورة نوعية ونجحوا فى ابادة الحشرات الضارة. وبخاصة، استطاعوا بنضالهم العزوم التغلب بنجاح على موجة من الجفاف الشديد لا مثيل لها، فضمنوا بذلك نمو المزروعات نموا جيدا.

ان طريقة العمل اللائقة بالسادة وحس المسؤولية الرفيع وروح التعاون النبيلة التى اظهرها مساعدو الريف، لهى تعبير واضح عن الشيم والمناقب الروحية الجميلة لشغيلتنا الاشتراكيين المخلصين اخلاصا لا حد له لنداء الحزب.

انى راض تمام الرضا عن كون الاعمال الزراعية قد جرت بنجاح وكون المزروعات قد نمت نموا جيدا بفضل النضال النشيط لمساعدى الريف، واقدر عالى

التقدير روحهم الثورية النبيلة ونجاحاتهم الباهرة فى العمل.

تعبئة الحزب كله والبلاد بأسرها والشعب بأجمعه لمساندة الريف مساندة فعالة، هى منهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا.

فيجب على جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والشغيلة كلهم ان يشددوا باستمرار من مساعدتهم ومساندتهم للريف، ماديا وتقنيا وعمليا، معتصمين اعتصاما ايجابيا منهج الحزب هذا.

والعاملون القياديون فى ميدان الاقتصاد الزراعى والشغيلة الزراعيون هم بالذات سادة الانتاج الزراعى. فينبغى لهم ان ينجزوا بدقة وفعالية ما تبقى من اعمال زراعية هذا العام، يحدوهم وعى رفيع بكونهم سادة الانتاج الزراعى. وفى العاجل، عليهم ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لدرء اضرار الحشرات الضارة والجفاف والرياح والعواصف المطرية وان يجيدوا تسميد المحاصيل الزراعية والاعتناء بها ويستعدوا الاستعداد الكامل لحصاد الحبوب فى الخريف.

اننى لعلى ثقة تامة من انكم، معشر العمال والموظفين ورجال الجيش الشعبى وطلبة المدارس على اختلاف مستوياتها المعبئين لمساعدة الريف، سوف تنجزون بعد عودتكم الى مواقعكم المهام الثورية الملقاة على عواتقكم خير انجاز، وذلك بنفس الروح ونفس الحمية اللتين اظهرتموهما فى مساعدة الريف.

حول بناء المزيد من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى محافظة ريانغكانغ

١٣ آب ١٩٨٢

تتصف محافظة ريانغكانغ بوفرة مصادر الطاقة المائية فيها. فبناء على تقديرات اولية، يمكن، على ما قيل لى، بناء محطات كهرمائية متوسطة وصغيرة طاقتها التوليدية ٧٦٠ الف كيلوواط فى محافظة ريانغكانغ. وان يصار الى توليد ٧٦٠ الف كيلوواط من الكهرباء عن طريق بناء محطات كهرمائية متوسطة وصغيرة فى محافظة واحدة، لا شك انه امر عظيم.

منذ عدة سنوات وانا ادرس امكانيات تشغيل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها عن طريق توليد الكهرباء بالقوى الذاتية فى محافظة ريانغكانغ. فاذا ارادت محافظة ريانغكانغ التى تفتقر الى الفحم حل مسألة الطاقة بقواها الذاتية، فلا معدى لها عن توليد مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية عن طريق بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع. فتوليد الكهرباء يبقى امرا اسهل من انتاج الفحم بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ.

بيد ان محافظة ريانغكانغ لم تضع مشروع بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة وفقا لما قصدته هذه المرة. فقد فكرت محافظة ريانغكانغ بانشاء سدود فى

اماكن متعددة من مجرى النهر وبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة عليها. وبهذه الطريقة لا يمكن توليد مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية.

لانه اذا بنيت المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بعد انشاء سدود فى اماكن متعددة من مجرى النهر، فلا يمكنها ان تولد الا القليل من الكهرباء نظرا لعدم وجود منسوب كبير للمياه فى تلك المحطات؛ وليس هذا فحسب، بل ان مشروعا كهذا له سيئات عديدة، لانه يرتب علينا تنفيذ اشغال كثيرة وتركيب الكثير من التجهيزات. فمحطة بوتاى الكهربائية، مثلا، لا تولد مقادير كبيرة من الكهرباء نظرا لانخفاض مسقط المياه بسبب قصر مجرى المياه من السد المبنى على النهر. لم نخلق مسقطا كبيرا للمياه فى محطتى هويس ميريم وهويس مايكزون لانه لم يكن امامنا من خيار آخر فى نهر كنهر دايدونغ؛ الا انه ليس هناك ما يمنعنا من خلق مسقط كبير للمياه فى منطقة جبلية كمحافظة ريانغكانغ.

ينبغى لمحافظة ريانغكانغ ان تبنى المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بمسقط مياه كبير، وذلك بطريقة انشاء سدود فى الانهار وشق قنوات افقية عبر الجبال لجر المياه بواسطتها ومن ثم اسقاطها فى واد. لقد كلفت احدى وحدات الجيش الشعبى بمهمة بناء محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة ذات مسقط مياه كبير بطريقة انشاء سد على النهر وشق قناة لجر المياه واسقاطها فى الوادى؛ فينبغى لمحافظة ريانغكانغ ان تضع مشروع بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة باعتماد هذه الطريقة.

اذا نحن بنينا المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع فى محافظة ريانغكانغ باعتماد هذه الطريقة، يتسنى لنا توليد مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية وبما يفوق الحاجة. وعندئذ، نستطيع تزويد المصانع والمؤسسات الكائنة داخل المحافظة، بما فيها مصنع هيسان للورق ومصنع هيسان للغزل والنسيج، بقدر وافر من الكهرباء، وستتخلص المحافظة بدورها من متاعب نقص الفحم التى تعانى منها حاليا.

ثم انه اذا تم بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بالطريقة الآنفة الذكر، فسوف تكون الاشغال التنفيذية وكذلك استهلاك التجهيزات والمواد اقل مما يتطلبه بناء عدة محطات ذات مساقط مياه صغيرة بانشاء سدود فى عدة اماكن من اجل

توليد نفس المقدار من الكهرباء. قد يواجه تنفيذ المشروع بعض الصعوبة اذا اصطدم بوجود صخور عند شق القناة. ولكن، فى مقابل ذلك، سنحصل على مسقط مياه كبير للمحطة، عدا عن استعمال عدد اقل من المولدات الكهربائية.

نظرا لكثرة الوديان فى محافظة ريانغكانغ، يمكن الحصول على مساقط مياه تتراوح بين ٥٠ و٧٠ مترا اذا انشئت سدود على الانهار وشقت قنوات لجر المياه بطول كيلومتر او كيلومترين عبر التلال واسقاطها فى الوادى. وبتأمين مسقط للمياه ارتفاعه ٥٠ ـ ٧٠ مترا عن سطح المحطة، يمكن توليد حوالى عشرة اضعاف الطاقة الكهربائية المقدرة اصلا.

لقد بنى الجيش الشعبى محطة كهرمائية صغيرة عن طريق انشاء سد وشق قناة لجر المياه طولها ١٥٠ مترا واسقاطها فى الوادى، وهو يولد فيها كمية لا بأس بها من الكهرباء رغم ان المحطة غير مجهزة سوى بمولدين كهربائيين صغيرين. لو كان الجيش الشعبى بنى المحطة تحت السد مباشرة ولم يفعل ذلك، لما ولد الا القليل من الكهرباء. تولد المحطة المذكورة الكهرباء بتشغيلها احد المولدين عند شحة المياه وكلا المولدين عند وفرة المياه، وفى الايام الاخيرة، تشغل المولدين بكامل طاقتهما نظرا لغزارة المياه. ورغم ان حجم المحطة الكهرمائية التى بناها الجيش الشعبي ليس كبيرا، الا انه تجرى تدفئة حتى المستنبت الزجاجى بواسطة الكهرباء المولدة فيها.

فعلى محافظة ريانغكانغ ان تبنى فى البداية محطة كهرمائية من هذا النوع على سبيل التجربة، وذلك بتأمين مسقط كبير للمياه للمحطة بطريقة انشاء سد على النهر وشق قناة لجر المياه عبر التلال واسقاطها فى الوادى.

وفى بلادنا، كثيرة هى الانهار والجداول التى يمكن بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة عليها. فلو انشأنا سدا صغيرا على نهير كوانمو او نهير اونبو وشققنا قناة لجر المياه عبر التلال وحصلنا على مسقط المياه ارتفاعه ٥٠٠ متر تقريبا، لامكننا بذلك توليد قدر لا يستهان به من الكهرباء. اذا حسبنا ان ٤٠٠٠ كيلوواط من الكهرباء تتولد عن اسقاط متر مكعب واحد من المياه من على ارتفاع ٥٠٠ متر، فانه يمكن الحصول على ٢٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية من نهير كوانموا أو نهير

اونبو، على فرض ان المياه تتدفق فيهما بمعدل ٥ امتار مكعبة فى الثانية. وانه لشيء عظيم ان يتم انشاء مسقط مياه للمحطة ارتفاعه ٤٠٠ متر عن طريق جر المياه من نهير كوانمو او نهير اونبو.

اذا اقامت محافظة ريانغكانغ سدا على نهير سوهونغدان وشقت قناة لجر المياه عبر التلال حتى مزرعة الاعشاب الدوائية فى دايهونغدان، يمكنها بذلك الحصول على مسقط كبير للمياه، وبالتالى توليد كمية هائلة من الكهرباء اذا حسبنا ان مياهه تتدفق بمعدل مترين مكعبين فى الثانية.

واذا بنيت محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة بالاستفادة من مياه نهير ريميونغ بنفس الطريقة، يمكنها ان تولد عدة آلاف كيلوواط من الكهرباء. سمعت انهم، فى محافظة ريانغكانغ، يعتزمون بناء محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة بالاستفادة من مياه نهير ريميونغ فى خلال العام او العامين القادمين لتأمين التدفئة الكهربائية للبيوت السكنية فى منطقة سامزيون وتوفير الكهرباء اللازمة للمبانى العامة. وهذا امر طيب للغاية. ينبغى توليد الكهرباء بواسطة مسقط كبير للمياه عن طريق بناء سد فى اعالى نهير ريميونغ وشق قناة لجر المياه عبر التلال واسقاطها فى احد الوديان؛ كذلك، ينبغى ان يصار الى تجميع تلك المياه واعادة استعمالها فى توليد الكهرباء فى محطة اخرى تبنى لهذه الغاية. وفى حال بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بهذه الطريقة، قد تقل كمية المياه الجارية على امتداد معين من النهر، ولكن لا ضير فى ذلك طالما ان المنطقة غير مأهولة. بلغنى ان هناك تلا مناسبا يؤمن مسقطا كبيرا للمياه اذا تم ضخ المياه الى ارتفاع خمسة امتار فقط من نهير ريميونغ لتجرى فى القناة. ولكن هذه طريقة غير ملائمة. فضخ المياه الى القناة يستهلك منا كهرباء بنفس المقدار. فينبغى انشاء السد بحيث تجرى المياه منه بالجاذبية الى القناة، لا ضخ المياه من السد الى القناة.

تعتزم وزارة الصناعة الكهربائية بناء محطة ريميونغسو الكهرمائية رقم ١ بايجاد مسقط مياه ارتفاعه ٢١ مترا عن طريق بناء سد علوه متران على نهير ريميونغ وشق قناة طولها ١٤٠٠ متر عبر التلال لتوليد ٢٥٠ كيلوواطا من الكهرباء؛ وبناء محطة ريميونغسو رقم ٢ بنفس الطريقة لتوليد ٣٢٠ كيلوواطا؛ ومحطة ريميونغسو

رقم ٣ لتوليد ٥٠٠ كيلوواط؛ ومحطة ريميونغسو رقم ٤ لتوليد ١٢٨٠ كيلوواطا. ينبغى ان يتم بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بهذه الطريقة.

اذا بنيت محطة كهرمائية ذات مسقط مياه كبير عن طريق انشاء سد على نهير كاريم وشق قناة لجر المياه، يغدو بالامكان توليد مقدار اكبر من الكهرباء مما لو انشئت ثلاثة سدود على النهير وبنيت ثلاث محطات عليها. صحيح انه اذا بنيت المحطات بخزاناتها الكبيرة عن طريق انشاء ثلاثة سدود، بما فيها سد داييبيونغ، على نهير كاريم، ستغدو المناظر الطبيعية فى وادى نهير كاريم اكثر جمالا؛ الا انه لا بأس ان تركناها على حالها اذ ان مناظر وادى نهير كاريم خلابة اصلا.

ومن شأن تأمين مسقط كبير للمياه عن طريق بناء سد وشق قناة لجر المياه فى منطقة واوندونغ بقضاء كيم جونغ سوك ايضا ان يجعل بالامكان توليد مقادير كبيرة من الكهرباء. ومع ذلك، تثار هنا مسألة ما اذا كان بناء المحطة فى منطقة واودونغ لن يعرقل عمليات تطويف الارماث. يبدو لى انه ينبغى الحفاظ على مجارى تطويف الارماث كما هى عند بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة.

يمكن بناء محطة كابسان الكهربائية رقم ١ بحجم كبير فى منطقة كابسان وبناء محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة فى منطقة بايكآم ايضا. رأيت عند مرورى بمنطقة بايكآم المياه الثمينة تذهب هدرا فيها. فخط السكك الحديدية لن تغمره المياه حتى ولو تم بناء المحطة الكهرمائية فى منطقة بايكآم.

واذا انشئ سد فى اعالى نهر وونتشونغ وشقت قناة لجر المياه عبر التلال، يتأمن مسقط كبير للمحطة مما يمكنها من توليد مقادير كبيرة من الكهرباء؛ كما يمكن بناء محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة بنفس الطريقة فى وادى دايهونغ.

وفيما يتعلق بالمحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة التى تولد الكهرباء بطريقة انشاء سدود على الانهار والنهيرات وشق القنوات عبر التلال لجر المياه، فان بناءها يكون اسهل كلما كانت درجة انحدار الوادى أشد. وحيث ان درجة انحدار جريان المياه فى الانهار والنهيرات فى محافظة ريانغكانغ شديدة، ناهيك عن سهولة شق القنوات عبر التلال فيها، فان المحافظة تعتبر صالحة جدا لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة.

ووصولا الى اجادة بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى محافظة ريانغكانغ، ينبغى النضال لتأمين مساقط كبيرة للمياه. ان بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة يجب ان يتم بطريقة انشاء سدود وشق قنوات افقية لجر المياه واسقاطها فى الوديان. واذا سار الامر على هذا النحو، يمكن تأمين مساقط للمياه لا يقل ارتفاعها عن ٤٠ - ٥٠ مترا. وبمساقط مياه بهذا الارتفاع يمكن توليد مقادير اكبر من الكهرباء مما لو بنيت المحطات بطريقة انشاء عدة سدود على مجرى النهر الواحد كما كنتم تفكرون لحد الآن. وفى سبيل تأمين مساقط كبيرة للمياه بشق القنوات عبر التلال وجر المياه بواسطتها واسقاطها فى الوديان، لا بد من اجادة المسح الطوبوغرافى.

بالنسبة للقنوات الافقية لجر المياه من خزانات السدود على الانهار والنهيرات، فيمكن انشاؤها اما بالانابيب الحديدية او الانابيب الاسمنتية او بالالواح الخشبية على شكل ميزاب. وبما اننا نعانى اليوم نقصا فى المواد الفولاذية والاسمنت، فلا بد من استعمال الانابيب الحديدية او الانابيب الاسمنتية عند الضرورة الماسة فقط، وانشاء القنوات وما اليها بالالواح الخشبية على شكل ميزاب. اذا مدت القنوات بالالواح الخشبية، فقد تتسرب المياه منها فى البداية؛ ولكن ذلك يتوقف فيما بعد لان الخشب ينفش مع استمرار تدفق المياه. كما ان الاخشاب لا تتعفن بسهولة داخل المياه. لذلك، يمكن استعمال القنوات المصنوعة من الالواح الخشبية عشرات السنين.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كان الناس يطحنون الارز بطاحون الماء فى قاعدة وانغتشينغ لجيش حرب العصابات ويزودون به جيش حرب العصابات. وقد تم تشغيل طاحون الماء حينذاك بمد ميزاب من الخشب، فتسربت المياه من الميزاب اول الامر لكن التسرب توقف بعد ان سدوا الثغرات بالقش. يقترح بعض العاملين تلبيس ارض الميزاب باغطية النيلون لمنع تسرب المياه. ولكن لا انصح بذلك بسبب النقص فى اغطية النيلون.

ان بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة ينبغى ان يتم فى اتجاه استعمال المواد المتوفرة محليا قدر الامكان. من الافضل، طبعا، لو بنيت سدود المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بالخرسانة. الا انه يصعب علينا توفير

الاسمنت من جراء النقص الحاصل فى هذه المادة فى الوقت الراهن. لذلك، من المستحسن، فى رأيى، بناء سدود المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بالاخشاب اولا، على ان يعاد بناؤها بالخرسانة فى حال توفر الاسمنت فيما بعد. وحتى فى حال بناء السدود بالاخشاب، لن يحدث شيء اذا ما بنيت باتقان بحيث لا تتسرب منها المياه.

وطالما ان محافظة ريانغكانغ ملزمة ببناء الكثير من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة، فلا بد لها من ان تبنى مصنع اسمنت لنفسها. ومن جانبنا، سنوفر لها المواد اللازمة لبناء مصنع الاسمنت.

يجب على المحافظات الاخرى ايضا ان تنتج بنفسها ولاستعمالها الخاص الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة. بذلك وبذلك فقط يتسنى لها ان تطلق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. وانتاج الاسمنت بالقوى الذاتية للاستعمال الخاص لا يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لمحافظات مثل محافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ ومحافظة هامكيونغ الشمالية. اما اذا صعب على المحافظات ان تنتج وتوفر فى الحال الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بقواها الذاتية، فستقدم لها الدولة جزءا منه ولفترة معينة. ومع ذلك، ينبغى السعى الى انتاج الاسمنت بالقوى الذاتية للاستعمال الخاص مهما كلف الامر. لانه اذا واصلت الدولة توفير الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فقد يشجع ذلك المحافظات على عدم محاولة انتاجه بقواها الذاتية. وبعد بنائها مصنع الاسمنت، على محافظة ريانغكانغ ان تجلب الفحم من محافظة اخرى لاستعماله فى فرن التحميص وتؤمن الطاقة الكهربائية بقواها الذاتية.

ننوى تنظيم مؤسسة كبيرة لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى محافظة ريانغكانغ. من شأن تنظيم مؤسسة بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة ان يمكننا من تنفيذ عدة مشاريع لشق القنوات دفعة واحدة. فاذا ما تم توزيع مئات من الايدى العاملة على كل من وادى دايزينبيونغ ووادى ريميونغسو وقضاء كيم جونغ سوك، بعد تنظيم المؤسسة المذكورة يغدو بالامكان التشهيل اكثر بالعمل.

اذا كان هناك من صعوبة فى صنع العنفات من بين معدات المحطات

الكهرمائية المتوسطة والصغيرة، فينبغى تدعيم قدرة مصنع هامهونغ لقطع غيار التجهيزات الكهربائية التابع لوزارة الصناعة الكهربائية، بحيث يصبح قادرا على صنع العنفات. لا بد من تزويد مصنع هامهونغ لقطع غيار المعدات الكهربائية بالاسمنت والمواد الفولاذية والاخشاب وسيارات الشحن والجرارات والمخارط والقوارات ومخارط المسننات والمطارق الهوائية اللازمة لتشييد المبنى الاضافى وزيادة قدرة المصنع.

اذا كانت مؤسسة سونتشون لتصليح التجهيزات الكهربائية قادرة على صنع المحولات الكهربائية بطاقة ١٠٠، ٢٠٠ و٣٠٠ كيلوواط لتركيبها فى المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة، فلا بد من تزويدها بالصفائح السليكونية والنحاس حتى تنتج المحولات الكهربائية المشار اليها فى بحر هذا العام.

ولا بد من اعادة وضع مشروع بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى مناطق محافظة ريانغكانغ.

ومن اجل الاصابة فى وضع مشروع بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة، لا بد من اجادة مسح موارد المياه. لان المسح الدقيق لموارد المياه، من شأنه ان يمكنكم من ايجاد احتياطيات اكبر لتوليد الكهرباء مما قدر حتى الآن. فعلى العاملين المعنيين ان يمسحوا جيدا موارد المياه، متفقدين المواقع الميدانية، وان يدرسوا مواضع شق القنوات دراسة معمقة.

وبعد استكمال وضع مشروع بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى محافظة ريانغكانغ، سأتلقى تقريرا بهذا الشأن اما فى عين المكان او فى بيونغ يانغ. ولكن، حيث ان العاملين المسؤولين فى محافظة ريانغكانغ سيتوجهون الى بيونغ يانغ للمشاركة فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، فيمكن لى ان اتلقى التقرير منهم فى تلك المناسبة.

تخطط وزارة الصناعة الكهربائية لبناء محطات كهرحرارية واحدة بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط فى واونسان، وثانية بطاقة ١٥٠ الف كيلوواط فى هامهونغ، وثالثة بطاقة ١٠٠ الف فى ساريواون، ورابعة بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط فى هايزو،

وخامسة بطاقة ٢٤ الف كيلوواط فى كايسونغ. ليس عندى أى مانع فى ذلك. فحتى لو تم بناء المحطات الكهرحرارية كما خططت وزارة الصناعة الكهربائية، فلن يشكل توفير الفحم الاشنى اية مشكلة كبيرة.

من المستحسن، فى رأيى، ان تستخدم المحطات الكهرحرارية المزمع بناؤها فى ساريواون وهايزو وكايسونغ الفحم الاشنى الكامن بوفرة فى باطن ارض محافظة هوانغهاى الشمالية، حسبما اقترح العاملون المسؤولون فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية ومدينة كايسونغ. وفى حال استخدمت المحطات الكهرحرارية التى ستبنى فى ساريواون وهايزو وكايسونغ الفحم الاشنى المطمور فى محافظة هوانغهاى الشمالية، يجب على المحطتين الكهرحراريتين المنوى بناؤهما فى واونسان وهامهونغ ان تستخدما بدورهما الفحم الاشنى المطمور فى محافظة كانغواون.

وفى حال استخدم الفحم الاشنى المطمور فى محافظة كانغواون لتغذية المحطتين الكهرحراريتين المزمع بناؤهما فى واونسان وهامهونغ وحدهما، فقد نبنى المحطة الكهرحرارية فى واونسان بطاقة ٢٠٠ الف كيلوواط اذا كانت نوعية الفحم الاشنى جيدة. ولكن، نظرا لاننا نبنى المحطات الكهرحرارية التى تتغذى بالفحم الاشنى لاول مرة، فمن المستحسن بناء المحطة الكهرحرارية فى واونسان بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط. ومن شأن بنائها ان يؤمن لنا الجبس على ما قيل.

ليس الا ببناء المحطات الكهرحرارية التى تتغذى بالفحم الاشنى فى المدن، يتسنى حل مسألة نقص الفحم عن طريق تعميم التدفئة المركزية. طالما اننا نزود السكان بكميات كبيرة من الفحم كوقود بسبب عدم تعميم التدفئة المركزية فى المدن بعد، سيبقى ميدان الصناعة يواجه العراقيل فى الانتاج من جراء نقص الفحم. ان انتاج الاسمنت والكربيد والحديد يتطلب وحده كميات هائلة من الفحم؛ فلا بد، اذن، من تخصيص الفحم الذى يقدم وقودا للسكان فى الوقت الحاضر الى ميدان الصناعة بعد تعميم التدفئة المركزية فى المدن.

وبعد تعميم التدفئة المركزية فى المدن مستقبلا، ينبغى العمل على ان يطبخ السكان بالغاز. هذا وسأكلف العلماء بدرس امكانية تغويز الفحم الاشنى بعد عودتى الى بيونغ يانغ.

وينبغى اجادة بناء فندق سامزيون الدولى وفندق اونسو فى بوتشون.

لا حاجة بنا الى بناء فندق سامز يون الدولى بحجم كبير نظرا لعدم كثرة الضيوف. ولا يجب بناء فندق سامزيون الدولى عدة اجنحة، بل ينبغى بناؤه مبنى واحدا يسع ٥٢ سريرا ويكون ملحقا به مبنى ثانوى. الفندق الدولى المكون من عدة اجنحة تصعب ادارته، كما انه يتطلب كثيرا من الاداريين ويصعب تأمين التدفئة له ايضا. فلتأمين التدفئة، لا مفر من تمديد انابيب التدفئة الى كل جناح. وهذا ليس بالامر البسيط.

ونظرا لان فندق اونسو فى بوتشون مخصص لاقامة العاملين فى تشونغريون، فمن الافضل بناؤه فى اونسوبيونغ بقضاء بوتشون حيث توجد حمة للمياه الساخنة. القاطنون فى اليابان يحبون حمات الينابيع الساخنة.

وفندق اونسو فى بوتشون يجب ألا يبنى، هو الآخر، عدة اجنحة. اذا كنتم باشرتم باقامة الطبقة الثانية من المبنى الجارى بناؤه حاليا عند سفح الجبل، فلتكملوها. وحسبنا ان نؤوى عاملى تشونغريون الفرادى الذين سيأتون الينا فى المستقبل فى الاجنحة القائمة حاليا. واذا كان رجال الجيش الشعبى يشغلون اربعة اجنحة من الاجنحة الخمسة القائمة حاليا، فما علينا الا ان ننقلهم الى مكان آخر ونحولها الى فندق.

وينبغى بناء فندق انسو فى بوتشون بسعة ١٠٠ سرير، بدلا من ١٥٠ سريرا. اذا بنى الفندق بسعة ١٥٠ سريرا قد تصعب ادارته. وفى حال قدوم اكثر من ١٠٠ شخص من العاملين فى تشونغريون دفعة واحدة، يكفى ان نرسلهم اليه بعدد يتفق وسعة الفندق. المطلوب التعجيل ببناء فندق اونسو فى بوتشون.

بما ان سامزيون يقصدها عدد كبير من الناس سنويا من داخل البلاد وخارجها، فلا بد من اتقان بناء فندق سامزيون الدولى وفندق انسو فى بوتشون من الداخل ومن الخارج باستعمال افضل المواد. وينبغى توفير المواد اللازمة لبناء فندق سامزيون الدولى وفندق اونسو فى بوتشون من احتياطيات الدولة.

حول تركيز الجهود على بناء المدارس

الامر رقم ٢٩ الصادر عن رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٩ آب ١٩٨٢

التعليم عمل خطير للغاية يتوقف عليه مستقبل البلاد ومصير الامة.

اذ ليس الا باجادة العمل التعليمى، يمكن تنشئة الاجيال الصاعدة اناسا شيوعيين ممتازين ودفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

هذا وقد طرح حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية منهج اعطاء الاسبقية للعمل التعليمى على سائر الاعمال الاخرى، وخصا هذا العمل بجهود جبارة.

وبفضل السياسة التعليمية الصحيحة لحزبنا وحكومة الجمهورية، فقد ارسيت القاعدة المادية والتقنية المتينة للتعليم المدرسى وبلغ العمل التعليمى مستوى عاليا للغاية.

الا ان بعض العاملين لا يولون الاهتمام الواجب بالعمل التعليمى ويعرقلون الاستعدادات للعام الدراسى الجديد للسنة الحالية بتأخيرهم بناء المدارس.

ومن اجل تصحيح هذه الاخطاء البادية فى بناء المدارس والتعجيل قدر الامكان ببناء المدارس على اختلاف مستوياتها آمر بما يلى:

١- يستكمل بناء المدارس من مختلف المستويات المدرجة فى خطة السنة الحالية بأسرع ما يمكن على شكل حركة جماهيرية شاملة.

أ- توقف اللجان الشعبية وهيئات التوجيه الاقتصادى فى المحافظات والمدن والاقضية مشاريع البناء غير الانتاجية، مثل المسارح والقاعات ومبانى الهيئات

والمطاعم والفنادق، الجارى تنفيذها حاليا، وتوجه المواد المخصصة لها نحو بناء المدارس. تستنبط المواد المحلية الى اقصى حد وتستعمل فى بناء المدارس؛ وبالنسبة للمواد الناقصة، يتولى المجلس التنفيذى تأمينها بشعور المسؤولية.

ب- تشهل المناطق المحلية فى استكمال مبانى الجامعات والمعاهد والمساكن الشبه منتهية، وتنجزها فى اقرب وقت ممكن.

ج- تقدم الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية كافة يد العون الفعال فى بناء المدارس. اما المحافظات والمدن والاقضية المتخلفة فى بناء المدارس، كمدينة بيونغ يانغ ومدينة نامبو ومدينة تشونغزين ومدينة بيونغسونغ، فكل واحدة من مؤسسات البناء والهيئات والمؤسسات فيها ملزمة بتنفيذ مشروع واحد من بناء المدارس وانجازه على مسؤوليتها الخاصة.

٢- تدفع اللجان الشعبية وهيئات التوجيه الاقتصادى فى المحافظات والمدن والاقضية الاعمال التحضيرية للعام الدراسى الجديد كل سنة بكل همة ونشاط وعلى نحو مخطط اعتبارا من اوائل السنة، بحيث تضمن بناء الابنية المدرسية وانتاج اثاث المدارس والادوات واللوازم المدرسية بصورة كافية .

٣- يتخذ المجلس التنفيذى والاجهزة المعنية الاخرى التدابير المفصلة الآيلة الى تنفيذ هذا الامر.

حول زيادة انتاج المعدات الاستخراجية والمعدات الاخرى المخصصة للمشاريع المحددة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع صناعة الآلات

٢٨ آب ١٩٨٢

كما انوه واقول دائما، ان صناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة. فما لم نسد ونلب احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الآلات والمعدات عن طريق تطوير صناعة الآلات، لا يمكننا ان نطور اقتصاد البلاد على جناح السرعة.

واخطر مسألة تطرح نفسها اليوم فى قطاع صناعة الآلات هى اعتماد التخصص فى انتاج المعدات الاستخراجية.

من المقرر ان تعالج الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية السادسة، التى ستنعقد اعتبارا من الغد، مسألة بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة كبند اول فى جدول الاعمال. ان بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة مهمة طرحها المؤتمر السادس للحزب. وفى الدورة الكاملة هذه، ننوى تعيين هدف نضالى لنا الا وهو بلوغ قمة مليون طن من المعادن الملونة بحلول عام ١٩٨٥، وقمة ٥ر١ مليون طن بحلول عام ١٩٨٨.

هذا ونعتزم انتاج حوالى ٢٠٠ الف طن من الالومينيوم من اصل ال ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة. اذ ليس الا بانتاج الكمية المشار اليها من الالومينيوم، يتسنى

لنا ان نطور الاقتصاد الوطنى بمختلف ميادينه، بما فيها صناعة الآلات وصناعة مواد البناء، تطويرا لاحقا. لما كانت بلادنا تزخر بمقادير كبيرة من الكوانيت، فلا داعى لان نقلق بشأن انتاج ٢٠٠ الف طن من الالومينيوم او نحو ذلك. حيث ان مخزون الكوانيت فى ارض بلادنا يصل الى اكثر من ١٥٠ مليون طن، فبوسعنا ان ننتج ١٥ مليون طن من الالومينيوم على افتراض استخلاصه من الكوانيت بنسبة العشر. ان مخزون ١٥٠ مليون طن من الكوانيت يكفينا لان نستخرجه على مدى ٧٥ سنة حتى ولو انتجنا منه سنويا ٢٠٠ الف طن من الالومينيوم. واذا ما عززنا التنقيب الجيولوجى، فقد نتمكن من ايجاد المزيد من مكامن الكوانيت فى المستقبل. كذلك تزخر بلادنا بمقادير كبيرة من النفيلايت، ناهيك عن الكوانيت.

وفى سبيل الاستيلاء على قمة المعادن الملونة وقمة الفولاذ، لا بد من امداد المناجم بالمعدات الاستخراجية الحديثة حتى تزيد كمية خامات المعادن الملونة وخامات الحديد المستخرجة.

الحاصل الآن هو ان مصانع الآلات الاستخراجية مقصرة فى انتاج ما يلزم مناجم المعادن ومناجم الفحم من المعدات الاستخراجية وتزويدها بها على وجه الكفاية. فعلى الرغم من اننى طرحت مهمة استثمار منجم سوهايرى قبل مدة طويلة من الزمن، الا ان استثمار هذا المنجم لا يسير بعد على قدم وساق بسبب عدم امداده بالمعدات الاستخراجية. نظرة سريعة على الوثائق المعدة للتقديم الى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى ستنعقد هذه المرة، كافية لان نعرف انها تعالج مسألة تأمين المعدات الاستخراجية، مثل حفارات الانفاق العالية السرعة وقوارات الصخور المتحركة، باعتبارها مسألة بالغة الخطورة. ولكن اذا كان لنا ان نلبى احتياجات مناجم المعادن ومناجم الفحم من تلك المعدات، فيجب علينا ان نتخذ تدابير فعلية حقا.

فمن اجل زيادة انتاج المعدات الاستخراجية، لا بد بالضرورة من توسيع مصانع الآلات الاستخراجية واعتماد التخصص فى انتاجها. لان اعتماد التخصص فى انتاج المعدات الاستخراجية من شأنه وحده ان يرفع انتاجية العمل ويحسن نوعية المنتجات. فلو تخصصت مصانع الآلات الاستخراجية فى الانتاج، لأصبح بالامكان تلبية احتياجات

مناجم المعادن ومناجم الفحم من المعدات الاستخراجية بما تنتجه المصانع القائمة وحدها.

فعلى مصانع الآلات الاستخراجية، من الآن فصاعدا، ان تتخصص بانتاج المعدات والآلات الضخمة، كالكسارات وتجهيزات التركيز والاوناش، ناهيك عن حفارات الانفاق العالية السرعة والترامويات وعربات نقل الفحم والمعادن ومعدات الشحن وما اليها. اننا نستورد الكسارات الكبيرة من البلدان الاجنبية فى الوقت الحاضر، ولكن ينبغى ان نحرص على ان تصنعها لنا مصانع الآلات الاستخراجية بقواها الذاتية فيما بعد.

انما بناء مصنع على حدة لضواغط الهواء يمكن الاستغناء عنه فى رأيى. فطالما ان مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات تملك طاقة لا بأس بها لانتاج ضواغط الهواء، فبوسعنا ان نزيد انتاج ضواغط الهواء فيها اذا لزم الامر. ان ضواغط الهواء التى تنتجها تلك المؤسسة تتسم بالجودة الرفيعة والكفاية العالية.

ولا بد من اعتماد التخصص فى انتاج السيور الناقلة هى الاخرى.

ان نقل الفحم والمعادن الخام بالسيور الناقلة او التلفريك من المناجم اجدى بكثير من نقلها بالشاحنات. لما كانت قد توفرت لدينا الآن طاقة لا بأس بها لانتاج البساط الدوار، ففى مقدورنا ان ندخل السيور الناقلة فى المناجم اذا ما اتخذنا فقط الاجراءات اللازمة لزيادة انتاج السيور الناقلة.

لقد انقضى زمن طويل منذ ان طرحت منهج النقل بالوسائل الثلاث، أى ادخال السيور الناقلة والتلفريك والانابيب فى النقل، الا ان عاملينا لم يطبقوا فيما مضى منهج الحزب الخاص بالنقل بالوسائل الثلاث كما ينبغى.

بلغنى قبل عدة اعوام ان منجم ٥ آذار الشبابى قد انتج كميات كبيرة من النحاس الخام المركز لكنه عاجز عن نقلها بسبب الضغط على النقل، فكلفته حينذاك بمد خط تلفريك حتى بواسطة العمدان الخشبية. ومع ذلك، لم يقم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى بمد خط التلفريك بحجة امكانية نقل النحاس الخام المركز بالسفن. لا ادرى من الذى اقترح نقل النحاس الخام المركز من منجم ٥ آذار الشبابى بواسطة السفن، بيد انه اقترح ذلك دون أى اعتبار. ان نقل النحاس الخام المركز المنتج فى

منجم ٥ آذار الشبابى بالسفن ليس بالامر الهين، لانه يتعذر عمليا نقل كميات كبيرة من النحاس الخام المركز بالسفن.

فلو قام العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى بمد خط التلفريك وفق ما اشرت اليه، مستبعدين كل تفكير بنقل النحاس الخام المركز المنتج فى منجم ٥ آذار الشبابى بواسطة السفن، لما عانوا تلك الضائقة الكبيرة الناجمة عن الضغط على النقل كما هى الحال اليوم. لقد تأخر حل مسألة النقل فى منجم ٥ آذار الشبابى عدة سنوات بسبب الروح اللامسؤولة لدى العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى. مهما يكن من امر، لا بد من مد خط التلفريك، ولو من الآن، من اجل نقل النحاس الخام المركز بواسطة التلفريك.

ان قطاع صناعة الآلات مطالب بصنع لوازم السيور الناقلة والتلفريك بالجملة وتزويد مناجم المعادن ومناجم الفحم بها حتى تستعمل تلك المناجم السيور الناقلة او التلفريك حسب الضرورة.

نظرا لان مناجم المعادن ومناجم الفحم تتعاطى عملا معقدا لتطويع الطبيعة، فلا بد من تزويدها على وجه الكفاية بالآلات والتجهيزات الصغيرة مع قطع غيارها، فضلا عن الآلات والمعدات الضخمة مثل آلات الحفر. وفقا لما كلفتكم به سابقا عند اسدائى التوجيه الميدانى لمنطقة دوكتشون، يتوجب امداد العمال فى مناجم المعادن ومناجم الفحم بمثاقب الصخور وبأطقم كاملة من الادوات الصغيرة اللازمة.

كما لا بد من اعتماد التخصص فى انتاج الادوات الصغيرة والكرات الحديدية اللازمة لمناجم المعادن ومناجم الفحم. سمعت ان بعض المناجم لا تشغل كسارات خامات المعادن كما يجب فى الوقت الحاضر بسبب النقص فى الكرات الحديدية، نظرا لان مصانع الآلات الاستخراجية مقصرة فى انتاج وتوفير الكرات الحديدية كما هو مطلوب. اذا ما بنينا مصنعا متخصصا بانتاج الكرات الحديدية وكلفناه بمهام محددة، يمكننا عندئذ ان ننتج ونوفر قدر ما نشاء من الكرات الحديدية بشتى احجامها.

اما مواقع العمل الواجب تركيز القوى عليها فى قطاع الصناعة الاستخراجية فى المستقبل فهى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم فى المنطقة الغربية، ومجمع

كومدوك للمعادن ومناجم النحاس الواقعة فى محافظة ريانغكانغ فى المنطقة الشرقية. ان منجم ٥ آذار الشبابى منجم ذو آفاق واعدة هو الآخر. فتحرياتنا عن هذا المنجم تفيد بانه قادر على انتاج النحاس الخام المركز بكميات كبيرة.

فمن المفروض بقطاع الصناعة الاستخراجية ان يحسب بدقة انواع المعدات الضرورية لاعادة بناء مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ومجمع كومدوك للمعادن ومناجم النحاس وتوسيعها ويدرجها فى خطة المصانع المتخصصة.

بما اننا لا نصنع حاليا المعدات الاستخراجية الحديثة مثل قاطعات الفحم بالجملة، فقد قررنا تخصيص قسم من اموال الحزب لاستيراد المعدات اللازمة لمؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ومجمع كومدوك للمعادن والتجهيزات الضرورية لاستثمار مناجم النحاس. يجب علينا ان نصنع المعدات الاستخراجية الحديثة مثل قاطعات الفحم بقوانا الذاتية فى المستقبل. لقد قرر الحزب مؤخرا استيراد التجهيزات لصنع قاطعات الفحم المتعددة الاغراض بقسم من الاموال التى كانت مخصصة اصلا لاستيراد قاطعات الفحم المتعددة الاغراض التى تحتاج اليها مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. فاذا ما تم ذلك، يغدو فى مستطاعنا انتاج قاطعات الفحم المتعددة الاغراض الحديثة بالجملة.

ولا مندوحة من اعتماد التخصص فى انتاج معدات التنقيب ايضا. يجب علينا ان نقوى مصنع زانغريم لآلات التنقيب وغيره من مصانع آلات التنقيب ونجعلها تتخصص بالانتاج حتى تزيد انتاج معدات التنقيب.

وبموازاة زيادة انتاج المعدات الاستخراجية، لا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج وتوفير ما يكفى من المعدات الكهربائية، بما فيها المحركات والمحولات ولوحات المفاتيح الكهربائية.

لقد اضطلع مجمع دايآن للآلات الثقيلة لحد الآن بانتاج وتوفير معظم المعدات الكهربائية، بما فيها المحركات الكهربائية، تقريبا. غير ان طاقته الانتاجية الحالية قد تكون قاصرة عن مواكبة زيادة انتاج المعدات الاستخراجية. فثمة عدد غير قليل من الآلات المنتجة يبقى مركونا فى باحات مصانع الآلات بسبب النقص فى المعدات

الكهربائية مثل المحركات الكهربائية. فحرى بنا ان ندقق النظر فى قدرة مجمع دايآن للآلات الثقيلة على انتاج المعدات الكهربائية وفى احتياجاتنا من المعدات الكهربائية على المدى الطويل ونتخذ، بناء على ذلك، الاجراءات الآيلة الى زيادة انتاج المعدات الكهربائية بتوسيع غيره من المصانع او اية اجراءات اخرى.

وينبغى انتاج صفائح الفولاذ السيليكونى والعازلات اللازمة لصنع المعدات الكهربائية، بما فيها المحركات والمحولات الكهربائية، وتوفيرها فى حينه تماما.

ان انشاء مراكز مكينة لانتاج المعدات الاستخراجية واعتماد التخصص فى انتاجها ليسا بالامر المستعصى الى ذلك الحد. اذ يكفى ان نشيد مبانى صناعية ونركب فيها مخارط ضخمة ومخارط دوارة ضخمة ومقادح ضخمة وغيرها من الآلات الصانعة ونوفر لها الايدى العاملة ليفى ذلك بالغرض. طالما ان قاعدة لانتاج الآلات الصانعة الضخمة قد توفرت الآن فى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، فبمقدورنا ان نصنع بسهولة وبقدر ما نشاء المخارط الضخمة والمخارط الدوارة الضخمة والمقادح الضخمة وما اليها، اللازمة لاقامة مراكز انتاج المعدات الاستخراجية.

انما لا يجوز لكم ان تحاولوا بناء مصانع جديدة للآلات الاستخراجية بحجة انشاء مراكز لانتاج المعدات الاستخراجية واعتماد التخصص فى انتاجها. عليكم ان تدققوا جيدا فى طاقة مصانع الآلات الاستخراجية القائمة، وتضاعفوا طاقتها بتدعيم ما يلزمه تدعيم منها. فليس الا بزيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الآلات الاستخراجية القائمة بتدعيمها بدلا من بناء مصانع جديدة، يمكننا ان نحل بجدارة المسائل التقنية المطروحة على صعيد انتاج المعدات الاستخراجية.

والحل الانسب، فى رأيى، هو ان نجعل مصنع ١٠ آيار ومصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب ومصنع دانتشون لآلات التعدين ومصنع هوايريونغ لآلات تعدين الفحم ومصانع الآلات الواقعة فى بيونغ يانغ الشرقية التى تنتج المعدات الاستخراجية تتخصص كلها بانتاج المعدات الاستخراجية. ان لمصنع دانتشون لآلات التعدين آفاقا واعدة. فبتوسيع هذا المصنع وحده، ستنشأ فى منطقة دانتشون قاعدة ضخمة لانتاج المعدات الاستخراجية. لقد منعت فى الماضى توسيع هذا المصنع خشية من فقدان

مساحة واسعة من حقول الارز وحرصت بدلا من ذلك على بناء مركز جديد لانتاج المعدات الاستخراجية قبالة مجمع دانتشون لتركيز الخامات. ولكن من الافضل، على ما اظن، ان نوسع مصنع دانتشون لآلات التعدين فى ظل الظروف الراهنة حيث لا موجب للقلق حتى ولو تقلصت مساحة حقول الارز الى حد ما طالما اننا نقوم باستصلاح اراضى المد على نطاق واسع. فيجب علينا ان نعمل على توسيع مصنع دانتشون لآلات التعدين ونستكمل مركز انتاج المعدات الاستخراجية الجارى بناؤه حاليا قبالة مجمع دانتشون لتركيز الخامات.

انما لا يجوز لنا ان نوقف مصانع الآلات الاستخراجية عن انتاج المنتوجات الاخرى فى الحال بحجة اعتماد التخصص فى الانتاج. فينبغى السهر على ادخال التخصص فى انتاج مصانع الآلات الاستخراجية بالتدريج.

والمسألة الخطيرة الاخرى التى يواجهها قطاع صناعة الآلات هى زيادة طاقة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

اذ ليس الا بزيادة طاقة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، يمكن انتاج وتوفير قدر ما نشاء من تلك المعدات اللازمة لبلوغ القمم الرئيسية، بما فيها قمة المعادن الملونة وقمة الفولاذ.

بفضل نضالنا النشيط فى سبيل زيادة طاقة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى الفترة المنصرمة، اصبح بامكاننا الآن ان ننتج عددا لا يستهان به من هذه المعدات بقوانا الذاتية. ان طاقة انتاج هذه المعدات المتوفرة حاليا فى مجمع دايآن للآلات الثقيلة ومصنع ٨ آب ومؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ليست بطاقة صغيرة على الاطلاق.

فيما كنت اراجع مسودة قرار الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية السادسة، توجهت البارحة الى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات من اجل الوقوف على قدرتها على انتاج الآلات الصانعة الضخمة، فوجتها قد رتبت مركز انتاج الآلات الصانعة الضخمة التابع لها احسن ترتيب. وقد طلب العاملون فى المؤسسة المذكورة من الدولة ان تزودها بمقشطتين او ثلاث من مقاشط المسننات الضخمة وترفدها بالايدى

العاملة، عازمين على انتاج ١٥٠ من الآلات الصانعة الضخمة مثل المخارط الضخمة والمقادح الضخمة والمخارط الدوارة الضخمة سنويا. على ضوء الطاقة الانتاجية الحالية لهذه المؤسسة، يبدو لي انها قادرة على انتاج ١٥٠ من الآلات الصانعة الضخمة سنويا اذا ما زودناها بمقشطتين او ثلاث من مقاشط المسننات الضخمة، فضلا عن الايدى العاملة. من هنا، كلفت العاملين المعنيين برفدها بالجنود المسرحين وغيرهم من الايدى العاملة المطلوبة وتزويدها بمقشطتين او ثلاث من مقاشط المسننات الضخمة المستوردة. فمن واجب وزارة الشؤون الاقتصادية الخارجية ان تشترى مقشطتين او ثلاث من مقاشط المسننات الضخمة من البلدان الاخرى لتزويد مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات بها. وخليق بنا ان ننشئ فى المستقبل العمليات اللازمة لانتاج مقاشط المسننات الضخمة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة لكى نصنعها فيه بقوانا الذاتية. وحسب مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ان تنتج ١٥٠ من الآلات الصانعة الضخمة سنويا ليغدو بوسعنا ان نوسع بها مصانع الآلات الاخرى كما نشاء.

يجب على مجمع دايآن للآلات الثقيلة ان ينتج بالدرجة الاولى المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها معدات درفلة المعادن الملونة لمصهر نامبو، وتجهيزات مصنع درفلة المعادن الملونة المزمع بناؤه فى محافظة زاكانغ، ومعدات الدرفلة لمصنع هوانغهاى للحديد، وتجهيزات للمحطات الكهربائية، وتروس تخفيف السرعة الكبيرة التى تعجز المصانع الاخرى عن صنعها وما الى ذلك.

كما يتعين على مصنع ٨ آب ان ينتج ٢٠ الف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وذلك بتشغيل تجهيزاته بكل طاقتها.

رغم ان المصنع المذكور يمتلك الآن قدرة لا يستهان بها على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بيد انه لا ينتج الا القليل منها، ما عدا الرافعات. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان عاملينا لا يعرفون كيف يشغلون مصانع الآلات بصورة فعالة. بصراحة، ما من داع الى قصر صنع الرافعات على مصنع ٨ آب وحده. فاشياء كالرافعات مثلا، هى اشياء يمكن للمصانع والمؤسسات الاخرى ان تصنعها حسب المبتغى اذا ما كلفناها بصنعها.

حيث ان العاملين المسؤولين فى مدينة تشونغزين لم يجهدوا ادمغتهم لصنع رافعة قنطرية لازمة لورشة المواد الخام التابعة لمصنع تشونغزين للفولاذ بقواهم الذاتية، بل انتظروا من مصنع ٨ آب ان يصنعها لهم، فقد وجهت اليهم النقد، قائلا بانه لمن غير المنطقى ان تطلب مدينة تشونغزين، وهى التى تتركز فيها المصانع والمؤسسات الصناعية، حتى الرافعة القنطرية من مصنع ٨ آب بحجة انها عاجزة عن صنعها. فكانت النتيجة ان صنعوا رافعة قنطرية ممتازة بتحريكهم المصانع والمؤسسات داخل مدينة تشونغزين.

اذا كان لنا ان نزيد انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى مصنع ٨ آب، فلا بد لنا من ان نضع خطة صائبة لذلك وندفع عجلة تنفيذها قدما، ممسكين بزمامها فى قبضتنا.

ان توسيع مصانع انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة لا يشكل اية مشكلة صعبة بالنسبة لبلادنا سيما وانها تملك طاقات كامنة جبارة لصناعة الآلات. اثناء زيارتى التى قمت بها هذه المرة لمؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، رأيت المقشطة المزدوجة التبييت العملاقة البالغ طولها ٧٠ مترا التى صنعها افراد الطبقة العاملة هناك. وجدتها ممتازة ورائعة حقا. سمعت بأن كبير المهندسين فى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات قد زار احد البلدان الاشتراكية فى اوروبا ورأى الناس هناك يفتخرون بصنع بلدهم مقشطة مزدوجة التبييت كبيرة طولها ٣٠ مترا، فأجابهم بأن بلادنا تصنع مقشطة مزدوجة التبييت ضخمة طولها ٧٠ مترا، الامر الذى اذهلهم اشد الذهول وعجبوا له ايما عجب.

رغم ان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين يصر على استيراد الآلات المصنوعة فى البلدان الاوروبية، معتبرينها من نوعية احسن، الا ان الآلات والتجهيزات التى تصنعها بلادنا بنفسها لا تقل جودة عن نظيراتها المصنوعة فى البلدان الاخرى. فقد اصبح فى مقدورنا الآن ان نصنع أى نوع كان من الآلات والتجهيزات، اذا ما انبرينا لصنعه بعزيمة ثابتة. فيتوجب على ميدان صناعة الآلات ان يناضل بكل عزم من اجل صنع وتأمين المعدات الموصى عليها لبلوغ القمم

الرئيسية، بما فيها قمة المعادن الملونة وقمة الفولاذ وقمة الفحم، بقواه الذاتية.

ان توفير المواد الفولاذية اللازمة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وبالقدر المطلوب فى متناولنا تماما. يبدو لى انهم يتجاوزون خطة انتاج المواد الفولاذية لشهر آب ايضا.

كان ميدان صناعة الآلات، فى وقت من الاوقات، يشكو من عدم امكانية انتظام الانتاج لديه لانه لا يتزود بالمواد الفولاذية كما ينبغى حسب زعمه. ولكن نسمعه فى الآونة الاخيرة، والمواد الفولاذية تنتج بمقادير كبيرة، يتذمر ويعزو اخفاقه فى انتظام الانتاج الى عدم تزويده بالمواد الفولاذية القياسية.

لقد سبق وان نوهت منذ زمن بعيد بوجوب انتاج المواد الفولاذية حسب المواصفات فى المصانع المعدنية، وبأن على مصانع الآلات ان تنشئ بدورها مراكز مقتدرة لمعالجة المواد الفولاذية غير المطابقة للمواصفات قبل استعمالها اما بمطها او عقفها، وبوجوب استيراد المواد الفولاذية القياسية من البلدان الاخرى اذا ظلت تنقصنا حتى بعد عمل كل ذلك. لكنها ظلت جالسة مكتوفة اليدين لحد الآن من دون ان تنشئ مراكز مقتدرة لها لمعالجة المصنوعات الاولية واخذت تتشكى فى الايام الاخيرة من انهم لا يمدونها بالمواد الفولاذية القياسية. وهذا لعمرى امر بالغ الخطل. لا يحق للعاملين المسؤولين فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى ان ينتظروا من المصانع المعدنية وحدها ان تنتج وتوفر لهم سائر المواد الفولاذية القياسية بل عليهم ان يسعوا بأنفسهم الى صنعها. كما ينبغى الحرص على حمل المصانع والمؤسسات القادرة على صنع المواد الفولاذية القياسية باستخدام مسابك الفولاذ الموجودة لديها على ان تنتج تلك المواد بقواها الذاتية وتسد احتياجاتها منها.

ومن اجل حل مسألة المواد الفولاذية القياسية، لا بد من الاسراع بتجهيز ورشة الفولاذ رقم ٣ فى مصنع كانغسون للفولاذ بمعدات الدرفلة والطلب من لجنة صناعة الآلات ان تصنع معدات الدرفلة بطاقة ٥٠٠ الف طن لمصنع هوانغهاى للحديد. وبالنسبة لهذه المعدات المزمع تركيبها فى مصنع هوانغهاى للحديد، يجب على مجمع دايآن للآلات الثقيلة ان يؤمنها فى موعد اقصاه عام ١٩٨٤.

ويجب السهر على ان نحسن مصانع الآلات الافادة من مسابك الفولاذ لديها.

ان طاقة سبك الفولاذ المتوفرة حاليا فى ميدان صناعة الآلات لا بأس بها. لذا، حسبنا ان نرفع معدل تشغيل مسابك الفولاذ القائمة، ليغدو بمقدورنا انتاج قدر ما نشاء من سبائك الفولاذ اللازمة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة حتى بدون بناء المزيد من مسابك الفولاذ.

فمن واجب ميدان صناعة الآلات ان يقوم، وفقا للاتجاه الذى اشرت اليه، بجعل المصانع والمؤسسات تستعمل مسابك الفولاذ بصورة مشتركة حتى تنتج وتوفر سبائك الفولاذ التى لا غنى عنها فى انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بدون بناء المزيد من مسابك الفولاذ.

ومن اجل زيادة الطاقة التحويلية فى ميدان صناعة الآلات، لا مناص من تعميم الكبس وادخال طريقة التشكيل بالتطريق.

ولتعميم الكبس وادخال طريقة التشكيل بالتطريق فى ميدان صناعة الآلات، لا مندوحة عن زيادة انتاج المكابس فى مؤسسة ريوئغسونغ المتحدة للآلات وبناء مصنع منسق متخصص بانتاج المكابس فى مدينة كيم تشايك. كما يجب اتخاذ ما يلزم من اجراءات لتوسيع المصنع الصغير المتخصص بانتاج تجهيزات التشكيل بالتطريق الموجود حاليا فى مدينة كيم تشايك.

فمن شأن تعميم الكبس وادخال طريقة التشكيل بالتطريق فى بلادنا ان يضاعفا الطاقة التحويلية لدى ميدان صناعة الآلات بدرجة ملموسة فى المستقبل.

بقى عليكم ان تعدوا مشروعا بشأن اعتماد التخصص فى انتاج المعدات الاستخراجية وزيادة طاقة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، وفق ما اشرت اليه اليوم.

وفى هذا المشروع، عليكم ان تحددوا الاهداف بصورة حسية وحسب سلم اولويات لعدة سنوات متتالية، كأن تقولوا مثلا: هذا العام يجب استكمال مصنع كذا، وفى العام القادم مصنع كيت، وفى العام الذى يليه مصنع كذا وكذا، الخ.

اذا ما حاولتم وضع هذا المشروع فى الحال، فقد تواجهون شيئا من الصعوبة لضيق الوقت. ولكن اعتقد ان فى وسعكم ان تحضروا هذا المشروع خلال مدة وجيزة

من الزمن لان لديكم معطيات جاهزة سلفا بصدد انتاج المعدات الموصى عليها لبلوغ قمة المعادن الملونة ولتوسيع مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بقوانا الذاتية.

كما يجب عليكم ان تحسبوا بدقة كمية المعدات الموصى عليها، واللازم انتاجها سنويا. واذا كانت الطاقة الانتاجية لصنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة تنقصنا، فلا بد لنا من ان نستحدث عمليات لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التى يطلبها بشدة قطاع الصناعة الاستخراجية فى مصنع دانتشون لآلات التعدين او مصنع ١٠ أيار.

يبدو لى اننا قادرون على الوفاء تماما باحتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة اذا ما احسنا الافادة من الطاقة الانتاجية المتوفرة حاليا لصنعها. وكل ما علينا هو ان نحدد على وجه الضبط اصناف الآلات والمعدات المطلوبة لكل مصنع من المصانع، وبناء على ذلك نقوم بتوسيع مصانع الآلات الصانعة الضخمة او تدعيمها حسب الحاجة.

ولا بد من اتخاذ التدابير للحيلولة دون اضرار الموجات المدية والعواصف المطرية.

هذا هو السبب فى ان مدن هامهونغ وواونسان وتشونغزين وكيم تشايك الواقعة على ساحل البحر قد تغمرها المياه حينما ترتفع الموجة المدية بفعل عاصفة هوجاء او تحدث سيول من جراء هطول امطار غزيرة. لقد اصبحت مدينة بيونغ يانغ قادرة الآن على درء اضرار الفيضانات نظرا لانها عملت بعد تعرضها للفيضان فى عام ١٩٦٧ على بناء سدود ضفية على نهر دايدونغ وهويس ميريم وسد محطة دايدونغكانغ الكهرمائية. ولكن مدن هامهونغ وواونسان وتشونغزين وكيم تشايك لم تتخذ بعد التدابير الكفيلة بدرء اضرار الموجات المدية والفيضانات.

بلغنى ان بعض احياء مدينة تشونغزين قد غمرتها المياه مؤخرا بفعل الموجات المدية. ربما يرجع ذلك الى ان المياه المتدفقة فى النهر بفعل الامطار الغزيرة لم تصب فى البحر بسبب قوة الموجات المدية المرتفعة، ولعل المياه لم تغمر مصنع كيم تشايك للحديد لانه يقع على ارض مرتفعة نسبيا.

ويستحسن، على ما اعتقد، ان يكون فى حوزة المناطق المعرضة للموجات المدية او الفيضانات، مثل مدينة تشونغزين، سيارات برمائية.

اذا ما فاضت مياه نهر سونغتشون فجأة لهطول امطار غزيرة وارتفعت فى الوقت نفسه ثمة موجة مدية، فقد تغمر المياه ايضا منطقتى هونغنام وريونغسونغ فى مدينة هامهونغ. تحسبا لارتفاع قاع نهر سونغتشون بفعل ترسب الطمى، كنا قد اعطينا تلك المدينة كراكة لتكشط القاع بها، الا انها اهملت ذلك على ما يبدو بعد ان استعملتها شيئا ما بادئ الامر. ولقد ساورنى قلق مؤخرا من ان تغمر المياه منطقة هونغنام ومنطقة ريونغسونغ اذا ما ارتفعت ثمة موجة مدية وفاضت مياه نهر سونغتشون بغتة. فحرى بمدينة هامهونغ ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات للحيلولة دون اضرار الموجات المدية والفيضانات، وذلك بكشطها قاع نهر سونغتشون وتنفيذها مشاريع تصريف المياه كما ينبغى.

لنضاعف انتاج الفحم بسرعة بتركيز القوى على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم

خطاب القى فى دورة اللجنة الدائمة للمجلس التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٨ ايلول ١٩٨٢

يحضر اجتماعنا اليوم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى، واعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، واعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ورؤساء الانفاق والسرايا فيها، ومدراء المصانع والمؤسسات المسؤولة عن انتاج المعدات الموصى عليها لمؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم وامناء اللجان الحزبية فيها.

اود ان اتحدث اليوم، فى هذا الاجتماع، عن انتظام الانتاج فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم وزيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة عن طريق استثمار مناجم جديدة للفحم على نطاق واسع.

لقد سبق وان بحثنا اكثر من مرة مسألة زيادة انتاج الفحم فى هذه المؤسسة، كما اشرت الى الاتجاه الواجب التزامه فى مناقشاتنا بالامس واول من امس فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى. الا اننى اعود الى التنويه مجددا بهذه المسألة اليوم، نظرا لما تنطوى عليه من اهمية فائقة وخطورة بالغة.

اسمحوا لى، فى مستهل هذا الاجتماع، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، آيات الشكر الى جميع العاملين القياديين واعضاء الحزب والمشتغلين الآخرين فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم الذين يناضلون بكل همة ونشاط من اجل زيادة انتاج الفحم، والى العاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات ورجال وزارة الامن الاجتماعى الذين يؤازرونها ويدعمونها بقوة.

لقد تناولت الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب التى عقدت مؤخرا فى هامهونغ مسألة بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، ومسألة تعميم الكبس وادخال طريقة التشكيل بالتطريق واحداث ثورة فى اللحام والعوازل فى قطاع صناعة الآلات، وتبنت قرارات خاصة بها. لذلك، تعتبر تلك الدورة دورة تاريخية ذات اهمية بالغة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى.

انه لخط لا يحيد عنه حزبنا ان يعطى الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. وانه لمن الاهمية الفائقة بمكان ان يركز قطاع الصناعة الاستخراجية قواه على مجمع كومدوك للمعادن ومؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم لزيادة انتاج المعادن الملونة والفحم. اذ ليس الا عندما نركز قوانا على بلوغ قمتى المعادن الملونة والفحم قبل سواهما، يمكننا ان نلبى احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى منهما تماما ونستولى على اهم القمم الاخرى بنجاح، بما فيها قمة الفولاذ وقمة الطاقة الكهربائية وقمة الكيمياء، ونحل مشكلة الضغط على العملة الاجنبية ونطور، بالتالى، اقتصاد البلاد بوتيرة سريعة.

يلعب مجمع كومدوك للمعادن ومؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم دورا هاما للغاية فى بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة وقمة ١٢٠ مليون طن من الفحم.

فمجمع كومدوك للمعادن يضطلع بانتاج ٥٠ بالمائة مما ينبغى انتاجه لبلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، اما مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم فتضطلع بانتاج اكثر من ٦٠ بالمائة مما يجب انتاجه لبلوغ قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم. لذا، يمكننا القول بأن كلا المؤسستين تشكلان شريانين من شرايين الاقتصاد فى بلادنا.

من هنا، فان تطوير اقتصاد البلاد بوتيرة سريعة يتطلب تركيز القوى على مجمع كومدوك للمعادن لاحتلال قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة من جهة، وعلى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم لزيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة من جهة اخرى.

كما اردد واقول دائما، ان الفحم مادة خام واساسية للصناعة؛ ومن هنا بالذات قولنا ان الفحم هو خبز الصناعة. وليس الا بزيادة انتاج الفحم تحديدا، يمكن تغطية احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى المتزايدة يوما بعد يوم من الطاقة وتحقيق استقلالية الصناعة الحديدية عندنا عن طريق تطوير طريقة لصهر الحديد تتغذى بفحم الانتراسيت.

على عاتق مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم تقع مهمة جسيمة جدا فى زيادة انتاج الفحم. فمن اصل ال ١٢٠ مليون طن من الفحم الذى عينه المؤتمر السادس للحزب هدفا له، يتعين على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ان تضطلع بانتاج ما بين ٧٠ مليون و١٠٠ مليون طن من الفحم. وهذا يعنى انه من المفروض بها ان تنتج اكثر من ٦٠ بالمائة من مجموع كمية الفحم المنتجة فى بلادنا حتى يمكن احتلال قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم؛ وهو ما لا يمكن ان يتم الا اذا انتجت المؤسسة ٧٠ مليون طن من الفحم على الاقل. لما كانت مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم لها النصيب الاكبر فى احتلال قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم، فقد عقدت اكثر من مرة اجتماعات استشارية حول مسألة استثمار مناجم جديدة للفحم فى منطقة آنزو، ونزلت شخصيا الى مواقع العمل للاستماع الى آراء العمال البناءة فى عين المكان وحللت عددا غير قليل من المشاكل العالقة.

ثم ان مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم قاعدة واعدة جدا لانتاج الفحم. تشير نتائج التنقيب الى ان مخزون الفحم فى منطقة آنزو يصل الى ١٦ مليار طن؛ وحسبنا ان نضاعف اعمال التنقيب فى المستقبل، لنكتشف مخزونا اكبر بعد من الفحم فى تلك المنطقة. واذا ما طورنا واستثمرنا الكثير من مناجم الفحم فى منطقة آنزو واستخرجنا منها كميات هائلة من الفحم الذى لا ينضب له معين، ستغدو مؤسسة منطقة

آنزو المتحدة لمناجم الفحم واحدا من اضخم مراكز انتاج الفحم فى العالم.

ان اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية تعلقان آمالا كبيرة على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. ونظرا لما تضطلع به هذه المؤسسة من مهمة جسيمة، فقد دعوت العاملين فيها الى بيونغ يانغ قبل حلول الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الجمهورية. لقد ناضل العاملون المسؤولون والافراد القياديون، بمن فيهم رؤساء الانفاق ورؤساء السرايا، والعمال والتقنيون والموظفون فى هذه المؤسسة بتصميم وعناد من اجل زيادة انتاج الفحم، متغلبين على كل المحن حتى فى اشق الظروف واصعبها، وحققوا نجاحات عديدة فى هذا المضمار فى الفترة الماضية. كما اننى اعلم جيدا ان المشتغلين فيها يناضلون جميعا بتفان كلى من اجل زيادة انتاج الفحم فى ظروف غير مؤاتية.

تفيد التحريات ان مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم تعانى من بعض المثالب فى عملها نتيجة لتقصير عامليها المسؤولين، ناهيك عن العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية واللجنة الحزبية بمحافظة بيونغآن الجنوبية ولجنة التوجيه الاقتصادى بمحافظة بيونغآن الجنوبية، فى ادارة الشؤون الاقتصادية.

ان هذه المؤسسة لم توفر لقاطعى الفحم فيها حتى العدة الكاملة من ادوات العمل الصغيرة مثل المنشار والكماشة ومفتاح الصمولة؛ والانكى من ذلك انها لم توفر لهم حتى مصابيح العمل الجيدة.

ذات عام، واثناء جولة ميدانية لى على منطقة دوكتشون، شددت على وجوب تزويد كل واحد من قاطعى الفحم بعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة، فثارت همروجة كبيرة لفترة من الوقت حول هذا الموضوع، ولكن سرعان ما هدأت تماما. ان تزويد قاطعى الفحم بعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة، مسألة شددت عليها منذ زمن بعيد. ومع ذلك، لم توفر لقاطعى الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ادوات العمل الصغيرة ومصابيح العمل كما ينبغى لحد الآن. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى واللجان والوزارات والعاملين المسؤولين بمحافظة بيونغآن الجنوبية يفتقرون الى روح التنفيذ المطلق

وغير المشروط لسياسات الحزب. ان عدم توفير اشياء مثل ادوات العمل الصغيرة ومصابيح العمل لقاطعى الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم فى حينه لا يعود الى صعوبة الوضع الاقتصادى للبلاد او الى وجود ظروف غيرمؤاتية اطلاقا، بل يعزى الى العاملين الذين لا يتحلون بنظرة صحيحة الى سياسات الحزب. فى الحقيقة، ان تزويد قاطعى الفحم بأدوات العمل الصغيرة ومصابيح العمل وما اليها ليس بذلك الامر العويص فى ظروف بلادنا حيث بلغت الصناعة مستوى رفيعا من التطور. المسألة رهن بما اذا كان عاملونا ينفذون سياسة الحزب من دون قيد او شرط ام لا.

كما انهم لا يوفرون ظروف العمل الصالحة لعمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. بما ان العمل فى مواقع استخراج الفحم الممكننة فى هذه المؤسسة يتعرقل من جراء انغمارها بكميات متزايدة ابدا من المياه، فقد طالبتهم بوجوب حفر انفاق لتصريف المياه، الا انهم لم يباشروا بتنفيذ تلك المهمة حتى الآن. فمهما وفرت الدولة قاطعات الفحم الممتازة وبالغا ما بلغت حماسة قاطعى الفحم، يستحيل زيادة استخراج الفحم من دون حفر انفاق لتصريف المياه من مواقع الاستخراج.

ومن خلال سلوك العاملين هذا، الذين لا يحركون ساكنا بالرغم من انهم يعرفون ان العمال فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم يستخرجون الفحم فى ظروف شاقة للغاية، يمكننا ان نعرف ان عاملينا يفتقرون اشد الافتقار الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. وحقيق بالعاملين المسؤولين فى اقسام الشؤون الاقتصادية باللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية واللجنة الحزبية بمحافظة بيونغآن الجنوبية ولجنة التوجيه الاقتصادى بمحافظة بيونغآن الجنوبية واللجنة الحزبية بمؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ان يندموا على هذه الجريمة الخطيرة التى ارتكبوها بحق الحزب والشعب ويحاسبوا انفسهم حسابا شديدا.

فى سبيل زيادة انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، دعوت اكثر من مرة العاملين المعنيين الى بيونغ يانغ للتشاور معهم ونوهت بذلك كلما سنحت لى الفرصة. الا ان عاملينا لم يطلعونى على حالة مناجم الفحم فى منطقة آنزو ولم

يطالبونـى حتـى بحـل المشاكل العالقـة لـديهم. وهـذا خيـر شـاهد علـى ان عاملينا ما زالوا يتشبثون بطريقة العمل البيروقراطية والتحايلية.

وحيث انهم لا يـزودون عمـال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بما يكفى مـن ادوات العمـل الـصغيرة ومـصابيح العمـل ومـا اليهـا ولا يـنظمون الامـور كمـا يجـب لتحسين ظـروف عملهم، لـم تـبلغ هـذه المؤسسة المستوى المنشود حتـى الآن فـى انتـاج الفحـم ومـا بـرحت كمية انتـاج الفحم لكل فـرد مـن العمـال متدنية جدا. لقد قمت مؤخرا بـدرس المعطيات المتوفـرة عن مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم وتلك المتعلقة بانتـاج الفحـم فـى الـبلدان الاخـرى، وذلـك بغـرض اتخـاذ الاجـراءات الـرامية الـى زيـادة انـتاج الفحـم فـى هـذه المؤسـسة، فتبـين لـى ان كمـية انـتاج الفحـم للفـرد مـن العمـال فـى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم اقل بكثير من نظيرتها فى البلدان الاخرى. علـى الـرغم مـن ان كمـية انـتاج الفحـم لكل عامل فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحـم جـد منخفـضة، الا ان عاملينـا لا يجهـدون ادمغـتهم لـرفع تلـك الكمـية يومـيا عـن طريق مكننة عمليات قطع الفحم، بل ما زالوا يتشبثون بتكتيك زيادة عدد الرؤوس فقط. فقد عـادت اللجنـة الحـزبية بمحافظـة بيونغآن الجنوبية وطلبت هذا العام ايضا ٤٠٠٠ يد عاملة اضافية لمناجم الفحم.

المفـروض بـصناعة تعدين الفحـم ان لا تعتمد تكتيك زيادة عدد الرؤوس، بل تزيد كمـية انـتاج العامـل الفـرد مـن الفحـم زيـادة حاسـمة بمكنـنة عملـيات قطـع الفحـم. مـا دام الـناس فـى العـالم يطلقـون علـى بلادنـا الآن تـسميات مـن قبـيل "وطـن زوتـشيه"، "الـبلد النموذجـى للاشـتراكية"، "بلـد تـشوليما"، "بلـد معـركة الـسرعة"، "بلـد الاعـتماد علـى النفس"، فلا يجوز ان تبقى كمية انتاج الفحم لكل عامل عند هذا المستوى المنخفض.

علينـا ان نـتخذ تدابير ثورية للنهوض بقطـاع صـناعة تعدين الفحم حتى نزيد انتاج الفحـم على جناح السرعة، رافعين عاليا راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فينبغـى لجمـيع العاملين القياديين ان ينـزلوا الـى وسط الطبقة العاملـة فـى مـناجم الفحـم ويعطـوا الاسبقية القاطعـة للعمـل الـسياسى علـى مـا عداه مـن جهـة، ويـتوخوا الدقـة فـى تنظيم الشؤون الاقتصادية من جهة اخرى.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تزويد كل عامل فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة وكذلك بلوازم سلامة العمل دون ابطاء.

اذ ليس الا حين يزود عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة مثل المنشار والكماشة ومفتاح الصمولة وتؤمن لهم لوازم سلامة العمل كما ينبغى، بما فيها المماطر والجزم، يمكنهم ان يعملوا جيدا باطمئنان ويزيدوا انتاج الفحم. يقال بانهم قادرون على مضاعفة الانتاج مرتين عما هو الآن ان هم زودوا فقط بمصابيح العمل وبعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة ليس الا.

ذكر الامين المضطلع بالشؤون التنظيمية فى اللجنة المركزية للحزب بالامس بأنه عازم على تزويد عمال المؤسسة المذكورة بمصابيح العمل والجزم وما اليها من اللوازم المستوردة على النفقة الحزبية. وهذا امر محمرد جدا. فحرى بعاملى المجلس التنفيذى والعاملين فى الميادين المعنية ان يشكروا الحزب الذى يغدق مثل هذه الرعاية الحانية على عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ويردوا على رعاية الحزب بزيادة انتاج الفحم.

كما ينبغى تنظيم العمل بدقة لانتاج وتوفير ادوات العمل الصغيرة ولوازم سلامة العمل بقوانا الذاتية. يتوجب علينا ان نعمل بهمة ونشاط من الآن على تزويد عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بادوات العمل الصغيرة ولوازم سلامة العمل حتى يستتب بحلول اواخر تشرين الاول من هذا العام النظام المتمثل فى تزويد جميع قاطعى الفحم بعدة كاملة من ادوات العمل الصغيرة وتزويدهم بلوازم سلامة العمل على نحو منتظم.

لا بد من حفر انفاق صرف المياه فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بأسرع ما يمكن.

اذ لا يمكن توفير ظروف العمل الصالحة للعمال بعيدا عن السقسقة بالمياه وتشغيل المعدات والآلات مثل قاطعات الفحم دون حوادث، الا بشق انفاق فى تلك المؤسسة لتصريف المياه من مواقع قطع الفحم. ومن شأن تصريف المياه من موقع قطع الفحم فى حينه عبر انفاق صرف المياه ان يتيح لنا زيادة انتاج الفحم بصورة

ملحوظة بمجرد تشغيل المعدات والآلات الموجودة لدينا حاليا.

ان تطوف المياه موقع قطع الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ظاهرة طبيعية، ولا تعزى ابدا الى عدم اجادة العمال العمل او الى اعمال تخريبية من جانب العناصر المعادية. لذا، يمكن التغلب على هذه الظاهرة بسهولة اذا ما نظم عاملونا العمل بدقة وناضلوا بعزم لتطويع الطبيعة.

ولا بد من بناء انفاق صرف المياه باتقان وعلى اساس بعيد النظر. بناء على مراجعتى مسودة المشاريع التى اعدها المجلس التنفيذى هذه المرة، وجدت انها تلحظ حفر انفاق صرف المياه فى جميع الانفاق الرئيسية، الامر الذى سيؤدى الى تبذير واهدار قدر كبير من اليد العاملة واللوازم. وهذا دليل كاف على ان عاملينا يودون استثمار مناجم الفحم فى منطقة آنزو بدون حسابات علمية. لو كانوا يريدون استثمار مناجم منطقة آنزو بناء على حسابات علمية، لوضعوا مشروع حفر انفاق صرف المياه بصورة متقنة بعد التشاور مع العلماء المعنيين، بمن فيهم علماء الجيولوجيا والهيدروغرافيا. لو تبادلتم المشورة الجدية مع العلماء فسوف يتسنى لكم، فى اعتقادى، وضع مشروع جيد لتصريف المياه من الانفاق الرئيسية عن طريق حفر عدة انفاق كبيرة فقط بدلا من بناء نفق لذلك فى كل واحد من الانفاق الرئيسية. وان انتم اصبتم فى وضع التصاميم، فلسوف تتجمع المياه بفعل الضغط الهيدروليكى والجاذبية الارضية فى انفاق صرف المياه حتى ولو حفرتموها فى اماكن متفرقة.

وما دمنا غير متأكدين بعد من حفر انفاق صرف المياه على صعيد الحساب العلمى، فلا مفر لنا من ان نصرف المياه من مواقع قطع الفحم بطريقة حفر نفق صرف واحد لكل نفق رئيسى او نفق صرف واحد لكل نفقين رئيسيين، وان كنت اعتقد بأن حفر نفق صرف واحد لكل نفقين رئيسيين هو الطريقة الانسب. فحرى بكم ان تتشاوروا مع العلماء لايجاد افضل طريقة لحفر انفاق صرف المياه.

يتوجب على المجلس التنفيذى واللجان والوزارات المعنية ان تمد مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم باليد العاملة والمعدات واللوازم فى حينه حتى يتسنى لهذه المؤسسة ان تحفر انفاق صرف المياه بأسرع ما يمكن.

ومن اجل زيادة انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، لا مناص من مضاعفة مواقع قطع الفحم بالماكنات.

ليس الا اذا زودنا هذه المؤسسة بالعدد الكافى من قاطعات الفحم المتعددة الاغراض وغيرها من المعدات الاستخراجية الحديثة حتى تضاعف بها مواقع قطع الفحم الممكننة، نتيح لها ان تنتج ١٠٠ مليون طن من الفحم على المدى المنظورى.

وبغية زيادة انتاج المعدات الاستخراجية الحديثة اللازمة لمؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، لا معدى عن زيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الآلات الاستخراجية واعتماد التخصص فى انتاجها. عندها، يمكننا ان ننتج المعدات الاستخراجية الحديثة مثل قاطعات الفحم المتعددة الاغراض حسب المبتغى.

سمعت بأن قاطعة الفحم المتعددة الاغراض المصنوعة فى بلادنا بكامل طاقمها لا تقل جودة عن تلك المصنوعة فى البلدان الاجنبية. لقد قررنا صنع قاطعات الفحم المتعددة الاغراض بآلات صانعة نستوردها ببعض الاموال الحزبية المخصصة لاستيراد قاطعات الفحم. فعلينا ان نستمر فى استيراد المعدات الاستخراجية حتى العام القادم فقط، ومن ثم يجب علينا ان ننتجها بقوانا الذاتية. ولا بأس ان نحن انتجنا ثمانى الى عشر من قاطعات الفحم المتعددة الاغراض فى العام القادم. فأيا كان العدد الذى ننتجه منها فهو امر جيد بالنسبة لنا. ولكن لا يجب ان تصنعوها كيفما اتفق بحجة زيادة عددها، بل عليكم ان تصنعوها بمنتهى الاتقان وترسلوها الى مناجم الفحم.

وفى مواقع قطع الفحم الممكننة، لا بد من النضال لانتاج ١٣ طنا من الفحم فى اليوم الواحد على الاقل لكل فرد من قاطعى الفحم. عندئذ وعندئذ فقط يمكن لبلادنا ان تلحق بالبلدان المتقدمة فى هذا المضمار.

كما يجب زيادة عدد مواقع استخراج الفحم بالتفجير. اما وان زيادة عدد مواقع قطع الفحم الممكننة فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم تستغرق مدة معينة من الوقت، فلا مناص امامنا فى الوقت الحاضر على الاقل من اجادة ترتيب مواقع قطع الفحم بالتفجير وزيادة انتاج الفحم فيها. ومن الضرورى هنا بذل قصارى الجهود لانتاج ٥ ـ ٦ اطنان من الفحم لكل فرد من قاطعى الفحم يوميا فى تلك المواقع.

ووصولا الى زيادة انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، لا مندوحة هناك عن انشاء مراكز متينة للصيانة والتصليح.

كذلك، لا بد من اتخاذ التدابير الكفيلة بنقل الفحم فى حينه.

حيث ان المجلس التنفيذى اقترح علينا هذه المرة طريقة متخلفة لحل مشكلة نقل الفحم، فقد طالبته باعادة النظر فيها. اذ كان يرتئى ان ترفع العربات وهى مشحونة بالفحم من الانفاق بواسطة الاوناش ومن ثم ينقل الفحم ثانية الى عربات القطار. اذا سار الامر على هذا النحو، فمن المستحيل نقل الفحم المستخرج فى حينه حتى ولو بتعبئة اعداد هائلة من اليد العاملة، ناهيك عن الاضطرار الى مد خطوط حديدية جانبية الى كل الانفاق وبناء افنية لتكويم الفحم فيها. من واجبنا ان نزيد عدد الانفاق فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم فى المستقبل وذلك من اجل زيادة انتاج الفحم. انما لا يجوز لنا ان نمد خطوطا حديدية جانبية الى كل الانفاق وعددها يزيد عن العشرات. وحتى لو مددنا تلك الخطوط الى عشرات الانفاق، فانها ستسبب ازدحاما وتعرقل حركة الناس، اضف الى ذلك انه يصعب علينا ان نوفر العدد المطلوب من القاطرات وعربات الشحن.

وعندما نمد الخطوط الجانبية الى انفاق مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، من المستحسن ان نمدها بشكل دائرى او كخطوط تحويلة بدلا من مدها الى كل نفق. اذا جعلت الخطوط الجانبية خطوطا دائرية، فيمكن للقطار عندئذ ان يدور عليها وينقل الفحم المكوم فى المكان المعد لذلك.

ومن اجل حل مسألة نقل الفحم فى هذه المؤسسة، لا غنى ايضا عن استعمال السيور الناقلة فيها.

لقد طرحت منذ امد بعيد منهج النقل بالوسائل الثلاث، أى استعمال التلفريك والسيور الناقلة والانابيب فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، ونوهت بذلك كلما سنحت لى الفرصة. سابقا، كان شعار تطبيق منهج النقل بالوسائل الثلاث يظهر على اللوحة الخلفية لعروض الجمباز الجماعى وكانت المصانع والمؤسسات تثير جلبة شديدة حول ادخال التلفريك والسيور الناقلة والانابيب، ولكنها انخمدت تماما

فى الايام الاخيرة. خذوا مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم وحدها مثلا. بامكان المؤسسة ان تنقل الفحم دونما عثرة بواسطة السيور الناقلة، بيد انها لا تفعل ذلك.

ان صنع السيور الناقلة امر فى مستطاعنا تماما. قد تنقصنا هنا الشباك الحديدية، بامكاننا ان نصنعها من خيوط البينالون، بديلا عن الشباك الحديدية. صحيح انه اذا صنعنا ابسطة السيور من خيوط البينالون يقصر عمرها الى حد ما، الا انها لا تبلى بسرعة لان قطع الفحم اصغر حجما من قطع الحديد الخام او الحجارة كما انه اطرى منهما. واذا ضاعفنا الجهود، فقد نتوصل الى صنع الشباك الحديدية اللازمة لانتاج السيور بقوانا الذاتية. فينبغى شن النضال الرامى الى صنع الشباك الحديدية بقوانا نحن. والى ان نحل هذه المسألة، لا مفر امامنا من صنع ابسطة السيور من خيوط البينالون وتزويد مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بها.

وعلى هذه المؤسسة ان تمد السيور الناقلة داخل الانفاق وخارجها وفيما بينها ايضا. عندئذ، يمكن نقل الفحم بالسيور الناقلة الى مكان معين ثم رفعه عبر بئر عمودى ومن ثم نقله بواسطة بساط دوار طويل الى افنية تكويم الفحم. ان نقل الفحم من جوف الانفاق الى افنية تكويم الفحم بواسطة السيور الناقلة من شأنه ان يغنينا عن كثير من عمليات الشحن والتفريغ، وبالتالى نقله بمقادير اكبر خلال وقت وجيز. ولا يبقى علينا الا ان ننقل الفحم من افنية تكويم الفحم الى المصانع والمؤسسات وغيرها من اماكن الاستهلاك بواسطة السكك الحديدية.

لا بد من اعادة النظر فى مسائل نقل الفحم وبناء محطات فرز الفحم وترحيل الانقاض ومد الخطوط الحديدية الجانبية وتركيب السيور الناقلة بحيث ينقل الفحم المستخرج فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم الى افنية تكويم الفحم بواسطة السيور الناقلة ليتم من ثم نقله بالقطارات مباشرة.

ومن الضرورى طرح مسألة تركيب السيور الناقلة فى هذه المؤسسة على الملأ حتى يقدم جميع العمال والتقنيين والموظفين فيها آراءهم البناءة بهذا الصدد.

ومن واجبنا ان نجيد اعداد المخطط العام لاستثمار مناجم الفحم فى منطقة آنزو.

فلكى ننجح فى استثمار المناجم الواقعة فى منطقة آنزو التى يقدر مخزونها من الفحم ب ١٦ مليار طن على المدى البعيد، فمن اللازم ان نضع لها مخططا عاما مدروسا. اذا نحن استثمرنا مناجم الفحم بناء على مخطط عام مدروس، تستطيع مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم عندئذ ان تستخرج ١٠ ملايين طن من الفحم فى عام ١٩٨٤، ثم ترفع انتاجها تدريجيا الى ٣٠ مليون طن فالى ٥٠ مليون طن فالى ٧٠ مليون طن، مرحلة بعد مرحلة.

ومن اجل النجاح فى اعداد المخطط العام لاستثمار مناجم الفحم فى هذه المنطقة، لا بد من اعطاء الاسبقية للتنقيب الجيولوجى. فيتعين على ميدان التنقيب الجيولوجى ان يركز قواه على منطقتى كومدوك وهيسان مع بذل الجهود الكبيرة فى الوقت نفسه على التنقيب الجيولوجى فى منطقة آنزو. فخليق بنا ان نضع المخطط العام لاستثمار مناجم الفحم فى منطقة آنزو بعد عودة العاملين من تفرج البلد الآخر. هذا واعتزم درس ذلك المخطط العام لدى اكتماله وتحديد اهداف انتاج الفحم حسب المراحل واشير الى السبل المفصلة القمينة ببلوغ تلك الاهداف.

وكخطوة عاجلة، يتوجب على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ان تناضل بقوة لانتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى العام القادم.

عندئذ وعندئذ فقط يمكن امداد مصانع المعادن ومصانع الاسمنت بالفحم دونما تقطع. صحيح ان انتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى العام القادم ليس بالامر السهل على تلك المؤسسة. الا انها اذا احسنت الاستعداد للانتاج من الآن، يمكنها ان تؤدى المهمة بالتأكيد. اعتقد انه باستطاعتها انتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى العام القادم اذا هى حفرت انفاق صرف المياه وشغلت المعدات الموجودة فى حوزتها حاليا بكامل طاقاتها.

يجب على المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية واللجنة الحزبية ولجنة التوجيه الاقتصادى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتخذ التدابير المفصلة الكفيلة بانتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم فى العام القادم وذلك وفق التوجهات التى رسمتها اليوم.

وبغية ايجاد السبل الكفيلة بانتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى هذه المؤسسة فى العام القادم، لا يجوز للعاملين القياديين ان يجتمعوا وحدهم ويتشاوروا فيما بينهم بمعزل عن الآخرين، بل عليهم ان يشركوا العمال والتقنيين والموظفين فى ذلك ويطلقوا العنان لحكمتهم.

ولا بد من تأمين اللوازم الضرورية لانتاج ٥ر٦ مليون طن من الفحم فى هذه المؤسسة فى العام القادم دون قيد او شرط.

ومن المستحسن، فيما اعتقد، ان يمارس المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية الاشراف المباشر على مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بدلا من محافظة بيونغآن الجنوبية، على ان تكون لجنة الدولة للتخطيط معزولة مباشرة عن التخطيط لها.

ولا بد من تقليص اليد العاملة فى المجالات غير المباشرة وزيادة اليد العاملة فى المجالات المباشرة.

لو رفعت مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم مستوى المكننة فيها، لأمكنها ان تسحب اليد العاملة من المجالات غير المباشرة وتنقلها الى المجالات المباشرة. وان تركيب السيور الناقلة وحدها يتيح لها ان تقلص اليد العاملة فى مجال نقل الفحم باكثر من ٥٠ بالمائة. فعلى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ألا تطلب رفدها باليد العاملة عندما تهيئ مواقع جديدة لاستخراج الفحم مستقبلا، بل عليها ان تنظم العمل على نحو كأن تزيد انتاج الفحم باليد العاملة المتوفرة لديها حاليا وذلك برفع مستوى المكننة وترسل خيرة العمال المهرة الى مواقع قطع الفحم الجديدة. فبهذه الطريقة وحدها، تستطيع ان تعالج مشكلة الضغط على اليد العاملة. ان حالة اليد العاملة متأزمة جدا فى الوقت الحاضر.

فمطلوب من مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ان تنجز مكننة عمليات شحن وتفريغ الفحم وادخال السيور الناقلة فيها عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بمزيد من القوة وتحول اليد العاملة المسحوبة الى المجالات المباشرة. كما انه مطلوب منها ان تقلص قوام الجهاز الادارى فيها وتحول المسحوبين الى المجالات

المباشرة. وبالنسبة للانفاق، باستطاعة رئيس النفق ورؤساء السرايا فيه ان يوجهوا الانتاج بانفسهم.

ويلزمنا الواجب ان نوفر الشروط الحياتية المؤاتية لعمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم.

من حق قاطعى الفحم ان يأخذوا قسطا كافيا من الراحة بعد اداء عملهم اليومى داخل الانفاق، والا لا يمكنهم ان يتمتعوا بالحياة الثقافية ويحافظوا على صحتهم.

ولا بد من بناء المساكن اللائقة للعمال. اذا كانت المنطقة السكنية الحالية ضيقة، فبامكانكم توسيعها فى اتجاه قرية ريبسوك. ولكن، يجب ان تحرصوا الى اقصى حد على تشييد عمارات سكنية متعددة الطوابق فيها كيلا تتقلص مساحة الاراضى المزروعة كثيرا.

كما انكم مطالبون باتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير مياه الشرب توفيرا كافيا للعمال القاطنين فى حى تشونغنام. لقد نوهت منذ امد بعيد بوجوب تخطيط المدينة على اساس تأمين ٤٠٠ ليتر من المياه لكل فرد من السكان يوميا على الاقل. ان عدم تأمين ٤٠٠ ليتر من المياه يوميا كحد ادنى لكل فرد من سكان حى تشونغنام العمالى، وهو الذى يقع على مقربة من نهر تشونغتشون، لهو امر فى منتهى الخطل. من المستحسن، فيما أرى، ان تبنوا خزانا ضخما لمياه الشرب لمساكن العمال فى حى تشونغنام على قمة الرابية الكائنة خلف آنزو او فوق احد المرتفعات فى ضاحيته، حتى لو كانت بعيدة نوعا ما، بدلا من بنائه على السهل. اذا بنيتم خزان مياه الشرب على مرتفع بحجم لا بأس به وجلبتم اليه مياه نهر تشونغتشون بواسطة المضخات، فيمكنكم ان توفروا كمية كافية من المياه لمساكن العمال فى حى تشونغنام نظرا لشدة الضغط الهيدروليكى. وفى حال تم بناء محطة هويتشون الكهربائية، ستظل المياه الصافية والباردة تترقرق دائما فى نهر تشونغتشون حتى وان حل جفاف شديد.

كما يتعين عليكم ان تنشئوا قاعدة تموينية وطيدة لمؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم من اجل امداد العمال فيها بالخضروات واللحم والزيت والسمك على نحو منتظم.

يجب ان تجعلوا من هذه المؤسسة وحدة نموذجية للخدمات التموينية للعمال.

فعليكم ان تنجزوا بناء مصنع التثليج سعة ٥٠٠٠ طن الجارى بناؤه حاليا بأسرع وقت ممكن.

وعليكم ان تقيموا نظاما سليما لتموين عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم بالسلع. على ضوء الظروف الحالية حيث لم تتم بعد اقامة قاعدة متينة للصناعة الخفيفة فى محافظة بيونغآن الجنوبية، يصعب على هذه المحافظة ان تمون مشتغليها بالسلع بقواها الذاتية. والى ان تقام قاعدة متينة للصناعة الخفيفة فى محافظة بيونغآن الجنوبية وقاعدة تموينية رائعة فى المؤسسة المذكورة، يجب ان تأخذ مدينة بيونغ يانغ على عاتقها مسؤولية تموين عمال المؤسسة بالسلع.

وكى يتحقق ذلك، يتوجب على العاملين المسؤولين فى مدينة بيونغ يانغ ان يتخلوا عن الانانية الاقليمية. فى وقت من الاوقات، اشتكى العاملون المسؤولون فى مدينة بيونغ يانغ من ان الشعيرية الجافة لا تلقى رواجا شديدا بين السكان بسبب سعرها الغالى، فأمرتهم بأن يرسلوها الى عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. طالما ان الشيوعيين يناضلون من اجل انجاز قضية الاشتركية والشيوعية على نطاق العالم كله، فلا يجوز لهم ان يمارسوا الانانية الاقليمية داخل البلد نفسه.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تنتج الشعيرية الجافة وبعض الاصناف من منتجات الصناعة الخفيفة الخاصة بعمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم.

ولا بد من بناء مصانع للصناعة الخفيفة فى حى تشونغنام.

فمن شأن ذلك ان يؤمن عملا لربات البيوت اللواتى يقضين اوقاتهن دون عمل فى قرى قاطعى الفحم، كما انه يساعد على تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. واذا ما توفر العمل للنساء، يستطيع الزوجان فى هذه الحال ان يعملا، وبالتالى ان يحسنا مستواهما المعيشى.

سمعت ان فى حى تشونغنام عددا كبيرا من ربات البيوت اللواتى يقضين اوقاتهن على غير طائل. فلا بد من بناء بضع مصانع للصناعة الخفيفة فيه حتى يتسنى لهن ان يعملن جميعا فى ورشها. وثمة ضرورة، فى اعتقادى، لبناء مصنع كبير وحديث للملابس فى الحى المذكور. فلو بنى مصنع كبير للملابس فى حى تشونغنام، لأمكن تزويد عمال

مناجم الفحم داخل محافظة بيونغآن الجنوبية، بمن فيهم عمال مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، بالملابس الجاهزة؛ وفى احسن الاحوال، تصديرها حتى الى البلدان الاخرى.

وفيما يخص بناء مصنع الملابس، يجب ان تكون محافظة بيونغآن الجنوبية هى المسؤولة عن ذلك، كما يجب ان تكون لجنة الصناعة الخفيفة مسؤولة عن صنع وتأمين المعدات والآلات اللازمة لذلك.

وحبذا لو بنيتم مصنعا للمواد الغذائية فى حى تشونغنام. لقد بنت مدينة بيونغ يانغ عددا كبيرا من المصانع الحديثة للمواد الغذائية بمناسبة حلول ١٥ نيسان هذا العام. فحرى بمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تحذو حذو مدينة بيونغ يانغ وتبنى مصانع للمواد الغذائية فى حى تشونغنام.

وعلينا ان نبنى مصانع للصناعة الخفيفة فى منطقة دانتشون ايضا كى نوفر العمل لربات البيوت اللواتى يقضين اوقاتهن سدى. عند اطلاعى على المخطط العام لبناء مدينة دانتشون والمجسم الهندسى لمدينة دانتشون الجديدة، اقترح على العاملون المسؤولون فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان يبنوا مصنعا للآلات لربات البيوت فى منطقة دانتشون. ولكن ذلك ليس امرا محمودا. فان تتناول ربات البيوت اوزانا ثقيلة، شىء غير مسموح به. ومن الاولى بكم ان تبنوا مصانع للصناعة الخفيفة، كمصانع الملابس مثلا، لربات البيوت فى منطقة دانتشون ايضا.

اننى لعلى ثقة تامة من ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية واللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ولجنة التوجيه الاقتصادى فيها واللجنة الحزبية فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم وجميع العمال والتقنيين والموظفين فى هذه المؤسسة سوف يردون الرد الوفى على ثقة الحزب فيهم بنضالهم دون كلل لبناء مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم، الا وهى احد شرايين الاقتصاد فى بلادنا، ببعد نظر وبزيادة انتاج الفحم فيها بصورة حاسمة.

حول تقييس قطع غيار الآلات

الامر رقم ٣٠ الصادر عن رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠ ايلول ١٩٨٢

ان تقييس قطع غيار الآلات يستأثر ببالغ الاهمية فى تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى. فتقييس قطع غيار الآلات هو السبيل الوحيد لرفع معدل استخدام التجهيزات فى انتاجها، والتوفير فى استهلاك الايدى العاملة والمواد، ورفع جودة الآلات والتجهيزات واجادة ادارتها التقنية.

هذا وقد طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا المنهج الخاص بتقييس قطع غيار الآلات منذ امد بعيد، وقطعا شوطا مهما فى هذا المضمار.

مهما يكن من امر، فان العاملين القياديين الاقتصاديين يضعون اليوم حجر عثرة فى طريق انتاج قطع الغيار وادارة التجهيزات من جراء عدم ايلاء الاهتمام الواجب بتقييس قطع غيار الآلات، وانتهى بهم الامر الى ترك كل واحد من المصانع والمؤسسات يصنع قطع الغيار مثل الصواميل ومسامير القلاووظ بمقاييس مختلفة لاستخدامه الخاص، برغم وجود قاعدة متخصصة لانتاجها، الامر الذى يؤدى الى تبذير واهدار قدر كبير من الايدى العاملة والتجهيزات والمواد.

وفى سبيل تصحيح النواقص الآنفة الذكر على جناح السرعة ومضاعفة الجهد لتقييس قطع غيار الآلات، آمر بما يلى:

١- تقيس قطع غيار الآلات بصورة كاملة بغية جعلها موحدة المقاييس.

تقيس كافة قطع غيار الآلات التى تستخدمها بصفة مشتركة مختلف ميادين

الاقتصاد الوطنى والمصانع والمؤسسات.

تراجع مقاييس الصواميل ومسامير القلاووظ بمجملها ويعاد تحديد مقاييسها غير المعقولة حتى نهاية الربع الاول من العام القادم، ويحدد من جديد ما نحن فى حاجة اليه من قياسات لها بغية ضمان العيارية فى مقاييسها، والسهر على ألا تصنع المصانع والمؤسسات من الآن فصاعدا الصواميل ومسامير القلاووظ غر القياسية لاستخدامها الخاص.

والى ذلك، وفى نفس الوقت الذى يصار فيه الى التوسع فى نطاق تقييس قطع غيار الآلات، تعطى الاسبقية لتقييس الصمامات والجنازير ولوحات المفاتيح الكهربائية ومخففات السرعة وغيرها من اجزاء الآلات واجزاء التجهيزات، الكثيرة الاستخدام فى الآلات والتجهيزات.

٢- يقام نظام سليم لتحديد مقاييس قطع غيار الآلات ويشدد التوجيه الموحد المسدى لهذا العمل.

يقام نظام كامل متكامل تحدد وتعلن لجنة الدولة للعلوم والتقنية بموجبه مقاييس قطع غيار الآلات ذات الاهمية البالغة على صعيد الدولة، فيما تحدد اللجان والوزارات والاجهزة على مستوى المحافظة والمصانع والمؤسسات مقاييس قطع غيار الآلات الاخرى عن طريق توزيع مهمات تحديد مقاييسها عليها وتسجلها لجنة الدولة للعلوم والتقنية والاجهزة المعنية العليا بعد درسها.

تنظم بانتظام جلسات تقييم جماعى لمقاييس قطع غيار الآلات من اجل الاصابة فى تحديد مقاييسها ويدعى عاملو الهيئات الاقتصادية والمؤسسات المعنية والعلماء والتقنيون الى المشاركة فى هذه الجلسات على نطاق واسع.

٣- تقنن تصاميم قطع غيار الآلات ويلتزم التزاما تاما بالمقاييس المحددة لقطع غيار الآلات فى تعميم الآلات.

٤- يعمل بصورة ايجابية على ادخال التخصص فى انتاج قطع غيار الآلات.

تزود مصانع انتاج المنتجات القياسية والمصانع المتخصصة بانتاج قطع الغيار القائمة بما يكفى من المواد حتى تشغل تجهيزاتها بكامل طاقتها، ومن جهة اخرى يبنى

عدد اكبر من المصانع المتخصصة بانتاج قطع الغيار التى يكثر استخدامها بصفة مشتركة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

٥- يضاعف من العمل الآيل الى طبع ونشر مقاييس قطع غيار الآلات وتصاميمها العيارية.

ولهذا الغرض، توفر لهيئات تحديد المقاييس ومؤسسات تصميم الآلات الظروف الكافية لطبع ونشر مقاييس قطع غيار الآلات وتصاميمها العيارية، وتضمن مؤسسات الطباعة والنشر طبع ونشر مقاييس قطع الغيار وتصاميمها العيارية فى الوقت المناسب.

٦- وارساء للانضباط الصارم المتمثل فى التقيد الالزامى بالمقاييس المحددة والتصاميم العيارية فى تصميم الآلات والتجهيزات وانتاجها وانتاج قطع الغيار، تشدد هيئات فحص التصاميم وهيئات الرقابة على جودة المنتجات من فحص التصاميم والمنتجات، وتراقب هيئات الدولة التفتيشية ودوائر النيابة العامة بكل حزم مظاهر عدم الالتزام بالمقاييس المحددة لقطع الغيار.

٧- يتخذ المجلس التنفيذى كل ما يلزم من اجراءات ملموسة لتنفيذ هذا الامر.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "افانتى" الناطقة بلسان الحزب الاشتراكى الايطالى

٩ تشرين الاول ١٩٨٢

تلقيت اسئلتك الخطية.

لقد سألتنى عن عدد كبير من المسائل. وتسهيلا للرد، سوف اجيبك عنها مبوبة فى مجموعات.

دعنى اتحدث اولا عن مسألة توحيد بلادنا.

ان توحيد الوطن هو اسمى امنية قومية للشعب الكورى بأسره واشد المهام النضالية الحاحا بالنسبة له.

فكما تعرف جيدا، منذ قرابة ٤٠ عاما والشعب الكورى يعانى ما لا يوصف من المحن والمصائب من جراء انشطار الارض والامة الذى فرضته عليه القوى الاجنبية بعد الحرب العالمية الثانية. وهذه لا شك مأساة كبيرة بالنسبة للشعب الكورى الذى عاش عبر العصور فى الفة وانسجام كأمة متجانسة على ارض واحدة وبلغة واحدة وثقافة واحدة. وبالتالى، ليست هناك مسألة اشد الحاحا من توحيد الوطن.

ومنذ اليوم الاول لانقسام البلاد بجريرة القوى الاجنبية، تقدمنا بالعديد من المقترحات العادلة والمعقولة لتوحيد الوطن وناضلنا دونما كلل فى سبيل تحقيقها.

والمبادئ الاساسية التى يلتزم بها حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا فى

النضال لتوحيد الوطن هى توحيد البلاد بشكل مستقل بعيدا عن أى تدخل اجنبى، بالطرق السلمية بدلا من اللجوء الى قوة السلاح، ومن خلال تحقيق الوحدة القومية الكبرى.

فى مؤتمره السادس المنعقد عام ١٩٨٠، طرح حزبنا مشروعا جديدا يقضى باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية بغرض تحقيق توحيد البلاد وفقا للمبادئ الثلاثة الآنفة الذكر، أى الاستقلالية، التوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى.

ويهدف هذا المشروع الى تحقيق توحيد الوطن عن طريق اقامة دولة اتحادية من خلال تشكيل حكومة قومية موحدة يشترك فيها كل من الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران بموجبها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل من الشمال والجنوب بايديولوجية ونظام الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

ان مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية مشروع منصف وواقعى يعكس الواقع الفعلى القائم فى بلادنا حيث تسود ايديولوجيتان متباينتان ويتواجد نظامان اجتماعيان مختلفان فى الشمال والجنوب منذ زمن طويل منذ التحرير، كما يعكس بالضبط الرغبة المشتركة والمصالح المشتركة للامة الكورية بأسرها. ولهذا السبب بالذات، يحظى هذا المشروع بالتأييد والموافقة الايجابيين من ابناء الشعب جميعا فى شمالى كوريا وجنوبيها ومن المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار ويلقى ترحيبا حارا من الشعوب التقدمية فى العالم قاطبة.

والشرط الاول والاساسى لتحقيق توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا هو جلاء القوات الامريكية عن جنوبى كوريا، ووضع حد لتدخل الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا وسيطرتها عليه.

فالولايات المتحدة تحتل جنوبى كوريا بقوة السلاح وتفرض عليه حكمها الاستعمارى وتعارض بعناد توحيد بلادنا بسياستها الداعية الى اصطناع "كوريتين". وهذه هى العقبة الرئيسية التى تقف فى وجه توحيد بلادنا.

ان سياسة الولايات المتحدة القائمة على الاحتلال الاستعمارى لجنوبى كوريا وسياستها الداعية لاصطناع "كوريتين" انما تسيران فى عكس تيار العصر الحالى

المتطلع الى الاستقلالية وتجهضان الرغبة والصبوة الاجماعية لدى الشعب الكورى بأسره فى العيش على نحو مستقل فى وطن موحد. فيتعين على الولايات المتحدة ان تنسحب بقواتها المسلحة العدوانية من جنوبى كوريا دون ابطاء. وعليها ايضا ان تقلع عن سياستها لاصطناع "كوريتين" وتمتنع عن أى عمل من شأنه اعاقة توحيد كوريا.

وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا بالقوى المتضافرة للشمال والجنوب، لا مناص من ان يصبح جنوبى كوريا مجتمعا مستقلا وديمقراطيا.

ان رجال السلطة الحاليين فى جنوبى كوريا الذين استولوا على السلطة بأساليب تآمرية بايعاز من الولايات المتحدة، يتشبثون بعناد بسياستهم الخيانية القائمة على الاعتماد على القوى الاجنبية بغية الحفاظ على سلطتهم. انهم يتضرعون الى القوات الامريكية لكى تحتل جنوبى كوريا بشكل دائم بذريعة "التهديد بغزو الجنوب" المختلق، ويتبعون باندفاع سياسة الامبريالية الامريكية المتمثلة فى الاستعباد الاستعمارى ومكائدها لاصطناع "كوريتين". وفى الوقت عينه، يقوم رجال السلطة فى جنوبى كوريا بخنق ادنى مظهر من مظاهر الديمقراطية فى اوجه الحياة الاجتماعية كافة، ويقمعون بوحشية الوطنيين من ابناء الشعب الكورى الجنوبى الذين يطالبون بدقرطة المجتمع وتوحيد الوطن. ففى ظل الحكم العسكرى الفاشى الحالى فى جنوبى كوريا، لا يسمح للشعب من كل الطبقات والفئات بالتحدث بحرية عن مسألة توحيد الوطن، دع عنك المشاركة الايجابية فى النضال من اجل تحقيق قضية توحيد الوطن.

يتعاظم فى جنوبى كوريا مع مرور الايام الاتجاه النازع الى الاستقلال الوطنى والديمقراطية الاجتماعية. فالطلبة والشباب وغيرهم من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يناضلون بحزم ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية على جنوبى كوريا وضد سياسة حكامه فى الاعتماد على القوى الاجنبية ومحاولاتهم المستميتة لتكريس الفاشية.

اذا ما انسحبت القوت الامريكية من جنوبى كوريا وصار جنوبى كوريا مجتمعا مستقلا وديمقراطيا، يمكن ان تجرى عندئذ اتصالات مثمرة وحوار ناجح بين ابناء الشعب والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء

البحار ممن يصبون الى التوحيد، وان تتحقق الوحدة القومية الكبرى وينفتح باب توحيد الوطن على مصراعيه.

بالرغم من ان عراقيل ومعوقات كثيرة لا زالت تقف فى طريق توحيد كوريا، الا اننا سنتغلب عليها بالقوى المتضافرة للامة جمعاء ونحقق قضية توحيد الوطن التاريخية من كل بد.

بعده، اود ان اتحدث عن بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا.

ان شعبنا اليوم يبنى الاشتراكية بنجاح، وهو انما يفعل ذلك بطريقة فريدة من نوعها صغناها بأنفسنا.

فالنضال من اجل الاشتراكية والشيوعية يخاض فى كل دولة قومية على حدة وفى ظروف اجتماعية وتاريخية محددة هى دائما تختلف من دولة الى اخرى. الثورة فى كل بلد تجرى، كما قلنا، فى ظروف اجتماعية وتاريخية ينفرد بها ذلك البلد. لذلك، لا توجد هناك وصفة واحدة موحدة لصنع الثورة يمكن تطبيقها فى جميع البلدان. ان كل بلد عليه ان يصوغ استراتيجية وتكتيكات اصيلة تأخذ فى عين الاعتبار ظروفه الشاخصة وحالته الفعلية وان يحل بقواه الذاتية كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء. وما من بلد بقادر على بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح ومن غير وقوع فى انحرافات اذا لم يفعل ذلك.

ولقد التزمنا بثبات الموقف المستقل فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة. فكنا نضع دائما الخطط والسياسات المتفقة وواقع بلادنا المميز ومصالح شعبنا الذى كنا نعول على قواه فى وضعها موضع التنفيذ. وهكذا انجزنا الثورة الديمقراطية وكذلك الثورة الاشتراكية على طريقتنا نحن، فكان ان احرزنا نجاحات كبرى فى سائر مجالات النضال الثورى والعمل البنائى.

وشعبنا اليوم منهمك بكل قواه فى بناء الاشتراكية والشيوعية تحت راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. ان هذه الثورات الثلاث تمثل الخط العام لحزبنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية. فالثورات الثلاث هى السبيل الوحيد الى النجاح فى اعادة تكوين الانسان وتحويل المجتمع والطبيعة والى الاستيلاء على القلعتين الفكرية

والمادية للشيوعية. وبدفعنا عجلة الثورات الثلاث قدما، سوف نقوم بتثوير جميع افراد المجتمع ونحولهم الى طبقة عاملة ونرقيهم الى مستوى المثقفين، ونعيد تنظيم كل اوجه الحياة الاجتماعية وفقا لما تقتضيه الطبقة العاملة، وبذلك نبنى على ارض وطننا مجتمعا شيوعيا رائعا على منوالنا نحن، مجتمعا يلبى تطلعات ورغبات شعبنا.

لقد استفسرت عن الوضع الاقتصادى فى بلادنا. باختصار، انه جيد للغاية فى الوقت الحاضر.

فالاقتصاد العالمى يتعرض لتقلبات عاصفة هذه الايام، والنمو الاقتصادى فى عدد كبير من البلدان متوقف او يكاد. بيد ان اقتصادنا ينمو باطراد وبسرعة، غير متأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية.

لقد حافظنا، فى السنوات الاخيرة، على معدل نمو سنوى عال فى مجال الانتاج الصناعى. وفى حقل الزراعة، دأبنا على جنى حصاد وافر عاما بعد عام على الرغم من الاحوال الطبيعية والمناخية غير المؤاتية. اننا قادرون على سد احتياجاتنا من الحبوب بانفسنا كاملا، لا بل لدينا الآن احتياطى كاف منها.

وان يكون اقتصادنا يواصل نموه بسرعة من غير ان يتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية، فذلك يعود الى اننا قد بنينا اقتصادا وطنيا مستقلا مكينا.

واقتصادنا النامى باطراد على قاعدة مستقلة وطيدة هو الآن فى اتم عافية؛ بيد ان آفاقه المستقبلية ستكون بعد اكثر اشراقا.

لقد حدد المؤتمر السادس للحزب الاهداف المنظورية العشرة الضخمة للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات. وهذه الاهداف هى التوصل فى المستقبل القريب الى انتاج سنويا ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، ١٢٠ مليون طن من الفحم، ١٥ مليون طن من الفولاذ، ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، ٢٠ مليون طن من الاسمنت، ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، ٥ ملايين طن من المنتجات البحرية، ١٥ مليون طن من الحبوب واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى غضون السنوت العشر القادمة.

وفى حال تم تحقيق هذه الاهداف، فسوف يتطور اقتصادنا الى مرحلة عالية

جديدة ويرتفع مستوى معيشة شعبنا ارتفاعا ملحوظا.

ان بلوغ هذه الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات مهمة كفاحية ضخمة وصعبة للغاية، لكننا قادرون على ذلك تماما. فى الدورة الكاملة السادسة الاخيرة للجنة حزبنا المركزية السادسة ناقشنا مسألة بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، وقد فتحت الآفاق الاكيدة لبلوغ هذه القمة حتى نهاية عام ١٩٨٨ قبل موعدها المقرر، كما توفر الضمان اللازم لبلوغ القمم الاخرى، بما فيها قمة الفحم وقمة الفولاذ ايضا، قبل موعدها المقرر.

بايمان لا يتزعزع بالنصر، يحدث شغيلتنا حاليا مدا ثوريا عاليا فى كل ميادين البناء الاقتصادى الاشتراكى.

وازاء هذه الروح الكفاحية التى يبديها شغيلتنا، فأنا على قناعة تامة من اننا سنبلغ الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى حتى قبل الموعد المقرر.

سأنتقل الآن الى الحديث عن نضال شعوب العالم لصون السلام.

يدور الآن صراع عنيف على الساحة الدولية ما بين قوى السلام من جهة وقوى العدوان الامبريالية من جهة اخرى. والامبرياليون الذين راعهم نضال الشعوب المتعاظم أبدا ضد الامبريالية وفى سبيل الاستقلالية، ماضون فى تصعيد تحركاتهم العدوانية والحربية.

لقد رمى الامبرياليون الامريكيون جانبا لافتات "السلام" و"الانفراج" التى طالما رفعوها فى الماضى لتضليل شعوب العالم. وهم الآن منهمكون فى زيادة التسلح على نطاق هائل لم يسبق له مثيل، مبعبعين علنا عما يسمونه "سياسة القوة" و"الحرب النووية". انهم يسرعون انتاجهم ونشرهم للاسلحة النووية الجديدة، بما فيها القنبلة النيوترونية، ويجرون مناورات وتدريبات عسكرية واسعة النطاق بصورة متواترة.

ومن جراء تحركات الامبرياليين العدوانية والحربية هذه، يكتنف الوضع الدولى توتر بالغ، و تتخلع مفاصل السلام والامن فى كوريا والشرق الاوسط واوروبا وفى العديد من مناطق العالم الاخرى، فيما خطر اندلاع حرب عالمية اخرى يتعاظم باستمرار.

وتحركات الولايات المتحدة لاشعال حرب جديدة تبدو اكثر ما تبدو جدية وخطرة

فـى شبه الجزيـرة الكـورية. فـتجار الحـروب الامـريكيون يـزعمون بـأن شـبه الجزيـرة الكورية ومـا حـولها ترتدى اهمية خاصة فى بلوغ الاهداف الآنية لاستراتيجية الولايات المتحدة الحـربية. وقد شحنوا مؤخـرا كميات هائلة من الاسلحة النووية واسلحة التدمير الشامل الاخـرى الـى داخـل جنوبـى كوريا وحوله، وهم يدفعون العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا الى التعجيل بالاستعدادات للحرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

ونـتيجة لتحـركات الـولايات المـتحدة العدوانـية والحـربية هذه، فقد تحـول جنوبـى كـوريا الـى مخـزن بـارود ملـىء بكـل تلك الاسـلحة التـى ذكـرنـاها ونـشأ فـى بلادنـا وضـع خطيـر للغايـة قد تـنـشب معـه الحـرب فـى ايـة لحظـة. واذا مـا اندلعت الحرب فى كـوريا، يمكن ان تتصاعد بسهولة الى حرب عالمية جديدة وتجلب كارثة نووية على البشرية.

ولـيس مـن بـاب المـصادفة علـى الاطـلاق ان الـشعوب التقدمية المحبة للسلام فـى العالم تبدى الآن خشية كبيرة حيال خطر الحرب النووية.

ان سـلام العـالم وامـنه لا يمكـن صـونـهما الا بـالنـضـال وبالنضـال فقط. واذا كان لـها ان تـصون الـسلم والامـن العالمـى، وجـب علـى جمـيع الـبلدان التقدمية والـشعوب المحبة للسلام فـى العـالم ان تـتكاتف معـا وتـشن نـضالا مشتركا حازما لايقاف الامبرياليين عند حدهم واحباط مخططاتهم العدوانية والحربية.

ان حـركة مناصـرة الـسلام ومناهضة الحـرب والاسلحة الـنووية علـى اشدها اليوم فـى العديـد من بلـدان آسيا واوروبـا وبقية اجـزاء العـالم. وهـذا مـا يـشكل ضـربـة خطيرة لجهود الامبرياليين لاشـعال نيـران حرب عالمية جديدة. فحرى بالشعوب المحبة للسلام فـى العـالم ان تـنهض بجماعها الـى تكوين جبهة متحدة عريضة وتشن حركة اشد واقوى لمناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية على نطاق العالم كله.

فعلـى كـل الـشعوب التقدمـية المحـبة للـسلام فـى العـالم ان تفضـح وتـشجب سياسـة الامبـرياليين العدوانـية والحـربية فـى كل مكان على الكرة الارضية، وتبذل غاية جهدها لاحـباط محـاولاتهم الـرامية الـى زيـادة التـسلح الـنووى واشـعال حـرب نـووية. علـيها ان تـسعى جاهـدة الـى اجـلاء جمـيع القـواعد العـسكرية والقـوات العدوانـية الاجنبـية عـن اراضـى البلدان الاخرى وتحقيق نزع سلاح شامل وكامل.

الكتل العسكرية هى نتاج سياسة الحرب الباردة، وهى مصدر دائم للتوتر الدولى. فما دامت هناك كتل عسكرية تتجابه فيما بينها، فلا مفر من استمرار التوسع العسكرى وتصعيد التسلح ولا مجال للتخفيف من حدة التوتر الدولى. ليس الا بازالة الكتل العسكرية ووسائل الحرب ازالة كاملة من على الكرة الارضية، يمكن للسلام العالمى ان يكون دائما ووطيدا. من هنا، يتعين على الشعوب التقدمية المحبة للسلام فى العالم ان تسعى جاهدة الى حل كل الكتل العسكرية دونما استثناء.

وفى سبيل صون السلام والامن العالمى، لا بد كذلك من بذل جهود حثيثة لاقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى كل ارجاء العالم. ان جميع الشعوب التقدمية المحبة للسلام فى العالم مدعوة الى انشاء مثل هذه المناطق فى انحاء عديدة على الكرة الارضية والى توسيعها باستمرار، مع العمل فى الوقت نفسه على حظر تجريب وانتاج وخزن واستعمال الاسلحة النووية فى أى مكان من العالم والتخلص منها تماما. وعندما يتم ذلك، ستكون البشرية بمنأى كليا عن خطر الحرب النووية ويتوفر ضمان فعلى لاستتباب السلام والامن العالمى.

ان الشعب الكورى لا يعمل جاهدا لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، فحسب، وانما يقدم ايضا كل دعم ايجابى لشعوب العالم التقدمية فى سعيها الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى آسيا، الشرق الاوسط، افريقيا، امريكا اللاتينية واوروبا.

الشعب الكورى شعب شغوف بالسلام وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد محب للسلام. وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، سوف تعقد حكومة الجمهورية والشعب الكورى الخناصر مع سائر الشعوب التقدمية المحبة للسلام فى العالم ويناضلان واياها لدرء وقوع حرب عالمية جديدة ولصون السلم والامن العالمى.

بعده، اود ان اتطرق الى مسألة التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب التى هى موضع اخذ ورد دوليا فى الوقت الحاضر.

فكما قلت واصبت القول، ان الفجوة الاقتصادية الراهنة ما بين الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة من جهة وبلدان العالم الثالث والبلدان النامية من جهة اخرى،

فجوة واسعة جدا. فحفنة من الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة تقبض على معظم خيرات العالم، بينما البلدان النامية التى تشكل الغالبية الساحقة من سكان العالم لا تمسك سوى بنسبة ضئيلة جدا من تلك الخيرات. وفيما الخيرات مكدسة وسائبة لدى الاولى، تقف الشعوب على حافة المجاعة فى بلدان العالم الثالث الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية. وهذا لعمرى تناقض صارخ فى العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة وانتهاك خطير للعدل والسلام.

واذا اريد لهذه الفجوة فى الثروة ما بين الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة وبلدان العالم الثالث والبلدان النامية ان تتقلص وللعدل والسلام ان يصانا، فلا مناص من تطوير التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب على اساس من الانصاف والتكافؤ.

التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب يمكن اعتباره ضروريا، اولا وقبل كل شىء، للتنمية الاقتصادية للدول الصناعية الرأسمالية نفسها. فتلك الدول وان كانت تملك اقتصاديات متطورة وتكنولوجيا حديثة، الا انها غير قادرة على حل معضلة المواد الخام والوقود والطاقة من دون اعتماد على الموارد الطبيعية الوفيرة للبلدان النامية. وما الازمات الاقتصادية الحادة التى تكتسح العالم الرأسمالى الآن، بما فيها ازمة امداد المواد الخام وازمة امداد الوقود، الا برهان ساطع على ما نقول. ان الدول الصناعية الرأسمالية لا تستطيع ان تحل مشاكلها لجهة المواد الخام والوقود والطاقة وتطور اقتصادياتها الا بزيادة التعاون الاقتصادى مع البلدان النامية.

والتعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب ضرورى كذلك للتقدم الاقتصادى للبلدان النامية وبلدان العالم الثالث. فاذا ما تعاونت هذه الاخيرة مع الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا وتقنيا، سيتسنى لها بذلك ان تحل بنجاح مسألة الحصول على اللوازم والاموال والتقنيات التى تحتاجها لبناء اقتصادياتها وان تعجل بوتيرة نموها الاقتصادى ايضا.

بدافع من المصلحة الفردية، اجرت الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة والبلدان النامية ولا زالت محادثات طويلة حول سبل تطوير التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب. وقد عقد فى شهر تشرين الاول الماضى مؤتمر قمة شمالى - جنوبى ضم

٢٢ بلدا فى كانكون بالمكسيك. بيد ان العديد من المحادثات التى جرت لحد الآن ما بين الشمال والجنوب لم تثمر شيئا وانتهت الى طريق مسدود بسبب السلوك والموقف الخاطئين للولايات المتحدة وغيرها من الدول الصناعية الرأسمالية المتمثلين فى محاولة الحفاظ على النظام الاقتصادى الدولى القديم الجائر وعلى هيمنتها الاقتصادية.

ولكى يصار الى تطوير التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب على سبيل الجد، لا مندوحة هناك عن اقامة نظام اقتصادى دولى جديد منصف يكون مبنيا على مبادئ الاستقلالية والتكافؤ والمنفعة المتبادلة.

فطالما بقى النظام الاقتصادى الدولى القديم قائما دون مساس، يستحيل تحقيق التعاون الحقيقى المبنى على اسس التكافؤ والمنفعة المتبادلة والاستقلالية ما بين الدول الصناعية المتطورة والبلدان النامية.

ان البلدان النامية وبلدان العالم الثالث مجمعة على المطالبة حاليا بالغاء النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة آخر جديد مكانه.

واذا كانت الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة ترغب صادقة فى قيام تعاون بين الشمال والجنوب، فعليها اذن ان تقبل طلب البلدان النامية العادل بتغيير جذرى للنظام القديم الجائر الى آخر جديد ومنصف فى مجال العلاقات الاقتصادية الدولية.

على تلك الدول المتطورة ان تقيم علاقات اقتصادية مع البلدان النامية على اساس من اعطائها كل دعم صادق فى جهود شعوبها الرامية الى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل مع التغلب فى آن على مصاعبها الاقتصادية الظرفية.

وما الذى تحتاجه البلدان النامية هو ذلك الضرب من التعاون الاقتصادى والتقنى الذى يعينها فعليا فى بناء اقتصادها الوطنى المستقل، وليس "التعاون" و"العون" اللذين يؤديان بها الى التبعية الاقتصادية. لذلك، لن يعرف التعاون بين الشمال والجنوب النجاح الا حين تبدأ الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة بمساعدة البلدان النامية من دون ربطها باية شروط سياسية او اقتصادية.

ان بعض الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة تنفق مبالغ طائلة من المال على التسلح كل عام. فعليها ان توقف سباق التسلح وتحول تلك الاموال الى مساعدة البلدان

النامية. ولسوف يكون ذلك، ولا شك، امرا طيبا بالنسبة للدول الصناعية الرأسمالية المتطورة نفسها لانه سيساعدها على تطوير علاقات من الصداقة والتعاون مع البلدان النامية كما سيعود عليها بالنفع ايضا اذ سيعينها على التغلب على مصاعبها الاقتصادية.

هناك عدد غير قليل من البلدان النامية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى اخفقت فى تطوير انتاجها الزراعى ويتهددها شبح المجاعة باستمرار. فعلى الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة ألا تستخدم الغذاء كسلاح سياسى ضد البلدان النامية وبلدان العالم الثالث. بل عليها بالاحرى ان تساعدها جديا على زيادة انتاجها الزراعى حتى تكفى نفسها بنفسها لجهة الغذاء.

وثمة وسيلة هامة لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد منصف وتطوير التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب، الا وهى تعزيز التعاون والتبادل الاقتصادى والتقنى بين البلدان النامية نفسها.

فالبلدان النامية زاخرة بالموارد الطبيعية، كما تملك خبرات وتقنيات قيمة اكتسبتها فى مجرى البناء الاقتصادى. واذا ما هى قطعت اشواطا اخرى فى مضمار التقدم الاقتصادى والتقنى عن طريق تعزيزها التعاون والتبادل فيما بينها فى المجالين الاقتصادى والتقنى تحت راية الاعتماد الجماعى على النفس، فما من شك فى ان الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة ستجد نفسها مجبرة على التخلى عن موقفها الخاطئ والقبول بمطالب البلدان النامية.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وايطاليا وغيرها من البلدان الرأسمالية الاوروبية.

ان اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التى تحترم سيادتنا هى المبدأ الثابت الذى يلتزمه حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى مجال الشؤون الخارجية.

والدستور الاشتراكى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ينص على ان تقيم بلادنا علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية وثقافية مع جميع البلدان التى تصادقنا على مبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شؤون الآخرين الداخلية والمنفعة المتبادلة.

ولقد عملت حكومة جمهوريتنا بدأب ومثابرة حتى يومنا هذا على تطوير العلاقات الودية مع العديد من بلدان العالم. فبلادنا فى الوقت الحاضر تقيم علاقات رسمية مع ما يزيد عن ١٠٠ بلد، وهى تطور التبادل السياسى والاقتصادى والثقافى معها، بما فى ذلك عدد غير قليل من الدول الرأسمالية.

غير انه لم تقم حتى الآن علاقات رسمية بين بلادنا وايطاليا وبعض البلدان الرأسمالية الاخرى فى اوروبا وليس ثمة تبادل اقتصادى ناشط معها. لقد تم التوصل الى اتفاق بشأن تبادل البعثات التجارية بيننا وبين ايطاليا فى عام ١٩٧٧، الا ان الحكومة الايطالية لم توافق لحد الآن على انشاء بعثة تجارية لنا عندها. ولو كان ذلك تحقق، لشهد التبادل الاقتصادى بين بلدينا تقدما انشط.

ان التطور القاصر للعلاقات الاقتصادية بين بلادنا وايطاليا وغيرها من الدول الرأسمالية الاوروبية انما يعزى بدرجة كبيرة، فى اعتقادى، الى كون تلك الدول لا تعرف الشىء الكثير عن بلادنا. فالامر اقتصر حتى الآن على بضع زيارات واتصالات اجرتها معنا. والانكى من ذلك، ان الناس فى تلك الدول قد سمعوا قدرا كبيرا من الدعايات المضللة التى طالما بثتها الولايات المتحدة وسلطات جنوبى كوريا ضد جمهوريتنا، وبالتالى، فهم لا يملكون على ما يبدو صورة حقيقية عن بلادنا.

ان حكومة جمهوريتنا تترك دائما الباب مفتوحا امام تلك البلدان التى تصادق بلادنا، بصرف النظر عن لون نظامها الاجتماعى.

وليس بالامر السىء على الاطلاق ان يقوم هناك تبادل اقتصادى بيننا وبين الدول الرأسمالية الاوروبية على اساس المنفعة المتبادلة. ومن شأن تطوير التبادل الاقتصادى والتقنى بين بلادنا وايطاليا ان يعود بالنفع على التقدم الاقتصادى لكلا البلدين.

بدأت العديد من الدول الرأسمالية الاوروبية تكون مؤخرا صورة اصدق عن بلادى وتتخذ موقفا اكثر ايجابية حيالنا. وعلى ضوء النزوع الحالى هذا، من المرجح فيما يبدو ان تتطور العلاقات بين بلادنا ودول اوروبا الرأسمالية، بما فيها ايطاليا، تطورا ايجابيا على الصعيد الاقتصادى وغيره من الاصعدة فى المستقبل.

وفيما يتعلق بالحزب الاشتراكى الايطالى والاحزاب الاشتراكية الاوروبية

الاخرى، فان العديد منها ينادى حاليا بالاستقلالية، ونحن نرى فى ذلك امرا سارا جدا.

ان حزبنا والحزب الاشتراكى الايطالى يلتزمان كلاهما بالاستقلالية، ولهذا فان العلاقات بين حزبينا تتطور تطورا مرضيا مع مرور الايام. واعتقد بأن هذه العلاقات ستتوطد وتتطور بعد اكثر فى المستقبل على اساس الاستقلالية.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن امتنانى للحزب الاشتراكى الايطالى وللشعب الايطالى على الدعم والتعاطف اللذين يقدمانهما لشعبنا فى نضاله العادل من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحتها وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية

٥ تشرين الثانى ١٩٨٢

لقد تلقيت اسئلة خطية من وكالة انباء "تانيوغ" اليوغسلافية.

اود ان اعبر عن امتنانى لوكالة انباء "تانيوغ" اليوغسلافية لطلبها اجراء مقابلة معى بأسئلة خطية بغية اطلاع العالم على وجهة نظرى حول حركة عدم الانحياز، سيما وان مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز صار على الابواب.

سألتنى وكالة انباء "تانيوغ" اليوغسلافية عددا من الاسئلة فيما يخص الوضع الدولى الراهن وسبل تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز. وتسهيلا للرد، سأجيب عنها مجموعة.

كما يعرف الجميع، سوف ينعقد مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز فى نيودلهى، عاصمة الهند، فى شهر آذار من العام القادم.

ان الهند هى احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز، وقد اسهمت اسهاما كبيرا فى توسيع وتطوير هذه الحركة. ان شعوب بلدان عدم الانحياز والشعوب التقدمية الاخرى فى العالم ترحب حاليا احر ترحيب بانعقاد مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز فى نيودلهى وتعلق آمالا كبيرة على مؤتمر قمة نيودلهى وتبدى اهتماما فائقا به.

سينعقد المؤتمر وسط وضع دولى معقد للغاية.

فخشية من اشتداد النضال الثورى لشعوب العالم ضد الامبريالية وفى سبيل

الاستقلالية، يقوم الامبرياليون هذه الايام بمحاولات مستميتة للحفاظ على سيطرتهم واستعادة مراكزهم السابقة.

لقد تخلى الامبرياليون الامريكيون حتى عن لافتتى "السلام" و"الانفراج" اللتين رفعوهما فى الماضى لخداع شعوب العالم، وصاروا ينادون علنا الآن بما يسمونها "سياسة القوة" و"الحرب النووية". وهم يضاعفون من تسلحهم على نطاق كبير، ويعجلون بانتاج ونشر الاسلحة النووية، ويواصلون تحركاتهم العدوانية والحربية فى كل مكان من العالم تصل مخالبهم اليه.

ومن جراء النشاطات العدوانية للامبرياليين، كثيرا ما يستعر لهيب الحرب فى انحاء مختلفة من العالم، ويتعاظم ابدا الخطر بتحطم السلم والامن العالمى وانفجار ثمة حرب عالمية جديدة.

وان مخططات الامبرياليين للعدوان والحرب هذه لترتدى طابعا اشد خطورة فى آسيا. فالامبرياليون الامريكيون الذين يطمعون دونما تغيير فى السيطرة على العالم، يعلقون اهمية كبرى على آسيا فى تنفيذ استراتيجيتهم العدوانية العالمية ويضاعفون من قواتهم المسلحة العدوانية بشكل هائل فى هذا الجزء من العالم. فلقد زادوا قواعدهم العسكرية العدوانية زيادة كبيرة فى آسيا ويواصلون تعزيز القدرات الحربية لقواتهم المسلحة المتمركزة فيها. وانشأوا، فى الوقت نفسه،"قوة التدخل السريع"حتى يمكنهم ان يزجوا بها على جناح السرعة فى المناطق الرئيسية للموارد الطبيعية والاماكن ذات الاهمية الاستراتيجية العسكرية فى آسيا، بما فيها منطقة الخليج الفارسى والمحيط الهندى، فى حالة "الطوارئ".

هذا ويتآمر الامبرياليون الامريكيون بمزيد من السفور لاشعال نيران حرب جديدة، ولا سيما فى كوريا. فمؤخرا، اعلن مهووسو الحرب الامبرياليون الامريكيون بكل صفاقة ان شبه الجزيرة الكورية وما حولها تستأثر بأهمية خاصة فى تحقيق الاهداف الآنية لاستراتيجية الولايات المتحدة الحربية. وهم يجلبون الى جنوبى كوريا كميات هائلة من الاسلحة النووية واسلحة التدمير الشامل الاخرى، ويحرضون الزمرة العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا على اجراء مناورات حربية

ضد الشطر الشمالى من جمهوريتنا كل يوم تقريبا.

ونشاطات الامبرياليين الامريكيين والزمرة العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا تخلق وضعا خطيرا فى بلادنا اليوم قد تنفجر معه الحرب فى اية لحظة. واذا ما انفجرت الحرب فى كوريا، يمكن ان تتطور بسهولة الى حرب عالمية جديدة تذهب بالسلم والامن العالمى وتجلب كارثة مروعة على شعوب العالم.

اننا متأكدون من انه على ضوء الوضع الدولى المتأزم الراهن، سوف يتخذ مؤتمر قمة نيودلهى اجراءات فعالة ضد النشاطات العدوانية والحربية للامبرياليين الامريكيين وكافة الامبرياليين الآخرين، وبذلك يسهم اسهاما كبيرا فى درء انفجار حرب عالمية جديدة وفى صون السلم والامن العالمى.

من المقرر ان ينعقد مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز فى وقت عصيب حيث اضحت زيادة تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز مسألة ملحة وضاغطة جدا.

ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تتطلع الى الاستقلالية وتناهض كل اشكال السيطرة والاخضاع؛ انها قوة ثورية جبارة فى عصرنا هذا تتصدى وجها لوجه لقوى الامبريالية الرجعية.

تكيل حركة عدم الانحياز اليوم ضربات قاصمة لتحركات الامبرياليين العدوانية والحربية وتدفع بهم الى طريق الافول والهلاك، كما تلهم بشدة شعوب العالم التقدمية فى نضالها من اجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى. ان هذه الحركة تمارس تأثيرا متعاظما باستمرار على تطورات الوضع الدولى وعلى عملية التحول الثورى فى العالم.

وان حركة عدم الانحياز لقادرة تماما، بنظرى، على التغلب على المصاعب الراهنة التى تقف فى طريق تطورها وعلى دسر التاريخ البشرى وفق التطلعات والمتطلبات المستقلة لشعوب العالم التقدمية.

الامر يتوقف على كيفية قيام كافة البلدان الاعضاء فى حركة عدم الانجاز بتعزيز وتطوير هذه الحركة. فعليها ان تسعى جاهدة لتعزيز وتطوير هذه الحركة حتى تضطلع حركة عدم الانحياز على وجه الاكبار بواجباتها الجسيمة تجاه العصر والبشرية.

وبغية تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز، لا بد لكافة البلدان الاعضاء فى

الحركة من ان تتمسك بحزم بالمثل العليا والمبادئ الاساسية للحركة.

والتمسك بالاستقلالية هو المبدأ الاساسى لحركة عدم الانحياز. فحركة عدم الانحياز لا تستطيع ان تعزز قوتها ككل وتصون خصائصها المميزة وتحقق المثل العليا السامية للاستقلالية ومعاداة الامبريالية الا عندما تتمسك جميع بلدان عدم الانحياز بالاستقلالية. فان هى فقدت الاستقلالية، لن يكون بمقدور بلدان عدم الانحياز ان تتجنب الخضوع للبلدان الاخرى، وهذا ما سيؤدى حتما الى انحلال حركة عدم الانحياز.

يتعين على بلدان عدم الانحياز ان تذود بقوة عن الاستقلالية وتجسدها تجسيدا كاملا فى كل نشاطاتها. عليها ان تصد التدخل الاجنبى بكل صوره واشكاله وترفض اتباع قوى التسلط. كما يجب عليها ان تحترم استقلالية البلدان الاخرى وتمتنع عن التدخل فى الشؤون الداخلية للآخرين او التعدى على مصالحهم.

ومطلوب من بلدان عدم الانحياز ان تسهم اسهاما فعالا فى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية وذلك بالتمسك بالاستقلالية.

فتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو السبيل الوحيد الى درء وقوع حرب عالمية جديدة، واحلال السلام الوطيد فى العالم، وفتح جادة واسعة تتيح لكل البلدان والامم ان تبنى المجتمع الجديد المستقل والمزدهر حتى تحقق استقلالية جماهير الشعب بالكامل.

النضال من اجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو المهمة المقدسة لجميع بلدان عدم الانحياز. ولسوف تنضم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى الى باقى بلدان عدم الانحياز فى نضالها العزوم للاسراع بتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية تحت راية الاستقلالية الخفاقة.

والعامل الهام فى تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز فى المرحلة الراهنة هو تحقيق وحدة الحركة وتضامنها.

اذ ليس الا بتحقيق وحدها وتضامنها، يمكن لحركة عدم الانحياز ان تغدو قوة مستقلة لا تقهر مناهضة للامبريالية، وتتغلب على شتى المصاعب والمحن، وتحرز النصر لقضية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية. وما يزيد فى اهمية تحقيق وحدة وتضامن هذه الحركة الوضع الراهن حيث يتآمر الامبرياليون بمكر لبذر بذور

التفرقة والتنابذ بين بلدان القوى الصاعدة.

فالامبرياليون، اليوم، يعملون باصرار على زرع الشقاق والتنافر بين بلدان القوى الصاعدة بهدف تحطيم حركة عدم الانحياز. ونتيجة لذلك، يتوالى نشوب النزاعات بين تلك البلدان، لا بل وتتوسع تلك النزاعات الى نزاعات مسلحة مفتوحة فى بعض المناطق. ولا يمكن لحركة عدم الانحياز ان تتعزز وتتطور ما لم يتم احباط مكائد الامبرياليين لبث الشقاق والتنابذ.

يجب على بلدان عدم الانحياز ان تواجه هذه المكائد باستراتيجية الوحدة. لا ينبغى لها ان تتعادى وتتنافر او تتقاتل فيما بينها، منخدعة بدسائس الامبرياليين الماكرة، بل عليها ان تسحق سحقا باتا تحركات الامبرياليين الانقسامية والتقسيمية بعمل مشترك ومنسق.

لا ينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تلجأ الى قوة السلاح ضد بعضها البعض، ولا ان تسمح للخلافات والنزاعات ان تتطور الى صدمات عسكرية. هذه الخلافات والنزاعات بين بلدان عدم الانحياز ينبغى ان تحل، فى كل الاحوال، بواسطة المفاوضات بين الاطراف المعنية عملا بمبدأ الوحدة وبما يتفق مع مصالحها القومية والمصلحة العامة لحركة عدم الانحياز. ينبغى عدم السماح لاية قوى خارجية بالتدخل فيها على الاطلاق. لان من شأن تدخلها فى النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة، مساندة او معارضة لهذا الطرف او ذاك، ان يزيد تلك النزاعات تفاقما. ينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تمتنع عن مساندة او معارضة أى طرف فى النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة، وتتخذ بالاحرى موقفا غير متحيز وتساعد الاطراف المعنية حتى تتمكن من حل النزاعات بواسطة المفاوضات.

الواجب يقتضى من بلدان عدم الانحياز ان تتحد معا بتراص وتخوض نضالا مشتركا عزوما لتحقيق الغايات والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز.

ينبغى لها، اولا وقبل كل شىء، ان تتصدى بحزم لسياسة الامبرياليين الامريكيين والامبرياليين الآخرين العدوانية والحربية.

وفى سبيل وقف واحباط سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وصون السلم

والامن العالمى، من الاهمية بمكان شن حركة دينامية لمناصرة السلام ومناهضة الحرب على نطاق العالم كله.

ان حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب الواسعة النطاق الجارية اليوم فى بلدان آسيا واوروبا وفى العديد من بلدان العالم الاخرى انما تسدد ضربة موجعة للامبرياليين الذين يحاولون اشعال حرب عالمية جديدة. فينبغى لبلدان عدم الانحياز والشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تعرى وتدين بصورة قاطعة تحركات الامبرياليين الحربية، وان توقف وتسحق بحزم مؤامراتهم لتعزيز القوات المسلحة وزيادة التسلح. وفى الوقت عينه، ينبغى لها ان تناضل دونما هوادة لتفكيك القواعد العسكرية العدوانية فى البلدان الاجنبية وسحب القوات العدوانية منها وتحقيق نزع السلاح التام والشامل.

الكتل العسكرية هى نتاج سياسة الحرب الباردة والعامل الرئيسى فى تأزيم الوضع الدولى. وطالما بقيت الكتل العسكرية تواجه بعضها بعضا بجيوشها الجرارة، فلن يمكن التخفيف من حدة التوتر الدولى اطلاقا. فعلى بلدان عدم الانحياز، اذن ان تناضل بعزم لالغاء الكتل العسكرية العدوانية للامبريالية وكافة الكتل العسكرية الاخرى.

على بلدان عدم الانحياز والشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تسعى جاهدة الى خلق مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى اجزاء عديدة من العالم. والشعب الكورى لن يكتفى بالنضال فقط لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وانما سيؤيد كذلك تأييدا ايجابيا نضال الشعوب المحبة للسلام فى العالم لانشاء مثل هذه المناطق فى آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا. فلن تتحرر البشرية نهائيا من خطر الحرب النووية الا باقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام وتوسيعها باستمرار فى كل انحاء العالم، بحيث تمنع تجريب وصنع وتخزين واستخدام الاسلحة النووية، وصولا الى تدميرها نهائيا على الكرة الارضية.

واحدى المسائل الهامة التى تواجه بلدان عدم الانحياز اليوم هى تحطيم النظام

الاقتصادى الدولى القديم واقامة آخر جديد مكانه.

فالنظام الاقتصادى الدولى القديم هو نتاج النظام الاستعمارى. انه عتلة امبريالية للاستغلال والنهب. فالامبرياليون يعتمدون على هذا النظام فى نهب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من مواردها الطبيعية ويسببون مصاعب اقتصادية لتلك البلدان. وطالما بقى النظام الاقتصادى الدولى القديم على حاله، لن يكون باستطاعة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تحقق الاستقلال الاقتصادى وتوطد الاستقلال السياسى الذى سبق احرازه.

يتعين على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تناضل لحماية ملكيتها الدائمة لمواردها الطبيعية وشرايينها الرئيسية فى الاقتصاد، ولتغيير النظام التجارى المجحف ونظام تقسيم العمل الأحادى الجانب، اللذين تبيع بموجبهما المواد الخام بأسعار بخسة وتشترى البضائع المصنعة بأسعار خيالية، ولاقامة نظام مالى ونقدى دولى عادل.

فى اعقاب مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وبفضل المبادرات النشيطة والمساعى الحثيثة لبلدان عدم الانحياز، صدرت اعلانات وبرامج عمل حول اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، كما اتخذت اجراءات مشابهة فى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة والاجتماعات الدولية الاخرى. كذلك انشئت منظمات تعاونية دولية جديدة. وهذا ما يمكن اعتباره بالفعل تقدما كبيرا فى نضال شعوب بلدان عدم الانحياز لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

بيد ان الامبرياليين يعرقلون بعناد نضال شعوب بلدان عدم الانحياز لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد، ولا يشاؤون التخلى طواعية عن المركز الاحتكارى الذى يحتلونه فى ميدان العلاقات الاقتصادية الدولية. وفى ظروف كهذه، يتعين على بلدان عدم الانحياز ان تضافر جهودها معا للتقدم بمطالب قوية من الامبرياليين وتناضل بمزيد من الحسم لتحقيقها. وفى نفس الوقت، عليها ان تقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا خطوة فخطوة بجهودها الذاتية تحت شعار الاعتماد الجماعى على النفس.

وفى الغاء النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة آخر جديد مكانه، من الاهمية بمكان تطوير التعاون الاقتصادى والتقنى بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية.

فهذه البلدان الاخيرة تملك موارد طبيعية لا تنضب، ولديها قدر غير قليل من

الخبرات والتقنيات القيمة التى اكتسبتها فى مجرى البناء الاقتصادى. فاذا ما عززت بلدان عدم الانحياز التعاون الاقتصادى والتقنى فيما بينها، يمكنها ان تبنى بنجاح الاقتصاد الوطنى المستقل وتحبط، فضلا عن ذلك، مؤامرات الامبرياليين للابقاء على النظام الاقتصادى الدولى القديم، وتستبدله بآخر جديد عادل.

ينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تنوع تعاونها الاقتصادى والتقنى وفق مبدأ سد الاحتياجات المتبادل؛ يجب ان تتخذ اجراءات فعالة لهذا الغرض وتنقلها الى حيز الواقع دونما ابطاء.

ونعتقد انه من الضرورى لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تعلق اهمية كبرى، بنوع خاص، على حل مسألة الغذاء وذلك بالتعاون والتبادل فيما بينها على صعيد الزراعة.

يحاول الامبرياليون، فى الوقت الراهن، وضع البلدان النامية تحت سيطرتهم من جديد، مستخدمين الغذاء كسلاح لذلك. من هنا، فان استطاعة او عدم استطاعة البلدان النامية ان تحل مسألة الغذاء بنفسها تشكل مسألة خطيرة للغاية ستقرر ما اذا كانت ستخضع للامبرياليين مرة اخرى ام لا. فينبغى لجميع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تطور التعاون المتبادل فيما بينها فى الوقت الذى تستخدم فيه امكانياتها الى اقصى حد، وبذلك تطور الزراعة بسرعة وتحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

ان ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى التى انعقدت فى بيونغ يانغ العام الماضى قد حددت الموقف المبدئى الذى ينبغى ان تلتزمه بلدان القوى الصاعدة فى تنمية الزراعة وكذلك المهام الواجب تنفيذها فى سبيل ذلك. كما اتخذت الندوة خطوات حسية للارتقاء بالتعاون بين البلدان. وحكومة جمهوريتنا لا تأل جهدا لوضع المهام التى طرحت فى ندوة بيونغ يانغ موضع التطبيق.

ان مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز المزمع عقده فى نيودلهى يواجه العديد من المسائل الخطيرة التى تنتظر الحل.

واذا اريد لمؤتمر قمة نيودلهى الذى سيحضره العديد من قادة الدول المسؤولين فى العالم ان يؤدى واجباته الجسيمة بنجاح ويؤتى اكله الطيب، فمن اللازم ان تضع

جميع الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز المصلحة المشتركة لهذه الحركة فى المقام الاول، وان تعمل معا بروح التضامن والتعاون. وبوعى عميق برسالتها ومسؤوليتها كدول اعضاء فى حركة عدم الانحياز التى هى قوة ثورية عظيمة لعصرنا، ينبغى لجميع بلدان عدم الانحياز ان تساهم بفعالية فى النضال المشترك لتحقيق القضية المقدسة لهذه الحركة ولانجاح مؤتمر قمة نيودلهى حتى تظهر القدرة والحيوية الغلابتين لحركة عدم الانحياز وتضمن اسهام مؤتمر القمة العتيد بدرجة كبيرة فى توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز وتحقيق الغايات والمثل العليا السامية للاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

وبصفتها دولة عضو فى حركة عدم الانحياز، ستبذل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل جهد مستطاع لضمان نجاح مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز.

وفى الختام، اود ان اتطرق الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين كوريا ويوغسلافيا.

رغم بعد المسافة بينهما جغرافيا، فقد اقامت كوريا ويوغسلافيا علاقات دبلوماسية وارتقتا بعلاقات الصداقة والتعاون بينهما على اساس الاستقلالية.

ان زيارتنا ليوغسلافيا فى شهر حزيران عام ١٩٧٥ وزيارة الرفيق جوزيف بروز تيتو لبلادنا فى شهر آب عام ١٩٧٧ كانتا معلما بارزا على طريق تطوير هذه العلاقات الى مرحلة جديدة اعلى.

فعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تطورت تطورا اوسع فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية منذ ان التقى رئيسا البلدين وتحادثا فى هاتين المناسبتين. وقد تكررت مؤخرا الزيارات والاتصالات بين حزبينا وبلدينا وشعبينا، ويزداد التضامن الكفاحى بينهما وثوقا باطراد. كما يتطور التعاون الاقتصادى والتقنى والتبادل الثقافى بينهما على جناح السرعة. ان بلدينا اليوم ينسقان العمل فيما بينهما على المسرح الدولى بوجهات نظر متطابقة حول القضايا الدولية البارزة ويسعيان بهمة ونشاط الى توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز وصون السلم والامن العالمى.

ان حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى ليبتهجان من صميم القلب للنجاحات التى

حققتها حكومة وشعب يوغسلافيا فى النضال دفاعا عن سيادة البلاد ولبناء الاشتراكية على اساس الحكم الذاتى، ويقدران تقديرا عاليا جهودهما فى سبيل تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز ومن اجل السلام الوطيد فى العالم.

ومن جهتهما، تؤيد حكومة وشعب يوغسلافيا ويشجعان بصورة ايجابية شعبنا فى قضيته الثورية العادلة. انهما يعربان عن تأييدهما المطلق لاقتراح حزبنا الجديد بشأن توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، ويظهران تضامنهما الثابت مع الشعب الكورى فى قضيته بشأن توحيد الوطن. وان حكومة وشعب جمهوريتنا لا ينسيان ذلك ابدا.

ان شعبنا يثمن تثمينا عاليا علاقات الصداقة والتعاون مع يوغسلافيا، ويعتزم تطوير هذه العلاقات بين البلدين الى مرحلة اعلى فاعلى فى المستقبل.

ان بلدينا يملكان امكانيات عديدة لتوسيع وتطوير وتنويع علاقات الصداقة والتعاون بينهما. فكلا كوريا ويوغسلافيا دولتان عضوان فى حركة عدم الانحياز وشقيقان طبقيان يعملان من اجل الاشتراكية والشيوعية. وبلدانا يتمسكان بمبادئ الاستقلالية والاحترام المتبادل فى العلاقات الرسمية ولهما مصلحة كبيرة فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما. ولهذا السبب، ثمة آفاق ممتازة لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا فيما أرى.

وان تطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا من شأنه ان يسهم اسهاما كبيرا فى تسريع النضال الثورى والعمل البنائى فى بلدينا، وكذلك فى تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، ستعمل حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى كل ما فى وسعهما لتوسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان هذه العلاقات التقليدية بين كوريا ويوغسلافيا ستستمر فى المستقبل تتوسع وتتطور بفضل الجهود المشتركة لحزبنا وبلدينا وشعبينا.

اغتنم هذه الفرصة لاتمنى للشعب اليوغسلافى نجاحات اكثر فى نضاله لبناء الاشتراكية.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير مجلة "جيش الشعب" السورية

٩ تشرين الثانى ١٩٨٢

سؤال: سيادة الرئيس كيم إيل سونغ المحترم، هل لكم ان تحدثونا عن النضال الذى خضتموه ضد الامبرياليين اليابانيين؟

ماذا كان الوضع بالنسبة للامبريالية اليابانية فى ذلك الحين؟

وكيف استطاع الشعب الكورى البطل بقيادتكم ان يتغلب على كل المعوقات فى نضاله ضد الامبرياليين؟

جواب: خاض الشعب الكورى نضالا داميا ومديدا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، ومن خلاله احرز قضية التحرر الوطنى التاريخية.

كان نضال شعبنا هذا ثورة مقدسة للتحرر الوطنى ترمى الى تحقيق سيادة الامة واستقلال البلاد، كما كان نضالا ثوريا ضاريا لم يعرف التاريخ مثيلا له من قبل.

لقد انسل الامبرياليون اليابانيون الى داخل كوريا كاللصوص. ومن ثم انتقلوا الى تحويل بلادنا الى منزلة المستعمرة الكاملة لهم واستخدامها كمنصة وثوب لغزو القارة. وقد تمكن المعتدون الامبرياليون اليابانيون من احتلال مساحات شاسعة من الصين باستخدامهم كوريا كرأس جسر، ومن ثم لعبت برؤوسهم الاطماع الشريرة بالسيطرة على آسيا برمتها فراحوا يوسعون نطاق عدوانهم ابعد فأبعد. فى ذلك الوقت، كانت

الامبريالية اليابانية بلدا قويا يمتلك الملايين من الجنود النظاميين المدججين بالاسلحة الحديثة والعتاد القتالى العصرى وامكانيات اقتصادية تضاهى كل ذلك. بعبارة موجزة، كان العدو الذى قارعه شعبنا امبريالية انطلقت لتوها على طريق التوسع ومعتديا جبارا مسلحا حتى الاسنان.

ولم يكن من السهل، بأى حال، ان يخوض شعبنا النضال وجها لوجه ضد مثل هذا العدو الجبار. والادهى من ذلك، انه كان علينا ان نحاربه وحدنا فى وضع صعب لا نملك معه اية مؤخرة دولة ولا نتلقى اية مؤازرة خارجية. كان علينا ان نحل كل المسائل المترتبة على النضال التحررى الوطنى، بما فيها تلك المتصلة بأشكال القتال وطرق القتال، اعتمادا على انفسنا. لذلك، كتب علينا ان نواجه شدائد لا توصف ونمر بمحن قاسية جدا.

لكننا، نحن الثوريين الكوريين، نهضنا حازمين امرنا الى محاربة المعتدين الامبرياليين اليابانيين فى سبيل استقلال الوطن وتحرره، تحدونا قناعة راسخة بأن اصحاب الثورة الكورية هم الكوريون انفسهم.

لقد واجهنا ابان النضال المسلح المناهض لليابان ما لا يعد ولا يحصى من المشاق والمحن. بيد اننا استطعنا ان نذللها كلها ونشق طريق النصر امام الثورة لاننا وضعنا خطا ثوريا مستقلا ومنهجا كفاحيا مستقلا بما يتفق والواقع الشاخص لاوضاعنا آنذاك وناضلنا اعتمادا عليهما.

فى وقت مبكر من الثلاثينات، تقدمنا بالخط المستقل للثورة الكورية، خط النضال المسلح المناهض لليابان، بناء على تحليل علمى لاوضاع بلادنا. وقد جاء خط النضال المسلح المناهض ليابان يعكس بدقة المقتضيات المشروعة لحركة التحرر الوطنى فى بلادنا. وقد كان خطا ثوريا فى منتهى الصحة يدعو الى الاطاحة بالحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وتحقيق التحرر الوطنى بجهود الكوريين انفسهم بواسطة النضال المسلح المنظم. وبموجب هذا الخط، اسسنا الجيش الثورى الشعبى الكورى ونظمنا النضال المسلح المناهض لليابان. وهكذا، سددنا ضربة قاصمة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين واحرزنا نصرا تاريخيا مبينا.

والعامل الآخر الذى مكننا من التغلب على كل تلك المشاق والمحن المضاعفة فى مجرى النضال المسلح المناهض لليابان هو اننا حاربنا بروح الاعتماد الثورية على النفس، معولين بالكلية على قوى جماهير الشعب.

فخلال ذلك النضال، وضعنا كل ايماننا فى قوانا الذاتية وفى قوى جماهير الشعب. فكنا نؤمن السلاح والذخيرة والطعام والالبسة وكل شىء آخر نحتاجه فى نضالنا بقوانا الذاتية، او بالاستيلاء عليها من العدو او بمساعدة الشعب. كان رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى يرددون شعارا مؤداه "وكما ان السمك لا يعيش بدون ماء، كذلك لا يستطيع رجال جيش حرب العصابات ان يعيشوا من دون الشعب". وعملا بهذا الشعار، اقاموا روابط قربى وثيقة مع الشعب الذى منحهم كل دعم وتشجيع ايجابى. ومن دون الدعم والتشجيع الايجابى من الشعب، ما كنا لنواصل قتالنا ضد الامبريالية اليابانية طوال خمسة عشر عاما، وليس لعام او عامين.

وقد راحت صفوننا الثورية تتنامى ويشتد ساعدها باطراد فى بوتقة المصاعب والمحن التى مررنا بها فى الثورة الكورية الى ان احرزنا اخيرا النصر النهائى فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

سؤال: وكيف كان الوضع فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بعيد هزيمة الامبريالية اليابانية؟

جواب: عندما تحرر شعبنا الذى ظل يئن طوال ٣٦ سنة تحت نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كانت فرحته واستثارته تجلان عن كل وصف، كما كان يتفجر حمية وحماسة لبناء الدولة.

غير ان وضعا معقدا اكتنف بلادنا بعد التحرير مباشرة، واصطدمنا بالعديد من المصاعب والمعوقات لدى شروعنا ببناء الوطن الجديد.

صحيح ان الامبريالية اليابانية قد هزمت، الا انه من جراء احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، فقد انشطرت بلادنا الى شمال وجنوب، فيما رفع الموالون

لليابان وخونة الامة رؤوسهم من جديد بحماية الامبرياليين الامريكيين واندفعوا يحيكون المؤامرات لاجهاض نضال الشعب لبناء الوطن الجديد. ولم يقف الامر عند هذا الحد. فما ان تحررت البلاد حتى راح الناس من ذوى الافكار والآراء المختلفة والمتضاربة يتقاطرون علينا من كل حدب وصوب، من الداخل ومن الخارج، وكل واحد يصر على ميوله ورأيه هو. بعضهم كان يرى وجوب اقامة جمهورية بورجوازية على الطراز الامريكى فى بلادنا، مثرثرا عن "الحقوق الديمقراطية" و"الديمقراطية"، فيما اصر آخرون على وجوب بناء اشتراكية من النمط السوفييتى حالا فى بلادنا. وهذه كلها كانت مشاريع خاطئة لا تنطبق على واقع كوريا ولا تستجيب لمتطلبات شعبنا. كما كانت مشاريع ضارة كونها تؤدى الى بلبلة الوضع وتنفيس الحماسة العارمة للشعب الذى هب الى بناء وطنه الجديد.

فأى طريق ينبغى لكوريا المتحررة ان تسلكه؟ تلك كانت المسألة المنهجية الاكثر اهمية وخطورة التى واجهت شعبنا بعيد التحرير. وما لم نجد الاجابة الصحيحة على هذه المسألة، كنا سنعجز عن بناء وطن جديد وفق تطلعات ورغبات شعبنا.

فى ذلك الوقت، وانطلاقا من خصوصية التطور التاريخى والظروف المميزة لبلادنا، اوضحت بجلاء ان الطريق الذى يتعين على كوريا ان تسلكه هو الطريق الى ديمقراطية من نمط جديد، ديمقراطية من النمط الكورى، وليس طريق "الديمقراطية" على الطراز الامريكى او الاشتراكية على الطراز السوفييتى. كان ذلك الخط الانسب لبناء الوطن الجديد وفق تطلعات ورغبات شعبنا.

اذ لم يكن من المتصور اقامة جمهورية بورجوازية، بما هى حكم طبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين، على ارض الوطن التى استعدناها بدمائنا. ولكن، مع ذلك، لم يكن بمقدورنا ان نقيم نظاما اشتراكيا فى الحال، قافزين فوق مرحلة كاملة من مراحل التطور التاريخى. كانت بلادنا المتحررة وقتذاك كائنة فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية. لذلك، كان علينا ان نصفى مخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية بأسرع ما يمكن لننصرف من ثم الى بناء مجتمع ديمقراطى حقيقى، مجتمع يحمى مصالح اوسع جماهير الشعب. ذلك وحده هو ما كان

يتيح لنا ان نبنى دولة مستقلة ذات سيادة ديمقراطية ومزدهرة، ونجلب الحريات والحقوق والسعادة الحقيقية لشعبنا.

وقد نورنا شعبنا بشأن الطريق الذى ستسلكه كوريا واستنهضناه الى المشاركة فى النضال الزاخم لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة الديمقراطية. وفى خضم الاستثارة الملتهبة والروح الكفاحية الجياشة لجماهير الشعب، اسسنا حزبنا وانشأنا السلطة الشعبية ونفذنا بنجاح كل الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، فى مدة زمنية وجيزة. وبالنتيجة، قام نظام ديمقراطى شعبي حقيقى فى الشطر الشمالى من بلادنا وفتحت جادة عريضة امام الثورة الاشتراكية.

سؤال: هل لكم ان تشرحوا لنا، يا سيادة الرئيس المحترم، الهدف الرئيسى من العدوان الامبريالى الامريكى على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

وكيف تصدى الشعب الكورى العظيم بقيادتكم لعدوان الامبريالية الامريكية؟

جواب: احتل المعتدون الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا فى اعقاب الحرب العالمية الثانية، وطفقوا من ثم يحضرون انفسهم على عجل للحرب. وقد شنوا هجومهم المسلح الواسع النطاق على جمهوريتنا الفتية فى ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠.

كان الغرض من حربهم العدوانية على كوريا هو وأد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الفتية الآخذة بالازدهار والتطور فى المهد وتحويل كوريا كلها الى مستعمرة لهم واتخاذها من ثم رأس جسر لبلوغ مآربهم فى غزو القارة الآسيوية والسيطرة على العالم.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين طالما سمنوا على النهب والعدوان، دأبوا طوال مائة عام او يزيد يعتدون على بلادنا نظرا لمواردها الطبيعية الغنية وموقعها الاستراتيجى الهام من الناحية العسكرية. وكان الغزو الشامل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مجرد تتمة، وان على نطاق اكبر، لتاريخ العدوان الامريكى على بلادنا.

عدوانهم المسلح هذا خلق وضعا عصيبا للغاية فى بلادنا. فقد وجد شعبنا نفسه

امام خيار رهيب: اما الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله، واما الصيرورة عبيدا مستعمرين للامبرياليين من جديد.

وما كان شعبنا ليرضى بالعودة الى وضع العبودية الاستعمارية للامبريالية وما كان ليتسامح على الاطلاق بغزو الامبرياليين الامريكيين له. وفى اللحظة الحرجة، اللحظة التى يتقرر فيها مصير البلاد والامة، اتخذنا اجراء فوريا وحازما بشن هجوم معاكس حاسم ضد المعتدين، ورددنا على حرب العدو العدوانية الهمجية بالحرب التحريرية العادلة.

رفع حزبنا الشعار الكفاحى "كل شىء من اجل النصر فى الحرب!" ومن ثم اعاد تنظيم كل امور البلاد فى وضعية الحرب. كما استنهض الحزب كله والدولة بأسرها والجيش برمته والشعب عن بكرة أبيه الى الحرب المقدسة العادلة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. فهب ضباط وجنود الجيش الشعبى وابناء الشعب جميعا استجابة لنداء الحزب الكفاحى، وقاتلوا قتالا بطوليا كرجل واحد فى حرب التحرير الوطنية العادلة ذودا عن استقلال البلاد وشرف الامة وتحقيقا لتوحيد الوطن.

سؤال: ما الاثر النفسى الذى كان للعدوان الامبريالى الامريكى على الشعب الكورى العظيم؟
وما السر الكامن وراء تلك القوة الجبارة التى اظهرها الشعب الكورى الشجاع بقيادتكم فى تصديه لعدوان الامبرياليين الامريكيين؟

جواب: اشعلت الامبريالية الامريكية نيران الحرب العدوانية فى بلادنا واقترفت فظائع بربرية مروعة يعجز حتى الخيال عن تصورها، وحلت بشعبنا مصائب وويلات لا عد لها ولا حصر.

فقد قام المعتدون الامبرياليون الامريكيون بقصف بلادنا دونما تمييز، منتهكين بفظاظة ابسط الاعراف البشرية والمواثيق الدولية. فدمروا كل مدينة وكل قرية فى بلادنا، وذبحوا ابناء شعبنا الابرياء باعداد كبيرة. وعندما دخلوا الشطر الشمالى من الجمهورية اثناء تراجعنا المؤقت، قتلوا كل من وصلت ايديهم اليه - النساء والعجائز والاطفال. وفى قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وحده، اجهزوا دونما

رحمة على ما يزيد من ٣٥ الف نسمة، أى ما يعادل ربع سكانه. وكانوا يأملون بهذه الطريقة ان يروعوا شعبنا ويدفعوه الى الاستسلام.

غير انهم ارتكبوا خطأ شنيعا فى الحساب. فالفظائع الهمجية التى اقترفوها فى كوريا ما كانت لترهب شعبنا او تحمله على الركوع. بل بالعكس، جاءت اعمالهم هذه لتؤجج فقط من حقد شعبنا وسخطه العارم عليهم ولتضاعف من تصميمه الراسخ على مواصلة القتال ضد العدو حتى النهاية.

بعد التحرير، كانت لشعبنا تجربة فى التمكن من العيش حياة وجيهة، حياة كريمة. وقد توصل من خلال تجربته هذه الى تثمين واعزاز وطنه الام وسلطته الشعبية ونظامه الديمقراطى الشعبى من صميم جوارحه. لذلك، عندما غزاه الامبرياليون الامريكيون، هب شعبنا كرجل واحد الى الحرب المقدسة من اجل سحق العدو وكله تصميم على التضحية حتى بالروح اذا دعت الضرورة دفاعا عن حياض الوطن الام. وخلال حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاثة اعوام، قاتل شعبنا ببسالة فائقة تحت قيادة حزبنا السديدة، باذلا تضحيات منقطعة النظير ومظهرا ضروبا من البطولة الجماعية، فاستطاع ان يسحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين ويفوز بالنصر المؤزر.

ان تجربتنا لتثبت انه حتى البلد الصغير قادر على دحر أى معتد، مهما كان عاتيا، ويخرج مظفرا اذا ما اتحد بكل ابنائه كالبنيان المرصوص وقاتل ببسالة تحت القيادة السديدة للحزب بوعى سياسى وفكرى رفيع.

سؤال: لقد انزلتم يا سيادة الرئيس هزيمة نكراء بالامبريالية الامريكية رغم ان الحرب الاجرامية التى شنت عليكم فى عام ١٩٥٠ حولت كوريا بأكملها الى انقاض ورماد. فكيف استطعتم ان تعيدوا بناء العاصمة والمناطق المحلية بهذه السرعة؟

حبذا لو تحدثوننا عن ذلك بالتفصيل.

جواب: كما قلت واصبت القول، ان الحرب الاجرامية التى شنها علينا الامبرياليون الامريكيون قد دمرت اقتصادنا الوطنى كليا واحالت مدننا وقرانا قاعا صفصفا. ولعل

الحقائق المجردة وحدها تعطيكم فكرة واضحة عن مدى الخراب الذى حل بمدن وارياف بلادنا. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اسقط الامبرياليون الامريكيون ما معدله ١٨ قنبلة على كل كيلومتر مربع من الشطر الشمالى من الجمهورية، بما فيها ٤٢٨ الف قنبلة على مدينة بيونغ يانغ، وحدها، أى اكثر من قنبلة واحدة لكل فرد من سكانها.

وعندما وضعت الحرب اوزارها لم يكن فى حوزتنا حتى حفنة واحدة من الاسمنت او طوبة واحدة لانعاش اقتصادنا المدمر واعادة بناء المدن والارياف. كما كنا نعانى نقصا خطيرا فى الاموال والايدى العاملة والخبرة التقنية. حتى لقد تشدق الاوغاد الامريكيون بأن كوريا لن تقوم لها قائمة ولا فى مائة عام. والحقيقة ان وضعنا فى ذلك الحين كان قاتما لدرجة لم نكن ندرى معها كيف السبيل الى اعادة البناء ومن اين نبدأ.

غير اننا لم نكن مثبطى العزيمة قط. فرغم ان كل شىء قد دمر ولم يبق هناك سوى اكوام الرماد، فقد باشرنا اعادة البناء ما بعد الحرب وكلنا ايمان راسخ بأنه ما دام هناك الشعب والارض، الحزب والسلطة الشعبية، فلن تبوء جهودنا لخلق حياة جديدة بالفشل.

ومما كان له اهمية فائقة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى ما بعد الحرب تعيين الاتجاه وتخطيط المراحل لانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى بصورة صحيحة. وفى اوائل شهر آب عام ١٩٥٣، أى بعد بضعة ايام فقط من توقيع اتفاقية الهدنة، عقدنا الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية وفيها تقدمنا بالخط الاساسى للبناء الاقتصادى القاضى باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. وطرحنا كذلك المهام الكفاحية المتمثلة فى التحضير لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر ككل فى غضون ستة اشهر او سنة واحدة، وبلوغ مستوى ما قبل الحرب فى كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى عن طريق انجاز الخطة الثلاثية، وارساء الاسس للتصنيع الاشتراكى من خلال التنفيذ الناجح للخطة الخمسية.

ولكن، حيث ان كل شىء كان حطاما وما من شىء الا وينقصنا، فلم يكن بالامر السهل على الاطلاق تنفيذ الخط الاساسى للبناء الاقتصادى والنهوض بكافة قطاعات الاقتصاد الوطنى الى مستواها ما قبل الحرب فى ظرف ٣ - ٤ سنوات. بيد اننا كنا نثق

فـى قدرة شعبنا الذى تمرس وتفولذ فى معمعان حرب الاعوام الثلاثة والملتف كجلمود صخر حول الحزب. فعبأنا الحزب كله والشعب بأسره فى النضال الجبار لاعادة البناء.

مستمدا الالهام من السياسة الرشيدة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، انطلق شعبنا عن بكرة ابيه الى اعادة البناء ما بعد الحرب تحدوه نفس الروح وذات التصميم اللذين ابداهما عندما سحق الامبرياليين الامريكيين فى حرب التحرير الوطنية. فاستعاد الاقتصاد الوطنى المدمر وبنى المدن والقوى من جديد، فيما هو يصنع ما كان يعوزه ويستكمل ما كان ينقصه، مبديا بالكامل الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. وبذلك استطعنا ان نتجاوز مستوى ما قبل الحرب فى الانتاجين الصناعى والزراعى خلال مدة زمنية قصيرة لا تتعدى ٣ ـ ٤ سنوات، وان نبنى مدينة بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، والعديد من المدن الاخرى على نحو عصرى ورائع، وهكذا سددنا ضربة ماحقة اخرى للامبرياليين الامريكيين الذين تنبأوا بأن كوريا لن تتمكن من الوقوف على قدميها مجددا ولا فى مائة عام. وفى اعادة البناء ما بعد الحرب كما فى القتال، أراهم الكوريون اية شكيمة هى شكيمتكم.

سؤال: الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ، جاء فى الصفحة ٣١٣ من "المختارات"، المجلد السادس، الطبعة العربية، قولكم "بايجاز شديد، تعنى فكرة زوتشيه ان سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب وانها هى ايضا القوة المحركة للثورة والبناء".

فكيف طبقتم هذه الفكرة حتى الآن وما هى آفاقها المستقبلية؟

جواب: لقد قلت، وفى مناسبات عديدة، ان فكرة زوتشيه تعنى باقتضاب ان سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان جماهير الشعب هى ايضا القوة المحركة للثورة والبناء، وفى هذا تفسير لمبدأ الثورة.

فالثورة عمل من اجل جماهير الشعب وعمل يتوجب عليها هى ان تقوم به على مسؤوليتها الخاصة. انها هى جماهير الشعب بالذات، وليس احد غيرها، الكائنات الاقوى والاذكى فى الدنيا. وعندما تعى جماهير الشعب انها سيد الثورة والبناء وتظهر

قدراتها ومواهبها التى لا تنضب الى الحد الاقصى، تستطيع عندئذ ان تدفع عجلة الثورة والبناء قدما بسرعة ملفتة.

انطلاقا من مبدأ الثورة القائل بأن سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب وانها هى ايضا القوة المحركة للثورة والبناء، وخلصنا الى استنتاج مؤداه ان سيد الثورة فى أى بلد هو شعب ذلك البلد بالذات وان عامل الانتصار فى الثورة انما يكمن فى قوة ذلك البلد نفسه. من هنا، فانه لا مندوحة للانتصار فى الثورة عن اتخاذ جماهير الشعب موقف السيد تجاه ثورة بلدها هى.

واتخاذ موقف السيد تجاه الثورة يعنى التزام جماهير الشعب بالموقف الخليق بالسيد والاضطلاع بدوره من حيث هو كذلك. بعبارة اخرى، انه يعنى التزام الموقف الاستقلالي والموقف الابداعى.

ولقد تمسكنا دائما وبثبات بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى فى النضال الثورى والعمل البنائى. فكنا ننطلق من احكامنا نحن ونظرتنا نحن فى معالجة كافة القضايا الناشئة فى الثورة والبناء، ونوجد الحلول الفريدة لها بما يتفق والظروف الشاخصة لبلادنا وعبر تعبئة القوى الخلاقة لجماهير الشعب. وقد تقيدنا بشكل صارم بمبادئ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. واحرزنا نجاحات كبرى فى كافة ميادين الثورة والبناء، بما فيها ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، وذلك بتنفيذنا الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية وعن طريق قيامنا بالبناء الاقتصادى والبناء الثقافى ودفاعنا عن الوطن وممارسة النشاط الخارجى على طريقتنا نحن ووفق الخط المستقل الذى كنا طرحناه نحن انفسنا. بوسعنا القول ان جميع النجاحات المتحققة لحد الآن فى الثورة والبناء انما تعزى الى حقيقة اننا قد تمسكنا على نحو دقيق وصارم بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى من خلال تطبيقنا مبدأ الثورة المستقل الآنف الذكر.

ولسوف نثابر، فى المستقبل ايضا، على الالتزام الثابت بهذين الموقفين فى النضال الثورى والعمل البنائى.

وقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا برنامجا مهيبا لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة

زوتشيه. ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هى المهمة العامة لثورتنا.

فتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو نضال نبيل لبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى فى كوريا، ومهمة لم يسبقنا الى تنفيذها أحد من قبل قط. وهذه المهمة تتطلب منا ان نحل كافة المسائل الناشئة فى الثورة والبناء انطلاقا من الموقف الاستقلالى والموقف الابداعى. وبالتزامنا الصارم بهذين الموقفين فى الثورة والبناء مستقبلا ايضا، سوف ننجز من كل بد القضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

سؤال: ان فكرة زوتشيه مبنية على المبدأ الفلسفى القائل بأن الانسان هو سيد كل شىء وهو الذى يقرر كل شىء.

فكيف حلت مسألة اعادة تكوين الانسان فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المتطورة والنابضة بالحياة والنشاط تحت قيادتكم؟

جواب: ان حل مسألة اعادة تكوين الناس على الوجه الصحيح امر خطير يتسم بأهمية اولية بالنسبة للنضال الثورى والعمل البنائى. وترجع أهمية عملية اعادة التكوين هذه بالاخص الى الدور الحاسم الذى تلعبه جماهير الشعب العامل فى التقدم الاجتماعى.

فجماهير الشعب العامل هى التى تحول الطبيعة والمجتمع وتباشر الحركات الاجتماعية. الطبيعة والمجتمع يتحولان والتقدم الاجتماعى يتحقق بواسطة النشاط الخلاق لجماهير الشعب العامل. لذلك، ما لم يتم تنشئة جماهير الشعب العامل كائنات مقتدرة متسلحة بالوعى الفكرى المستقل ومزودة بالمعارف العلمية والتقنية الوافية، فلا التقدم الاجتماعى يعود واردا ولا مجال لتوقع أى نجاح فى النضال الثورى والعمل البنائى.

ادراكا منا ان الضمانة الرئيسية للانتصار فى الثورة والبناء تكمن فى تنشئة جماهير الشعب العامل كائنات مقتدرة، فقد التزمنا التزاما ثابتا بمبدأ اعطاء الاولوية القاطعة لاعادة تكوين الانسان على ما عداه من الاعمال كافة.

واعادة تكوين الانسان هى، من حيث الجوهر عملية تحويل الفكر، ومفتاح تحويل

الفكر هو تسليح الناس بالوعى الفكرى المستقل. والعمل الرامى الى اجتثاث الافكار البالية المتجذرة عميقا فى اذهان الناس وتشريب الشغيلة جميعا بالوعى الفكرى المستقل لا يمكن ان يتكلل بالنجاح الا من خلال الثورة الفكرية.

وقد حددنا كمهمة اساسية للثورة الفكرية تسليح افراد المجتمع كلهم بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا. وكرسنا طاقات هائلة لتربية الشغيلة بفكرة زوتشيه وسياسات الحزب والتقاليد الثورية، وحرصنا على تربيتهم على نهج ثورى داخل هذه المنظمة او تلك عن طريق تشديد حياتهم التنظيمية. وبالاضافة الى ذلك، ضافرنا مضافرة وثيقة الثورة الفكرية مع الممارسة العملية على صعيد تحويل الطبيعة والمجتمع بحيث يتمرسون ويتفولذون فى خضم الممارسة باستمرار.

والعمل التعليمى يرتدى، هو الآخر، أهمية كبرى فى تنشئة الناس كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة. فمن خلال التعليم، يكتسبون الوعى المستقل والمعرفة العلمية والتقنية، وينمون لديهم القدرة على فهم الطبيعة والمجتمع وتحويلهما.

فجعلنا نطرح سياسة تعليمية ملائمة عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة ونضعها موضع التطبيق على الوجه الاكمل. فبعد ان تحررت البلاد، الغينا نظام التعليم العبودى الاستعمارى العائد للامبريالية اليابانية، واقمنا نظاما تعليميا ديمقراطيا وشعبيا يوفر فرصة التعلم للجميع دون استثناء؛ ثم مع ازدياد الاسس الاقتصادية للبلاد توطدا، ادخلنا نظام التعليم العام الالزامى المجانى على مراحل. ان افراد جيلنا الصاعد اليوم يتلقون جميعا، وبموجب نظام التعليم العام الالزامى لمدة ١١ سنة، التعليم المتوسط الكامل مجانا الى ان يبلغوا سن العمل؛ بينما ينخرط شغيلتنا جميعا فى هذا الشكل او ذاك من الدراسة غير المتفرغة بمقتضى نظام تعليم الراشدين.

ومن خلال تشديد الثورة الفكرية ودفع عجلة التعليم بقوة الى الامام، استطعنا ان نحرز نجاحا هائلا فى اعادة تكوين الناس.

فأبناء شعبنا اليوم فى حالة روحية ممتازة وهم اصحاء تماما من الناحية الخلقية. وجميع افراد المجتمع متسلحون جيدا بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا، وهم يفكرون ويعملون حسبما تقتضى فكرة زوتشيه وكل فرد من شغيلتنا يعمل

باخلاص لخير الوطن والشعب، المجتمع والجماعة، ويحيا حياة بسيطة كما يليق بالشعب فى عصر الثورة.

ويمتلك شعبنا مستوى عاليا من حيث المعارف العامة والثقافة والتقنية. فالشغيلة جميعا حائزون على مستوى معرفى عام يعادل مستوى خريجى المدرسة الاعدادية على الاقل، وهم بارعون فى تشغيل وادارة الآلات والمعدات الحديثة.

هذا وقد وضعنا نصب اعيننا اليوم هدف تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين، وهو المهمة الكفاحية فى اعلى مراحل تحويل الانسان، ونحن نسعى جاهدين الى بلوغ هذا الهدف.

سؤال: فى العديد من كلماتكم وتعاليمكم، شددتم وتشددون ايها الزعيم المحترم على مسألة الاعتماد على قوى جماهير الشعب نفسها وعلى الموارد الوطنية الوفيرة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لعلكم واجهتم فيما اعتقد بعض الصعوبات فى مراعاة هذه المسألة. واذا كان الامر كذلك، كيف تغلبتم عليها؟

جواب: لقد التزمنا التزاما ثابتا لحد الآن بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية؛ وبموجب هذا المبدأ، فاننا نحل كل المسائل بقوانا الذاتية من غير الاعتماد على الآخرين فى قيامنا بالنضال الثورى والعمل البنائى.

وبتطبيقنا هذا المبدأ الثورى على البناء الاقتصادى الاشتراكى عندنا، طرحنا الخط القاضى ببناء اقتصاد وطنى مستقل ونفذناه بحذافيره. وبهذه الطريقة، بنينا بنجاح اقتصادنا الوطنى المستقل. انه اقتصاد يدار بقوى ابناء شعبنا ويعتمد على مواردنا المحلية وتقنيتنا نحن. وهو متطور من كل الوجوه ومجهز بالتكنولوجيا الحديثة.

الا ان مجرى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا لم يكن بذلك الطريق السهل. فقد واجهتنا فى هذا السبيل الكثير من المصاعب والمعوقات.

لقد تسلمنا، غداة التحرير، اقتصادا ذا طابع استعمارى، مشوها وبالغ التخلف؛

وحتى هذا تحطم شر تحطيم خلال حرب الاعوام الثلاثة. واذ بدأنا من جديد، من الصفر هذه المرة حيث كل شيء من حولنا مدمر، انكببنا بكليتنا على بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، فشددنا الاحزمة على البطون ورحنا نذلل العقبة تلو الاخرى بجهودنا الدؤوبة.

ولعل احدى اصعب الفترات التى واجهتنا هى عندما كان شعبنا منكبا على تنفيذ الخطة الخمسية الاولى بعد نجاحه فى انجاز الخطة الثلاثية ما بعد الحرب.

كنا قد حددنا هدفا طموحا للخطة الخمسية الاولى ارساء اسس الاشتراكية فى بلادنا بالكامل؛ بيد انه كانت تنقصنا فى ذلك الحين الاموال والايدى العاملة، المعدات والمواد. ومما زاد فى الطين بلة ان الوضع الداخلى والخارجى كان يومها بالغ التعقيد وشديد التأزم. فالامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية كانوا يكثفون تحركاتهم العدوانية والحربية ويقومون بحملات مسعورة ضد الشيوعية فى كل مكان من العالم. وفى الوقت نفسه، كانت قوى الانتهازية اليمينية واليسارية تشرئب برأسها فى الحركة الشيوعية العالمية وتزرع العراقيل فى طريق النضال الثورى لشعبنا وعمله البنائى. وفى الشطر الجنوبى من بلادنا، راح الامبرياليون الامريكيون واذنابهم يستعجلون استعداداتهم للحرب ويقرعون طبول "الزحف شمالا"، أى غزو الشطر الشمالى من جمهوريتنا. وترافق كل ذلك مع قيام الفئويين المناوئين للحزب والثورة، الذين كانوا مندسين داخل صفوف حزبنا، بالافادة من الوضع العصيب الذى نحن فيه ليرفعوا رؤوسهم ضد الحزب ويعارضوا علنا خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

فكان ان واجه شعبنا من جراء ذلك مشكلة خطيرة - أ يمضى قدما فى انتهاج هذا الخط ام لا.

فى ذلك الوقت، حزمنا امرنا وقررنا انتشال انفسنا من تلك الضائقة بواسطة الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، بوضعنا الثقة كلها فى قوة جماهير الشعب واعتمادا عليها، تماما مثلما فعلنا دائما عند كل مرحلة صعبة من النضال الثورى حين واجهتنا مصاعب وعقبات يتعين تذليلها.

فتوجهنا الى وسط الطبقة العاملة والشغيلة الآخرين حيث اطلعناهم على الوضع

الصعب الذى يكتنف البلاد وشرحنا لهم متطلبات الثورة ونوايا الحزب، كما تشاورنا معهم حول السبل والوسائل لمواجهة الضائقة والمصاعب وزيادة الانتاج. ومن ثم اهبنا بهم ان يحدثوا نهوضا عظيما آخر فى بناء الاشتراكية عن طريق الاستفادة من كل الامكانيات الكامنة والمتاحة.

افراد طبقتنا العاملة وغيرهم من الشغيلة دافعوا عن حزبنا بكل حزم، فاستجابوا لنداء الحزب بروعة ما بعدها الروعة. لقد حطموا الطاقات الاسمية والمعايير المحددة القديمة، وخلقوا اخرى جديدة، فصنعوا تجديدات واجترحوا معجزات فى الانتاج باظهارهم الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، الى الحد الاقصى. ومن خلال جهود جماهير الشعب المضاعفة وتفانيها المطلق، زالت شتى العوائق والصعوبات التى كانت تعترض طريقنا وحدث نهوض ثورى عظيم فى بناء الاشتراكية. وهكذا ولدت حركة تشوليما عندنا، الحركة الذائعة الصيت فى العالم كله. وفى آخر المطاف، استطعنا فى محاولتنا انتشال انفسنا من الازمة ان نحول المصيبة الى منفعة لنا.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، سنمضى قدما فى بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بالالتزام الدقيق والثابت بالمبدأ الثورى، مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية فى النضال الثورى والعمل البنائى كليهما.

سؤال: هل لسيادة الرئيس المحترم ان تحدثونا عن الجهود التى بذلتموها وتبذلونها من اجل توحيد كوريا؟

ما هى آفاق توحيد الوطن؟

ولماذا تعرقل الامبريالية الامريكية وعملاؤها توحيد كوريا؟

جواب: منذ اليوم الاول لانشطار البلاد الى شمال وجنوب من قبل القوى الاجنبية، اعتبرنا توحيد الوطن اهم واخطر مهمة ثورية بالنسبة لنا وبذلنا كل ما فى وسعنا فى سبيل تحقيقها. وبامكانك ان تدرك جيدا كم كانت جهودنا دائبة ومخلصة فى سبيل توحيد الوطن من خلال حقيقة واحدة وهى اننا قد تقدمنا بمختلف المقترحات

والمشاريع المعقولة لتوحيد الوطن اكثر من ٢٠٠ مرة خلال الاعوام ال ٣٧ الماضية وبذلنا قصارى جهدنا لتحقيقها.

وفى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المنعقد عام ١٩٨٠، تقدمنا بمشروع جديد لتوحيد البلاد عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، ونحن نبذل حاليا كل ما فى طاقتنا لنقل هذا المشروع الى حيز التنفيذ.

مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى تقدم به حزبنا ينص على انشاء دولة اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها شمالى كوريا وجنوبيها كلاهما على قدم المساواة، ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية بشرط ان يعترف كل منهما بايديولوجية الشطر الآخر ونظامه الاجتماعى ويقبل بهما بصورة تامة.

وفى سبيل تنفيذ مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى اسرع وقت ممكن، طرحنا مبادرة تشكيل هيئة استشارية قومية مشتركة، من قبيل اللجنة التحضيرية لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، تضم كل الاحزاب والتجمعات والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار، ونحن نجرى الآن اتصالات ومباحثات بهذا الشأن مع شخصيات من مختلف الطبقات والفئات فى الداخل والخارج. وابتغاء التوصل بصورة مشتركة الى سبل اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، اقترحنا ايضا عقد مؤتمر للتعجيل بتوحيد الامة يتألف من ممثلى كافة الاحزاب والتجمعات والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات التى تصبو الى توحيد الوطن فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار. وهذه السنة، اقترحنا عقد مؤتمر مشترك لمائة شخصية كورية،، بمن فيها رجال سياسة مشهورون، من الشمال والجنوب وفيما وراء البحار.

ان مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية والمقترحات التى تقدمنا بها فى سبيل نقل هذا المشروع الى حيز التنفيذ تحظى بالتأييد الايجابى والترحيب الحار من الشعب الكورى بأسره والشعوب التقدمية فى العالم اجمع نظرا لعدالتها وواقعيتها.

ومع ذلك كله، يرفض الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبي كوريا

قبول أى من مشاريعنا ومقترحاتنا العادلة لتوحيد الوطن، لا بل انهم يعرقلون بتصميم وعناد نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن بانتهاجهم سياسة اصطناع "كوريتين".

وغاية الامبرياليين الامريكيين من عرقلة توحيد بلادنا هى الاحتفاظ بجنوبى كوريا فى قبضتهم كمستعمرة ابدية لهم وكقاعدة عسكرية عدوانية للسيطرة على العالم من خلال اصطناع "كوريتين". الحكام الحاليون فى جنوبى كوريا يتوسلون الآن لكى يبقى الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى بصفة دائمة هناك ويحترون ايما احترار فى الترويج لسياسة الامبريالية الامريكية باصطناع "كوريتين"، فى مسعى منهم الى مواصلة الحفاظ على نظام حكمهم العسكرى الفاشى ومواصلة التمتع شخصيا بحياة البذخ والترف.

ومن جراء المؤامرات التعويقية التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، تقوم فى طريق توحيد الوطن الكثير من المصاعب والعقبات. وعلى الرغم من ذلك، فاننا لسنا متشائمين اطلاقا حيال آفاق توحيد الوطن، بل اننا متفائلون بها.

ان الشعب بأسره فى الشمال والجنوب والمواطنين الكوريين فيما وراء البحار يرغبون بالاجماع فى توحيد البلاد. ومهما فعل الامبرياليون الامريكيون وصنائعهم لن يستطيعوا ان يكبتوا الرغبة والصبوة الاجماعية لدى شعبنا الى توحيد الوطن. وبالقوى المتضافرة للامة جمعاء وبالدعم والمساندة من الشعوب التقدمية فى العالم سنواصل النضال العتيد، شأننا دائما، وسنحقق قضية توحيد الوطن فى جيلنا نحن بالتأكيد.

سؤال: هل لكم ان تحدثونا عن دور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ضمان السلام العادل فى العالم؟

وما دورها فى حركة عدم الانحياز بنوع خاص؟

جواب: ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد محب للسلام. والعمل من اجل السلم والامن العالمى هو احد المقومات الهامة للسياسة الخارجية التى تنتهجها حكومتها.

ان حكومة جمهوريتنا تعمل جاهدة فى وحدة متراصة مع جميع القوى المحبة

للسلام فى العالم من اجل ايقاف واحباط تحركات الامبرياليين العدوانية والحربية وفى سبيل صون السلم والامن العالمى.

وبغية صون وتوطيد السلم والامن العالمى، لا مناص من ايقاف واجهاض مخططات الامبرياليين للعدوان والحرب، وانهاء التوسع العسكرى وسباق التسلح، وتحقيق نزع السلاح تماما. كما ينبغى فى الوقت ذاته حل الكتل العسكرية التى تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن العالمى، وازالة القوات المسلحة والقواعد العسكرية العدوانية الموجودة فى البلدان الاخرى، وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى انحاء عديدة من العالم وتوسيع تلك المناطق باطراد. هذا هو، فى رأينا، السبيل الوحيد لدرء وقوع حرب جديدة وضمان السلم والامن العالمى.

ولعل كوريا هى اخطر بقعة فى العالم اليوم. فالوضع فى كوريا بالغ التوتر وقد تندلع هناك حرب عالمية اخرى. لذلك، تبذل حكومة جمهوريتنا جهودا حثيثة لتخفيف حدة التوتر فى كوريا والحفاظ على السلام، انطلاقا من حسها الرفيع بالواجب تجاه قضية السلم العالمى. وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يتآمرون جهارا نهارا للعدوان والحرب، فالسلام قائم وليست هناك اية حرب فى شبه الجزيرة الكورية اليوم. والفضل كل الفضل فى ذلك انما يعود الى النضال العنيد والجهود الدؤوبة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى لدرء وقوع حرب اخرى.

بالنسبة لحركة عدم الانحياز، فانها حركة تقدمية تعارض كل اشكال الهيمنة والاخضاع وتتطلع الى الاستقلالية؛ كما انها قوة ثورية جبارة فى عصرنا هذا تتصدى للامبريالية.

وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لم تأل جهدا فى سبيل توسيع وتطوير هذه الحركة منذ ان اصبحت دولة عضوا فيها.

وانه لمن الأهمية الاولية بمكان فى توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز الحفاظ على الخصائص الجوهرية لهذه الحركة كقوة سياسية مستقلة خارج الكتل وتعزيز وحدتها وتماسكها. فينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تتمسك تمسكا ثابتا بالمبادئ الاساسية لهذه الحركة وتصد مكائد الامبرياليين لبذر بذور الشقاق والتنابذ فى صفوفها باستراتيجية التضامن.

وبالتنسيق مع بلدان عدم الانحياز الاخرى، تضطلع بلادنا بدورها فى توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز عن طريق السعى الدؤوب الى الحفاظ على الخصائص الجوهرية لهذه الحركة والى تعزيز وحدتها وتماسكها اكثر فاكثر.

وكما فعلت فى الماضى، ستواصل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الالتزام الثابت، فى المستقبل ايضا، بالمبادئ والمثل العليا لحركة عدم الانحياز وتبذل كل جهد ايجابى فى سبيل توسيعها وتطويرها.

سؤال: سيادة الرئيس كيم إيل سونغ، كيف تنظرون الى عدوان الامبريالية الامريكية واسرائيل على الشعوب العربية؟

وماذا يجب ان تفعل شعوب العالم لمواجهة هذا العدوان؟

جواب: بتحريض نشيط من الامبرياليين، دأب الصهاينة الاسرائيليون يشنون بلا انقطاع الحروب العدوانية ضد الشعوب العربية؛ وفى شهر حزيران المنصرم، قاموا مجددا بشن هجوم مسلح مفاجى على لبنان. وتحت حماية الامبرياليين الامريكيين، احتلوا مساحة شاسعة من اراضى لبنان بقوة السلاح وارتكبوا فظائع مروعة بذبحهم دونما رحمة الابرياء والعزل من لبنانيين وفلسطينيين. ان ذلك لجريمة شنعاء تنطوى على انتهاك غاشم لسيادة الشعوب العربية، وتهديد خطير للسلم والامن العالمى، كما انه تحد صارخ للبشرية جمعاء.

ان شعبنا ليتلظى سخطا واستياء. لقد اعلن شجبه وتنديده بالعدوان الغاشم والفظائع الهمجية التى ارتكبها الامبرياليون الامريكيون والصهاينة ضد الشعوب العربية الشقيقة.

فعلى الامبرياليين الامريكيين ان يتوقفوا فورا عن تحريض الصهاينة على العدوان والحرب.

وعلى الصهاينة الاسرائيليين ان يتخلوا عن اعمال العدوان والقتل الوحشيين. وينبغى ان ينسحبوا فى الحال من جميع الاراضى العربية التى احتلوها.

ونرى انه لمن الضرورة بمكان ان تتكاتف كل شعوب العالم المحبة للعدالة والسلام

وتتصدى معا لعدوان الامبرياليين الامريكيين والصهاينة على الشعوب العربية.

ان كافة الشعوب التقدمية فى العالم مدعوة الى التآزر والتراص فى النضال المشترك لاحباط التحركات العدوانية للامبريالية الامريكية والصهيونية ضد البلدان العربية. وهى مطالبة ايضا ببذل كل جهد مستطاع لتقديم اقصى الدعم والمساندة الى الشعوب العربية فى قضاياها العادلة.

وعندما تتمكن الشعوب العربية من تحقيق التضامن الراسخ فيما بينها وتتصدى معا للامبرياليين الامريكيين والصهاينة الاسرائيليين، وعندما تبذل الشعوب التقدمية فى العالم قصاراها لدعم ومساندة نضال الشعوب العربية، عندئذ لن يعود فى استطاعة الصهاينة الاسرائيليين بعد الآن ان يتصرفوا بوحشية، غزوا ونهبا للشعوب العربية.

سؤال: سيادة الرئيس، كان للرسالة التى وجهتموها الى سيادة الرئيس حافظ الاسد حين قامت اسرائيل والامبرياليون بعدوانهم الاجرامى على لبنان والشعوب العربية اصداء واسعة.

فما هى، برأيكم، المساعدة التى يمكن ان تقدمها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى شعوبنا العربية.

جواب: ان نضال الشعوب العربية ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين والصهاينة الاسرائيليين على لبنان نضال عادل غايته الدفاع عن مبدأ الاستقلال الوطنى والكرامة القومية وكذلك حماية السلم والامن فى الشرق الاوسط. لذلك، من الطبيعى ان يحظى هذا النضال بالتأييد والتشجيع الايجابيين من الشعوب التقدمية فى العالم.

عندما ارتكب الصهاينة الاسرائيليون عدوانهم الاجرامى على لبنان بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، وجهت رسالة الى صديقى الحميم سيادة الرئيس حافظ الاسد اعلمته فيها بأن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد قررت ايفاد متطوعين الى الجبهة العربية وتقديم مزيد من الدعم الايجابى للشعوب العربية فى نضالها.

ان الشعب الكورى ليعتبر دائما ان من صميم واجبه الاممى النبيل تقديم اقصى الدعم والمساندة لنضال الشعوب العربية العادل كما يليق برفاق حميمين فى السلاح

يقفون على الجبهة المشتركة، جبهة الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

سوف نواصل، كما فعلنا حتى الآن، اسداء كل تأييد ودعم ايجابى لنضال الشعوب العربية ضد الامبرياليين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين. ولسوف نقدم مسرورين كل اشكال الدعم والمساندة فى أى وقت رغبت الشعوب العربية فى طلب ذلك.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاتمنى من صميم القلب للشعب السورى والشعوب العربية الاخرى نجاحات اكبر بعد فى نضالها لدحر الامبرياليين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين واستعادة اراضيها المغتصبة وضمان السلم والامن فى الشرق الاوسط.

فنطور صناعة الآلات على جناح السرعة
بما يتفق ومقتضيات الواقع المتطور

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
المسؤولين فى ميدان صناعة الآلات
٢٧ تشرين الثانى ١٩٨٢

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل المتعلقة بتطوير صناعة الآلات.

كما اردد واقول دائما، ان صناعة الآلات هى بمثابة قلب الصناعة الثقيلة ومدماك التقدم التقنى. وليس الا بتطوير صناعة الآلات تحديدا، يمكن تطوير كافة ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى بسرعة. ذلك ان تطويرها ضرورة لا غنى عنها من اجل تزويد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بما يكفيها من المواد الخام واللوازم عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية، وكذلك من اجل الوفاء التام باحتياجاتنا من الآليات مثل الشاحنات والجرارات. ومع ذلك، تجدون الآن بعض العاملين ممن يحاولون فقط استيراد التجهيزات المطلوبة لمختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الخارج، بدلا من التفكير فى صنعها وتوفيرها محليا عن طريق تطوير صناعة الآلات عندنا. فثمة عاملون مسؤولون فى المجلس التنفيذى لا يهتمون بتطوير صناعة الشاحنات، بل ينحصر جل همهم باستيراد الشاحنات وما اليها من الخارج. لو اننا رتبنا مصانع الشاحنات بالاموال التى خصصناها لحد الآن لاستيراد الشاحنات من الخارج، لكنا ارتفعنا الآن بصناعة الشاحنات عندنا الى المستوى العالمى.

وبما ان عاملينا استمروا فى محاولة استيراد الشاحنات من الخارج من غير ان يفكروا فى انتاجها بقواهم الذاتية برغم اننا قد بنينا مصنعا حديثا للشاحنات، فقد اصدرت مرسوما رئاسيا يحظر استيراد الشاحنات من الخارج. ومع ذلك، فما زال بعض العاملين ماضين فى استيرادها من الخارج، تحت زعم انها شاحنات متعاقد عليها سابقا. نظرا لان الشاحنات التى تصنعها ليست بعد على مستوى عال من الجودة، فقط الميدان الذى بأمس الحاجة الى الشاحنات ذات النجاعة العالية له ان يستورد بعضها من الخارج، وفيما عدا ذلك، لا يجوز استيرادها بتاتا. ولزام علينا ان نصنع هذا النوع من الشاحنات بقوانا الذاتية فى المستقبل عن طريق تطوير صناعة الشاحنات عندنا.

حتى يعيش الشعب فى رغد وبحبوحة فى بلد صغير كبلادنا، لا مندوحة هناك عن تطوير صناعة الآلات تطويرا جذريا.

ان بعض البلدان فى اوروبا تعيش الآن فى رخاء وبحبوحة بفضل تطويرها صناعة الآلات. فنتيجة لتطويرها صناعة الآلات منذ زمن بعيد، تعيش تشيكوسلوفاكيا، مثلا، حياة رغيدة وفراء لقاء تصدير الآلات الى الخارج. لقد صنع ذلك البلد المدافع الرشاشة وباعها الى البلدان الاخرى حتى قبل ان نشرع نحن بالنضال المسلح المناهض لليابان. ابان النضال المسلح المناهض لليابان، كان مغاورونا مولعين جدا بانتزاع المدفع الرشاش صنع تشيكوسلوفاكيا من العدو. المدفع الرشاش صنع اليابان كان يمكن تذخيره ب٣٠ رصاصة، الا انه لم يكن مجديا لثقل وزنه وتعطله مرارا وتكرارا. بيد ان المدفع الرشاش صنع تشيكوسلوفاكيا كان نافعا جدا نظرا لخفة وزنه وعدم تعطله، بالرغم من ان ممشطه يسع ٢٠ رصاصة فقط. فلم يكن المغاورون يبدلون المدفع الرشاش صنع تشيكوسلوفاكيا حتى بثلاثة مدافع رشاشة صنع اليابان.

بالنظر الى أهمية تطوير صناعة الآلات، حرصنا على ارساء اسس صناعة الآلات حتى فى الفترة العسيرة من حرب التحرير الوطنية الاخيرة. حتى مصنع هويتشون للآلات الصانعة، انما بدأنا ببنائه فى زمن الحرب.

سبق وان زرت موسكو اثناء الحرب. فى ذلك الحين، كان جميع رؤساء الاحزاب

الشيوعية والعمالية فى البلدان الشعبية الديمقراطية الاوروبية قد وصلوها قبل منى. كنت اصغرهم سنا. وحين وصلتها، استقبلونى استقبالا حارا وجعلوا يرحبون بى ترحيبا شديدا. فسألتهم: اذا كسبنا الحرب يبقى علينا ان ننعش الاقتصاد الوطنى ونطوره بسرعة. فهل تساعدوننا فى ذلك؟ وعدونى جميعا بذلك. وفى فترة ما بعد الحرب، ارسلت الينا تشيكوسلوفاكيا مشغلا لتصليح السيارات، والمجر مصنعا للآلات الصانعة، وبولونيا مشغلا لتصليح القاطرات. رغم ان المصانع التى جلبناها من البلدان الاشتراكية ما بعد الحرب كانت مجرد مشاغل لتصليح السيارات والقاطرات المتعطلة، الا انها اعانتنا شيئا ما فى تطوير صناعة الآلات.

فى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، بنينا مصانع الآلات وخلقنا تاريخا جديدا لصناعة الآلات من الصفر بنفس الشكيمة التى هزمنا بها الامبرياليين الامريكيين، مطلقين العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. واذ بنينا صناعة الآلات فى فترة ما بعد الحرب ونحن نشد الاحزمة على البطون، فقد تطورت هذه الصناعة تطورا فائقا. فكان ان صنع ميدان صناعة الآلات عندنا السيارات والجرارات من الصفر ما بعد الحرب، كما انتج اكثر من ١٠ آلاف آلة صانعة اضافية زيادة عما هو ملحوظ فى الخطة عن طريق شن حركة تكثير الآلات الصانعة خلال السنة الواحدة. ولكن خلال السنوات الاخيرة، لم تشهد صناعة الآلات عندنا تطورا سريعا.

فليست هناك الآن فى ميدان صناعة الآلات اية انواع جديدة تستحق الذكر من الآلات الصانعة ولا يسجل هذا الميدان أى نجاح فى تحسين نوعية الآليات مثل السيارات والجرارات، كما انه لا ينتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كما ينبغى. لقد انصرمت بالفعل عشرون سنة منذ ان بدأنا بصنع السيارات والجرارات، الا اننا ما زلنا لا نصنعها على مستوى نوعى رفيع، وكذلك الامر بالنسبة للمخارط الحديثة.

والسبب فى عدم تطور صناعة الآلات على جناح السرعة يعود، اولا، الى رخاوة القيادة الحزبية والاشراف الحزبى على ميدان صناعة الآلات وعدم ايلاء المجلس التنفيذى الاهتمام الواجب بهذا الميدان؛ وثانيا، الى العاملين المسؤولين فى هذا الميدان الذين لا يطلقون فى عملهم العنان لحماستهم الثورية ومبادرتهم الايجابية

والخلاقة. وهذا هو السبب فى اننى عينت مؤخرا كادرا شابا قادرا على دفع عجلة العمل قدما بصورة دينامية رئيسا للجنة صناعة الآلات. فمن الانسب تعيين اناس يافعين رؤساء لجان ووزراء فى المجلس التنفيذى لانه من المفروض بهم ان يتولوا تنظيم العمل وتوجيهه مباشرة. وحسب العاملين المسؤولين فى ميدان صناعة الآلات ان يظهروا حماسة ثورية ومبادرة ايجابية وخلاقة فى عملهم، ليغدو بامكانهم تطوير صناعة الآلات بسرعة.

لقد ارسينا بالفعل الاسس المكينة القمينة بتطوير صناعة الآلات بسرعة، واهلنا اعدادا غفيرة من التقنيين والاختصاصيين فى هذا الميدان. زرت سابقا بلدا اوروبيا لطالما اشتهر بتطور صناعة الآلات فيه، فلم اجد شيئا من هذا القبيل يستحق الذكر. حينذاك، راح الناس فى ذلك البلد يفتخرون ايما افتخار امامى بصنع مكبس ضغط قوته ١٠ آلاف طن. اما نحن، فنملك مكبس ضغط بقوة ٦ آلاف طن ولدينا خبرة فى صنع الآلات الكبيرة، كما ان مسألة تصميم الآلات بحكم المحلولة تقريبا.

فلزام على العاملين المسؤولين فى ميدان صناعة الآلات ان يدركوا ادراكا واضحا مكانة صناعة الآلات واهميتها فى تطور اقتصاد البلاد، ويسعوا جاهدين الى تطوير صناعة الآلات تطويرا جذريا بما يتفق ومقتضيات الواقع المتطور.

يتعين، اولا وقبل كل شيء، صب قصارى الجهود على انتاج الآلات الصانعة.

ان زيادة انتاج الآلات الصانعة هى المهمة ذات الاولوية الملقاة على عاتق ميدان صناعة الآلات. ذلك لان انتاج الآلات الصانعة بالجملة هو السبيل الوحيد امامنا لكسب العملة الاجنبية لقاء تصديرها الى الخارج وسد الاحتياجات المحلية من هذه الآلات.

صحيح ان عدم انتظام الانتاج فى بعض المصانع والمؤسسات فى الوقت الراهن مرده الى عدم تزويدها بالمواد الخام واللوازم بالقدر الكافى، الا ان السبب الاهم من ذلك هو عدم تصليح التجهيزات والآلات المعطلة وعدم صيانتها فى حينه من جراء عدم وجود قاعدة للصيانة والتصليح. فايا كان عدد المصانع الحديثة التى نبنيها، من المستحيل تشغيلها كما ينبغى اذا لم ننشئ قواعد متينة للصيانة والتصليح ولم نسهر على تصليح وصيانة الآلات والتجهيزات فى حينه. ولكن، بما اننا لا ننتج سوى مقادير محدودة من

الآلات الصانعة، فلا ننشئ قواعد متينة للصيانة والتصليح فى المصانع والمؤسسات.

فمطلوب من ميدان صناعة الآلات ان يزيد بأى ثمن انتاج الآلات الصانعة زيادة حاسمة عن طريق تركيز القوى على انتاجها.

اننى اشدد باستمرار على ضرورة زيادة انتاج الآلات الصانعة، ولكن ميدان صناعة الآلات ما برح لم ينفذ هذا الواجب كما ينبغى. لو كان الرفيق كانغ يونغ تشانغ على قيد الحياة الآن، لزاد انتاج الآلات الصانعة مهما كلف الامر، حتى يلبي تلبية تامة الاحتياجات المتزايدة من الآلات الصانعة. اننى اذا كنت اتحدث مرارا وتكرارا عن الرفيق كانغ يونغ تشانغ، فلانه كان على دراية تامة بمقاصدى وعمل جاهدا على ترجمتها الى حقيقة واقعة. كان عندما اعرض اية مسألة، يمحضها فورا كل تأييد ويسعى الى تحقيقها بدأب وعناد. وحين بادرت الى اطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة ايضا، كان الرفيق كانغ يونغ تشانغ اول من ايدها.

ذات سنة، وانا فى منتصف الطريق بالقطار الى منطقة الساحل الشرقى بغرض توجيه العمل فيها على الطبيعة، استدعيت الى الرفيق كانغ يونغ تشانغ وسألته: اعتزم اطلاق حركة لتكثير الآلات الصانعة نظرا لشدة عازتنا الى الآلات الصانعة فى الوقت الراهن؛ فما هو رأيك وأنت الاختصاصى فى الميكانيك؟ فأجابنى بانها مبادرة حميدة جدا. قد يكون من المتعذر صنع آلات بالغة الدقة بالآلات الصانعة التى صنعناها من خلال اطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة، الا انه من الممكن ان نصنع بها آلات منخفضة الدقة كالآلات الزراعية مثلا. ولما كنا قد اطلقنا تلك الحركة فى ذلك الحين، استطعنا ان نرتقى بصناعة الآلات عندنا الى مرحلة اعلى من التطور دون ان نكون مدينين بشىء للبلدان الاخرى وان ندفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام.

الواجب الاول على ميدان صناعة الآلات هو ان يشغل مصانع الآلات الصانعة، بما فيها هويتشون للآلات الصانعة ومصنع ٣ نيسان، بكامل طاقتها حتى يستفيد الى اقصى حد من القدرة الخاصة بانتاج الآلات الصانعة التى تم خلقها بالفعل، ويخوض فى الوقت نفسه نضالا عزوما لزيادة هذه القدرة عما هى. يقال بانه اذا ارفدنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة ببعض الايدى العاملة الاضافية فقط، يغدو بامكانه ان

يضاعف انتاجه منها الى حد كبير. فيجب علينا ان نتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتشغيل هذا المصنع بكامل طاقته، حتى ولو تطلب الامر رفده ببعض الايدى العاملة الاضافية.

وبغية حل مسألة النقص فى الآلات الصانعة، لا مناص امام كافة ميادين الاقتصاد الوطنى وسائر وحداته من ان تشن حركة واسعة النطاق لتكثير الآلات الصانعة، بحيث تصنع ما يلزمها من الآلات الصانعة بنفسها لاستعمالها الخاص.

وينبغى تنويع تشكيلة الآلات الصانعة ايضا. اذا نحن انتجنا بالجملة فقط تلك الآلات الصانعة التى يسهل صنعها دون النظر الى انواعها بحجة وجوب زيادة انتاجها، فلا يمكن انتظام الانتاج فى مصانع الآلات، ناهيك عن احداث خلل فى التوازن بين انواع الآلات. فالى جانب زيادة انتاج الآلات الصانعة، يجب على مصانع الآلات الصانعة ان تناضل بهمة ونشاط لتنويع تشكيلتها ايضا، حتى تنتج بنفسها كل الآلات الصانعة اللازمة، مثل المخارط والمقادح والمخارط الدوارة ومخارط الثقوب.

كما ينبغى انتاج الآلات الصانعة الضخمة بالجملة. اذ ليس الا بزيادة انتاج الآلات الصانعة الضخمة، يمكن توسيع مصانع المعدات الاستخراجية وانتاج المعدات والآلات الاستخراجية على نطاق كبير وارسالها الى المناجم ومواقع البناء. على مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ان تزيد انتاج الآلات الصانعة الضخمة. اذا احسنت هذه المؤسسة تنظيم العمل، تستطيع ان تنتج سنويا ٢٠٠ او ٣٠٠ من الآلات الصانعة الضخمة، وليس ١٥٠. ليس هناك من داع الى الافراط فى انتاج مثل تلك الآلات الصانعة الضخمة. حتى اذا انتجت المؤسسة ١٥٠ من الآلات الصانعة الضخمة سنويا، سيفى ذلك بالغرض. انما ينبغى استيراد مقاشط المسننات وماكنات صنع البراغى اللازمة لتلك المؤسسة من الخارج على جناح السرعة.

والى جانب زيادة انتاج الآلات الصانعة، يجب النضال لصنع الآلات الصانعة المؤتمتة.

لا تزال بلادنا تستورد الآلات الصانعة المؤتمتة من الخارج لاستخدامها الخاص من جراء عدم صنعها محليا. اما وان عهدنا بصناعة الآلات طويلا، فقد آن الاوان لكى نصنع الآلات الصانعة المؤتمتة بانفسنا، ولا يجوز ان نستمر فى استيرادها من

الخارج. لمجرد ان بعض البلدان تستورد منا الآن بعض الآلات الصانعة، لا يجوز لنا على الاطلاق ان نكتفى ونقنع بذلك. اذا قالت بعض البلدان عن الآلات الصانعة صنع بلادنا انها جيدة، فلا يعنى ذلك انها على مستوى نوعى رفيع.

فمن واجب مصانع الآلات الصانعة ان تعمل على انتاج الآلات الصانعة المؤتمتة الحديثة الى جانب الاستمرار فى انتاج الآلات الصانعة التى تنتجها الآن.

ثم، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لزيادة انتاج المعدات الاستخراجية.

اذا كان لنا ان ننجح فى احتلال القمم الرئيسية الملحوظة فى الخطة المنظورية، بما فيها قمم الفحم والفولاذ والكهرباء والمعادن الملونة، فلا مفر لنا من انتاج المعدات الاستخراجية بالجملة وارسالها الى مناجم الفحم ومناجم المعادن ومواقع البناء. الحاجة ماسة الى المعدات الاستخراجية حاليا فى كل مكان، ابتداء من مواقع بناء المحطات الكهربائية وشق الطرقات ومد السكك الحديدية، وصولا الى مناجم الفحم ومناجم المعادن.

ان احتلال قمة الطاقة الكهربائية المدرجة ضمن الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، يتطلب انتاج المعدات الاستخراجية بالجملة وارسالها الى مواقع بناء المحطات الكهرمائية. فلكى نولد ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية فى المستقبل، يجب ان نولد حوالى ٧٠ مليار كيلوواط ساعى منها فى المحطات الكهرمائية وحدها. وتحقيقا لهذا الغرض، لا مناص من بناء المحطات الكهرمائية على نطاق واسع بادخال طرق جديدة فى استثمار موارد الطاقة المائية. بناء على استقصاءات وزارة صناعة الطاقة الكهربائية، لا زالت هناك الكثير الكثير من موارد الطاقة المائية القابلة للاستثمار فى بلادنا. وحتى نبنى المحطات الكهرمائية التى تعتمد طرقا جديدة فى استثمار موارد الطاقة المائية، يتعين علينا ان نحفر العديد من الانفاق لبناء قنوات المياه. وبدون المعدات الاستخراجية، يستحيل تنفيذ مشاريع البناء الضخمة هذه.

ويتوجب علينا ان نرسل اعدادا كبيرة من المعدات الاستخراجية الى مواقع مد السكك الحديدية ايضا. اذا كان لنا ان ننهى مشروع مد السكك الحديدية الجارى تنفيذه حاليا فى الانحاء الداخلية من المنطقة الشمالية، يجب علينا ان نحفر العشرات من

الانفاق الطويلة وحدها. قبل ايام، ساورنى قلق من جراء عدم سير مشروع مد السكك الحديدية فى الانحاء الداخلية من المنطقة الشمالية على ما يرام، فاقترح الجيش الشعبى ان يضطلع بحفر نصف الانفاق الواجب حفرها تقريبا. ومن اجل حفر الانفاق، سواء أ حفرها الجيش الشعبى ام غيره، لا بد من تأمين ثقابات الصخور وما اليها من المعدات الاستخراجية.

وانتاج المعدات الاستخراجية بالجملة يستدعى تزويد مصانع المعدات الاستخراجية بما يكفى من الآلات الصانعة الضخمة وسائر المعدات والآلات اللازمة الاخرى. ينبغى ارسال ٣٠٠ من الآلات الصانعة الضرورية الى ميدان صناعة المعدات الاستخراجية دون سواه وبلا قيد او شرط، وذلك بامداده ب ١٠٠ آلة صانعة شهريا اعتبارا من كانون الاول من العام الجارى وحتى شباط من العام القادم.

وخليق بمصانع المعدات الاستخراجية ألا تنتظر فقط تزويدها بالآلات الصانعة من جانب الدولة، وانما عليها ان تصنع بنفسها الآلات الصانعة الضخمة، فضلا عن المعدات الوحيدة الغرض، لاستعمالها الخاص عن طريق شن حملة لتكثيرها.

وبغية تطوير صناعة المعدات الاستخراجية، لا مندوحة للجنة صناعة الآلات عن ان تقدم كل عون ايجابى الى المصلحة العامة لصناعة المعدات الاستخراجية التابعة للجنة الصناعة الاستخراجية. عندما يعقد ميدان صناعة الآلات اجتماعات له فى المستقبل، ينبغى له ان يشرك عاملى المصلحة العامة لصناعة المعدات الاستخراجية التابعة للجنة الصناعة الاستخراجية ايضا فى تلك الاجتماعات كى يحلوا المسائل الناشئة من خلال المشورة المتبادلة. حيث ان لجنة صناعة الآلات والمصلحة العامة لصناعة المعدات الاستخراجية مجالان وثيقا الصلة ببعض، فمن المفيد ان يحلا المسائل المطروحة من خلال التشاور فيما بينهما.

بعده، ينبغى تركيز القوى على انتاج المعدات الدارجة.

ان انتاج المعدات الدارجة مثل الشاحنات والجرارات باعداد كبيرة امر لا غنى عنه من اجل تخفيف الضغط عن النقل وانتظام الانتاج فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى.

ان مصانع الشاحنات ومصانع الجرارات لا تنتج الشاحنات والجرارات باعداد كبيرة من جراء عدم تزويدها بما يكفى من المواد اللازمة، بما فيها المواد الفولاذية القياسية. وبما انها لا تنتج الشاحنات والجرارات كما هو وارد فى الخطة، فلا نرسلها الى الوحدات التى هى بأمس الحاجة اليها فى حينه.

فمن واجب ميدان صناعة الآلات ان يركز القوى على مصانع الشاحنات ومصانع الجرارات حتى تنجز خططها دون ابطاء وتزيد طاقاتها الانتاجية وترفع جودة منتجاتها. ومن الضرورة بمكان خاص انتاج الشاحنات من طراز "زازوهو" بالجملة. فالحاجة ماسة جدا الآن الى شاحنات "زازوهو" فى مناجم الفحم ومناجم المعادن وميدان البناء على حد سواء.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج المحركات بمختلف انواعها بالجملة. ولكن، ليس هناك من ضرورة لبناء مصنع جديد للمحركات او انشاء مراكز لانتاجها على حدة فى المصانع الاخرى بحجة وجوب انتاج مختلف اصناف المحركات على نطاق كبير. بالنظر الى ان مصنع ٨ آب ينتج الآن محركات السفن وغيرها من مختلف انواع المحركات، فحرى بنا ان نطور منظومة صنع المحركات فى هذا المصنع الى جانب مواصلة صنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فيه، حتى ينتج كل المحركات اللازمة، بما فيها المحركات قوة ٤٠٠، ٢٠٠، ١٠٠٠، ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ حصان.

وينبغى كذلك صب الجهود على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يصنع ويؤمن فى حينه تماما ما تطلبه ميادين الاقتصاد الوطنى على اختلافها من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، كمعدات الدلفنة ومعدات انتاج الحديد والفولاذ ومعدات توليد الطاقة الكهربائية، الخ.

ولا بد من اتخاذ التدابير اللازمة لصنع فرازات الاوكسجين الضخمة ايضا.

فما لم ننتج فرازات الاوكسجين الضخمة، يتعذر علينا ان ندخل طريقة اللفح الاوكسجينى فى انتاج الكربيد ونحل مسألة فرازات الاوكسجين اللازمة لمصانع الحديد والفولاذ. ان انتاج الحديد الصب بطريقة لفح الاوكسجين الى داخل الافران العالية بات بمثابة اتجاه عالمى فى الوقت الراهن. فعلينا ان نصنع بأنفسنا كل فرازات الاوكسجين

المتعين تركيبها فى مصانع الحديد الجديدة التى سنبنيها فى المستقبل.

من المقرر تركيب فرازة اوكسجين سعة ١٢ الف متر مكعب فى مصنع هوانغهاى للحديد. اذا قضى الامر بتركيب اثنتين من فرازات الاوكسجين سعة الواحدة ٦٠٠٠ متر مكعب بدلا منها، فلن نعود مضطرين عندها الى صنع فرازة اوكسجين سعة ١٢ الف متر مكعب. بالطبع، اذا صنعنا فرازة اوكسجين سعة ١٢ الف متر مكعب وركبناها فى المصنع المذكور، ستكون لذلك حسنات اكثر مما لو صنعنا وركبنا فرازتى اوكسجين سعة الواحدة ٦ آلاف متر مكعب. ليس لان ذلك ايسر على صعيد الصنع فحسب، بل وان تكاليف البناء ستكون اقل. ولكن نظرا لظروف بلادنا، لربما يكون من الافضل ان نصنع ونركب فرازتى اوكسجين سعة الواحدة ٦ آلاف متر مكعب، بدلا من فرازة اوكسجين واحدة سعة ١٢ الف متر مكعب، حتى ولو كلفنا ذلك نفقات بناء اكبر. ذلك لانه اذا تعطلت فرازة الاوكسجين سعة ١٢ الف متر مكعب، فان ذلك سيعيق الانتاج ككل فى المصنع. اما اذا ركبنا فيه فرازتى اوكسجين، سعة الواحدة ٦ آلاف متر مكعب، فبامكاننا عند تعطل احداهما، ان نواصل تشغيل الاخرى.

لسنا مضطرين، بحجة ان البلدان الاخرى تصنع وتستعمل فرازات الاوكسجين سعة ١٠ آلاف متر مكعب او اكثر، الى صنع واستعمال فرازات الاوكسجين على هذه الدرجة من الضخامة. اذا نحن قلدنا دون أى اعتبار البلدان الاخرى فى صنع واستعمال فرازات الاوكسجين سعة ١٠ آلاف متر مكعب وما فوق، فقد ينطبق علينا المثل القديم: وقوق يقلد مشية اللقلق. وهذا يعنى انه اذا شاء الوقوق ذو الساقين القصيرتين ان يخطو كما يخطو اللقلق ذو الساقين الطويلتين، فقد ينفسخ ويمزق ما بين ساقيه.

وفيما يتعلق بالمولدات الكهربائية ايضا، لا يجب ان نصنعها بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط او ٢٠٠ الف كيلوواط، بل علينا ان نصنعها بطاقة ٥٠ الف كيلوواط بما يتفق وظروف بلادنا. فى ظروف كظروف بلادنا، من الافضل لنا ان نركب عدة مولدات صغيرة من ان نركب مولدا كبيرا واحدا .

حيث اننا ركبنا مولدات طاقة ١٠٠ الف كيلوواط فى محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومولدات طاقة ٥٠ الف كيلوواط فى محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية،

فانه اذا توقف احد المولدات عن العمل فى المحطة الاولى نخسر ١٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية، بينما لو توقف احد المولدات فى المحطة الاخيرة فلا نخسر سوى ٥٠ الف كيلوواط. وهذا هو السبب فى اننى عارضت اقتراح بعض العاملين بتركيب مولدات طاقة ٢٠٠ الف كيلوواط فى المحطات الكهرحرارية. حتى لو توقف احد المولدات طاقة ٢٠٠ الف كيلوواط فى البلدان الكبيرة، فلن يسبب ذلك مشكلة كبيرة لها، ولكن توقف مثل هذا المولد ليس بالامر الهين بالنسبة لبلادنا.

طالما ان مصنع راكواون للآلات قد سبق وصنع فرازات الاوكسجين، فسيكون من المستحسن، فى اعتقادى، ان نبنى ورشة ممتازة لفرازات الاوكسجين فى ذلك المصنع حتى ينتج فرازات الاوكسجين سعة ٦٠٠٠ متر مكعب بطريقة الانتاج المتسلسل. لا بأس ان صنع هذا المصنع ١٢ فرازة اوكسجين سعة ٦٠٠٠ متر مكعب سنويا، أى بمعدل واحدة كل شهر. اما فرازة الاوكسجين سعة ١٠ آلاف متر مكعب، فانه من الاصوب ألا يصنع غير تلك التى يصنعها الآن.

وينبغى السهر على تشغيل مجمع دايآن للآلات الثقيلة بكامل طاقته. يكفى ان نشغل هذا المجمع بكامل طاقته، وقدرته على صنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة عظيمة للغاية كما تعرفون، ليمكن لنا ان نحل مسألة المعدات المخصصة للمشاريع المحددة الى حد كبير. لم يحدث حتى الآن ان شغلنا هذا المجمع بكامل طاقته منذ بنائه. يتوجب على نائب رئيس المجلس التنفيذى المضطلع بشؤون صناعة الآلات والعاملين المسؤولين فى لجنة صناعة الآلات ان يولوا هذا المجمع الاهتمام اللازم حتى يتوصلوا الى تشغيله بكامل طاقته مهما كلف الامر.

على مجمع دايآن للآلات الثقيلة ان يصنع بصورة اساسية معدات توليد الطاقة الكهربائية، مثل المراجل المتغذية بالفحم عالى الحرارة وبالفحم منخفض الحرارة وتوربينات الطاقة الحرارية وتوربينات الطاقة المائية، على ان يصنع فى الوقت نفسه معدات الدلفنة وما اليها من المعدات الضرورية.

بعده، يجب اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج معدات البناء بالجملة.

برغم ان لدينا عددا كبيرا من مصانع الآلات فى الوقت الحاضر، الا ان مصانع

معدات البناء من بينها قليلة جدا. ولهذا السبب، لا نعثر فى مواقع البناء عندنا سوى على القليل من معدات البناء المصنوعة محليا، فيما تكثر فيها معدات البناء المستوردة من الخارج. وفى مواقع البناء داخل مدينة بيونغ يانغ ايضا، لا تجدون سوى القليل من معدات البناء المصنوعة محليا فيما تكثر معدات البناء المستوردة من الخارج. لذا، ينبغى العمل بسرعة على اجادة ترتيب مصانع معدات البناء وانتاج تلك المعدات بالجملة.

ثم، يجب المضى قدما فى العمل الحثيث لاستيراد مصنع الدارات المتكاملة الطور.

فما لم نستورد مصنع الدارات المتكاملة الطور بسرعة لنعجل بانتاج الدارات المتكاملة الطور محليا، لا يمكننا ان نؤتمت عمليات الانتاج او ننجز الثورة التقنية بنجاح.

وحتى ان لم يؤتمت ميدان صناعة الآلات كل عمليات الانتاج، عليه ان يرسى الاساس اللازم لتحقيق اتمتة عمليات الانتاج قبل استقبال المؤتمر السابع للحزب. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يأتى المؤتمر السابع للحزب عميق المغزى وذا أهمية بالغة.

انما لا يجب ان تستورد لجنة صناعة الآلات او اللجان الاخرى مصنعا خاصا بكل منها للدارات المتكاملة الطور، بل ينبغى استيراد مصنع واحد فقط من هذا النوع. اذا استورد احد الميادين مصنعا واحدا من هذا النوع دون الميادين الاخرى، فانه كاف لكى ينتج ويؤمن كل الدارات المتكاملة الطرر اللازمة لمختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

وينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأهيل التقنيين فى ميدان الصناعة الالكترونية على وجه السرعة.

فتطوير الصناعة الالكترونية يتطلب سرعة تأهيل التقنيين فى هذا الميدان. نظرا لقلة عدد التقنيين فى ميدان الصناعة الالكترونية حاليا، يصعب علينا ادارة مصنع الدارات المتكاملة الطور حتى ولو استوردناه. فحتى وان استوردنا مصنع الدارات المتكاملة الطور، فلن يجدينا نفعا اذا لم يكن لدينا التقنيون القادرون على ادارته.

ان تأهيل التقنيين فى ميدان صناعة الآلات لا يسير على ما يرام فى الوقت الحاضر. حين كنت اتولى توجيه عمل التعليم، ممسكا شخصيا بزمامه فى السابق، كنت اعمل على تأهيل التقنيين بانتظام وببعد نظر. فلم نكن نعرف مشاكل كبيرة فيما يتعلق بالكوادر. والسبب فى عدم سير تأهيل التقنيين حاليا على ما يرام ربما يرجع الى اننى

لم امسك بزمام التعليم بين يدى فى السنوات الاخيرة. لزام على المجلس التنفيذى ان يجرى تفتيشا شاملا على الجامعات التقنية، كجامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة بيونغ يانغ للآلات، ويتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتأهيل التقنيين فى ميدان الصناعة الالكترونية والكوادر فى ميدان صناعة الآلات بشكل منتظم. كما ينبغى تعزيز قوى التصميم ورفع مستوى المصممين فى ميدان صناعة الآلات.

ولا بد من درس موضوع بناء مدينة لصناعة الآلات.

الحل الامثل، فى اعتقادى، هو ان نحول مدينة هويتشون الى مدينة لصناعة الآلات. لكن عيب منطقة هويتشون الوحيد هو كثرة هطول الامطار وارتفاع درجة الرطوبة فيها نسبيا. ومع ذلك، يستحسن ان نحول تلك المدينة الى مدينة لصناعة الآلات. حيث ان المدينة تضم العديد من مصانع الآلات، مثل مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع ٢٦ شباط، فلعلها تصبح مدينة رائعة لصناعة الآلات اذا نحن بذلنا قدرا قليلا من الجهد الاضافى فى بنائها ليس الا. ولكى يتأتى لنا تحويلها الى مدينة لصناعة الآلات، يجب ان نبنى ورش انتاج الآلات الصانعة التابعة لمصنع هويتشون للآلات الصانعة ورشا عصرية رائعة.

وينبغى تحويل مدينة كوسونغ ايضا الى مدينة لصناعة الآلات فى المستقبل. نوينا، فى الاصل، ان نجعل من مدينة كوسونغ مدينة لصناعة الآلات وبنينا العديد من مصانع الآلات فى تلك المنطقة. وحيث ان منطقة كوسونغ باتت تضم عددا غير قليل من مصانع الآلات، بما فيها مصنع ٣ نيسان، فقد تصبح المدينة مدينة كبيرة لصناعة الآلات اذا نحن بنينا فيها مصنعا حديثا آخر للآلات الصانعة فى المستقبل.

كذلك، يمكن ان نحول منطقة دايآن التابعة لمدينة نامبو هى الاخرى الى مدينة لصناعة الآلات.

فيتوجب على ميدان صناعة الآلات ان يضع مشروعا مفصلا لانجاز الخطة السباعية الثانية وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى وفقا للتوجهات التى حددتها اليوم، ويرفع الى مباشرة تقريرا بهذا الشأن.

لا يجوز ابدا للعاملين المسؤولين فى لجنة صناعة الآلات ان يتخلجوا او يتذبذبوا

فى عملهم بدافع من الخوف او التهيب، بل عليهم ان يدفعوا عجلة العمل بجسارة الى الامام. غير ان التأمر على العاملين المرؤوسين وممارسة التعسف بحقهم، لا يعنى البتة دفع عجلة العمل بجسارة الى الامام. عليهم ان ينظموا العمل بدقة ويؤدوه بصورة كاملة متكاملة، بدلا من الصراخ فى وجه الجماهير والاتيان بتصرفات تعسفية.

اذا كان هناك ما يجهلونه او واجهتهم ثمة مسألة تقنية فى سياق عملهم، فمفروض بالعاملين المسؤولين فى لجنة صناعة الآلات ان يطلبوا مساعدة نائب رئيس المجلس التنفيذى لشؤون صناعة الآلات. وعلى نائب رئيس المجلس التنفيذى لشؤون صناعة الآلات من جانبه ان يعين العاملين المسؤولين فى لجنة صناعة الآلات على الصعيد التقنى، فيما هو يساعد النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى فى عمله. هذا وقد حرصت مؤخرا على تكليف نائب رئيس المجلس التنفيذى لشؤون صناعة الآلات حتى بشؤون لجنة الدولة للعلوم والتقنية. والغرض من ذلك هو جعل لجنة الدولة للعلوم والتقنية تكرس جهودها الاولى والاولية لانجاز الثورة التقنية.

طالما اننا لا نريد اطلاق قمر اصطناعى ولا السفر الى القمر، فان من واجب لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تركز كل القوى على حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيدى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته وانجاز الثورة التقنية.

بالرغم من ان كثيرا من افكار التجديد التقنى يطرح حاليا، الا ان لجنة الدولة للعلوم والتقنية لا تقوم بما يلزم لادخالها فى الانتاج. فاذا اقترحت فكرة جديدة للتجديد التقنى، يجب على نائب رئيس المجلس التنفيذى لشؤون صناعة الآلات ان يحمل لجنة الدولة للعلوم والتقنية على العمل بايجابية لادخال تلك الفكرة فى الانتاج دون ابطاء.

حول تحسين وتقوية تخطيط الاقتصاد الوطنى

حديث مع العاملين المسؤولين للمجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط

٢ كانون الاول ١٩٨٢

اطلعت على مسودة خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم التى وضعها المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط. بيد انهما لم يضعاها على الوجه السليم وبما يتفق ومقاصد الحزب. يبدو لى ان مسودة الخطة لم توضع على اساس من التدقيق المفصل فى احوال المواد الخام والوقود والطاقة المحركة، بما فيها الفحم والكهرباء. اذ انها لم تأخذ بالحسبان الصائب الطاقة الكهربائية المتوفرة، ولم تتخذ الاجراءات الحسية لتأمين المواد الخام واللوازم، بما فيها الفحم.

اذا وضعنا خطة الاقتصاد الوطنى هكذا خبط عشواء، بدلا من وضع خطة مضمونة التنفيذ على اساس من الاعتبار الدقيق لاحوال المواد الخام والوقود والطاقة المحركة، الخ، يتعذر علينا تنفيذها كما ينبغى. هناك فى الوقت الراهن بعض المصانع والمؤسسات التى يتقطع الانتاج فيها من جراء نقص الطاقة الكهربائية والفحم وعدم تأمين المواد الخام واللوزم لها بالكمية المطلوبة. ثمة اسباب شتى لذلك. الا ان السبب الرئيسى هنا يكمن فى قصور التخطيط. لقد اخفق المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى فى السنوات الاخيرة.

والقصور الحاصل فى تخطيط الاقتصاد الوطنى فى السنوات الاخيرة انما يعزى الى عاملى لجنة الدولة للتخطيط الذين لا يقومون بعملهم على نحو مسؤول، انطلاقا من الموقف اللائق بالسادة. ان لجنة الدولة للتخطيط تضم الآن عددا اكبر

بكثير من نواب الرئيس وملاكها الوظيفى اضخم بعدة اضعاف مما كانا عليه حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء، ولكن العاملين الذين يسعون جاهدين الى اجادة القيام بالتخطيط ليسوا سوى قلة قليلة.

ولعل ابرز العيوب التى تعتور عاملى لجنة الدولة للتخطيط فى عمل التخطيط هو التقاعس عن اتخاذ الاجراءات المدروسة لتطبيق سياسة الحزب فى حينه.

فقد سبق واكدت اكثر من مرة على وجوب زيادة انتاج الفحم زيادة ملحوظة بما يلبى احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة بسرعة، وكلفتهم بتزويد مناجم الفحم بما يكفى من ادوات العمل الصغيرة كثقابات الصخور ومصابيح الامان والمناشير، سيما وان عدم امداد مثل هذه الادوات الصغيرة كما ينبغى كان هو السبب فى عدم ازدياد انتاج الفحم حسبما تبين لى اثناء اسدائى التوجيه على الطبيعة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون فى عام ١٩٧٧. ومع ذلك، لم يتخذ العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط لحد الآن الاجراءات المدروسة والسليمة لتنفيذ هذه المهمة، الامر الذى يحول دون عدد غير قليل من مناجم الفحم وزيادة انتاج الفحم، مع ان ذلك ضمن قدرتها، من جراء نقص الادوات الصغيرة كثقابات الصخور ومصابيح الامان والمناشير وغيرها. كما لم يتخذ العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط الاجراءات الملموسة فى حينه لنقل منهج الحزب الخاص بتطوير الصناعة الكيميائية الى حيز الواقع.

كما ان النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية والتحايلية متفشية كثيرا بين عاملى لجنة الدولة للتخطيط.

وقيام عاملى لجنة الدولة للتخطيط بعمل التخطيط من غير معطيات اساسية سليمة، انما يعد وحده خير شاهد على مدى تفشى النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية والتحايلية بينهم؛ فحيث انهم لا يملكون المعطيات الاساسية اللازمة لوضع الخطة، فاذا امرناهم بزيادة اية خطة بمقدار معين، لا يفعلون سوى ان يزيدوا ارقام تلك الخطة وحدها من دون أى حساب دقيق ويحيلونها الى الوحدات الدنيا.

ان عاملى لجنة الدولة للتخطيط، اذا طالعتهم اية مشكلة فى مجرى تنفيذ ثمة منهج جديد قدمه الحزب، يفكرون اول ما يفكرون فى التهرب من المسؤولية حيالها مدعين

ان خطـة الدولـة كـذا وخطـة الدولـة كـيت، بـدلا مـن ان يفكـروا فـى حلهـا بكـل الـسبل والوسـائل. وهـذا لعمـرى تعبيـر عـن التحايـلية الـشديدة. طـبعا، لا يجـوز لاحـد ان يعـدل خطـة الدولـة علـى كيفه لانها ذات طابع قانونـى. ولكن، عندما لا يكون ثمة بد من تعديل الخطـة، فبالامكان فعل ذلك. فمثلما انـه اذا طـرأ وضـع جديـد علـى القتال فـى منتـصف الهجـوم وفقـا لخطـة العمليات يـتقدم الجـيش فـى عمليـة الـتفاف او يـتوقف عـن الهجـوم وينـتقل الـى الـدفاع، كذلك يمكن تعديل خطة فى البناء الاقتصادى لتحويل الطبيعة اذا ما بـرزت ثمـة مشكلة فـى سياق تنفيذ الخطـة. اذا واجهت العاملين فى لجنة الدولـة للتخطيط عقدة مـا فـى سياق تنفيذ مهمـة كلفتهم بهـا، يجـب علـيهم ان يـرفعوا الـى تقريـرا بـشأنـها ويعالجوها وفق ما اقرره. ولكنهم لا يفعلون ذلك.

وسـوء تخطـيط الاقتـصاد الوطنـى يـتحمل مسؤوليته رؤسـاء اللجـان والـوزراء فـى المجلس التنفيذى ايضـا.

الحاصـل فـى الـوقت الـراهن هـو ان رؤسـاء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى لا يوجهون اقسام التخطيط ممسكين بزمام عملها بقبضة محكمـة. فهناك رؤسـاء لجان ووزراء، اذا احالت اليهم لجنة الدولـة للتخطيط خطـة ما، يتشكون من الظروف ويدعون ان الخطـة باهظـة، بـدلا مـن ايجـاد الـسبل لانجازهـا عـن طـريق التـشاور بـشأنها مـع العاملين فى اقسام التخطيط.

حين كنت رئيسا لمجلس الـوزراء، كـان الوزراء يعيرون التخطيط اهتماما عميقا ويسعون جاهدين سوية مع عاملـى اقسام التخطيط الـى استنباط الاحتياطيات التى من شأنها تجاوز الخطـة التـى اسندتها اليهم لجنة الدولـة للتخطيط. وبعض الـوزراء كانـوا يفجـرون احتياطـيات لـزيادة الانـتاج ويقتـرحون علـى لجـنة الدولـة للتخطـيط ان تـرفع خطـتهم. انمـا لا يوجد الآن بين رؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى من يقترح رفـع خطـة الاقتـصاد الوطنـى المكلـف بهـا. بـالعكس، ثمـة رؤسـاء لجـان ووزراء فـى المجلس التنفيذى يحاولـون خفض ارقام الخطـة المحالـة اليهم من لجنة الدولة للتخطيط بـأى ثمـن بحجـة انهـا بـاهظـة، مـن دون الاكتـراث بـتطور اقتـصاد الـبلاد بمجملـه. وهـذا سلوك فـى منتهـى الخطـل. حيث ان رؤسـاء اللجـان والـوزراء فـى المجلس التنفيذى هم

عاملون قياديون يتحمل كل واحد منهم المسؤولية عن احد ميادين الاقتصاد الوطنى، فمن واجبهم ان يتخذوا الموقف اللائق والخليق بتطوير اقتصاد البلاد بمجمله عن طريق زيادة الانتاج.

واذا كان رؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى لا يعيرون التفاتا الى التخطيط ويقولون ان من الصعب عليهم انجاز الخطط التى تحيلها اليهم لجنة الدولة للتخطيط، فذلك لانهم لا يملكون معرفة واضحة بالطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات، الخ. وبدون معرفة جلية بهذه الاشياء، يستحيل التدقيق بكل تفصيل فى ارقام الخطط التى تحيلها لجنة الدولة للتخطيط.

يجب علينا ان نحدث انعطافا جديدا فى تخطيط الاقتصاد الوطنى بما يتفق والمتطلبات الجوهرية للمجتمع الاشتراكى.

كما اردد واقول دائما، ان الاقتصاد الاشتراكى هو اقتصاد مخطط. فحيث ان كافة ميادين الاقتصاد الوطنى فى المجتمع الاشتراكى تشكل معا كلا عضويا واحدا وترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، فينبغى ان تدير الدولة الاقتصاد بصورة موحدة ومخططة لا محالة. فبمعزل عن التخطيط، يستحيل ادارة الاقتصاد الاشتراكى او تطويره.

يتوجب على الدولة الاشتراكية ان تحسن اوجه التخطيط بما يجارى التعاظم فى حجم الاقتصاد وبما يساير درجة صيرورة الانتاج اشتراكيا حتى تحافظ بشكل صحيح على الروابط العضوية بين مختلف ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، وحتى يتعشق اقتصاد البلاد ببعضه كتعشق التروس. فما لم نحسن عمل التخطيط بما يتفق ومقتضيات قوانين الاقتصاد الاشتراكى والظروف الواقعية للاقتصاد الوطنى المتطور بلا انقطاع، يتعذر علينا ان نطلق العنان للتفوق الجوهرى للاقتصاد الاشتراكى او ندفع عجلة البناء الاقتصادى فى البلاد بزخم الى الامام.

سعيا منا الى الاصابة فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى، قدمنا، منذ زمن بعيد، المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل وسعينا الى نقله الى حيز الواقع تماما.

ان التخطيط الموحد هو نظام للتخطيط يضمن وحدة التخطيط فى ظل التوجيه الموحد

للدولـة. واذا كـان لنا ان ندير الاقتصاد الاشتراكى على نحو علمى وعقلانى، فلا مندوحة لنا عـن ضـمان التوجـيه والادارة الموحدتـين والوحيدتـين للاقتـصاد؛ ولهـذا الغـرض، ينبغـى ضـمان الـوحدة والاحدية اولا فى التخطيط، بما هو اول عملية من العمليات الاقتصادية. ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا عندما تضع الدولة وحدها وعلى نحو موحد الخطط بما ينسجم مع خطـط الحزب وسياساته. من هنا، يمكن القول بأن نظام التخطيط الموحد هو نظام التخطيط الاكثر تفوقا الذى يتناسب وطبيعة الاقتصاد الاشتراكى.

والـى جانـب التخطـيط المـوحد، عليـنا ان نـضع مـبدأ التخطـيط المفصل موضـع التطبيق. ان التخطيط المفصل مـن شـأنه ان يـربط الفـروع الافرادية للاقتصاد الوطنى والنشاطات الاستثمارية للمصانع والمؤسسات ربطا وثيقا بمجمل تطور اقتصاد البلاد، وينسق كل مؤشرات التخطيط مع بعضها البعض بصورة سليمة حتى ادق التفاصيل، وبذلك يضمن التخطيطية والتوازن فى التنمية الاقتصادية بصورة ثابتة .

ان المـنهج الخـاص بالتخطـيط الموحد والتخطيط المفصل قد اثبت تفوقه بجلاء من خـلال الممارسـة العملـية. فلـزام عليـنا ان نـضع المـنهج الخـاص بالتخطـيط المـوحد والتخطـيط المفصل موضـع التطبـيق الكامـل، حتـى نحـسن اوجـه التخطـيط بمـا يـتفق والمقتضيات الواقعة لتطور الاقتصاد الوطنى.

واهـم شـىء فـى تحـسين اوجـه التخطـيط فـى الـوقت الـراهن هـو عكس متطلـبات الحزب السياسية فى التخطيط.

تتضح فـى خطط حزبنا وسياساته بصورة شاملة الاهداف الاستراتيجية والمهمات الآنية فـى البـناء الاقتـصادى الاشتراكى وسبل تحقيقها. وليس الا عندما تعكس متطلبات الحـزب الـسياسية فى خطة الاقتصاد الوطنى على الوجه الصحيح، يغدو فى مقدورنـا ان نقـوم بـادارة الاقتـصاد الاشـتراكى كمـا ينبغـى بمـا يلبـى مقاصـد الحـزب ونعجـل حثيـثا بالبنـاء الاشتراكى.

فمن واجـب العاملـين فـى لجنة الدولـة للتخطيط ان يتخذوا، على وجه الخصوص، فـى حيـنه تمامـا الاجـراءات المدروسـة الآيلـة الـى وضـع خطـط الحـزب الجديدة موضـع التطبـيق. اذا مـا حـدثت ايـة فجـوة او بـرزت ايـة مـشكلة اثـناء قـيامه بتوجـيه البـناء

الاشتراكى ككل، ممسكا بزمامه دائما بين يديه، يعمد حزبنا الى اتخاذ ما يلزم من اجراءات جديدة لمواجهة لذلك. فاذا حدث نقص فى الطاقة الكهربائية مثلا، يتخذ الحزب التدابير الآيلة الى معالجة النقص فى الكهرباء؛ وعند حدوث نقص فى الفحم مثلا، يتخذ الاجراءات اللازمة لسد النقص فى الفحم. هنا، يتوجب على العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ان يدرسوا بعمق الخط الجديد الذى طرحه الحزب ويتخذوا فى الوقت المناسب الاجراءات التخطيطية لتطبيقه. هذا هو السبيل الوحيد لوضع الخط الجديد للحزب موضع التطبيق، وبالتالى الافساح فى المجال امامه لكى يثبت جدارته وتمكين الاقتصاد الاشتراكى من التطور المستمر بوهازة سريعة.

والى جانب التجسيد الصائب لمتطلبات الحزب السياسية فى التخطيط، من الأهمية بمكان أخذ المقتضيات الواقعية لتطور الاقتصاد بالاعتبار الدقيق. ان الخطة التى توضع على اساس من الحساب الدقيق لمستوى تطور القوى المنتجة للبلاد ودرجة تطورها التقنى وجميع مواردها الطبيعية وحالة الايدى العاملة والتجهيزات واللوازم والاموال فيها، الخ، هى وحدها ما يمكن اعتبارها خطة قابلة للتنفيذ وواقعية. اما الخطة التى توضع من غير حساب دقيق للمقتضيات الواقعية لتطور الاقتصاد، فلا تعدو كونها حبرا على ورق.

ولكى نحسن اوجه التخطيط بما يتفق والمقتضيات الواقعية لتطور الاقتصاد ونضع خطة الاقتصاد الوطنى على الوجه السليم، لا بد من تحضير المعطيات الاساسية الصحيحة اللازمة لوضع الخطة، وهو ما يمكننا بالتالى من وضع خطة علمية وواقعية وتطبيق المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل بصورة كاملة.

وبعد طرحى المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل، اكدت على ضرورة اعداد المعلومات الموثوقة علميا عن الطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات. حينذاك، سهر عاملو لجنة الدولة للتخطيط الليالى من اجل اعداد تلك المعلومات الاساسية. ولكن بعدما استخدموا تلك المعلومات مدة معينة، عادوا الآن والقوها جانبا. انهم بالكاد يقومون الآن بتعديل الطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد

المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات على نحو منتظم. وهذا يعنى انهم لا يملكون الآن شيئا من المعلومات الاساسية لوضع الخطة التى تتفق وواقع تطور الاقتصاد.

ان وضع خطة سليمة للاقتصاد الوطنى يتطلب معلومات دقيقة عن الطاقة الاسمية للتجهيزات.

وبما انه لا توجد فى حوزتهم الآن معلومات دقيقة عن انواع التجهيزات فى كل مصنع وطاقاتها، فانهم لا يضعون خطة غير واقعية فحسب، بل انهم اذا طلبت الوحدات الدنيا اية تجهيزات، يزودونها بها حسب طلبها دون تدقيق فيما اذا كانت تلزمها بالفعل ام لا.

من واجب العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ان ينزلوا شخصيا الى المصانع والمؤسسات بغية اعادة قياس الطاقة الاسمية للتجهيزات بصورة علمية. فى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ مثلا، ينبغى اعداد معلومات دقيقة عن الطاقة الاسمية لتجهيزاتها كأن يذكر ان الافران الكهربائية فيها قادرة على انتاج كذا طن من الفولاذ وتجهيزات الدلفنة فيها قادرة على انتاج كذا طن من المواد الفولاذية، الخ.

ومن اجل وضع خطة صحيحة، ينبغى كذلك الاصابة فى تحديد معايير العمل.

ان معايير العمل هى المرتكز لتخطيط العمل. والاصابة فى تحديد معايير العمل هى السبيل الوحيد الى وضع خطة صحيحة والاستفادة استفادة فعالة من الايدى العاملة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وزيادة قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين.

فى الماضى، كنا نحدد معايير العمل على الوجه الصحيح فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ونطبقها كما هى. ففى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، مثلا، لم يكن البناء يتم بطريقة تركيب الاجزاء الانشائية المسبقة الصنع، بل بطريقة ينقل معها العمال الطوب على ظهورهم ويرصفونها بأيديهم. حينذاك، حددنا معايير العمل على نحو بينا معه كم طوبة يجب على الطواب ان يرصف فى اليوم الواحد، وكم طوبة يجب على النقال ان ينقل فى اليوم الواحد، وحرصنا على دفع اجر اكبر لمن يتجاوز معيار العمل المحدد واجر اقل لمن لا ينجز معيار العمل. وعلاوة على ذلك، حملنا العاملين على ان يذهبوا الى المصانع والمؤسسات مرة واحدة فى السنة لكى

يراجعوا ما اذا كانت معايير العمل والملاك الوظيفى فيها محددة على نحو سليم ام لا؛ وفى حال وجدوا معايير العمل غير محددة تحديدا صحيحا، ان يعيدوا تحديدها من جديد ويعدلوا ملاكها الوظيفى عملا بمبدأ تخفيض عدد الايدى العاملة فى المجالات غير الانتاجية قدر الامكان وتوجيهها نحو المجالات الانتاجة. كنا عندما نجد الايدى العاملة فائضة عن الحاجة فى المجالات الانتاجية لاحد الميادين، نحول الفائض منها الى الميادين الاخرى.

ليست لدينا اية معايير دقيقة للعمل فى الوقت الراهن وليس هناك من يراجع ما اذا كانت معايير العمل والملاك الوظيفى محددة بصورة صحيحة ام لا، الامر الذى يجعل العاملين يتشكون من الظروف، ويبادرون فورا الى المطالبة بأيد عاملة اضافية فى حال طلبنا منهم زيادة انتاج أى نوع من المنتجات.

ينبغى تحديد معايير العمل تحديدا صائبا فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى وسائر وحداته وتطبيقها كما هى.

فى ميدان البناء، على سبيل المثال، ينبغى تحديد معايير العمل بصورة دقيقة كأن يحدد مثلا: كم من الاجزاء الانشائية المسبقة الصنع يجب على العامل مشغل الرافعة ان يرفع خلال ٨ ساعات فى اليوم الواحد، وكم من الاجزاء الانشائية المسبقة الصنع يجب على عامل التركيب ان يركب خلال نفس المدة. خذوا معيار العمل لمشغل المخرطة فى مصنع الآلات على سبيل المثال. يجب اجراء جردة بعدد العمال المهرة مهارة عالية وعدد العمال متوسطى المهارة وعدد العمال غير المهرة بين عمال المخارط، ثم قياس عدد القطع التى يصنعها كل منهم خلال ٨ ساعات قياسا علميا. فاذا صنع العامل الماهر مهارة عالية ١٠ قطع خلال ٨ ساعات، والعامل المتوسط المهارة ٥ ـ ٦ قطع، والعامل غير الماهر ٤ قطع، يمكن تحديد القطع الست التى يصنعها العامل المتوسط المهارة كمعيار عمل لعامل المخرطة فى اليوم الواحد.

ولا يجب ان تقوم لجنة الدولة للتخطيط ووزارة ادارة العمل بتحديد معايير العمل مرة واحدة وكفى، بل عليهما ان تعيدا تحديدها باستمرار طردا مع ارتفاع المستوى التقنى والمهنى للعمال.

ولا بد من تحديد معيار استهلاك المواد للوحدة الواحدة من المنتجات بصورة صحيحة.

ذلك هو السبيل الوحيد لتزويد المصانع والمؤسسات بالكهرباء والمواد الخام واللوازم وغيرها على الوجه الصحيح. نظرا لعدم تحديد معيار صحيح لاستهلاك المواد للوحدة الواحدة من المنتجات، تجدهم يزودون المصانع والمؤسسات بالمواد الخام واللوازم وما اليها، حسب طلبها.

ينبغى الاصابة فى تحديد الطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد للوحدة الواحدة من المنتجات فى جميع المصانع والمؤسسات على اتساع البلاد، واعداد سجلات بها حسب كل فرع من الفروع والحفاظ عليها. ويكفى ان نحسن اعداد السجلات بالطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات مرة واحدة، مثلما تعد المستشفيات بطاقة خاصة بكل مريض، حتى لا يعود يتطلب الامر سوى ان نسجل عليها ما يتغير من معطيات فقط.

ويحسن بنا ان نعبئ ليس العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط فحسب، بل والعاملين فى اقسام التخطيط التابعة للجان ووزارات المجلس التنفيذى ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات والمصانع والمؤسسات ايضا، فى اعداد السجلات بالطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات.

فعلى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تطلب من العاملين فى اقسام التخطيط فيها اعداد سجلات بالطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات فى المصانع والمؤسسات التابعة لها؛ وعلى لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات ان تطلب من العاملين فى اقسام التخطيط العائدة لها وفى اقسام التخطيط بالمصانع والمؤسسات اعداد سجلات بالطاقة الاسمية للتجهيزات ومعايير العمل ومعيار استهلاك المواد المحدد للوحدة الواحدة من المنتجات فى المصانع والمؤسسات الكائنة داخل المحافظات.

ومن ثم يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ان تقوم بتمحيص السجلات التى

وضعتها اللجان والوزارات وتلك التى وضعتها المحافظات من خلال المقارنة؛ وعند وجود ثمة فوارق بينها، عليها ان تنزل الى المصانع والمؤسسات مباشرة لمعاودة التأكد منها، وذلك بغية اعداد تلك السجلات على وجه الكمال.

ومن اجل وضع خطة صحيحة للاقتصاد الوطنى، لا بد من اجراء مناقشات جماهيرية بهدف وضع الخطة بنجاعة.

ان التخطيط، شأنه شأن كل الاعمال الاخرى، لا يمكن ان يجرى على الوجه المنشود الا عندما نطلق العنان للحماسة الثورية والحكمة الخلاقة لجماهير الشعب الواسعة. ان جماهير المنتجين هم ادرى من أى شخص آخر بالوضع الفعلى للمصانع والمؤسسات، وهم بالذات السادة اصحاب الشأن المفروض بهم انجاز الخطة. وليس الا باجراء مداولات جماهيرية واسعة عند وضع الخطة، يتسنى وضع خطة واقعية وايجابية. ومع ذلك، لا تجرى مناقشات جماهيرية واسعة وفعالة بشأن الخطة فى السنوات الاخيرة.

عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى فى السابق، كانت لجنة الدولة للتخطيط تحيل الارقام الرئيسية للخطة التى اعدتها الى المصانع والمؤسسات، فتجمع المصانع والمؤسسات المنتجين وتلخص آراءهم فيها عبر المناقشات والمداولات وترسلها الى لجنة الدولة للتخطيط. وبعد ذلك كانت لجنة الدولة للتخطيط تستكمل وضع الخطة عن طريق جمع المعلومات المحالة اليها من المصانع والمؤسسات وتطرحها على بساط البحث فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية او فى دورتها الكاملة. فيصادق اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية او دورتها الكاملة بعد الدرس على الخطة، الا وهى الخطة التى استكملت لجنة الدولة للتخطيط وضعها عبر المناقشات الجماهيرية. وبما انها كانت تضع الخطة على هذا الغرار عبر المناقشات الجماهيرية، فلم تكن تنشأ اية مشاكل كبيرة فى انجاز الخطة وكانت الشؤون الاقتصادية تسير على خير ما يرام.

وعدم اجراء المناقشات الجماهيرية على الوجه الفعال لاعداد الخطة فى الوقت الحاضر، انما يرد، والى حد ما، الى لجنة الدولة للتخطيط التى لا ترسل الارقام

الرئيسية للخطة الى الوحدات الدنيا فى حينه او ترسلها ولكن لخطة لا تتفق والواقع. فلزام على لجنة الدولة للتخطيط ان تعد الارقام الرئيسية للخطة اعدادا صحيحا وتحيلها الى الوحدات الدنيا حتى تجرى هذه الاخيرة مناقشات جماهيرية وفعالة بصددها.

ان التعويل على الجماهير هو ما يتيح لنا ان نجيد اعداد خطة الاقتصاد الوطنى بحيث تكون خطة واقعية ونزيد الانتاج على جناح السرعة بالاستفادة استفادة فعالة من الطاقات الانتاجية القائمة.

كما اردد واذكر دائما، كانت بلادنا فى وضع عصيب جدا ما بعد الحرب، ولكننا تغلبنا على المصاعب بالتعويل على جماهير الشعب. حينذاك، كان الفئويون المناوئون للحزب والثورة قد خرجوا علنا يتحدون الحزب، والرجعيون فى جنوبى كوريا يدقون طبول "الزحف نحو الشمال" الصاخبة بتحريض من الامبرياليين الامريكيين. لم يكن لدينا فى ذلك الوقت العصيب من نثق به سوى الشعب، ولم يكن امامنا ثمة خيار آخر سوى استنهاض الشعب من اجل التغلب على المصاعب الاقتصادية وتحطيم مراوغات الفئويين المناوئين للحزب والثورة وعربدة "الزحف نحو الشمال" من جانب الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا. فأوفدت اعضاء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الى المصانع والمؤسسات الهامة وذهبت بصحبة الرفيق كانغ يونغ تشانغ الى مصنع كانغسون للفولاذ.

فى ذلك الحين، لم يكن ثمة فى بلادنا غير آلة واحدة لدلفنة فولاذ النورات ولم تكن طاقتها الاسمية لتجاوز ٦٠ الف طن. وحتى لو شغلنا تلك الآلة بكامل طاقتها، ما كنا نستطيع ان نحل مشكلة النقص فى المواد الفولاذية فى بلادنا. حتى تحل هذه المشكلة، كان على مصنع كانغسون للفولاذ ان يزيد انتاج المواد الفولاذية مهما كلف الثمن. لذا، سألنا العاملين القياديين فى المصنع المذكور عما اذا كان بالامكان زيادة انتاج المواد الفولاذية بحوالى ٣٠ الف طن بواسطة آلة دلفنة فولاذ النورات التى لا تزيد طاقتها الاسمية عن ٦٠ الف طن. فأجابونى بانه من الصعب زيادة الانتاج بهذا المقدار. هنا، فكرت فى التشاور مع العمال بهذا الصدد ودعوت كافة المشتغلين الى اجتماع. تحدثت اليهم قائلا: ونحن على وشك الفروغ الآن من انعاش الاقتصاد

المخرب، رفع الفئويون رؤوسهم يتحدون الحزب، ويثير الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا عربدة هستيرية صاخبة "بالزحف نحو الشمال". فهل يسعنا، والحالة هذه، ان نستسلم لليأس وندع المصاعب تثبط منا العزائم؟ لا يجوز ابدا. ليس لدينا من نثق به سوى طبقتنا العاملة. عليكم ان تضاعفوا من عزيمتكم وتعملوا بهمة مرتفعة على دفع عجلة البناء الاقتصادى بمزيد من العنفوان الى الامام. وبعد قولى هذا، اهبت بالعمال ان يزيدوا انتاج المواد الفولاذية. فاذا بالعمال يهتفون مهللين، وقد عقدوا العزم الراسخ على زيادة انتاج المواد الفولاذية بمقدار ٣٠ الف طن وفق ما يطلبه الحزب. وسألونى: لماذا تتركون بعد الفئويين وشأنهم يتمخطرون فى السيارات؟ وطلبوا منى ان ارسل اليهم الفئويين ليلقوا بهم فى الافران الكهربائية. ازدادت ثقتى بالنصر بعد سماعى عزم العمال ذاك. وحين دلفت الى الخارج بعد ارفضاض الاجتماع، كانت الثلوج تنزل بغزارة. وكنت على يقين راسخ، وانا فى طريق العودة، من ان الطبقة العاملة فى كانغسون ستفى بما بنت العزم عليه.

وكان افراد الطبقة العاملة فى كانغسون عند وعدهم تماما. اذ انهم اذهلوا الجميع بانتاجهم ليس ٩٠ الف طن من المواد الفولاذية فقط، بل ١٢٠ الف طن، بآلة دلفنة لفولاذ النورات لا تزيد طاقتها الاسمية عن ٦٠ الف طن. صحيح انه ينبغى احتساب الطاقة الاسمية للتجهيزات عند وضع الخطة وتنظيم الانتاج وتوجيهه. ولكن لا يجوز لنا ان نعتبر ذلك شيئا مطلقا. يجب ان نعى انه اذا ما استنهضت جماهير الشعب الغفيرة فكريا الى العمل، بوسعها ان تجترح العجائب.

ولا بد للعاملين فى لجنة الدولة للتخطيط من رفع حسهم بالمسؤولية واعلاء دورهم.

ان لجنة الدولة للتخطيط هى مصلحة العمليات الاقتصادية للبلاد، وتقع على عاتق العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط مسؤولية جسيمة جدا فى تطوير اقتصاد البلاد. ذلك ان النجاح فى الشؤون الاقتصادية يتوقف على كيفية التخطيط، وان وضع خطة الاقتصاد الوطنى على نحو صحيح ام لا، رهن بكيفية قيام عاملى لجنة الدولة للتخطيط بعملهم.

ان الحزب قد وضع ثقته بهم وعهد اليهم بعمل ميدان التخطيط الخطير الشأن. فينبغى لهم ان ينجزوا المهمة المشرفة الملقاة على عاتقهم بصورة مسؤولة، تحدوهم درجة عالية من روح الاخلاص للحزب والثورة، وبذلك يكونون اهلا لما يضعه الحزب فيهم من ثقة كبيرة وما يعلقه عليهم من آمال عظيمة.

واذا كان للعاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ان ينجزوا المهمة التى اناطهم بها الحزب والثورة عن جدارة، فلا مناص لهم من ان يتحلوا بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

لكن العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط لا يتخذون الاجراءات المدروسة لتنفيذ المناهج التى يطرحها الحزب جديدا فى الوقت المناسب، ولا يقومون بعمل التخطيط على نحو مسؤول انطلاقا من الموقف اللائق بالسادة، بل يمارسون النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية والتحايلية وهذه كلها انما تعود بالدرجة الاولى الى افتقارهم الى الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

فخليق بهم ان يراجعوا مراجعة شاملة ظواهر الافتقار الى الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ويسعوا جاهدين الى رفع روح الاخلاص لديهم للحزب والثورة، للطبقة العاملة والشعب. وعليهم، بوجه خاص، ان يخوضوا نضالا فكريا حازما ضد ظواهر الافتقار الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لقرارات الحزب وتوجيهاته والموقف غير المسؤول وغير اللائق بالسادة، وضد شتى صنوف الافكار البالية ومن ضمنها النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية والتحايلية.

ولكى تؤدى لجنة الدولة للتخطيط مهمتها ودورها على اكمل وجه، ينبغى لها ان تعرف كيف تستفيد استفادة فعالة من اقسام التخطيط فى مختلف الوحدات، بما فيها اقسام التخطيط التابعة للجان ووزارات المجلس التنفيذى واقسام التخطيط التابعة للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات.

فمهما كانوا يعملون على نحو مسؤول واقفين الموقف اللائق بالسادة، لا يمكنهم، بقواهم وحدها، ان ينجحوا فى عمل التخطيط. بهدف جعل لجنة الدولة للتخطيط تجيد

عمل التخطيط، فقد اقمت نظاما تخضع بموجبه اقسام التخطيط التابعة للجان ووزارات المجلس التنفيذى ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وسائر اقسام التخطيط التابعة للاجهزة والمؤسسات الاخرى، للاجهزة والمؤسسات المعنية، وفى نفس الوقت للجنة الدولة للتخطيط ذاتها. بعبارة اخرى، حرصت على ان تؤدى اقسام التخطيط التابعة للاجهزة والمؤسسات دور اذرع وارجل لجنة الدولة للتخطيط.

غير ان لجنة الدولة للتخطيط لا تعرف كيف تستفيد من اقسام التخطيط التابعة للجان ووزارات المجلس التنفيذى ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات واقسام التخطيط التابعة للاجهزة والمؤسسات الاخرى. فالعاملون فى لجنة الدولة للتخطيط لا يقبلون بحماس آراء عاملى التخطيط فى الوحدات الدنيا، بل قل ينبذونها. طبعا، العاملون فى اقسام التخطيط التابعة للاجهزة والمؤسسات قد يطرحون آراءهم من موقف انانيتهم الخاصة، وليس من موقف الدولة. وحتى فى هذه الحالة، لا يجوز نبذ آراءهم دون تمييز. اذا نحن نبذنا ما يقدمه العاملون المرؤوسون من آراء، فقد لا يتقدمون باية آراء بعدها. ومن دون آرائهم، لا يمكن عكس الواقع فى الخطة بصورة صحيحة، وقد تكون خطة الاقتصاد الوطنى التى وضعت بهذه الطريقة خطة غير واقعية، معلقة فى الهواء. وهذا هو السبب فى ان من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تدرس بحصافة الآراء التى يتقدم بها العاملون فى اقسام التخطيط التابعة للاجهزة والمؤسسات. واذا ما وجدت ثمة خطأ فيها؛ عليها ان تضعه فى نصابه الصحيح وتفهمهم ذلك حتى يتقدموا بالكثير من الآراء المفيدة والبناءة التى تتفق والمتطلبات السياسية للحزب والنابعة من موقف الدولة.

وينبغى اجادة وضع خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم بما ينسجم مع مقاصد الحزب والشروط الواقعية لتطور الاقتصاد.

من واجبنا فى العام القادم ان نكرس قصارى الجهود لتطوير الصناعة الاستخراجية.

انه لمنهج ثابت يتمسك به الحزب ولا يحيد عنه ان يعطى الاولية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. كان من نتيجة بذل جهود جبارة

لتطوير الصناعة الاستخراجية فى الآونة الماضية، أن تم ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة فى ميدان الصناعة الاستخراجية وازداد انتاج الفحم والمعادن الخام ازديادا كبيرا. ومع ذلك، فصناعتنا الاستخراجية ما تزال لا تسد احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الفحم والمعادن الخام بصورة كافية. وعليه، فان زيادة انتاج الفحم والمعادن الخام بسرعة، تعد اليوم مطلبا ملحا لتطور الاقتصاد فى بلادنا.

وزيادة انتاج الفحم والمعادن الخام تتطلب تزويد المناجم بالاخشاب للدعامات والرافعات والسيور الناقلة وعربات النقل وغيرها من التجهيزات، وخاصة بما يكفى من الادوات الصغيرة المختلفة مثل ثقابات الصخور ومصابيح الامان والمناشير. ينبغى توفير الادوات الصغيرة مثل ثقابات الصخور ومصابيح الامان والمناشير اللازمة للمناجم عن طريق توزيع تكليفات انتاجها على المصانع والمؤسسات. واذا تعذر توفيرها بالقدر الكافى حتى بهذا الاجراء، يجب تأمينها حتى ولو باستيرادها من الخارج.

ولا يجب تحديد هدف بالغ الافراط لانتاج الفحم فى العام القادم بحجة وجوب زيادة انتاجه. لا بد من تحديد هدف انتاج الفحم تحديدا صحيحا بناء على تقدير للظروف الواقعية والامكانيات المتاحة.

كما ينبغى فى العام القادم تركيز الجهود على زيادة توليد الطاقة الكهربائية ايضا. الطاقة الكهربائية هى القوة المحركة الرئيسية للصناعة الحديثة؛ ومن دون الكهرباء، لا مجال للانتاج والبناء وكذلك النقل. انما لا يجب تكليف المحطات الكهربائية الجارى بناؤها الآن بأية مهام لتوليد الطاقة الكهربائية فى العام القادم بذريعة النقص فى امدادات الكهرباء. من واجبنا ان نضع خطة توليد الطاقة الكهربائية للعام القادم فى اتجاه سد احتياجاتنا منها عن طريق تشغيل المحطات الكهربائية القائمة بكامل طاقتها. يكفى ان نستفيد الى اقصى حد من قدرات توليد الكهرباء المتوفرة فحسب، ليغدو فى مقدورنا ان نسد احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الكهرباء فى العام القادم.

ومن الضرورة بمكان تركيز القوى، فى العام القادم، على تحسين معيشة الشعب.

يوافق هذا العام السنة الثالثة من ولوجنا عقد الثمانينات. على صعيد بناء الاشتراكية فى بلادنا، كانت الخمسينات فترة لانعاش اقتصاد البلاد المدمر تماما من جراء الحرب التى دامت ثلاث سنوات ولارساء اسس الاشتراكية، والستينات فترة لتحقيق التصنيع الاشتراكى الشامل، والسبعينات فترة لاعلان اتمام التصنيع الاشتراكى على الملأ ولتوطيد نجاحاته وتطويرها. اما الثمانينات، فنستطيع القول بانها فترة تاريخية لارساء الاسس المادية والتقنية المنسجمة مع المجتمع الاشتراكى المظفر تماما ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة.

يعيش شعبنا حاليا حياة سعيدة فى احضان حزبنا وجمهوريتنا، من دون ان يعرف أى قلق او هم بشأن المأكل والملبس والمسكن. ولكن لا يجوز لنا ان نكتفى بذلك. اذ ان مستوى معيشة شعبنا ما يزال دون مستوى معيشة الناس فى البلدان المتطورة ويعوزنا الكثير بعد. لذا، تجدوننى افكر دائما فى كيفية جعل شعبنا يعيش حياة اكثر رغدا وبحبوحة. فيتوجب علينا ان نركز القوى على رفع مستوى معيشة شعبنا اعتبارا من العام القادم، حتى يلحق مستوى المعيشة عندنا، لا بل ويسبق مستوى المعيشة فى البلدان المتطورة فى اقرب وقت ممكن.

ومن اجل رفع مستوى معيشة شعبنا، لا مناص من تطوير الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة. ان الصناعة الكيميائية تستأثر ببالغ الأهمية فى حل مسائل الغذاء والكساء والسكن للشعب. فليس الا عندما ننتج ونوفر المنتجات الكيميائية، بما فيها البينالون والبلاستيك والبوليثيلين، بمقادير وافرة عن طريق تطوير الصناعة الكيميائية، يغدو بامكاننا تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها، بحيث ننتج شتى صنوف السلع الاستهلاكية الشعبية بما فيها الاقمشة والاحذية على نطاق كبير. وما لم ننتج ونوفر كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية عن طريق تطوير الصناعة الكيميائية، من المحال زيادة انتاج الحبوب باجادة تعاطى الزراعة. فمطلوب منا، فى العام القادم، ان نشغل المصانع الكيميائية ومصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها مهما كلف الامر. ولهذا الغرض، ينبغى تزويد المصانع الكيميائية ومصانع الصناعة الخفيفة بما يكفى من المواد الخام واللوازم

الضرورية عن طريق توفير ما يمكن توفيره بالانتاج المحلى، وحتى باستيراد ما يتعذر توفيره بالانتاج المحلى من الخارج.

وفى العام القادم، يتعين علينا ان نولى الاهتمام الواجب بدعم النقل ايضا بما يتمشى مع زيادة الانتاج السريعة ودوران عجلة البناء الحثيث.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط سيؤدون عملهم على نحو مسؤول، متحلين بالموقف اللائق بالسادة، ومدركين ادراكا عميقا المهام الخطيرة الملقاة على عاتقهم امام الحزب والثورة، بحيث يحسنون اوجه تخطيط الاقتصاد الوطنى اكثر فاكثر بما يتفق ومقاصد الحزب ومقتضيات الواقع المتطور.

حول بعض المهام الرامية الى تحسين ادارة الاقتصاد الريفى وزيادة الانتاج الزراعى

خطاب القى فى اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٩ كانون الاول ١٩٨٢

اود ان اتحدث اولا، فى اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اليوم، عن حصيلة العمل الزراعى لهذا العام وبعض المهام العاجلة التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى.

لقد جنينا هذا العام محاصيل وافرة لا سابق لها. فكما جاء فى التقرير، يمكن القول بأن الزراعة هذا العام قد شهدت حصادا اوفر منه فى العام المنصرم واوفر حتى مما كان فى سنة اعلى مردود عرفناه حتى الآن.

والمحاصيل الوافرة فى الزراعة هذا العام انما يعود الفضل فيها الى ان الحزب قد اتخذ التدابير الحكيمة فى حينه. فلو لم نرسل جماعات الثورات الثلاث وجماعات المساعدين الشباب الى الريف بعد مناقشة واقرار مسألة توطيد القواعد الريفية فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب المنعقد فى ٢٠ كانون الثانى هذا العام، لما كنا استطعنا انجاح الموسم الزراعى هذا العام. وجماعات الثورات الثلاث وجماعات المساعدين الشباب الموفدة الى الريف احسنت العمل استجابة لنداء الحزب.

انما لا يجوز لنا ان نرضى ونقنع لمجرد اننا تعاطينا الزراعة هذا العام جيدا.

فبالرغم من اننا تعاطينا الزراعة هذا العام جيدا بالمقارنة مع الاعوام السابقة، الا اننا لم نزد غلة المزروعات الا قليلا، وغلة الهكتار الواحد من الارز، بالاخص، لم تكن عالية.

كانت اعلى غلة للهكتار الواحد من الارز فى مدينة بيونغ يانغ، وكان من المفروض بالمحافظات الاخرى ان ترتقى بغلتها من الارز الى مستوى مدينة بيونغ يانغ. فالمحافظات الاخرى، باستثناء محافظات زاكانغ وهامكيونغ الشمالية وريانغكانغ، لم تكن لها ظروف تجعلها تتخلف عن مدينة بيونغ يانغ من حيث غلة الهكتار الواحد من الارز. فقد تم تعميم الرى فى تلك المحافظات وهى زرعت نفس البذور التى زرعتها مدينة بيونغ يانغ ومناخها متشابه ايضا. صحيح انه توجد فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بعض حقول الارز البعلية، الا انه لا يمكن اعتبارها عائقا فى وجه رفع غلة الارز فيها الى مستوى مدينة بيونغ يانغ.

على ميدان الاقتصاد الريفى ان يراجع بدقة النجاحات التى لم يحققها والتى كان من الممكن له ان يحققها فى الزراعة هذا العام.

السبب الاول لعدم تحقيق النجاح الذى كان من الممكن تحقيقه فى الزراعة هذا العام، يعود الى عدم الاصابة فى ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى.

فكثيرة هى المزارع التعاونية التى لا تقوم بادارة المزارع حسب متطلبات اللوائح النموذجية للمزارع التعاونية. ان اللوائح النموذجية للمزارع التعاونية قد وضعت بعد تفكير وتمعن وبما يتلاءم والواقع الراهن للاقتصاد الريفى فى سبيل تنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". وهذه اللوائح النموذجية للمزارع التعاونية توضح كل المسائل التى تضمن الالتزام الدقيق بمبدأ التوزيع الاشتراكى، بما فيها نظام التسيير الذاتى فى جماعة العمل ونظام مكافآت فريق العمل. الا ان بعض المزارع التعاونية، فى الوقت الراهن، تقوم بتقدير العمل المنجز كيفما اتفق، خلافا لمبدأ التوزيع الاشتراكى.

اننا نساعد الريف كل سنة عن طريق تعبئة عدد غفير من رجال الجيش والطلاب والموظفين والعمال، وهؤلاء هم الذين يضطلعون عمليا بكل الاعمال الصعبة فى الزراعة. فالمساعدون يقومون بغرس اشتال الارز وغرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وباعمال التعشيب والحصاد، كما يضطلعون بحصة لا بأس بها فى نقل السماد

العضوى ايضا. اما المزارعون فيقومون بدرس الحبوب وما اليه، وحتى هذا العمل لا يؤدونه بشعور رفيع بالمسؤولية، فيتركون الكثير من الارز الحب يذهب هدرا مع التبن.

بناء على اقوال الطلاب والجنود الذين كانوا معبئين فى حملة مساعدة الريف، فان العاملين الاداريين فى المزارع يتجولون على غير طائل متأبطين الحقائب، وان المزارعين يأخذون على انفسهم اسهل الاعمال بينما المساعدون يجهدون انفسهم غاية الجهد. ومع ذلك، ينال المساعدون نقاط عمل زهيدة فيما ينال المزارعون النصيب الاوفر منها. وهذه الحقيقة وحدها كافية للدلالة على ان المزارع التعاونية لا تصيب فى تقدير العمل المنجز. ان ينال المزارعون نقاط عمل كثيرة وهم لا يقومون الا بالاعمال السهلة، فيما يكلفون المساعدين بالاعمال الصعبة، ويتلقوا نصيبهم حبوبا ونقدا فى الخريف، انما ينم عن انعدام الضمير.

اسمع باستمرار الرأى القائل بأن الفلاحين ما عادوا يعملون اليوم انطلاقا من موقف السادة. فالفلاحون يتلقون نصيبا وافرا من التوزيع فى الخريف من دون ان يبلوا بلاء حسنا فى العمل اثناء موسم الزراعة، فمن الطبيعى والحالة هذه ألا يتحمسوا للانتاج. يبدو ان هذه العادة السيئة قد تأصلت لدى الفلاحين بسبب انخراط البلاد كلها فى الزراعة كل سنة.

يفتقر الفلاحون الى روح اعزاز والتعلق بممتلكات الدولة وممتلكات المزارع التعاونية والاقتصاد فيها وكأنها ممتلكاتهم هم. فبعض المزارعين يتركون المعازق وما شابهها على اضلاع حقول الارز او عند اطراف الحقول بعد استعمالها، ويستعملون اغطية النيلون بشكل مهمل، ويهدرون الاسمدة بنثرها كيفما اتفق، ولا يعتنون بالجرارات ولا يرتبون منازلهم السكنية ايضا.

وافتقار الفلاحين الى روح اعزاز والتعلق بممتلكات الدولة والمزارع التعاونية والاقتصاد فيها وكأنها ممتلكاتهم، انما يرجع الى ان الدولة تقدم الآلات الزراعية والاسمدة واغطية النيلون وغيرها من المواد واللوازم الزراعية جزافا حسب طلب المزارع التعاونية. كان من المفروض تحديد كمية السماد المستعملة للهكتار الواحد وتلقى ثمن اضافى للسماد المتجاوز الكمية المحددة. ولكن الامر لا يجرى على هذا

النحو، مما جعل الفلاحين لا يعرفون ما هى قيمة السماد. ان بعض المزارع التعاونية تهدر الاسمدة بتركها تضيع مع سيول المطر نتيجة تكويمها عند اطراف الحقول وعدم تغطيتها، ثم تعود وتطلب السماد مرة اخرى. اذا اعز فلاحونا وتعلقوا بالمواد الزراعية القيمة التى يستلمونها من الدولة تعلقهم بشىء يخصهم هم واقتصدوا فى استعمالها، فان غلة الحبوب ستزيد بكثير عما هى عليه الآن.

لم تتحدد حتى الآن بوضوح طريقة المحاسبة عند تبادل الاشياء فيما بين الدولة والاقتصاد التعاونى، ولا وجود لاية مراقبة على كيفية استعمال الآلات الزراعية والمود الزراعية المقدمة الى المزارع التعاونية، الامر الذى يجعل الكثير من ممتلكات الدولة القيمة تذهب هدرا. لا يشعر بعض الفلاحين بوخز الضمير حتى وان بعزقوا المواد الزراعية المستلمة من الدولة اعتباطا، ولا يقومون بعمل يمكن تماما القيام به بثيران الجر، منتظرين من الدولة ان تقدم لهم الجرارات. اضف الى ذلك ان بعض العاملين المسؤولين فى الاقضية يستخدمون الآلات الزراعية والمواد الزراعية لاغراض اخرى كما يحلو لهم. لا بل ذهب الامين المسؤول للجنة الحزبية فى قضاء ما ورئيس اللجنة الشعبية فى القضاء الى حد تعبئة الجرارات والسيارات التابعة للمزارع التعاونية فى تشييد مبانى اجهزة القضاء ومطعم شعيرية وفندق.

تدل هذه الحقائق كلها على ان ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى غير خالصة من الشوائب. ان سياسة حزبنا الزراعية صائبة ونظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى لبلادنا متفوق ايضا، ومع ذلك لا تتلاشى الظواهر غير الانضباطية فى ادارة الاقتصاد الريفى ولا يزداد الانتاج الزراعى بسرعة اكبر رغم امكانية ذلك بسبب ان العاملين القياديين لا يعملون كما يجب.

والسبب الثانى لعدم احراز النجاح الذى كان من الممكن تحقيقه فى الزراعة هذا العام، هو اننا لم نزود الريف بالآلات الزراعية، بما فيها الجرارات والسيارات وقلاعات اشتال الارز، كما كان ينبغى.

فنحن لم نرسل الجرارات الى الريف بصورة مخططة من جراء التقطع فى انتاج الجرارات خلال السنوات الاخيرة. يعزو بعض العاملين السبب الكامن وراء عدم

انتظام انتاج الجرارات الى نقص المواد الفولاذية، وهذا لا يعدو كونه بمجرد ذريعة واهية. عندما كان انتاجنا من المواد الفولاذية قليلا، كنا ننتج ١٠ آلاف جرار فى السنة. اما اليوم، فقد تضاعف انتاجنا من المواد الفولاذية ضعفين تقريبا عما كان عليه فى تلك الفترة. ومن غير المنطقى ألا نزيد انتاج الجرارات بدعوى عدم توفر المواد الفولاذية فى ظروفنا الراهنة. هذا ولا يقتصر الامر على عدم انتظام انتاج الجرارات فقط، بل ولا يجرى توريد الجرارات المنتجة حسب الاصول. فيتم توريد عدد كبير من الجرارات الى الميادين الاخرى، فيما الواجب يقضى بتوريدها الى الريف اساسا. لذلك، لا نرى كثيرا من الجرارات فى حقول المزارع.

لا تقوم المزارع التعاونية هذه الايام بالحراثة الخريفية كما ينبغى من جراء العازة الى الجرارات. تفقدت بعض المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل ايام، فشاهدت هناك الكثير من الحقول لم تحرث بعد. لقد اجريت الحراثة الخريفية على جوانب الطرق العامة الى حد ما، اما الحقول البعيدة عن الطرق فبالكاد حرثت.

حين كنت امسك بنواصى امور الزراعة وأوجهها مباشرة، كانت المزارع التعاونية تجرى الحراثة الخريفية كلها عن طريق رفع معدل تشغيل الجرارات. اذا لم تجر الحراثة الخريفية تنخفض الغلة بمقدار ٥ بالمائة. هذه خبرة قيمة اكتسبتها فى مجرى توجيهى العمل الزراعى على مدى عشرات السنين.

لم نزود المزارع التعاونية هذا العام سوى بالقليل من قلاعات الارز، بحيث يتم معظم العمل لقلعها من المساكب بالايدى. فى طريقى الى المزرعة رقم ٧ ابان موسم غرس اشتال الارز فى الربيع الماضى، رأيت مزرعة هواسونغ التعاونية تقوم بقلع اشتال الارز بالايدى عن طريق تعبئة الكبار والتلاميذ. لعل مئات الآلاف من مساعدى الريف على نطاق البلاد كلها تولوا قلع اشتال الارز من المساكب هذه السنة.

ولا يقتصر الامر على انتاج القليل من قلاعات اشتال الارز فحسب، بل ان بعض المزارع التعاونية لا تستخدم حتى القلاعات التى قدمتها الدولة لها بصورة فعالة. وبهذه الطريقة، لا يمكن تحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

والسبب الثالث لعدم احراز النجاح الذى كان من الممكن احرازه فى الزراعة هذا العام، هو عدم استعمال الاسمدة كما يجب.

اذ لم يورد السماد الفوسفاتى الى الريف حسبما هو وارد فى الخطة من جراء عدم انتظام الانتاج فى مصانع السماد الفوسفاتى هذا العام. والمسؤولية فى عدم انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتى يتحملها بالدرجة الاولى العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط ومصانع السماد الفوسفاتى. رغم ان العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط يتناولون ثلاث وجبات يوميا، الا انهم لا يمتلكون نظرة سليمة الى الزراعة. انهم لا يخصصون حامض الكبريتيك لانتاج السماد الفوسفاتى قبل غيره، بل يستعملونه لاغراض اخرى، وبعد ذلك فقط يستعملون البقية الباقية منه لانتاج السماد الفوسفاتى، مطلقين التخرصات من وراء الستار بأن الزراعة فى الماضى كانت تتم بدون سماد فوسفاتى. فلا مفر، والحالة هذه، من الفشل فى انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتى.

يهمل بعض العاملين فى الوقت الحاضر انتاج السماد الفوسفاتى، ظنا منهم انه يمكن تعاطى الزراعة جيدا بالاكثار من انتاج السماد الآزوتى وحده. وهذا ما لا يجوز. ذات يوم، انتقدت احد العاملين، واصفا اياه بأنه مصاب "بمرض الأزوت"، لانه لا يهتم الا بالسماد الآزوتى فقط. ويقينا انه لا يمكن انجاح الزراعة بالسماد الآزوتى وحده.

فى الظروف التى يستمر فيها الجو متقلبا بتأثير الجبهة الباردة، لا تنضج الحبوب ان لم تسمد المزروعات بالسماد الفوسفاتى. ولا سيما مناطق الساحل الشرقي، يلزمها قدر اكبر من السماد الفوسفاتى اذ يغشاها ضباب البحر بصفة دائمة. واذا قارنا بين المزروعات التى تم تسميدها بالسماد الفوسفاتى وتلك التى لم تسمد به فى مناطق الساحل الشرقي، نجد فرقا فى غلة الهكتار الواحد من الحبوب تتراوح بين طنين وثلاثة اطنان. كما نجد فرقا كبيرا فى غلة الحبوب بين المزروعات التى نثر عليها السماد الفوسفاتى بسخاء وتلك التى نثر عليها بتقنين. بناء على تجربة مزرعة سوكهو التعاونية التابعة لمدينة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، فان غلة الهكتار الواحد من الحبوب كانت اكبر بطنين اثنين فى الحقول التى نالت طنا واحدا من السماد الفوسفاتى لكل هكتار بالمقارنة مع تلك التى نالت ٥٠٠ كغ فقط.

من جراء الاخفاق فى انتاج وتوريد السماد كما ورد فى الخطة هذا العام، لم يتسن لمعظم المحافظات، بما فيها محافظات بيونغآن الشمالية والجنوبية وهوانغهاى الجنوبية والشمالية، ان تستعمل اسمدة التسنبل كما يجب، بحيث نجد كثيرا من السنابل غير ناضجة.

عند رفعهم التقرير عن محاصيل الحبوب المرتقبة هذا العام، قال العاملون القياديون فى ميدان الاقتصاد الريفى بأن غلة الحبوب ستكون اعلى، رغم استعمال اسمدة التسنبل بكمية أقل، بالمقارنة مع العام الذى استخدمت فيه اسمدة التسنبل بكمية اكبر. فظننت من ناحية ان النحس قد تحول الى حظ اذ ازدادت غلة المزروعات رغم قلة السماد المستعمل لها، وشككت فى ذلك من ناحية اخرى. ولكن بعد درس المزروعات، جاءت غلة الحبوب الحقيقية اقل مما كان متوقعا. لا يمكن لغلة الحبوب ان تزداد على الاطلاق من دون استعمال السماد كما يجب.

من خلال تبادل الاحاديث مع الفلاحين وبناء على حسابات اجريتها شخصيا خلال توجيهى ميدان الاقتصاد الريفى مدة طويلة من الزمن، توصلت الى استنتاج عن امكانية انتاج ١٠ كغ من الحبوب مقابل استعمال كغ واحد من السماد الآزوتى. ونسبة ١:١٠ بين السماد الآزوتى وغلة الحبوب صارت الآن بمنزلة القانون على ما يبدو. اذا سمد الهكتار الواحد بكمية ٦٠٠ كغ من السماد الآزوتى، فيجب ان يغل ٦ اطنان من الحبوب، واذا سمد بطن واحد يجب ان يغل ١٠ اطنان. واذا لم تجن ١٠ كغ من الارز بعد استخدام كغ واحد من السماد الآزوتى، فيعنى ذلك انك لم تستعمل السماد فى الوقت المناسب. اذا تناول الانسان كمية كبيرة من الاطعمة دفعة واحدة عند العشاء من دون ان يكون قد تناول الغداء، فقد يصاب بعسر الهضم ولا يمتص جسمه العناصر الغذائية بكاملها. وبالمثل، عندما ينثر السماد بقدر محدد فى اوانه، يمكن للمزروعات ان تمتص العناصر الغذائية بما فيه الكفاية وتؤتى ثمارها الطيبة. يمكن القول بأن نثر السماد بالقدر الكافى وفى الوقت المناسب له الدور الاكبر فى زيادة غلة الحبوب.

لم يستعمل السماد السليكونى هو الآخر بمقادير كبيرة هذا العام. لم ينثر السماد السليكونى الا القليل على المزروعات، فكان ان تكاثرت عليها الحشرات الضارة والحقت اضرارا بالغة بها. اما اذا نثر السماد السليكونى على حقول الارز، فتصبح

اوراق الارز قوية كأوراق القصب ولا تعود الحشرات الضارة تؤذيها.

والسبب الرابع لعدم احراز ما كان ممكنا احرازه من نجاح فى الزراعة هذا العام، هو عدم توريد السلع الى الريف كما ينبغى.

بناء على المعلومات التى بلغتنى، فان النساء الريفيات يعانين الكثير من المضايقات فى العمل وسط حقول الارز بسبب عدم توفير الجزمات لهن. وهذه مسألة تتصل بنظرة العاملين الفكرية الى نساء الريف. ورغم اننى سبق وانتقدت العاملين المعنيين عدة مرات بشأن هذه المسألة، الا انهم لم يبادروا الى تصحيحها لحد الآن.

دأبت، كلما سنحت لى الفرصة، على التنويه بوجوب اذكاء حماسة الفلاحين للانتاج عن طريق توفير المزيد من السلع لهم. وقد اتخذ الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب المنعقد بتاريخ ٢٠ كانون الثانى هذا العام حتى قرارا بتوريد المزيد من السلع الى الريف. الا ان العاملين فى ميدان التخطيط وضعوا الخطة لتوريد السلع الى الريف بصورة شكلية فلم تنفذ تلك الخطة على نحو سليم. البند الوحيد الذى لم ينفذ من بين قرارات الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب المنعقد فى ٢٠ كانون الثانى هو ذلك المتعلق بتوريد المزيد من السلع الى الريف. وعدم تنفيذ مسألة اقرت فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب كما ينبغى، امر ينطوى على خطل بالغ.

على العامين فى ميدان الاقتصاد الريفى ان يحللوا ويلخصوا بمنتهى الجدية العيوب المتكشفة فى الزراعة هذا العام، ويناضلوا بفعالية لاحداث قفزة جديدة فى الزراعة للعام المقبل.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تحسين ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى بصورة اكثر.

والناحية الهامة المتصلة بتحسين ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى هى الالتزام الدقيق بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع.

اننا نعيش اليوم فى مجتمع اشتراكى وليس فى مجتمع شيوعى. والفلاحون تعوزهم الروح الجماعية المتمثلة فى "الواحد للجميع والجميع للواحد"، وما انفك قدر غير يسير من الفكرة الانانية الفردية ملتصقا بأذهانهم حتى الآن. وفى مثل هذه

الاحوال، من الأهمية بمكان الالتزام التزاما دقيقا بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. طالما ان المجتمع الاشتراكى مجتمع انتقالى، فينبغى تطبيق نظام الشغل بالقطعة ونظام الثواب والعقاب. ويعنى تطبيق نظام الثواب والعقاب مكافأة من يحسن العمل ومعاقبة من يسىء العمل. بذلك فقط يمكن تشجيع المبادرة لدى الفلاحين.

وفى سبيل الالتزام التزاما دقيقا بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع، لا بد من الاصابة فى حسبان نقاط العمل المنجز. عندما نكافئ الفلاحين على قدر العمل الذى يقومون به بالاصابة فى حسبان نقاط العمل المنجز، سيسعون جاهدين الى كسب المزيد من نقاط العمل حتى ولو نقطة اضافية واحدة. فعلى جميع المزارع التعاونية ان تصيب فى حسبان نقاط العمل بحيث لا تبرز ظاهرة اكل خبز الكسل بين الفلاحين.

الى ما قبل عدة سنوات، كان بعض المحتالين فى الريف يتكاسلون ولا يعملون كما يجب. الا ان هذه الظاهرة تلاشت بالكاد اليوم. ذات مرة ذهبت الى احدى المزارع التعاونية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية حيث تحادثت مع الفلاحين فيها. قال لى الفلاحون يومها: كانت هناك اسرة وكان كبيرها ممن انضموا الى "فرقة الحفاظ على الامن" فى الماضى. فى تلك الاسرة كان ثمة خمسة او ستة كهول يعملون، الا انهم كانوا يعملون بالتناوب، كان يعمل الاخ الاكبر اليوم والثانى غدا فيما الباقون يستريحون فى المنزل، قائلين بانه يكفيهم ان يكسبوا ما يقيم اودهم فقط. وكانت هذه الظاهرة اكثر شيوعا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية منها فى المحافظات الاخرى. ونظرا لكثرة الذين يتكاسلون من دون عمل بين الفلاحين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، لم تكن المزارع التعاونية فيها تقوم بأعمال الزراعة كما يجب لنقص الايدى العاملة. وكنت فى كل مرة ازور فيها محافظة هوانغهاى الجنوبية، انوه بوجوب تقديم المزيد من الجرارات لمكننة العمل الزراعى مكننة فعالة.

ولنقلها بصراحة، لقد برزت مختلف الظواهر لدى الناس من ذوى المنشأ العائلى المتلون والخلفيات الاجتماعية والسياسية المعقدة، لان منظمات الحزب لم تحسن العمل مع الجماهير فى الفترة الماضية. الا ان الحزب انتهج منهجا يقضى باحتضان وعقد الخناصر مع كل الناس الذين ندموا صادقين على اخطائهم ويتبعون

الحزب، حتى وان كانوا ممن ارتكبوا جرائم فى الماضى، واتخذ مختلف التدابير للعمل مع الجماهير برحابة صدر. وكانت النتيجة ان صار العمل مع الجماهير يجرى اليوم على نحو سليم، وصار حتى الناس من ذوى المنشأ العائلى المعقد والسوابق الاجتماعية والسياسية المتلونة يؤيدون الحزب. حسبنا ان نجيد العمل مع الفلاحين، ليقبلوا جميعا على العمل بجد واجتهاد.

كما ينبغى الاصابة فى حسبان نقاط العمل المنجز لمساعدى الريف ايضا.

ينبغى ألا نترك العاملين الاداريين للمزارع التعاونية يحسبون نقاط العمل المنجز لمساعدى الريف كما يشاؤون، بل علينا ان نجعل جماعات الثورات الثلاث المتواجدة فى الريف والعاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ومسؤولى المساعدين انفسهم يحسبونها بالتشاور الجماعى فيما بينهم تحت اشراف وزارة ادارة العمل. كذلك علينا ان نجعل المزارع التعاونية تقتطع فى الخريف انصبة توزيع تعادل نقاط العمل التى كسبها المساعدون.

ينبغى تقديم جزء من انصبة التوزيع لقاء نقاط العمل التى كسبها مساعدو الريف كرعاية حزبية الى افراد عائلات شهداء الجيش والقتلى على يد العدو وعائلات العسكريين والمعوزين من جراء عدم اجادتهم العمل بسبب المرض، ونقل انصبة توزيع الحبوب المترتبة على نقاط العمل الباقية الى مستودعات الدولة. اذا سار الامر على هذا النحو، سيبذل الفلاحون مزيدا من الجهد لمزاولة الزراعة بسواعدهم هم من دون تلقى مساعدة بالايدى العاملة.

وثمة ناحية هامة اخرى فى تحسين ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى هى ترسيخ روح التعلق بممتلكات الدولة والمزارع التعاونية والاقتصاد فيها لدى الفلاحين.

وفى سبيل ترسيخ روح التعلق بممتلكات الدولة والمزارع التعاونية والاقتصاد فيها لدى الفلاحين وكأنها ممتلكاتهم هم، ينبغى الاصابة فى تحديد المقدار القياسى للآلات الزراعية والمواد الزراعية المقدمة الى الريف من قبل الدولة والعمل بمبدأ تقاضى ثمن كل ما يتجاوز هذا المقدار القياسى. فاذا حددت كمية السماد الآزوتى بمقدار ٦٠٠ كغ للهكتار الواحد من حقول الارز فى خطة الدولة، مثلا، للدولة ان

تتقاضى واونا واحدا عن كل كغ منه، واذا تجاوزت الكمية فى الواقع هذا المقدار، لها ان تتقاضى ٥ر١ واونا عن كل كلغ اضافى. واذا حسبنا ان حراثة الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية تستهلك ١٠ ليترات من وقود الجرارات، فيمكن لها ان تحدد ثمنه واونا واحدا لليتر الواحد، واذا ما زاد الاستهلاك عن ١٠ ليترات، لها ان تتقاضى ٥ر١ واونا عن كل ليتر يتجاوز تلك الكمية. كما يمكن تحديد مدة استعمال اغطية نيلون وتتقاضى ثمنا مرتفعا لها نوعا ما اذا طلبها الريف قبل انتهاء مدة استعمالها المحددة. ولا بد من اقامة نظام لتوزيع المعازق والرفوش وغيرها من الادوات الزراعية الصغيرة على المزارعين وفرق العمل وجماعات العمل وتحديد مدة استعمالها على ان يعوضوا عنها اذا فقدوها؛ وعند استبدالها بأخرى جديدة، بعد انتهاء مدة استعمالها، يجب ان يعيدوا القديمة، تماما مثلما لا يستلم الجنود فى الجيش الاسلحة الجديدة الا بعد اعادتهم الاسلحة القديمة.

اذا ما طبقت الحوافز على الفلاحين، كأن يدفع الفلاحون ثمنا اعلى فى حال تجاوزوا الكمية المحددة للمواد الزراعية المقدمة من الدولة عند الاستهلاك، ويعوضوا عما يضيعونه او يعطبونه من ادوات زراعية صغيرة عند الاستعمال، فسوف يهتمون عندئذ بالتعلق بممتلكات الدولة والمزارع التعاونية والاقتصاد فى استعمالها.

كنت اود الاطلاع على المسائل الناشئة فى ادارة الاقتصاد الريفى عند زيارتى لمحافظة بيونغآن الجنوبية هذه المرة، الا انه لم يتيسر لى ذلك لان اعضاء الحزب الصميميين كلهم ليسوا فى مواقعهم اذ توجهوا لحضور المؤتمر السابع لاتحاد الشغيلة الزراعيين. سوف اطلع على كيفية ادارة الاقتصاد الريفى حوالى شهر كانون الثانى من العام القادم.

يتوجب على قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية وقسم الشؤون الزراعية وقسم شؤون التخطيط والمالية فى اللجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى ولجنة الزراعة واللجان الشعبية فى المحافظات ان تدرس سبل اجادة ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى بما يتفق واللوائح النموذجية للمزارع التعاونية وتجمع اقتراحات اجرائية بهذا الصدد وترفعها الى.

وينبغى دفع عجلة الثورة التقنية فى الريف بكل عنفوان.

ان القيام بالثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية منهج لا يحيد عنه حزبنا. وفى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ايضا، تم تحديد الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية على انها المهام الرئيسية الملقاة على عاتق ميدان الاقتصاد الريفى بعد اقامة النظام الاشتراكى.

اذ ليس الا بتأدية كافة الاعمال الزراعية بواسطة الآلات عن طريق المضى قدما بقوة بالثورة التقنية فى الريف، يتسنى تحرير الفلاحين من العمل الصعب والشاق وازالة الفوارق نهائيا ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى.

نظرا لما للثورة التقنية الريفية من أهمية قصوى، فقد القيت خطبا عديدة حول ضرورة القيام الحثيث بالثورة التقنية فى الريف، واتخذت كل ما يلزمها من خطوات. لذا، لا اريد ان القى خطابا فى المؤتمر السابع لاتحاد الشغيلة الزراعيين هذه المرة، بل سأكتفى بأخذ صورة تذكارية مع المشاركين فى المؤتمر.

وفى سبيل القيام النشيط بالثورة التقنية فى الريف، لا بد من الاسراع حثيثا بمكننة الزراعة.

والمهمة ذات الاولوية فى دفع مكننة الزراعة قدما، هى انتاج المزيد من الجرارات وارسالها الى الريف.

الريف اليوم يعانى نقصا فى الجرارات من حيث العدد، كما ان الكثير من الجرارات فيه لا يعمل كما يجب من جراء تقادمها بعد استعمالها مدة طويلة. زد على ذلك، ان الحاجة الى الجرارات لفى ازدياد فى ظروفنا اليوم حيث يتم الحصول على مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية الجديدة عن طريق استصلاح اراضى المد ونشر حركة استصلاح الاراضى البور. اذا كنا نلحظ استصلاح ٥٠ الف هكتار من اراضى المد واستصلاح ٢٠ الف هكتار من الاراضى البور فى العام القادم، فاننا نحتاج الى ٣٥٠٠ جرار على فرض تخصيص ٥ جرارات لكل مائة هكتار من الاراضى الزراعية. لا مناص من تخصيص ٥ جرارات من طراز "تشوليما"على الاقل لكل مائة هكتار من الاراضى الزراعية. وبعد استصلاح مساحات شاسعة من

اراضـى المد، يلـزمنا جرارات لمزاولة الزراعة فيها، اذ لا يمكن زراعتها على غرار زراعة الرقع الصغيرة من حقول الارز فى المناطق الجبلية.

فى مزرعة ٣ حزيران التعاونية بقضاء اونتشون، ثمة ٧ جرارات مخصصة لكل مائـة هكتار من الاراضـى الزراعية فى الوقت الراهن. وهى تدعى بمزرعة ٣ حزيران التعاونية لأننـى نظمتها شخصيا فى عين المكان فى ٣ حزيران. وبجوارها تقع مزرعة ٣ آذار التابعة للدولـة، وتدعـى بهذا الاسم لاننـى نظمتها شخصيا فى عين المكان فى ٣ آذار. وقد زرت مزرعة ٣ حزيـران التعاونـية مـرارا وتكـرارا فـى الماضـى، الا انـه لـم يتسن لـى زيارتـها فـى العامين الماضى والحالى. ان كل الحقول فى مزرعة ٣ حزيران التعاونـية حقول قياسية، وتبلغ مساحة الحقل الـواحد ٢٥ هكتارا. هذا وتقوم المزرعة بحـراثة حقـول الارز وبـذر الـبذور ورش مبـيدات الاعـشاب الـضارة والحـصاد كلهـا بواسطة الآلات. ومع انها تقوم بمعظم الاعمال الزراعية بواسطة الآلات، الا ان عدد المزارعين لكل هكتار ما زال الى الآن اكبر من اللازم على ما يبدو لى.

لقد عقدت العزم علـى تحقيق المكننـة الشاملة للزراعة فـى المستقبل بحيث يتعهد المـزارع الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز. بكلام آخر، سائق الجرار الفرد يتعهد ٣ هكتارات من حقول الارز بجراره. ولكن ثلاثة مزارعين يتعهدون اليوم هكتارا واحدا من حقول الارز بالصعوبة. وطالما اننا قد انشأنا مزرعة ٣ حزيران التعاونية كمزرعة نموذجية المكننـة، فمن المفروض بنـا ان نحقق المكننـة الشاملة للزراعة استفادة من تجارب هذه المزرعة.

فينبغـى الحـرص علـى زيـادة انـتاج الجـرارات بـصورة حاسمة عن طـريق تشغيل مصانع الجرارات بكامل طاقتها فى العام القادم.

حتـى لـو اعطينـا الـريف كل مـا ينـتج مـن جـرارات فـى العـام القادم، فسنظل نعانى نقصا فيها. ومع ذلك، لا يمكننا ان نخصص كل الجرارات للريف وحده، بل لا بد من تقـديم جـزء مـنها الـى مـيدان الـصناعة الحـراجية ولتطويـر المـناجم وبـناء المحطـات الكهربائية ايضا. فينبغـى تـوريد ٧٠٠٠ جـرار مـن طـراز "تـشوليما" و٥٠٠ جـرار من طـراز "بونـغنيون" مـن اصـل الجرارات التى ستنتج فى العام القادم الى الريف. وينبغى

اعلان ذلك كقرار صادر عن اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اليوم وتنفيذه بلا قيد او شرط. وحبذا، فى رأيى، لو واصلنا توريد الجرارات الى الريف بواقع ٧٥٠٠ ـ ٨٥٠٠ جرار سنويا.

لقد حزمت امرى على انتاج الجرارات بالجملة وارسالها الى الريف وعدم تعبئة العمال لمساعدة الريف اعتبارا من العام القادم. ان زيادة انتاج الجرارات، ولو كان جرارا واحدا، عن طريق تشغيل مصانع الجرارات بكامل طاقتها وارسالها الى الريف، يبقى افضل بمراحل من ارسال العمال الى الريف لمزاولة الزراعة لمدة شهرين او ثلاثة شهور عملا "بتكتيك زيادة الرؤوس".

فينبغى تعبئة رجال الجيش والطلاب الجامعيين وتلاميذ الصفوف النهائية من المدارس الثانوية والموظفين فقط لحملة مساعدة الريف فى العام القادم ولا يجوز تعبئة عمال المصانع على الاطلاق.

وفى سبيل الاسراع بمكننة الزراعة، ينبغى انتاج الشاحنات بأعداد كبيرة وامداد الريف بها. ان شاحنات "سونغرى ـ ٥٨" هى الاكثر ملائمة للاستعمال فى الريف. فمحرك هذه الشاحنة ممتاز كما ان لنا دراية جيدة بها. فينبغى انتاج شاحنات "سونغرى ـ ٥٨" بأعداد كبيرة وانتاج شىء من شاحنات "زازوهو".

ومن اجل انتاج الجرارات والشاحنات بالجملة، لا بد من توفير المواد الفولاذية اللازمة لذلك. ان الجهد المبذول فى انتاج الجرارات والشاحنات لا يختلف فى شىء عن زيادة التوظيفات فى الريف. فلا بد من السهر من الآن فصاعدا على توفير المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الجرارات والشاحنات دون قيد او شرط. واذا كانت المواد الفولاذية تنقصنا، فلنا ان نستوردها من البلدان الاخرى لتأمينها.

والى جانب زيادة انتاج الجرارات والشاحنات، ينبغى العمل على رفع نوعيتها.

ينبغى الالتزام بالمبدأ القاضى بأن تصنع المحافظات قلاعات اشتال الارز والآلات الزراعية المقطورة وما شابهها بالقوى الذاتية للاستعمال الخاص. ينبغى انشاء مرافق التصليح فى الاماكن الضرورية، واتخاذ التدابير اللازمة لتصليح قلاعات اشتال الارز وغراسات اشتال الارز وغيرها من الآلات الزراعية فى الوقت

المناسب. وبهذه الطريقة، ينبغى مكننة غرس اشتال الارز الى اقصى حد ممكن فى العام القادم.

وينبغى دفع كيمأة الزراعة قدما بكل قوة.

والواجب الهام المترتب على دفع عجلة كيمأة الزراعة قدما هو، اولا وقبل كل شىء، انتاج كميات كبيرة من الاسمدة وامداد الريف بها.

يبدو لى ان خطة انتاج السماد الفوسفاتى للعام القادم منخفضة نوعا ما. فى حال استفدنا من كامل الطاقة الانتاجية الخاصة بالسماد الفوسفاتى القائمة فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومصهرة هايزو ومصهرة نامبو كما يجب، نستطيع انتاج ٣٤٠ الف طن من السماد الفوسفاتى، زيادة عما هو مقرر فى الخطة. الا ان ذلك امر دونه صعوبات. فينبغى انتاج ١٤٠ الف طن من السماد الفوسفاتى فوق ما هو ملحوظ حاليا.

ومن اجل انتاج المزيد من السماد الفوسفاتى، لا بد من توفير ما يكفى من الفوسفات الخام المركز. من الصعب انتاج وتوفير كل ما يلزمنا من الفوسفات الخام المركز فى بلادنا. لذا، ينبغى شراء البعض منها من البلدان الاخرى حتى ولو صرفنا بعض العملة الاجنبية. بالطبع، ان شراء الفوسفات الخام المركز من البلدان الاخرى يكلف مبالغ طائلة من نفقات النقل. ولكن، لا مندوحة لنا عن انتاج السماد الفوسفاتى حتى ولو بشراء الفوسفات الخام المركز من البلدان الاخرى. يتوجب علينا ان ننتج ونوفر السماد الفوسفاتى كما هو وارد فى الخطة بلا قيد او شرط عن طريق خوض النضال المشدد لانتاج الفوسفات الخام المركز فى بلادنا وشراء ما ينقصنا منه من البلدان الاخرى.

ان انتاج السماد الفوسفاتى يلزمه حامض الكبريتيك. وفى ظروفنا الحالية حيث نعانى نقصا حادا فى حامض الكبريتيك، اذا نحن خصصنا مزيدا من هذا الحامض لانتاج السماد الفوسفاتى، فقد تشعر ميادين اخرى بنقص فى هذه المادة. ولكن، طالما اننا ملزمون بانتاج السماد الفوسفاتى فى آن مع انتاج الالياف الكيماوية، فلا معدى لنا عن النضال لزيادة انتاج حامض الكبريتيك. ومن شأن بناء مصهرة دانتشون ان يحل لنا مشكلة حامض الكبريتيك الحادة.

ينبغى توريد ٣ر١ مليون طن من السماد الآزوتى الى الريف فى العام القادم. ينبغى توريد ٣ر١ مليون طن الى الريف من بين كمية السماد الآزوتى التى سننتجها فى العام القادم، بعد اقتطاع الكمية التى سنبيعها منها الى البلدان الاخرى والكمية التى سنستعملها منها لاغراض الصناعة، بحيث يتسنى لنا تخصيص ٧٠٠ كغ من هذا السماد للهكتار الواحد من حقول الارز و٦٥٠ كغ منه للهكتار الواحد من حقول الذرة.

من الانسب رش السمادين الآزوتى والفوسفاتى بنسبة ١: ٢ر١. رغم اننى لست دكتورا فى الزراعة، الا اننى، توصلت الى استنتاج مفاده انه من الانسب رش السمادين الآزوتى والفوسفاتى بنسبة ١: ٢ر١ عبر استماعى الى خبرات الفلاحين عند تحادثى معهم خلال زياراتى المتكررة للريف ومن خلال اختباراتى المباشرة.

من الافضل رش السمادين الآزوتى والفوسفاتى بنسبة ١: ٢ر١. انما قد يصعب علينا توريد السماد الفوسفاتى وفقا لهذه النسبة فى العام القادم. وفى حال زاد انتاج السماد الفوسفاتى، يمكننا البدء بتوفير السمادين الآزوتى والفوسفاتى بنسبة ١: ٢ر١ الى المزارع التعاونية اعتبارا من عام ١٩٨٤.

ومن اجل حل مشكلة السماد الفوسفاتى فى المستقبل، ينبغى الالتزام بالمبدأ القاضى بأن تنتج المحافظات بنفسها السماد الفوسفاتى لاستعمالها الخاص. على محافظة بيونغآن الشمالية ان تزيد الطاقة الانتاجية الخاصة بالسماد الفوسفاتى فى مصنع تشونغسو الكيماوى وتنقل الفوسفات الخام المركز من منجم بونغنيون، بحيث تنتج بنفسها السماد الفوسفاتى لاستعمالها الخاص. لقد بينت للعاملين المسؤولين فى محافظة بيونغآن الشمالية الاتجاه الواجب سلوكه بشأن زيادة الطاقة الانتاجة الخاصة بالسماد الفوسفاتى فى مصنع تشونغسو الكيماوى. اما محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة نامبو، فعليهما ان تحلا مشكلة السماد الفوسفاتى عن طريق زيادة الطاقة الانتاجة الخاصة بالسماد الفوسفاتى فى مصهرة نامبو؛ وبالنسبة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب ان تحل مشكلة السماد الفوسفاتى بقواها الذاتية نظرا لانها تملك مصهرة هايزو. تعتزم محافظة هوانغهاى الشمالية بناء مصنع للسماد الفوسفاتى فى سونغريم، ولكنها لم تباشر بذلك بعد بسبب استحالة ضمان حامض الكبريتيك كما هو مطلوب.

وينبغى اتخاذ التدابير الآيلة الى انتاج السماد السليكونى بكميات كبيرة وارساله الى الريف.

ان رش السماد السليكونى على المزروعات من شأنه ان يزيد غلة الهكتار الواحد الى حد ملحوظ. فى الماضى، بلغنى ان سهل هامزو يفتقر الى عنصر السليكون، فأمرتهم باستعمال السماد السليكونى، وبالفعل، ازدادت غلة الارز فى كل هكتار زيادة فائقة. ومنذ ان بدأ قضاء هامزو باستعمال السماد السليكونى، صارت غلة الهكتار الواحد من الارز اكبر بطنين اثنين عما كانت سابقا. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان السماد السليكونى عامل فعال فى رفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب.

لكن امداد المزارع التعاونية بالسماد السليكونى قد تعترضه عقبات معينة من ناحية النقل. ومع ذلك، فى سبيل اطعام الشعب حتى الشبع عن طريق زيادة انتاج الحبوب فى ظروف كظروفنا حيث الرقعة الزراعية محدودة وعدد السكان فى ازدياد سنة بعد سنة، لا خيار امامنا سوى تأمين ما يحتاجه الريف من السماد السليكونى. بلغنى ان توائم ثلاثة آخرين قد ولدوا بالامس فى دار بيونغ يانغ للتوليد. وولادة ثلاثة توائم بشير خير.

من المستحسن، فى رأيى، انتاج ٩٠٠ الف طن من السماد السليكونى وارسال كل الكمية الى الريف فى السنة القادمة. ثمة فى بلادنا حوالى ٦٠٠ الف هكتار من حقول الارز و٧٠٠ الف هكتار من حقول الذرة. وعلى فرض استعمال طن واحد من السماد السليكونى لكل هكتار من حقول الارز و٥٠٠ كغ منه لكل هكتار من حقول الذرة، فلا بد من ان يتوفر لدينا ٩٥٠ الف طن من هذا السماد. فيتوجب على المجلس التنفيذى ان يناقش مسألة انتاج ٩٠٠ الف طن من السماد السليكونى وادراجها فى خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم.

وفى سبيل الاسراع بكيمأة الزراعة، لا بد من انتاج المزيد من الكيماويات الزراعية، بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة، وارسالها الى الريف. لا بد من حساب الكميات اللازمة من الكيماويات الزراعية بدقة وادراجها فى خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم.

وينبغى دراسة مدى تأثير الكيماويات الزراعية وضررها على صحة الناس. ويجب الامتناع عن استخدام الكيماويات الزراعية الضارة بصحة الناس بناء على التحاليل العلمية لمفعول الكيماويات الزراعية الضار. ينبغى استحداث شعبة تدرس التأثير الضار للكيماويات الزراعية ضمن فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم وتعيين بعض العلماء فيها، بحيث يجرون تحاليل واضحة لدرجة تسمم الحبوب بعد الحصد نتيجة رشها بهذا النوع او ذاك من الكيماويات الزراعية.

ومطلوب من ميدان الاقتصاد الريفى ان يخوض نضالا ديناميا لانتاج مليونى طن اضافيين من الحبوب فى العام القادم.

اذا اجدنا مزاولة الزراعة مزاولة علمية وتقنية كما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة فى الاراضى القابلة للزراعة المتوفرة لدينا حاليا، باستطاعتنا جنى مليون طن اضافى من الحبوب فى حقول الارز ومليون طن اضافى فى الحقول غير الارزية، أى بما مجموعه مليونا طن من الحبوب. واذا زاد انتاجنا من الحبوب بمقدار مليونى طن، صار بامكان شعبنا ان يعيش اكثر رغدا وبحبوحة مما هو عليه الآن.

ووصولا الى زيادة الانتاج بمليونى طن من الحبوب فى العام القادم، يتوجب على كل المحافظات ان ترفع غلة الهكتار الواحد فيها الى مستوى مدينة بيونغ يانغ.

ان رفع غلة الهكتار الواحد فى محافظة بيونغآن الجنوبية بحدوده ٥٠٠ كلغ فى العام القادم عما كانت عليه هذا العام، غير كافية لبلوغ مستوى مدينة بيونغ يانغ. فيتوجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تزيد غلة الهكتار الواحد من الارز بمقدار ٧٠٠ كلغ على الاقل. اذا رفعت هذه المحافظة غلة الهكتار الواحد من الارز ب ٧٠٠ كلغ فى العام القادم، فيمكنها ان تحقق زيادة فى انتاج الارز قدرها ٧٠ الف طن اذا ما حسبنا مساحة حقول الارز فيها ب ١٠٠ الف هكتار.

وطالما ان محافظة بيونغآن الشمالية تملك سهولا شاسعة، ففى مقدورها تماما ان ترفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب الى مستوى مدينة بيونغ يانغ. بزيادة غلة الارز ٧٠٠ كلغ فقط، لا يمكن للمحافظة المذكورة ان تبلغ مستوى مدينة بيونغ يانغ. اذا ارادت هذه المحافظة رفع غلة الهكتار الواحد من الارز الى مستوى مدينة بيونغ يانغ،

فعليها لزاما ان تزيدها بمقدار ٥ر١ طن على الاقل. وفى حال زادت هذه المحافظة انتاج الارز ب ٥ر١ طن فى كل هكتار فى العام القادم، ستبلغ الزيادة الاجمالية ١٥٠ الف طن على نطاق المحافظة.

واذا ارادت محافظة هوانغهاى الجنوبية رفع غلة الهكتار الواحد من الارز فيها الى مستوى مدينة بيونغ يانغ، فيتوجب عليها لزاما ان تزيد انتاجها من الارز فى العام القادم بمقدار ٢٧٠ الف طن. يقول التقرير ان غلة الهكتار الواحد من الارز فى سهل يونبايك منخفضة نظرا لان الفرق فى درجة حرارة الجو بين النهار والليل فى فترة نمو نبتة الارز ليس كبيرا. نبتة الارز تنمو جيدا عندما يكون الفرق فى درجة حرارة الجو بين النهار والليل كبيرا. وبالنسبة لحقول الارز فى المناطق حيث لا فرق كبيرا فى درجة حرارة الجو ما بين النهار والليل مثل سهل يونبايك، ينبغى التحكم بالمياه فيها كأن تصرف منها المياه التى سخنت خلال النهار فى المساء ويعاد ريها بمياه باردة عند الفجر. وهذا اشبه بنزع اللحاف السميك المبطن بالقطن عن النائم المنزعج لشدة الحر فى الصيف وتغطيته بشرشف رقيق حتى يشعر بالدفء المناسب. وبينما يحكى الناس ان كانوا يشعرون بالبرد او الحر، لا تتكلم النباتات فلا نعرف ان كانت تشعر بالحر او البرد. لهذا السبب، يجب على مراقبى المياه فى حقول الارز ان يرفعوا حسهم بالمسؤولية ويصرفوا المياه الساخنة فى حينه ويعاودوا ريها بمياه باردة. لو كانت المياه متوفرة بكثرة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام لكانت استطاعت ان تنجح الزراعة فى سهل يونبايك، ولكنها لم تستطع ذلك بسبب شحة المياه. فمطلوب من العاملين القياديين فى ميدان الزراعة واكاديمية العلوم الزراعية ان يعيروا الزراعة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية اهتماما اكبر ويحسنوا توجيهها فى المستقبل. كما ينبغى تعيين رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية من الناس النابهين.

ويجب على محافظة هوانغهاى الشمالية، هى الاخرى، ان تزيد انتاجها من الارز بمقدار ٧٠ الف طن عن طريق رفع غلة الهكتار الواحد فيها، سيما وان كل حقول الارز فيها ممتازة سوى ١٠ آلاف هكتار، أى تلك الحقول الواقعة فى نجد سينكى ميرو.

اما محافظة هامكيونغ الجنوبية فعليها ان تزيد انتاجها من الارز فى العام القادم بمقدار ٨٨ الف طن، على افتراض ان غلة الهكتار الواحد فيها اقل من مثيلتها فى مدينة بيونغ يانغ ب ٣٠٠ كلغ. وفى العام القادم، يتعين على محافظة كانغواون ان تزيد انتاجها من الارز ب ٦٣ الف طن، ومدينة كايسونغ ب ٢٢ الف طن، ومدينة نامبو ب ١٥ الف طن.

وينبغى ايلاء اهتمام مستمر بزراعة التبغ.

لقد انتجنا ٤٩٨١٠ طن من التبغ هذا العام، وهى كمية اكبر مما انتجناه فى العام الماضى. ان هذه الزيادة الطارئة على انتاج التبغ هذا العام انما تعزى بالدرجة الاولى الى ان المزارع المختصة بزراعة التبغ قد افلحت فى رفع غلة الهكتار الواحد فيها. واذا كانت المزارع المختصة بزراعة التبغ قد قطفت ٤ اطنان من التبغ فى كل هكتار، الا ان المزارع الاخرى لم تستطع ذلك. يمكن القول بأن ٤ اطنان من التبغ فى الهكتار الواحد مردود لا بأس به، خاصة وان الغلة فى الماضى لم تكن تتعدى الطن الواحد.

انما لا حاجة بنا الى انشاء المزيد من المزارع المختصة بزراعة التبغ بذريعة ان هذه المزارع تجيد زراعة التبغ. اذا تم انشاء المزيد من المزارع المختصة بزراعة التبغ، فلا بد من بناء مرافق جديدة، كمرافق التجفيف مثلا، فى حين ان مثل هذه المرافق التى بنيت سابقا فى المزارع الاخرى لا تستعمل، وكذلك توسيع مساحة حقول التبغ.

ينبغى النضال بالاحرى لانتاج ٤ اطنان من التبغ فى الهكتار الواحد وعدم انشاء المزيد من المزارع المختصة بزراعة التبغ فى العام القادم. اذا زرع التبغ بالطرق العلمية والتقنية، فمن الممكن تماما ان يغل ٤ اطنان فى الهكتار الواحد.

وطالما اننا انتجنا الكثير من التبغ هذا العام، فينبغى استهلاك ٣٠ الف طن منه فى الداخل، وتصدير الكمية الباقية الى البلدان الاخرى. فمن شأن بيع السجائر المصنعة الى البلدان الاخرى ان يكسبنا مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

وينبغى اجادة زرع حب العزيز فى العام القادم.

بلغنى ان غلة الهكتار الواحد من حب العزيز الجاف على نطاق البلاد كانت ٧٤٥٨ كغ وسطيا فى العام الحالى؛ ولا يمكن اعتبار زراعة حب العزيز ناجحة بمثل هذه الغلة. اما الغلة فى محافظة هامكيونغ الشمالية فكانت ٢ر٥ طن، وفى مدينة تشونغزين ٣ر٤ طن، فيحسن بمثل هذه المناطق ألا تزرع حب العزيز بعد الآن.

اجادت احدى وحدات الجيش الشعبى زرع حب العزيز هذا العام بحيث انتجت ٢٥ طنا منه فى كل هكتار. وهذه الغلة بعد التجفيف تصبح ٥ر١٢ طن، ومنها يمكن اعتصار ٢٥ر٢ طن من الزيت اذا حسبنا ان حب العزيز يعطى ١٨ بالمائة من الزيت. وحسب المزارع التعاونية ان تحسن طريقة زرع حب العزيز وتتعهده بمنتهى العناية، ليمكنها تماما ان ترفع غلة الهكتار الواحد منه.

وفى سبيل انجاح زراعة حب العزيز، ينبغى تحويل المزارع التعاونية ذات التربة المناسبة لزرع حب العزيز الى مزارع مختصة بزراعته فلا تزرع شيئا سواه. ليس الا باعتماد التخصص فى زراعة حب العزيز يمكن تحسين طريقة زرعه واستخدام حاصدات حب العزيز ومرافق تجفيفه ومستودعاته بنجاعة.

وينبغى توسيع مساحة الرقعة الزراعية عندنا عن طريق استصلاح اراضى المد ونشر حركة استصلاح الاراضى البور بعنفوان.

حتى يتسنى لنا بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب فى بلادنا حيث مساحة الرقعة الزراعية محدودة، لا سبيل امامنا سوى توسيع رقعة الاراضى الزراعية عن طريق استصلاح اراضى المد ونشر حركة دينامية لاستصلاح الاراضى البور.

لقد اعلنا امام العالم بأسره اننا ننوى استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، وذلك فى المؤتمر السادس لحزبنا. ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد هو مشروع سرمدى من مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى وعمل مثمر ومشرف الغاية منه جعل حياة الشعب اكثر رغدا وسعادة. فلا يجوز ابدا ان نعود عن التنفيذ بعدما اعلنا عزمنا وتصميمنا على استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد امام العالم كله.

ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد يبقى افضل بكثير من صنع القمر الاصطناعى واطلاقه الى الفضاء. علينا، بدلا من صنع القمر الاصطناعى، ان نزيد

بالاحرى انتاج الارز عن طريق استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد.

بيد ان بعض العاملين المسؤولين فى المحافظات لا يولون استصلاح اراضى المد الاهتمام الواجب فى الوقت الراهن. فثمة بعض العاملين المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية لا يتفقدون حتى مواقع استصلاح اراضى المد لمجرد ان الادارة العامة لبناء اراضى المد تضطلع باستصلاح تلك الاراضى. ولعدم اكتراثهم بهذا الامر، لا يوفر العاملون المسؤولون فى المحافظات حتى ظروف المبيت الوافية لاعضاء فرقة الصدام الشبابية المعبئين لاستصلاح اراضى المد، مما دفع بهؤلاء الاخيرين الى الشكوى. لم نستصلح سوى القليل من اراضى المد هذا العام. من هنا، يجب ان نركز القوى على استصلاح اراضى المد ابتداء من العام القادم.

يتعين على كل من محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تستصلح ٢٠ الف هكتار من اراضى المد فى العام القادم، ومدينة نامبو الف هكتار، حتى تكون المساحة الاجمالية المستصلحة ٦١ الف هكتار.

وباستصلاح ٦٠ الف هكتار من اراضى المد فى السنة الواحدة، يمكننا ان نبلغ قمة ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد المستصلحة التى طرحها المؤتمر السادس لحزبنا بحلول عام ١٩٨٧ او عام ١٩٨٨. وبعد انجاز استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، يجب علينا ان نواصل هذا العمل لاستصلاح ما بين ٢٠٠ الف و٣٠٠ الف هكتار اضافية من اراضى المد حتى نحصل على ٥٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية الجديدة. واذا ما تحقق لنا ذلك، نستطيع انتاج ثلاثة ملايين طن من الارز فى الحقول المستصلحة من اراضى المد. ولا غرو فى ان هذه كمية هائلة.

ومن اجل الاسراع بعمليات استصلاح اراضى المد، لا بد من توفير التجهيزات والمواد اللازمة لذلك فى حينه.

على المحافظات ان تبنى الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد بقواها الذاتية. وهذه الزوارق يجب ان تكون ذات قاع يفتح ويغلق حتى يتم تفريغ الاحجار المشحونة على متنها بسرعة.

وبما ان محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية التى

تقوم باستصلاح اراضى المد فى الوقت الراهن تملك ترسانات ومصانع آلات، ففى مقدورها تماما ان تبنى اشياء كالزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد. اما محافظة بيونغآن الجنوبية فتملك العديد من مصانع الآلات بما فيها مجمع سونغرى للسيارات؛ كما تملك محافظة بيونغآن الشمالية هى الاخرى عددا من مصانع الآلات الكبيرة كمصنع ٨ آب ومصنع راكواون للآلات؛ فيما تملك محافظة هوانغهاى الجنوبية مصانع الآلات القادرة على بناء الزوارق، كمصنع الآلات الزراعية مثلا. واذا ما كلفت الترسانات ومصانع الآلات بمهمة بناء الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد، يمكنها ان تبنى ما تشاء من الزوارق فى آن مع انجازها خطة الاقتصاد الوطنى المنوطة بها.

انما مع تكليف المحافظات بمهمة بناء الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد بقواها الذاتية، لا بد للدولة من ان تزودها بمحركات السفن. واذا كان هناك ثمة نقص فى محركات السفن، فيمكن استخدام المحركات المركونة دون استعمال او صنع محركات البصيلة الساخنة واستخدامها. فى المستطاع تماما بناء الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد باستخدام محركات البصيلة الساخنة. لقد صنعنا، بعد الهدنة مباشرة، محركات البصيلة الساخنة بأنفسنا وبنينا السفن بها وصدنا الاسماك لاطعام الشعب. ثم ان السرعة العالية غير مطلوبة من الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد، فلا بأس ان استعملنا لها محركات البصيلة الساخنة. ومحركات البصيلة الساخنة نادرا ما تتعطل، ولا يكلف انتاجها مالا كثيرا. ومن جهة اخرى، لا يستهلك بناء هذا النوع من الزوارق كثيرا من الخشب. وحتى فى حال وجود نقص فى الخشب، يمكن السماح بقطع الاشجار الكبيرة على جانبى الطرق واستعمالها لهذا الغرض، او يكفى تقديم الاخشاب التى وفرتها الدولة. ومع ذلك، لا بد من تأمين بعض المواد الفولاذية اللازمة لبناء الزوارق المستخدمة فى استصلاح اراضى المد.

ولا بد من تأمين الجرارات والعربات الصغيرة والقضبان الحديدية وما اليها اللازمة لاستصلاح اراضى المد. عند بنائنا احد الموانئ فى الماضى، حدث ان وضعنا الجرارات على القضبان الحديدية من الحجم الصغير ونقلنا الاحجار بواسطة العربات

الصغيرة المتعددة المقطورة بها.

وينبغى تأمين المتفجرات ايضا. عندئذ فقط، يمكن قلع الاحجار بكثرة لاستعمالها فى بناء سدود اراضى المد وعند رصف السدود بعد بنائها.

كذلك، ينبغى اجادة بناء شبكات الرى والصرف الداخلية فى اراضى المد المستصلحة. اننا نترك حاليا مساحات غير قليلة سائبة دون زرعها بالارز بعد بناء السدود فى اراضى المد بسبب عدم بناء شبكات الرى والصرف الداخلية فيها. ينبغى بناء شبكات الرى والصرف الداخلية فى ٤٠٩٤ هكتارا من اراضى المد المستصلحة فى العام القادم، موزعة على الشكل التالى: محافظة بيونغآن الجنوبية ١١٣٤ هكتارا، محافظة بيونغآن الشمالية ١٥٠ هكتارا، محافظة هوانغهاى الجنوبية ٢٠٨٨ هكتارا، ومدينة نامبو ٧٢٢ هكتارا، بحيث تحول ٤٠٠٠ هكتار تقريبا الى حقول ارز. وفى حال تم استصلاح ٦٠ الف هكتار من اراضى المد فى العام القادم، لا بد من بناء شبكات الرى والصرف الداخلية فى ٥٠ الف هكتار من اصلها فى عام ١٩٨٤ وتحويلها الى حقول ارز. وتحويل ٥٠ الف هكتار الى حقول ارز، يعود علينا ب٣٠٠ الف طن اضافية من الارز. ينبغى للجنة الزراعة واللجان الحزبية فى المحافظات ان تأخذ على عاتقها عمليات بناء شبكات الرى والصرف الداخية فى الاراضى المستصلحة. كما ينبغى الامساك جيدا بزمام عمليات استصلاح اراضى المد ودفعها الى الامام من الناحيتين الادارية والحزبية.

على اية حال، يجب ان تكون الادارة العامة لبناء اراضى المد هى الجهة المسؤولة عن عمليات استصلاح اراضى المد. طالما اننا قد اوفدنا مندوبا مفوضا الى ميدان بناء اراضى المد وعينا عاملين مسؤولين جددا للادارة العامة لبناء اراضى المد، فعلى الادارة العامة المذكورة ان تسعى جاهدة الى استصلاح ٦٠ الف هكتار من اراضى المد فى العام القادم مهما كلف الامر.

يتعين على العاملين المسؤولين فى المحافظات ان يولوا الاهتمام الواجب باستصلاح اراضى المد. فبلوغ قمة ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد المستصلحة رهن الى حد كبير بدور العاملين المسؤولين فى المحافظات، بمن فيهم الامناء

المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات. بلغنى ان العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية يمسكون جيدا بزمام الامور فى عمليات استصلاح اراضى المد ويدفعونها الى الامام، مظهرين قدوة تحتذى فى الفترة الاخيرة، وكل شىء بالتالى يسير على ما يرام. فيحسن بالعاملين المسؤولين الحزبيين فى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ان ينزلوا مرارا وتكرارا الى مواقع بناء اراضى المد، فيشاطرون البناة العمل ويناقشون الامور معهم ويحلون لهم ما يطرحونه من مشاكل فى حينه وبذلك يدفعون عجلة بناء اراضى المد بسرعة الى الامام. كما يتعين على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات هم ايضا ان يهتموا بأمور الزراعة واستصلاح اراضى المد، كل فى محافظته، فى آن مع اضطلاعهم بتوجيه مصانع الصناعة المحلية.

وينبغى القيام بالاستعدادات المسبقة لمزاولة الزراعة فى اراضى المد المستصلحة.

فى حال تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، فلسوف يستجد لدينا احد عشر قضاء جديدا. واستصلاح ٦٠ الف هكتار من اراضى المد فى العام القادم فقط سيلزمنا باستحداث قضائين جديدين.

ومن اجل استحداث قضائين فى اراضى المد المستصلحة كل سنة ابتداء من العام القادم، لا معدى لنا عن تأهيل العاملين الحزبيين والاداريين والاقتصاديين والعاملين التقنيين وسائقى الجرارات والشاحنات سلفا. ان تعيين عاملين مسؤولين للاقضية، بمن فيهم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية التى سيتم استحداثها فى الاراضى المستصلحة، ليس بالأمر الصعب. ولكننا سنواجه صعوبة فى رفد المزارع هناك بالعاملين الاداريين ورؤساء فرق العمل وسائقى الجرارات والشاحنات. اننا نواجه حاليا نقصا فى سائقى الشاحنات.

تناهى الى سمعى ان السكك الحديدية لا تنقل الاصباغ والملح المعد للكيمتشى التى وصلت الى ميناء هونغنام فى تشرين الثانى الماضى. ما ان سمعت بذلك حتى خطر لى ان نقلها بالشاحنات ربما يكون افضل من نقلها بالسكك الحديدية من ناحية

تجنب التعقيدات وتخفيف الاعباء عن السكك الحديدية، فحاولت حل هذه المشكلة بتعبئة مفرزة الشاحنات السريعة الحركة. لكننى علمت ان المجلس التنفيذى قد حل اعتباطا مفرزة الشاحنات السريعة الحركة التى كان نظمها سابقا. لذا عمدت اولا الى تنظيم فوج نقل سريع بما تيسر من شاحنات احتياطية. وبعد ان نظمنا فوج النقل السريع هذا، واجهنا مصاعب فى ايجاد السائقين له. فاقترح امين الشؤون التنظيمية لدى اللجنة المركزية للحزب تكليف الجيش الشعبى بتأمين السائقين اللازمين لفوج النقل السريع كاجراء اولى، فوافقت على اقتراحه. فسرح الجيش الشعبى سائقى الشاحنات هذه المرة مكرها بأمر من القائد الاعلى، وليس لكثرة الاحتياطيين لديه من سائقى الشاحنات. انما يتعذر علينا ان نطلب ما يلزمنا من سائقى جرارات وشاحنات لاستصلاح اراضى المد ومزاولة الزراعة فيها من الجيش الشعبى مرة اخرى.

وتنفيذا للمهمة التى كلفتهم بها، ينبغى تأهيل الكوادر التقنيين والسائقين اللازمين لمزاولة الزراعة فى اراضى المد المستصلحة على المدى البعيد. فينبغى وضع خطة لاختيار اناس واعدين وتعيينهم مساعدين لكبار المهندسين فى المزارع التعاونية، ومن ثم تعيينهم كبار مهندسين فى المزارع التعاونية التى ستنتظم فى الاراضى المستصلحة. ومن المستحسن هنا استحداث هيئة لتأهيل سائقى الجرارات والشاحنات واختيار عدد من متخرجى المدارس الثانوية لتلقينهم فن السياقة.

كما ينبغى الاصابة فى تحديد حجم المزارع التعاونية التى ستنتظم فى اراضى المد المستصلحة. لقد نظمت شخصيا مزرعة ٣ حزيران التعاونية كنموذج، فلن يكون تحديد حجم المزارع التعاونية صعبا اذا جرى تنظيمها على ضوء حجم المزرعة المذكورة.

وينبغى اطلاق حركة دينامية لايجاد اراض جديدة. اذ ليس الا بايجاد الكثير من الاراضى الجديدة فى ظروفنا الحالية حيث تتقلص مساحة الرقعة الزراعية باستمرار، يمكن ضمان المساحة الضرورية لزراعة الحبوب وتوسيع مساحة المزروعات الصناعية مثل حب العزيز والتبغ. لا بد من ايجاد ٢٢١٥٠ هكتارا من الاراضى الجديدة حتى ربيع العام القادم. وبعد ايجاد الاراضى الجديدة، ينبغى زرعها ذرة وبطاطا والبطاطا الحلوة وما شابهها من مزروعات.

يتعين على لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات واللجان الشعبية فى المحافظات ان تمسك بزمام بناء شبكات الرى والصرف الداخلية فى اراضى المد المستصلحة من ناحية، وتسعى جاهدة من جهة اخرى الى ايجاد اراض جديدة. وعلى قسم الشؤون الزراعية لدى اللجنة المركزية للحزب ان يعرف كيف يوجه جيدا حركة ايجاد الاراضى الجديدة من الوجهة الحزبية.

وينبغى ادارة المبانى الريفية على الوجه المنشود.

لا تجرى ادارة المبانى الريفية على نحو جيد فى الوقت الراهن. لقد كلفنا لجنة ادارة اراضى الدولة والمدن بمهمة ادارة المبانى الريفية، الا انها لم تقم بها كما يجب. فطلبت صياغة مشروع لتكليف لجنة الزراعة بمهمة ادارة المبانى الريفية، ولكن حتى المشروع صيغ ناقصا. الوثيقة التى اعدها المجلس التنفيذى تتناول فقط مسألة الجهاز الوظيفى لفصل مكتب ادارة المبانى الريفية عن لجنة ادارة اراضى الدولة والمدن والحاقه بلجنة الزراعة، ولا تأتى على ذكر التدابير الفعلية الآيلة الى ضمان ادارة جيدة للمبانى الريفية.

ان السبب فى عدم ادارة المبانى الريفية ادارة جيدة فى الوقت الراهن لا يعود الى خلل فى الجهاز الوظيفى. والمسألة لن تحل بمجرد فصل مكتب ادارة المبانى الريفية عن لجنة ادارة اراضى الدولة والمدن والحاقه بلجنة الزراعة. أ كان العاملون فى مكتب ادارة المبانى الريفية يتبعون للجنة ادارة اراضى الدولة والمدن ام للجنة الزراعة، النتيجة هى هى: أكلهم خبز الكسل. فمثلما تبقى المادة تذوب باستمرار اذا بدلنا المذيب فقط دون المادة، كذلك لا يمكن تحسين ادارة المبانى الريفية بتعديل الجهاز الوظيفى وحده دون حل المشكلة الاساسية العالقة فى ادارة المبانى الريفية.

ان تحسين ادارة المبانى الريفية يتطلب اتخاذ التدابير لضمان المواد اللازمة لتصليح المبانى الريفية قبل الجهاز الوظيفى. ومسألة تأمين المواد اللازمة لتصليح المبانى الريفية لا تطرح اليوم لاول مرة، بل لقد نوهت منذ امد بعيد بوجوب توفير المواد اللازمة لتصليح البيوت السكنية، بما فيها الاسمنت وورق الارضية، بموجب خطة تضعها الدولة بعد انشاء مخزن رائع لمواد البناء فى كل قضاء. ومع ذلك، لا نجد

سلعا تستحق الذكر فى مخازن مواد البناء فى الاقضية رغم اللافتات البراقة المعلقة عليها، لان العاملين القياديين الاقتصادين لا ينظمون العمل بدقة لتنفيذ مناهج الحزب.

وفى سبيل حل مشكلة المواد اللازمة لتصليح المبانى الريفية، لا بد من اعادة العمل بالنظام القاضى بتأمين الاسمنت وسائر المواد الضرورية لمخازن مواد البناء فى الاقضية بموجب خطة تضعها الدولة، بحيث نجعل مخازن مواد البناء فى الاقضية تبيع المواد اللازمة لتصليح البيوت السكنية، بما فيها الاسمنت وورق الارضية وورق النوافذ والمفصلات والمسامير، والادوات مثل المناشر والمطارق من دون ان تنفد منها.

وينبغى حظر استخدام الاسمنت المرسل الى مخازن مواد البناء فى الاقضية لاغراض اخرى. سبق ان استمر تأمين الاسمنت اللازم لتصليح المبانى الريفية بموجب خطة الدولة لمدة سنتين تقريبا فى الماضى، الا ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية وغيرهم من العاملين المسؤولين فى الاقضية استهلكوه فى تشييد مبانى الاجهزة او مطاعم الشعيرية وما شاكلها.

ينبغى من الآن فصاعدا قطع دابر ظاهرة اقدام العاملين المسؤولين فى الاقضية على استخدام الاسمنت المعد لتصليح المساكن الريفية بصورة اعتباطية لتشييد مبانى الاجهزة ومطاعم الشعيرية.

المطلوب من المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة ان يضعا مشروعا دقيقا لادراج المواد اللازمة لتصليح المبانى الريفية فى خطة الدولة. على ان يوضح هذا المشروع وبصورة مفصلة اصناف وكميات المواد المعدة للاستهلاك فى سنة واحدة، بما فى ذلك الاسمنت والاخشاب والمسامير والمفصلات وورق الارضية وورق النوافذ، واية اصناف وبأية كميات يجب على مصانع الصناعة المحلية القائمة فى الاقضية ان تنتج وتؤمن منها، واية اصناف وبأية كميات يجب على المحافظات والمركز ان تنتج وتؤمن منها.

وليس الا بعد اتخاذ التدابير القمينة بتأمين المواد اللازمة لتصليح المبانى الريفية، سأنظر فى مسألة الجهاز الخاص بادارة المبانى الريفية.

من الافضل، فى رأيى، تكليف رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء بواجب ادارة المبانى الريفية وادارة مخزن مواد البناء فى القضاء فى نفس الوقت، بدلا من تكليف رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء بذلك الواجب. من البديهى ان يكون رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء مسؤولا عن العناية بمعيشة المزارعين داخل قضائه، الا انه ليس ثمة ما يضير فى ان يعتنى رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء بمعيشة المزارعين ايضا، طالما انه رب البيت المسؤول عن حياة ابناء الشعب داخل القضاء. واذا وضعنا المزارعين جانبا، فانه مع اضطلاع المدراء بواجب العناية بمعيشة العمال فى المصانع والمؤسسات الكبيرة داخل القضاء، فان رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء سيكون مسؤولا عن معيشة الموظفين القاطنين فى مركز القضاء فقط.

طالما ان رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء هو المضطلع بتوجيه مصانع الصناعة المحلية، فلو كلفناه بواجب ادارة المبانى الريفية ومخزن مواد البناء، فيكون قادرا على تزويد مخزن مواد البناء بالمنتجات المصنوعة فى مصانع الصناعة المحلية داخل قضائه.

وارساء نظام يضطلع بموجبه رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية بادارة المبانى الريفية من شأنه ان يعلى مسؤوليتهم. وفى حال تقاعس رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية عن تصليح وصيانة المبانى الريفية كما يجب، فلرؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان يرفعوا عندئذ تقريرا بذلك الى الحزب.

فمطلوب من رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يولوا بناء مراكز الاقضية بناء جيدا اعمق الاهتمام.

كما اردد واقول دائما، للقضاء دور خطير فى بناء الريف الاشتراكى. فالقضاء هو نقطة ارتكاز تربط المدن بالريف برابطة اقتصادية، وقاعدة امداد تمون الريف بالسلع. فالمنتجات الزراعية التى يتم انتاجها فى الريف تورد الى المدن من خلال القضاء، والمنتجات الصناعية التى يتم انتاجها فى المدن تورد الى الريف عبر القضاء. كما ان القضاء نقطة ارتكاز تربط المدن بالريف من الناحيتين السياسية والثقافية ايضا.

انطلاقا من أهمية مكانة القضاء وخطورة دوره فى بناء الريف الاشتراكى، فقد القيت خطابا بصدد اعلاء دور القضاء فى اجتماع تشانغسونغ المشترك للعاملين

الحزبيين والاقتصاديين المحليين المنعقد فى عام ١٩٦٢، ولم ادع مناسبة بعد ذلك الا نوهت به. الا ان العاملين المسؤولين فى الاقضية، بمن فيهم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية، لم يدركوا مقاصدى بجلاء حتى الآن، فيظنون ان بناء مراكز الاقضية لا يعدو كونه تشييد مبانى الاجهزة ومطاعم الشعيرية وما اليها.

اذا اريد للقضاء ان يؤدى مهامه ودوره على الوجه الاكمل فى بناء الريف الاشتراكى، فينبغى بناء مركز القضاء كمثال نموذجى عن طريق اجادة بناء المدارس والمستشفى والمخازن فى مركز القضاء. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن للقرويين ان يتقبلوا ثقافة المدينة وعاداتها الحياتية بعد زيارتهم مركز القضاء.

يتوجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ورئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان يخوضا نضالا ديناميا لبناء مركز القضاء نموذجا يحتذى، وعلى الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء ان يضطلع بدور السيد، صاحب الشأن، فى آن مع دفع هذا العمل من الوجهة الحزبية.

وينبغى احداث ثورة فى ادارة وتسيير قطارات الركاب.

لا تتم ادارة قطارات الركاب على الوجه المنشود فى الوقت الراهن، فيبدو مظهرها منفرا للعين.

لقد ركبت القطار عدة ايام خلال زيارتى لاحد البلدان، فرأيت المحطات وعربات الركاب مرتبة جيدا ونظيفة والناس هناك يتقيدون كما يجب بأنظمة المرور.

وبعد عودتى من زيارة ذلك البلد استعلمت عن حالة ادارة وتسيير قطارات الركاب عندنا، فعلمت ان كثيرا من الناس يسافرون بدون تذاكر سفر، وكثيرا ما يتعرقل سير القطارات، ولا تدار عربات الركاب كما ينبغى بسبب ازدحامها فوق ما تسع بالمسافرين. فكلفت رئيس لجنة المواصلات بأن يسافر بقطار ركاب عادى الى ساحل البحر الشرقى ثم الى سينويزو. وبناء على التقرير الذى رفعه الى بعد سفرتيه هاتين، كانت المعلومات التى بلغتنى حقيقية فعلا.

ان السبب فى عدم ارساء نظام ادارة وتسيير قطارات الركاب على نحو سليم يرجع الى ان المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة لم تقم جيدا بتربية الناس على

اعزاز السكك الحديدية والتعلق بها، والى ان اجهزة الدولة لا تمارس الرقابة القانونية بالشكل المطلوب. وفى سبيل احداث ثورة فى مضمار ادارة وتسيير قطارات الركاب، ينبغى تشديد التربية الفكرية بين الناس والرقابة القانونية كلتيهما. يجب على وزارة الامن الاجتماعى ان تقمع بصرامة مخالفات المسافرين ممن لا يحملون تذاكر سفر، كائنا من كانوا. ويكفى ان نشن حملة مشددة بهذا الشأن لمدة شهرين تقريبا، ليستتب تماما النظام فى ادارة وتسيير قطارات الركاب.

وفى سبيل احداث ثورة فى ادارة وتسيير قطارات الركاب، ينبغى من ناحية صنع عربات حديثة للركاب، ومن ناحية اخرى توفير الدهان واللدائن البلاستيكية حتى يتم طلى العربات وتصليح مقاعد المقاصير لتبقى نظيفة ومرتبة دائما والاعتناء بعربات الركاب يوميا. يبقى على المجلس التنفيذى ووزارة السكك الحديدية ان يتخذا التدابير الآيلة الى زيادة انتاج عربات الركاب والشحن.

بعده، اود ان اتحدث عن اجراء ثورة حاسمة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

والقيام بثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة يتطلب احتلال قمة الكيمياء. اذ ليس الا باحتلال قمة الكيمياء يمكن حل مسألتى المأكل والملبس حلا مرضيا عن طريق انتاج الكثير من الالياف والاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة وما اليها.

لقد سبق واكدت على وجوب احتلال قمة الكيمياء من اجل القيام بثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب وفى العديد من الاجتماعات الاستشارية فى اواخر السنة الماضية وسعيت جاهدا الى تشغيل المصانع الكيميائية على الوجه المنشود فى السنة الحالية، ولكن الصناعة الكيميائية لم تسجل تقدما حتى الآن. اما وان ميدان الصناعة الكيميائية قد قصر فى انتاج المواد الخام واللوازم الضرورية للصناعة الخفيفة كما كان واردا فى الخطة هذا العام، فلا يتم تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بما فيها مصانع الغزل والنسيج ومصانع التريكو ومصانع الاحذية كما ينبغى.

والسبب الرئيسى لعدم انجاز الخطة فى ميدان الصناعة الكيميائية هذا العام يعود

الى ان العاملين فى هذا الميدان يفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. فلم يتوخ العاملون فى ميدان الصناعة الكيميائية الدقة فى تنظيم العمل، متشكين فقط من الظروف بدلا من ان يسعوا جاهدين الى تنفيذ المهام التى كلفهم بها الحزب.

والتقصير الحاصل فى تأمين المواد الخام واللوازم لمصانع الصناعة الخفيفة بسبب عدم انجاز الخطة فى ميدان الصناعة الكيميائية يتحمل مسؤوليته ايضا العاملون القياديون الاقتصاديون، وعلى رأسهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى. فكثيرون هم العاملون القياديون الاقتصاديون الذين لا يفكرون فى تدبير الحياة اعتمادا على الالياف الكيماوية مثل البينالون والتيلات الصناعية المنتجة فى مصانع الالياف الكيماوية القائمة فى بلادنا، بل يفكرون فقط فى شراء التيترون والنايلون والقطن من البلدان الاخرى. لم يتم تأمين ما يكفى من المواد الخام الى مصانع الغزل والنسيج لان العاملين القياديين الاقتصاديين لا يملكون النظرة الفكرية السليمة، فكان ان تعرقل انتاج القماش. بدون تقويم النظرة الفكرية الخاطئة لدى العاملين القياديين الاقتصاديين المتمثلة فى محاولة تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بواسطة شراء المواد الخام من البلدان الاجنبية بدلا من اجادة تشغيل مصانعنا الكيميائية، لا يمكن سواء بلوغ قمة الكيمياء او القيام بثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

راجعت مؤشرات المنتجات الكيميائية الرئيسية للعام القادم التى اعدها ورفعها الى المجلس التنفيذى، فوجدت ان لا مأخذ عليها. ان مناقشة مؤشرات المنتجات الكيميائية الرئيسية للعام القادم فى اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اليوم، لا تختلف فى شىء عن مناقشة خطة انتاج الصناعة الخفيفة للعام القادم. واذا نوقشت مع العاملين المسؤولين فى اللجان والوزارات المعنية وفى المجلس التنفيذى مقترحات معينة من الامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثانى لدى اللجنة المركزية للحزب، فلا اعتراض لى على تنفيذها.

يتعين علينا ان نوفر ما يكفى من المواد الخام واللوازم لمصانع الصناعة الخفيفة ببلوغ قمة الكيمياء مهما كلف الامر.

وفـى سبيل بلوغ قمة الكيمياء، لا بد من انتظام الانتاج عن طريق تشغيل المصـانع الكيميائية القائمة بكامل طاقتها.

ووصـولا الـى تشغيل المصـانع الكيميائية بكامل طاقتها، لا بد من تزويدها بالمواد الخـام واللـوازم. يـبدو لـى انـه لـن تكـون هـناك المـشاكل العالقـة فـى تـشغيل المـصـانع الكيميائية بكامل طاقتها اذا تم تزويدها بالزئبق والفحم وحدهما.

فمطلـوب مـن البـنك التجارى ان يقرض وزارة التجارة الخـارجية المبلغ اللازم من العملـة الاجنبـية لاستيراد الـزئبق كـى تبادر الى شرائه بسرعة. كما ينبغى شراء وتقديم اللوازم الثانوية الضرورية لتشغيل المصانع البتروكيميائية ايضا.

الفحم يجب ان يتوفر للمصانع الكيميائية دون نفاد.

يـواجه تطـور الاقتصاد الوطـنى عـراقيل غيـر يـسيرة مـن جـراء عدم انتظام انتاج الفحـم فـى مـناجم الفحم فى الآونة الاخيرة، الامر الذى حدا بنا الى ايفاد اعضاء المكتب الـسياسى للجنـة المركـزية للحـزب الـى مـناجم الفحم الكبيرة. لذا، اعتقد بأن مشكلة الفحم ستحل عمـا قـريب. يكفـى ان يترسـخ الانـضباط الـصارم فـى مـناجم الفحـم ويـتم تزويدها بمعدات قطع الفحم والادوات الصغيرة، ليمكن زيادة انتاج الفحم الى حد ملحوظ.

ومـن اجـل توفيـر الفحـم للمصـانع الكيميائية كما يجب، يستحسن تعيين مناجم للفحم تـضطلع بمهمـة تأمـين الفحـم لـتلك المـصـانع. فينبغـى جعـل مـناجم كـواون ووونكـوك وسـودونـغ تـؤمن الفحـم للمـصـانع الكيميائـية فـى مـنطقة هامهونـغ، ومـنجم ريونغمـون للمـصانع الكيميائية داخل محافظة بيونغآن الشمالية، ومنجم هاكبو لمصنع كيلزو للباب، ومـنجم سـانغهوا الـشبابى ومـنجم بونغئين لمصـنع تـشونغزين للالـياف الكيميائـية. يسمح لمنجم هاكبو للفحم بـأن ينـتج كمـية كبيـرة مـن الفحم ويمـد مصنع كيلزو للباب بقسم من هـذه الكمـية ويقـدم البقـية لمحطـة تـشونغزين الكهرحـرارية. يـتوجب علـى مـناجم الفحـم المذكورة اعـلاه ان تقدم الفحم للمصانع التى انيطت بها ولا توجه الفحم الى جهة اخرى كما يحلو لها.

وعلـى وزارة الـسكك الحـديديـة ان تـتخذ التدابيـر اللازمـة لـنقل الفحـم الـى المصـانع الكيميائية دونما انقطـاع.

ينبغى، من الآن فصاعدا، استخدام فحم الانتراسيت مادة خام للصناعة لا كوقود. يمكن القول عن فحم الانتراسيت انه ذهب اسود، ومن المؤسف ان نحرقه. اضعف الى ذلك، انه فى ظروف كظروف بلادنا حيث ينعدم فحم الكوك، لا مفر من استخدام فحم الانتراسيت لانتاج الحديد والكربيد ايضا.

وفى سبيل بلوغ قمة الكيمياء، ينبغى استكمال تجهيز عمليات الانتاج وزيادة طاقتها باكساء المصانع الكيميائية القائمة لحما.

ان اكساء المصانع الكيميائية القائمة لحما من شأنه ان يحل العديد من المشاكل. لقد ارسلت احد العاملين الى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات فى اواخر تشرين الثانى الماضى للاطلاع على حالته، كما دعوت العاملين المسؤولين فى ذلك المجمع للتشاور معهم، فتبين لى ان المجمع قادر على صنع المزيد من المنتجات الكيميائية المختلفة اذا تم فقط اكساؤه لحما. لقد اعدت طاقة انتاجية كافية لانتاج ١٠ آلاف طن من الاورلون فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات، ولكنه يتعذر عليه انتاجها كما يجب بسبب عدم كفاية طاقة فرن التحليل الحرارى للنفتا، الا وهو العملية المسبقة. اذا بنى فرن آخر للتحليل الحرارى للنفتا بسعة ٥٠ الف طن فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات، يمكن عندئذ حل مشكلة المواد الخام اللازمة لانتاج ١٠ آلاف طن من الاورلون و٣٠ الف طن من البوليثيلين.

كما ينبغى استحداث عمليات لانتاج كربونات الصوديوم بطاقة ٨٠ الف طن فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات وبناء برج آخر لتركيب حامض الكربوليك فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، حتى يصبح بالمقدور انتاج ٥٠ الف طن من كربونات الصوديوم. فهذه الكمية كافية بحد ذاتها لحل مشكلة كربونات الصوديوم الحادة.

وفى سبيل تشغيل المصانع الكيميائية بكامل طاقتها فى العام القادم، لا مناص من استيراد بعض المواد الخام واللوازم التى لا ننتجها بالمرة فى بلادنا او ننتجها انما على نطاق ضيق. وعند شراء بعض المواد الخام واللوازم الضرورية لميدان الصناعة الحفيفة من البلدان الاخرى، ينبغى الالتزام بالمبدأ القاضى بجعل التبادل التجارى مع البلدان الاشتركية هو الاساس، وتقليل المشتريات من السوق الرأسمالية قدر الامكان.

اما واننا نعانى نقصا فى العملة الاجنبية، فيجب ان نقلص فى العام القادم مشترياتنا من المواد الخام واللوازم من البلدان الرأسمالية الى اقصى حد. ينبغى شراء المطاط والزاج واللثى اللازمة للصناعة الخفيفة وصناعة الآلات وانتاج عجلات الكاوتشوك بعد حساب دقيق لاحتياجاتنا منها. كما اننا ملزمون بشراء زيت الزيتون وشحم البقر وما اليهما لانتاج الصابون والدهان. هذا علاوة على شراء عناصر الخلائط المعدنية اللازمة لمصانع المعادن وبعض قطع الغيار للتجهيزات المستوردة التى لا ننتجها بأنفسنا والكميات التى تنقصنا من مبيدات الاعشاب الضارة والملدنات، على ان لا نشترى شيئا غيرها.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٨٣

ايها الرفاق،

ها نحن نستقبل عام ١٩٨٣، العام الجديد الموحى بالرجاء والامل، مفعمين بالافتخار البالغ والشموخ الرفيع لزخرفتنا عام ١٩٨٢ زخرفة باهرة حتى جعلنا منه واحدا من امجد الاعوام فى تاريخ النضال الثورى لشعبنا.

يجيش وطننا الذى يستقبل اول صباح من العام الجديد بمشاعر الابتهاج غير المحدود والتفاؤل الثورى، ويندفع شعبنا على طريق المسيرة الضخمة يحدوه امل جديد وثقة مضاعفة.

اننا اذ نستقبل مطلع العام الجديد الذى سيتألق بانتصارات وامجاد جديدة، اود ان اتقدم بأحر التهانى الى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين وضباطنا وجنودنا البواسل فى الجيش الشعبي ومثقفينا العاملين وسائر افراد شعبنا الذين يبذلون كل ما لديهم فى النضال من اجل الثورة والبناء تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

كما ابعث بأصدق تحيات العام الجديد الكفاحية الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلاب الشباب وسائر افراد الشعب الآخرين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بصلابة من اجل تحويل المجتمع هناك على نهج الاستقلالية واشاعة الديمقراطية فيه ومن اجل التعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن، من غير استكانة او استسلام حتى فى تلك الظروف الصعبة، ظروف الرزوح تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية واستمرار القمع الفاشى من جانب عملائها.

كما أتوجه بتهانى العام الجديد الى المواطنين الكوريين السبعمائة الف المقيمين فى اليابان وسائر المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار الذين يناضلون بحزم فى امصار الغربة البعيدة دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية وفى سبيل الوطن الاشتراكى وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، تحدوهم درجة عالية من العزة والفخار لكونهم مواطنين لكوريا زوتشيه مقيمين فيما وراء البحار.

كان عام ١٩٨٢ عاما ذا مغزى عميق حافلا بالاحداث البالغة الشأن فى حياة شعبنا الاجتماعية والسياسية.

ففى بحر العام الماضى، اجرينا بنجاح انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى السابع وشكلنا حكومة جديدة للجمهورية فى جو سياسى جياش من الحماسة الثورية العارمة لفت الشعب كله، واحتفلنا احتفالا مهيبا بالذكرى الخمسين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى البطل، القوات المسلحة الثورية لحزبنا. ومن خلال هذا الانتخاب وذاك الاحتفال وسائر الاحتفالات السياسية الهامة الاخرى، اظهرنا بالكامل الوحدة والتلاحم الغلابين للحزب كله والشعب بأسره الملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية وزدنا قوانا الثورية طدة على طدة.

ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا، الذين يفتخرون من صميم قلوبهم بتاريخ ثورتنا المجيد والمشرق الممتد نصف قرن ونيف ومآثر حزبنا الخالدة، قد عمقوا فى العام الماضى ثقتهم بحزبنا وعقدوا العزم الراسخ على ان يناضلوا بعزم حتى النهاية على طريق الثورة التى يشير اليها الحزب. ان ثقة الشعب المطلقة بحزبنا والوحدة والتلاحم الغلابين بين الحزب والجماهير واخلاص اعضاء الحزب والشغيلة غير المحدود لقضية الثورة، هذا كله ما يشكل ضمانا اكيدا للانتصار النهائى لثورتنا.

كما كان عام ١٩٨٢ عاما لنضال باعث على الفخر احدثنا فيه مدا ثوريا جديدا فى البناء الاشتراكى.

فقد خاض افراد طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا نضالا عزوما فى العام المنصرم لخلق "سرعة الثمانينات"، سرعة التقدم الجديدة، استجابة تامة منهم لنداء الحزب الكفاحى. وفى خضم لهيب ذلك النضال العزوم لخلق "سرعة الثمانينات"،

ارتفعت الروح الخلاقة والحماسة الثورية للشغيلة ارتفاعا فائقا، وحدثت تحولات عظيمة على كل جبهات البناء الاشتراكى، وبدأت فترة من المد الثورى الجديد للبناء الاشتراكى حيث تتقدم البلاد كلها بعنفوان نحو الاهداف الضخمة التى حددها الحزب.

هذا وقد سجلت فى العام الماضى نجاحات كبيرة فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى نتيجة للنضال المشدد لانجاز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المحدد ولتحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها المؤتمر السادس للحزب. وبفضل نضال العمل الخلاق والمتفانى للشغيلة، استطاعت العديد من المصانع والمؤسسات والورش وفرق العمل ان تنجز بفخار قسطها من الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المحدد بأكثر من سنتين، وتوفرت لشتى ميادين الاقتصاد الوطنى القواعد المادية والتقنية الامتن والاوطد لتنفيذ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

ازدادت فى العام الماضى القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بنسبة ٨ر١٦ بالمائة عنها فى عام ١٩٨١، وتمت اعادة بناء وتوسيع المصانع والمؤسسات فى شتى ميادين الصناعات، بما فيها صناعة المعادن، وبذلك قطع شوط كبير على طريق زيادة طاقتها الانتاجية. ودفع افراد طبقتنا العاملة فى ميدانى المناجم وصناعة البناء بقوة عجلة المشاريع الضخمة لاعادة بناء وتوسيع مناجم المعادن الملونة، بما فيها مصنع كومدوك للمناجم، استجابة لقرار دورة هامهونغ الكاملة التاريخية للجنة الحزب المركزية، مما ادى الى احراز تقدم كبير فى النضال الهادف الى توطيد قواعد انتاج المعادن الملونة.

وخلال العام الماضى، شيد بناتنا الشجعان ومعاونوهم الصروح التذكارية الكبيرة والشوارع الجديدة على اروع صورة فى مدينة بيونغ يانغ بخوضهم نضال عمل مشدد وهم يحملون فى صدورهم اخلاصا لامتناهيا للحزب، كى يزداد مظهر عاصمة ثورتنا جمالا وضخامة، ودفعوا بقوة عجلة المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة، بما فيها بناء هويس نامبو واستصلاح اراضى المد.

كما احرز فى العام الماضى نجاح يفتخر به شعبنا ويسره غاية السرور فى ميدان

الاقتصاد الريفى. ان شغيلتنا الزراعيين المخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب قد طبقوا الطريقة الزراعية المستقلة وشهدوا حصادا وافرا لا مثيل له، بعد تغلبهم بكل نجاح على مختلف الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية فى العام الماضى، وبذلك احتلوا قمة ٥ر٩ ملايين طن من الحبوب. وهذا ما يشكل انعطافا حاسما فى النضال من اجل احتلال قمة ١٥ مليون طن من الحبوب، ونصرا رائعا احرزه شغيلتنا الزراعيون تحت قيادة حزبنا الصائبة وبمساعدة الدولة كلها والشعب بأسره.

كما ان علماءنا وتقنيينا الذين يعون تمام الوعى مهامهم المشرفة فى البناء الاشتراكى، قد اقبلوا على الابحاث العلمية بنشاط لا يفتر، ملتزمين فى ذلك موقفا مستقلا على وجه الثبات، فسجلوا الاختراعات العلمية القيمة ونجحوا فى ابحاثهم وبذلك ادلوا بقسط كبير فى تطوير العلم عندنا وتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته.

اننى اوجه آيات الشكر الحار الى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وسائر افراد الشعب الذين حققوا مآثر خالدة خلال العام الماضى فى البناء الاشتراكى، متحلين بالاخلاص غير المحدود للحزب والثورة ومطلقين العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق.

هذا وكان عام ١٩٨٢ عاما تاريخيا توسعت فيه العلاقات الخارجية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اكثر فاكثر وتوثقت عرى التضامن الدولى مع ثورتنا على نحو لم يسبق له مثيل.

فبفضل النشاطات الخارجية الايجابية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، تطورت فى العام الماضى علاقات الصداقة والتعاون بيننا وبين البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث، وتصاعدت بقوة حركة التضامن تأييدا لقضية شعبنا فى توحيد الوطن على اتساع العالم كله. وخلال العام الماضى، توافد على بلادنا عدد كبير من رؤساء البلدان الاجنبية والشخصيات البارزة فى تظاهرة لا سابق لها حيث عبروا عن تأييدهم المطلق لقضيتنا الثورية العادلة والهموا نضال شعبنا الهاما كبيرا. وهذا لعمرى انتصار رائع لسياسة حزبنا الخارجية ونجاح مشرف احرزناه فى ميدان النشاط الخارجى.

انني، بمناسبة حلول العام الجديد، اتقدم بالتهاني والتحيات الحارة الى الشعوب التقدمية والاصدقاء فى العالم الذين يقدمون التأييد والمساندة الايجابيين لقضيتنا الثورية.

ايها الرفاق،

تتقدم ثورتنا اليوم بوهازة عالية جدا، ويتعمق النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه ويتطور الى مرحلة جديدة اعلى.

فيتوجب علينا هذا العام ان ندفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام تحت راية الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية الخفاقة، بحيث نقطع شوطا كبيرا فى النضال على طريق تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين ونضاعف من سرعة تقدم البناء الاقتصادى الاشتراكى اكثر فاكثر.

ان اخطر المهام الثورية التى تنتظر حزبنا وشعبنا اليوم هى اعطاء دفع قوى لبناء الاقتصاد الاشتراكى. يجب علينا هذا العام ان نؤتى تجديدات لا تنقطع وتقدما متواصلا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى حتى ننجز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المحدد ونفتح آفاقا اكيدة لتحقيق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى فى الثمانينات.

يتوجب علينا هذا العام ان نركز قوانا الاولية على ميدان الصناعة الاستخراجية.

ان اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، منهج يلتزمه حزبنا بثبات ومطلب ملح لتطور الاقتصاد الوطنى فى الوقت الحاضر. فينبغى لنا هذا العام ان نخصص قدرا كبيرا من الجهود لميدان الصناعة الاستخراجية حتى تبقى الصناعة الاستخراجية متقدمة بشكل قاطع على سواها.

الفحم هو غذاء الصناعة. فليس الا اذا استخرج الفحم بالمقادير الكافية، يتسنى النجاح فى حل مسألة المواد الخام والوقود والطاقة وانتظام الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. ففى ميدان صناعة الفحم، ينبغى لنا ان نقوم باعادة بناء وتوسيع مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم على اسس عصرية، ونركز قوانا على مناجم الفحم المختلفة فى المناطق الغربية والشمالية من البلاد ذات الطاقة الانتاجية الهائلة لنحدث انعطافا كبيرا فى انتاج الفحم.

انني على ثقة تامة من ان العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القياديين فى

ميدان صناعة الفحم سوف يزيدون انتاج الفحم بدرجة ملحوظة بخوضهم النضال البطولى وابدائهم الشكيمة الثورية الصلبة، وبذلك يردون حتما على ثقة الحزب العميقة ومرتجياته الكبيرة.

وفى ميدان المناجم، ينبغى لنا ان نمضى قدما فى زيادة القدرة الانتاجية لمجمع كومدوك للمناجم ونكرس جهودا كبيرة للمناجم فى منطقة دانتشون ومحافظة ريانغكانغ بغية توفير قاعدة متينة تتيح لنا بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة قبل الموعد المحدد.

والصناعة الكهربائية هى احد الميادين الهامة التى يتوجب علينا ان نركز القوى عليها هذا العام.

فى ميدان الصناعة الكهربائية، علينا ان نخوض نضالا عزوما لخلق قدرة جديدة لتوليد الكهرباء فى الوقت الذى نحسن فيه الاستفادة من قدرة التوليد القائمة حتى يتسنى لنا زيادة انتاج الطاقة الكهربائية الى الحد الاقصى. فعلينا ان نمضى قدما فى بناء المحطات الكهربائية الجديدة، بما فيها محطة تايتشون الكهربائية، ونعجل بمشروع توسيع محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية لاستكمالهما بأقصى سرعة.

ويتوجب علينا ان نطور الصناعات التحويلية، بما فيها الصناعة الكيميائية والصناعة المعدنية وصناعة الآلات، بسرعة اكبر.

الصناعة الكيميائية ميدان هام يجب ان نخصه بجهود استثنائية من اجل زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية والحبوب وحتى نرفع مستوى معيشة الشعب بسرعة عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى. ينبغى لنا ان نعيد تكييف المصانع الكيميائية وندعمها على انجز الوجه ونشغلها بكامل طاقتها حتى يتسنى لنا زيادة انتاج المنتجات الكيميائية على اختلافها، بما فيها الالياف الكيميائية والمواد البلاستيكية والاسمدة الكيميائية، زيادة حاسمة.

وفى ميدان الصناعة المعدنية، علينا ان نوطد القواعد المستقلة لانتاج الحديد وندخل بنشاط طريقة صنع الحديد المعتمدة على وقود بلادنا، حتى نصل الى انتظام

انتاج المواد الفولاذية والحديدية على المستوى العالى.

ويتوجب على العمال والتقنيين والعاملين القياديين فى ميدان صناعة الآلات ان يطبقوا بنشاط طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق ويحدثوا ثورة فى مجال اللحام وثورة فى صناعة المواد العازلة وفقا للخط الذى رسمه الحزب، حتى نطور صناعة الآلات الى مرحلة جديدة اعلى وننتج التجهيزات والآلات الحديثة والمعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها الآلات الصانعة والتجهيزات الاستخراجية، بصورة وافية بالمراد.

وينبغى للعاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة ان يحققوا انتظام الانتاج فى مصانع الصناعة الخفيفة المركزية ومصانع الصناعة المحلية بواسطة استنباط واستثمار كل الاحتياطيات والامكانيات بصورة فعالة، حتى يتسنى امداد الشعب بكميات اكبر من مختلف الضروريات اليومية والمواد الغذائية ذات الجودة العالية.

ولاحداث نهوض فى الانتاج والبناء، لا بد من تطوير النقل على وجه الافضلية. ففى ميدان النقل بالسكك الحديدية، علينا ان نزيد انتاج القاطرات وعربات الشحن ونصلح عربات الشحن فى حينه وندعم خطوط السكك الحديدية ونرسخ الانضباط الصارم ونظام التوجيه السليم فى ادارة وتسيير القطارات، حتى نلبى حاجة الاقتصاد الوطنى المتزايدة الى النقل بصورة مرضية. وبالاضافة الى تطوير النقل بالسكك الحديدية، ينبغى لنا ان نطور النقل بالسيارات والنقل بالسفن بصورة اكثر، ونطبق نهج النقل بالوسائل الثلاث بالكامل.

وينبغى لنا ان نعمل مرة اخرى على زيادة الانتاج الزراعى زيادة ملحوظة هذا العام.

ان الارز هو بالذات الشيوعية. لقد اعتبر حزبنا انتاج الارز بكميات كبيرة مسألة خطيرة الشأن جدا فى بناء الاشتراكية والشيوعية، فدعا الى احتلال قمة الحبوب قبل سواها فى بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

فمطلوب منا هذا العام فى ميدان الاقتصاد الريفى ان ننشط فى توسيع مساحة الاراضى الزراعية وندفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام ونطبق الطريقة الزراعية المستقلة على وجه الدقة، وصولا بذلك الى تحقيق انتصار حاسم فى النضال لاحتلال قمة الحبوب الواردة فى الخطة السباعية الثانية.

وبغية النجاح فى تنفيذ المهام الضخمة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، التى تنتظرنا هذا العام، لا مناص لنا من ان نناضل بكل ما اوتينا من عزم لخلق "سرعة الثمانينات".

ان النضال لخلق "سرعة الثمانينات" هو نضال مثمر لاحداث نهوض جديد فى البناء الاشتراكى بتلك الروح وبتلك العزيمة اللتين أبديناهما فى فترة النهوض الكبير، فترة تشوليما، وحركة جماهيرية كبرى للتقدم تعتمد على عزيمة وحماسة الشغيلة الثوريتين العاليتين علو السماء. فيتوجب على جميع المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تخوض نضالا عزوما لخلق "سرعة الثمانينات"، بحيث يحدث جميع اعضاء الحزب والشغيلة، يحدوهم اخلاص لامتناه للحزب والثورة، تجديدات متواصلة فى البناء الاشتراكى باطلاقهم العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق.

وفى سبيل اعطاء زخم قوى للبناء الاقتصادى الاشتراكى، يتعين على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يرفعوا حسهم بالمسؤولية ودورهم بصورة اكثر.

ان العاملين القياديين الاقتصاديين هم سادة بناء الاقتصاد الاشتراكى وقياديو الثورة الذين يضطلعون بمسؤولية ادارة حياة البلاد الاقتصادية. من هنا، يتوجب عليهم جميعا ان يدركوا بعمق مسؤوليتهم الخطيرة امام الحزب والثورة ويجيدوا عمل التنظيم الاقتصادى وتوجيه الانتاج وفقا لمقاصد الحزب وقوانين الاقتصاد الاشتراكى.

ان المهام الثورية التى تنتظرنا هذا العام مهام صعبة وضخمة للغاية. الا انه طالما ان هناك قيادة حزبنا السديدة وطالما ان هناك شعبنا المخلص اخلاصا لا حد له للحزب والثورة، فسوف ننجز من كل بد المهام الثورية مهما كانت صعبة وجسيمة على وجه الاكبار.

فلنتقدم جميعا بقوة الى الامام فى النضال من اجل احراز انتصارات اكبر فى البناء الاشتراكى والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن، ملتفين بصلابة حول لجنة الحزب المركزية تحت الراية الثورية، راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

لندفع بمزيد من الزخم عجلة الثورة فى لصناعة الخفيفة من اجل زيادة تحسين حياة الشعب المادية والثقافية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين
فى قطاع الصناعة الخفيفة

١٠ آذار ١٩٨٣

ان لتطوير الصناعة الخفيفة أهمية بالغة الشأن فى تحسين حياة الشعب. اذ ليس الا بتطوير الصناعة الخفيفة، يمكن انتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية العالية الجودة بالجملة لجعل حياة شعبنا اكثر تحضرا وازدهارا. الآن وقد حلت مسألة الغذاء، فلن يعود هناك شىء يحسد شعبنا الآخرين عليه فى الحياة اذا ما حللنا له مسألة السلع الاستهلاكية فقط عبر تنمية الصناعة الخفيفة. ولكن منتجات الصناعة الخفيفة التى لا غنى عنها لمعيشة شعبنا ما زالت غير متنوعة وكميتها محدودة ايضا، ناهيك عن جودتها المنخفضة. فليس من قبيل المغالاة القول بأن قطاع الصناعة الخفيفة هو الاكثر تخلفا فى بلادنا.

فيجب علينا ان نعجل بأسرع ما يمكن باحداث ثورة فى الصناعة الخفيفة من اجل رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية الى مرحلة جديدة اعلى.

علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نبذل جهودا جبارة من اجل بلوغ قمة ٥ر١ مليار

متر من الاقمشة. فمن دون بلوغ قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، لا يمكن حل مسألة الكساء لشعبنا على الوجه المنشود.

واذا كان لنا ان نستولى على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، يجب علينا لزاما ان نزيد بصورة حاسمة انتاج البينالون.

ان زيادة انتاج الالياف ذات التيلة، امر لا آفاق واعدة له فى بلادنا. من المتوقع ان ينتج مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية فى المستقبل ٣٠ الف طن من الالياف ذات التيلة و٥ آلاف طن من الرايون، ومصنع سينويزو للالياف الكيميائية ٢٠ الف طن من الالياف ذات التيلة. ولكن زيادة انتاج الالياف ذات التيلة اكثر من ذلك قد تتعدى نطاق قدرتنا. فى ظروفنا الحالية التى لا ننتج فيها الورق بالكمية المطلوبة بسبب النقص فى الاخشاب، يصعب علينا ان نزيد طاقة انتاج الالياف ذات التيلة اكثر من ذلك.

ان انسب وسيلة بالنسبة لنا هى حل مسألة الكساء عن طريق تنمية صناعة البينالون التى لنا دراية تامة بها. ان صناعة البينالون تتغذى بحجر الكلس وفحم الانتراسيت اللذين لا ينضب لهما معين فى بلادنا كمواد خام لها، وليس ثمة ما يخشى من نفادهما. فمخزون فحم الانتراسيت فى بلادنا يبلغ حدا لن ينفد معه حتى ولو استمر استخراجه مئات السنين.

واذا كان لنا ان نزيد انتاج البينالون، فلا بد من ان نبنى مصنعا جديدا للبينالون تبلغ طاقته ٥٠ الف طن فى منطقة سونتشون. ببناء هذا المصنع، سيصل مجموع البينالون المنتج فيه وفى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الى اكثر من ١٠٠ الف طن سنويا. الطاقة الانتاجية السنوية لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تبلغ كما تعرفون ٥٠ الف طن من البينالون. ولكن اذا ما دعمناها وقومنا بعض العمليات غير الرشيدة فيها، فان طاقتها الانتاجية السنوية سترتفع الى ٦٠ - ٧٠ الف طن من البينالون. لما كنا نفتقر الى المصممين والميكانيكيين الاكفاء والعاملين الضليعين فى صناعة البينالون حين بادرنا الى الشروع ببناء مصنع البينالون لاول مرة، فقد اعدت التصاميم على نحو يشبه الباس طفل ملابس رجل كبير. وعليه، ثمة فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة

للبينالون احتياطيات هائلة لزيادة انتاج البينالون.

يتوجب على المجلس التنفيذى ان ينتهى من تصميم مصنع البينالون المزمع بناؤه فى منطقة سونتشون بسرعة ويباشر ببنائه اعتبارا من العام القادم حتى وان اجل مشاريع البناء الاخرى شيئا ما.

وبموازاة زيادة انتاج البينالون، لا بد من رفع نسبة الاقمشة المنسوجة من خيوط البينالون فى مصانع النسيج. ان نسج الاقمشة من خيوط البينالون ليس بذاك الامر الصعب. ويكفى ان تتوفر خيوط البينالون، ليمكن لمصانع النسيج ان تنتج قدر ما تشاء من اقمشة البينالون. ومن الضرورى هنا تنظيم العمل بدقة لزيادة انتاج اقمشة البينالون فى مصانع النسيج. هذا واعتزم تعميم انتاج اقمشة البينالون على كل المحافظات فى المستقبل.

وحرى بنا ان نصنع من خيوط البينالون ليس اقمشة البدلات فحسب، بل واقمشة التريكو ايضا. وحسنا نفعل ان نحن صنعنا البدلات او الثياب الاخرى للنساء من اقمشة التريكو. ان هندام النساء اللواتى يلبسن ثيابا مصنوعة من اقمشة التريكو يروق جدا للعين.

ثم ان غزل الخيوط من البينالون لا يختلف عنه من المواد الاخرى. فليس ثمة هنا شىء يبعث على القلق الكبير. يجب علينا ان نكثف البحث فيما اذا كان علينا ان نستورد آلات غزل الخيوط من البينالون من البلدان الاخرى او نصنعها بقوانا الذاتية لنتخذ من ثم التدابير اللازمة. يجب ان نجمع فى مصنع سينويزو للنسيج افراد الجماعات التقنية الذين يجرون ابحاثا حول جعل معدات الغزل والنسيج عالية السرعة فى مصنع بيونغ يانغ لآلات النسيج ومصنع سينويزو لآلات الغزل ومصنع سينويزو للنسيج بغرض اختيار واكمال افضل مشروع للتجديد التقنى من بين مشاريعهم.

وتمشيا مع زيادة انتاج الاقمشة، لا بد من شن النضال الهادف الى الاقتصاد فى استهلاكها.

لما كنا نخصص حاليا كميات كبيرة من الاقمشة لاغراض الصناعة، فلا تجدون سوى القليل منها معروضا للبيع فى المخازن واذا ما استمرت الحال على هذا المنوال، فلن تتوفر الاقمشة بكميات وافرة فى المخازن حتى ولو استولينا على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة فى المستقبل.

فحرى بالمجلس التنفيذى ان يراجع حالة استخدام الاقمشة فى الاجهزة والمؤسسات حسب المؤشرات، ويقدم مشروع تدابير لتقليص كمية الاقمشة المخصصة للصناعة. وعند وضعه هذا المشروع، عليه ان يبين بالتفصيل أى نوع من الاقمشة المخصصة للصناعة يجب تركه على ما هو عليه، واى نوع منها يجب تقليصه، واى نوع منها يجب استعمال بديل له.

ولا بد ايضا من مراجعة لوائح تأمين ملابس العمل كلوازم لضمان العمل، وكذلك جميع الملابس الرسمية، بما فيها الملابس الرسمية للعاملين فى قطاع النقل بالسكك الحديدية.

نظرا لان تأمين ملابس العمل يتم حاليا بصورة الزامية بموجب لوائح التأمين، فانه يعاد تأمينها بمجرد انقضاء المدة المحددة حتى وقبل أن تبلى. الحقيقة انه ما من داع البتة الى تأمين ملابس العمل وما اليها بصورة الزامية بموجب لوائح التأمين. لقد حددت لوائح تأمين ملابس العمل عمر تلك الملابس بسنتين مثلا، ولكن بالوسع تأمينها كل اربع سنوات والتعويض عنها نقدا. فمن شأن ذلك ان حصل ان يجعل العمال يعتنون اكثر بملابس العمل، اما العمال الذين يريدون ملابس جديدة او اضافية منها، فيمكنهم ان يشتروها نقدا. الناس الذين لا يقضون اجازتهم يتقاضون بدل تعويض عنها ولا يشتكون. طبعا، ان عدم توفير الفرصة للعمال والموظفين لقضاء اجازتهم السنوية ليس امرا محمودا بحد ذاته. فهم ان لم يأخذوا اجازة، لا يستطيعون ان يعملوا كما يجب. فينبغى من الآن فصاعدا توفير الراحة الكافية لهم اما بارسالهم الى دور الاستجمام او جعلهم يأخذون اجازتهم من كل بد. وفيما يتعلق بمسألة توفير الراحة للعمال والموظفين، سوف اتطرق اليها بالتفصيل عندما نتناول موضوع تطبيق قانون العمل الاشتراكى فيما بعد.

كما يجب مراجعة حالة استعمال الكحول متعدد الفينيل وكلوريد الفينيل اللذين تنتجهما مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون واتخاذ التدابير لاستعمالهما فى حالات الضرورة القصوى فقط.

ثم، لا بد من تنويع اصناف المنتجات وزيادة كميتها مع تحسين نوعيتها فى قطاع الصناعة الخفيفة.

ان تنويع اصناف المنتجات وزيادة كميتها وتحسين نوعيتها هى اخطر مهمة تواجه قطاع الصناعة الخفيفة. وابعد من ذلك، ان معيشة شعبنا التى تتحسن مع مرور الايام بفضل السياسة الحكيمة للحزب والحكومة تتطلب تنويع اصناف السلع الاستهلاكية الشعبية وزيادة كميتها وتحسين نوعيتها بصورة حاسمة. لقد حان الوقت لان نضع هذه المسألة فى المقام الاول ونناضل من اجل تنفيذها سواء من حيث مقتضيات تطور الصناعة الخفيفة ذاتها او من حيث متطلبات معيشة شعبنا. مهما يكن من امر، فلا ينوع قطاع الصناعة الخفيفة اصناف السلع الاستهلاكية الشعبية ولا يزيد كميتها ولا يرفع نوعيتها الى المستوى المطلوب. انه لا يتقن صنع مظارف الرسائل وما شابهها ويكتفى بصنع اللوازم المدرسية مثل الاقلام والمفكرات من النوعية المتدنية جدا.

ان السبب فى ان اصناف السلع الاستهلاكية الشعبية غير متنوعة ونوعيتها رديئة يعزى الى طريقة العمل الخرقاء لدى العاملين فى قطاع الصناعة الخفيفة. كنا ايام النضال المسلح ضد اليابان فى الماضى نشبه الآمرين الذين لا يدبرون الشؤون بصورة متقنة على سبيل المجاز باشجار ذات اغصان غليظة ولكن غير مورقة. وبوسعنا الآن ان نشبه العاملين فى قطاع الصناعة الخفيفة بنفس التشبيه. و"الشجرة الغليظة الاغصان انما غير المورقة"، تعنى المرء الذى يقوم بالعمل كيما اتفق. فالعاملون فى هذا القطاع لا يهتمون الا بانتاج سلع كالاقمشة والاحذية وما اليها، وقلما يلتفتون الى انتاج الخردوات التى لا يستغنى عنها فى معيشة الشعب.

فمن واجبهم ان ينتجوا كميات اكبر من السلع الاستهلاكية الشعبية المتنوعة والعالية الجودة التى تناسب اذواق ابناء الشعب وحاجتهم اليها ويمدوهم بها بنظرة سليمة الى السلع المذكورة. وواجبهم العاجل هو وضع خطة لتنويع اصناف السلع الاستهلاكية الشعبية وزيادة كميتها وتحسين نوعيتها وشن نضال مشدد لتنفيذ هذه الخطة.

بعده، لا بد من احداث ثورة فى مجال التوضيب.

ان تنويع اصناف السلع الاستهلاكية الشعبية وزيادة كميتها وتحسين نوعيتها فى قطاع الصناعة الخفيفة امور مهمة طبعا، ولكن تحسين توضيبها هو الآخر لا يقل عنها

أهمية. فكما ان المرء اذا جمل نفسه يبدو اجمل مما هو، كذلك السلع اذا احسن توضيبها تبدو احسن مما هى.

حدث ان تشكى بعض الناس من رداءة معجون الاسنان المصنوع محليا. فحرصت على بناء مصنع حديث لانبوبة معجون الاسنان من اجل انتاج معجون اسنان عالى الجودة. ومنذ ذلك الحين، والناس يطلبون بكثرة معجون الاسنان المحلى، قائلين بانه احسن حتى من معجون الاسنان صنع البلدان الرأسمالية ذات الصناعة الخفيفة المتطورة.

حتى الادوية الممتازة، يخيل للمرء انها قليلة المفعول اذا تم توضيبها كيفما اتفق. حدث ان تشكى كادر دخل المستشفى من انه لا يشفى بسرعة لانهم يعطونه ادوية محلية بدلا من الادوية الممتازة المصنوعة فى البلدان الاجنبية. فقام اطباء المستشفى بنقل ما فى الحقن المحلية الى امبولات زجاجية اجنبية وحقنوه بها. هنا فرح الكادر وقال بأن الحقن الاجنبية ممتازة حقا وانه قد شفى تماما لقاء حقنه بعدة امبولات فقط. وهذه الحقيقة وحدها كافية لكى ترينا مدى تأثير توضيب السلع على نفسية الناس.

لما كان توضيب السلع له اكثر الاثر على رفع الناحية الجمالية للسلع واكسابها شعبية، فقد نوهت بوجوب احداث ثورة فى مجال التوضيب منذ امد بعيد. على الرغم من ذلك، ما برح قطاع الصناعة الخفيفة لا يحسن توضيب السلع بعد.

ان نوعية سلعنا ليست متدنية الى هذا الحد. وحتى الاجانب انفسهم، يقدرون سلعنا تقديرا عاليا ويرغبون فى شرائها.

بناء على قول احد عاملينا كان قد مكث فى اوروبا بصفته مندوبا دائما لدى اتحاد الطلبة الدولى، فان الاجانب الذين ذاقوا صلصة الصويا الكورية لم يخفوا اعجابهم بها وكانوا يتساءلون فيما بينهم: لماذا كوريا لا تصدرها الى البلدان الاخرى ويقصدون خصيصا مساكن الدبلوماسيين الكوريين رغبة منهم فى تناولها.

اما البينيسلين او الستربتومايسين والايندان التى تنتجها بلادنا، فلا بأس بها من حيث النوعية. ولكن، بسبب رداءة توضيبها تبدو للعين وكأن مفعولها ضعيف ولا تلقى اقبالا شديدا من الناس. كما ان النظارات التى نصنعها لا بأس بنوعيتها، ولكنها تبدو زرية بسبب علبتها غير الجميلة.

برغم ان السلع الاجنبية لا تمتاز بجودة عالية، الا انها مع ذلك تلقى رواجا شديدا بين الناس نظرا لتوضيبها المتقن.

جربت فى العام الفائت الفطر المعلب المصنع فى بلدان مختلفة من العالم ورأيته موضبا على نحو لا بأس به ولكن طعمه لم يكن لذيذا. فقلت لكاتب زائر من بلد رأسمالى بأن بلدكم لا يحسن تصنيع الفطر برغم انكم تتحدثون عن تمدنه، واننى لن اتناول بعد الآن الا الفطر المصنع فى بلادنا وليس فطركم، وان شعبية بضائعكم عائدة الى اجادة توضيبها فقط لا الى جودتها العالية.

كما ان الفواكه المعلبة الاجنبية غير لذيذة، الا انها تروق للعين. اذا اخذنا علبة الاناناس مثلا، فانها معدة جيدا بما يسهل معه اكلها.

فى البلدان ذات الصناعة الخفيفة المتطورة، تباع جميع اقلام الحبر او اقلام الرصاص الكباس موضبة كل قلم ضمن علبة رائعة. كما ان بطارخ الاسماك المصنعة جيدا تباع موضبة ضمن مرطبانات زجاجية او علب بلاستيكية من مختلف الاحجام حتى تفتح الشهية. اما التفاح، فهو يرسل الى المخازن بعد ان تلف كل تفاحة بالورق الابيض فبالكرتون المموج مرة ثانية، ثم يوضب داخل صناديق من الورق المقوى. لكننا لا نتقن التوضيب رغم اننا نصنع سلعا ممتازة.

ان الفشل فى اجادة توضيب البضائع يرجع الى العاملين الذين يعملون كيفما اتفق والذين لم يتخلصوا بعد من العادات الحياتية البالية والمفككة. يظن عاملونا حاليا ان انتاج البضائع بالجملة هو المفتاح لحل المشكلة حتى وان كانت موضبة بصورة سيئة، فلا يهتمون بتحسين توضيب السلع.

واحداث ثورة فى التوضيب لا يتطلب الشيء الكثير. يكفى ان ينكب العاملون على حل مشكلة التوضيب ليحلوها بالتأكيد. فحتى فى بلادنا توجد بعض المصانع التى تتقن توضيب منتجاتها للغاية. وعندما يرفع قطاع الصناعة الخفيفة جودة كل اصناف البضائع ويجيد توضيبها كما تفعل تلك المصانع، يمكن القول بأن الثورة فى الصناعة الخفيفة قد استكملت تماما.

ومن اجل احداث ثورة فى مجال التوضيب، لا مناص من زيادة انتاج مواد التوضيب.

فبعيدا عن زيادة انتاج مواد التوضيب، لا سبيل الى احداث ثورة فى مجال التوضيب مهما حاولنا ذلك. فعلى المجلس التنفيذى ان يضع خطة مفصلة لزيادة انتاج مواد التوضيب ويشدد درجة المطلوبية. وعليه كذلك ان يطلب من المحافظات ان تنتج هى الاخرى مواد التوضيب استفادة من المواد الخام واللوازم المحلية.

والى جانب زيادة انتاج مواد التوضيب، لا بد من تنويع اصنافها. والا، لا يمكن توضيب البضائع جيدا وبما يتلاءم مع خصائص كل منها. فعلينا ان ننوع اصناف مواد التوضيب قدر الامكان. يجب على المجلس التنفيذى ان يدرس بدقة مسألة انتاج مواد التوضيب بكافة اصنافها الصالحة للمنتجات الزراعية والصناعية كى يصار الى انتاجها بمختلف اصنافها وبما يتلاءم مع كل سلعة.

بالامكان استعمال البوليثيلين او الرقائق البلاستيكية والورق كمواد توضيب، كما يمكن استعمال اكياس من الجوت فى توضيب البضائع.

انى اعتزم القضاء على ظاهرة صنع زكائب من القش فى الريف مستقبلا. فالفلاحون لا ينالون قسطا كافيا من الراحة حتى فى فصل الشتاء من اجل صنع زكائب من القش ولا يجدون متسعا من الوقت للدراسة. ومن اجل تخليص الفلاحين من الاشغال المضنية وتوفير الحياة المتحضرة لهم، لا بد من اعفائهم من صنع الزكائب. اذا لم تصنع من عيدان الارز زكائب فى الريف، فبالامكان استعمالها فى صنع السماد العضوى. وفيما يتعلق بتعبئة الارز فى اكياس من الجوت بدلا من زكائب من القش، يجب ان نوليه مزيدا من الدرس فيما بعد.

ويمكن انشاء مراكز انتاج مواد التوضيب بمعدات من صنعنا نحن او بمعدات مستوردة من البلدان الاخرى.

من واجب المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الخفيفة ان يعدا ويقدما الى خطة لاحداث ثورة فى مجال التوضيب بناء على ما اشرت به اليوم. هذه الخطة المتعلقة بتنويع اصناف السلع الاستهلاكية وزيادة كميتها وتحسين نوعيتها وباحداث ثورة فى مجال التوضيب يجب ان تبين بجلاء اصناف وكميات السلع الاستهلاكية المتعين زيادتها وانواع مواد التوضيب بالتفصيل حسب كل صنف من اصناف البضائع، وان تتضمن

رسوما توضيحية لمواد التوضيب التى تصنع حاليا وتلك المزمع صنعها جديدا. اذا اخذنا مظارف الرسائل مثلا، فانها لا تتعدى الآن الصنفين فقط. ولكن اذا ارتأت الخطة صنع عشرة اصناف جديدة من المظارف، فيجب ان ترينا ١٢ رسما لها. وحينئذ فقط، يمكننا ان نقارن بين المنتجات الحالية والمنتجات المستقبلية بواسطة الرسوم.

ومن شأن تحسين نوعية البضائع وتوضيبها ان يرفع سعر التكلفة. ومع ذلك، لا يجوز رفع سعر البضائع اعتباطا.

لما كنا قد اخطأنا، عند تحديد اسعار البضائع، فى حساب ثمن مواد توضيبها ونفقات توضيبها فيما مضى، نجد الآن اصنافا عديدة من البضائع مسعرة على نحو مغلوط. مهما يكن من امر، فلا يجوز لنا ان نرفع سعر البضائع هكذا بصورة اعتباطية حتى لو خصصنا نصيبا اكبر من المواد واليد العاملة للتوضيب. اذا نحن رفعنا سعر البضائع خبط عشواء بحجة تخصيص نصيب اكبر من المواد واليد العاملة للتوضيب، فقد تسري بين الناس شائعات عن ارتفاع اسعار البضائع. وعندئذ، لن تجدينا الثورة فى مجال التوضيب نفعا. فمن اجل تغطية نفقات المواد واليد العاملة لتوضيب البضائع، لا بد من مكننة عملية التوضيب ورفع سعر المبيع قليلا وزيادة كمية انتاج البضائع.

اذا اخذنا السكر الذى سعر تكلفته ٥٠ زونا على سبيل المثال، يمكننا ان نبيعه موضبا بسعر ٥٥ زونا وليس ٦٠ زونا على ان نزيد كمية انتاجه. وبهذه الطريقة، يمكن تغطية نفقات المواد واليد العاملة المخصصة للتوضيب. ان علم الاقتصاد يعلمنا ان بيع كمية قليلة من السلعة لا يدر الا ايرادات زهيدة، ولكن بيعها بكميات كبيرة من شأنه ان يخفض سعرها بنفس القدر ويزيد الايرادات ايضا.

وفيما يتعلق بمسألة اعادة تسعير البضائع تمشيا مع تحسين توضيبها، فلا بد لنا من ان نوليها مزيدا من الدرس فيما بعد. يجب علينا ان نحسب بدقة ما هى الكمية الاضافية من المواد واليد العاملة اللازمة لتحسين توضيب البضائع، وما هى الكمية الواجب انتاجها لتغطية نفقات المواد واليد العاملة لتوضيب البضائع.

ولا بأس ان نحن بعنا البيرا او الخمر بالاقداح بسعر غال قليلا فى اكشاك المشروبات الخفيفة المقامة الى جانب دور السينما او فى الشوارع.

اننا نخطط لبناء معرض للتجارة الخارجية فى مدينة نامبو، وليس فى مدينة بيونغ يانغ، فى المستقبل. وفى حال بنينا هذا المعرض، يجب ان نعرض فيه كل البضائع التى تنتجها بلادنا. يمكننا القول عن المعرض التجارى هذا انه معرض للبضائع ولكنه مخزن فى الوقت نفسه. غير ان انجاز بنائه فى بحر هذا العام امر مستحيل على ما يبدو لى.

يتوجب على قطاع الصناعة الخفيفة ان ينشئ معرض عينات لمنتجات الصناعة الخفيفة. عليه ان يبنيه من قاعتين، يعرض فى القاعة الاولى سلعا صناعية خفيفة من البلدان الاجنبية وفى الثانية سلعا صناعية خفيفة من بلادنا. ويجب ان تكون المعروضات فيه من نفس السلع التى تباع فى المخازن. ولا يجوز ان تعرض المنتجات النموذجية ذات الجودة العالية بغرض العرض فقط.

ومن الضرورى ترتيب شبكة الخدمات العامة وشبكة الخدمات التجارية فى مدينة بيونغ يانغ بصورة لائقة.

الحاصل الآن هو ان مدينة بيونغ يانغ لا ترتب شبكة الخدمات العامة وشبكة الخدمات التجارية فيها كما ينبغى، وان المخازن فيها لا تعرض الا النزر اليسير من البضائع للبيع، مما يسبب منغصات كثيرة لسكان العاصمة.

اننا نعتزم عقد المؤتمر السابع للحزب بعد ان نرفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية الى مصاف جديدة اعلى عن طريق اجادة ترتيب شبكة الخدمات العامة وشبكة الخدمات التجارية والتعجيل بالثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة. فيجب على مدينة بيونغ يانغ ان تضافر قواها مع قوى لجنة الصناعة الخفيفة وترتب تلك الشبكات على نحو جيد وترفع مستوى الحياة المادية والثقافية لسكان العاصمة الى مصاف جديدة اعلى بأسرع ما يمكن.

حول احداث انعطاف جديد
فى الابحاث العلمية

خطاب القى امام العلماء فى اكاديمية العلوم

٢٣ آذار ١٩٨٣

لقد نويت فى الاصل ان ازور اكاديمية العلوم فى اليوم الذى يوافق الذكرى الثلاثين لتأسيسها. ولكن تعذر على ذلك من جراء ضغط الشؤون الاخرى. وهذا ما جعلنى لا ازورها الا اليوم.

تفقدت اليوم بمنتهى السرور اجنحة المعرض العلمى الذى يظهر ما حققه علماؤنا وتقنيونا من نجاحات باعثة على الفخر فى مضمار الابحاث العلمية.

ففى الفترة المنصرمة، بذل علماؤنا وتقنيونا جهودا متفانية من اجل الحزب والثورة وفى سبيل الوطن والشعب، فكان ان احرزوا نجاحات باهرة فى مجال الابحاث العلمية وادلوا بقسط عظيم فى تطوير العلوم والتقنية وتنمية الاقتصاد الوطنى فى بلادنا.

اننى اقدر عالى التقدير علماءنا وتقنيينا الذين حققوا تلك المآثر العظيمة خلال الفترة الماضية وازجى احر آيات التهنئة والشكر الى كافة العلماء والتقنيين والعاملين فى اكاديمية العلوم الذين استقبلوا استقبالا عميق المغزى الذكرى الثلاثين لتأسيسها بثمار نضالهم المتفانى وجهدهم الثمين الباعثة على الفخر.

حينما اسسنا اكاديمية العلوم قبل ثلاثين سنة، لم يكن هناك سوى نفر قليل من

الجامعيين فى بلادنا. فى ذلك الحين، لم يكن فى بلادنا سوى عدد ضئيل من العلماء، كالرفيق لى سونغ كى والرفيق كانغ بيونغ تشانغ وسواهما من العلماء المخضرمين فى جامعة كيم إيل سونغ، الى درجة يمكن معها ان نعد اسماءهم الآن ايضا على اصابع اليد. حينذاك، كان يعوزنا كل شىء. فى حقيقة الامر، لقد انطلقت اكاديمية العلوم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من الصفر. لكنها تطورت خلال هذه الفترة، حتى صار من الصعب التعرف عليها.

فى بلادنا اليوم جيش عرمرم من المثقفين ممن رباهم حزبنا يبلغ تعداده ٢ر١ مليون مثقف. وحدهم العلماء الذين يشتغلون بالابحاث العلمية فى اكاديمية العلوم يناهزون الآلاف. ان اكاديمية العلوم عندنا ترتكز اليوم على اسس متينة.

ان الجيش العرمرم من المثقفين البالغ تعداده ٢ر١ مليون مثقف يمثل فصيلة عظيمة يفتخر بها من العلماء والتقنيين والاختصاصيين الذين ترعرعوا فى ظل احضان حزبنا بعد التحرير.

وجدت بلادنا نفسها بعد التحرير فى وضع صعب للغاية. مهما يكن من امر، فقد كان لزاما علينا، حتى نتقدم نحو رحاب المستقبل، ان نبدأ اول ما نبدأ بتأهيل الكوادر. انطلاقا من مبادئ فكرة زوتشيه التى تتلخص فى ان الانسان هو سيد كل شىء وانه هو الذى يقرر كل شىء، طرح حزبنا تأهيل الكوادر كأول مهمة فى بناء الوطن الجديد. فأنشأنا جامعة كيم إيل سونغ وجامعات اخرى ومختلف مؤسسات تأهيل الكوادر وهيئات البحث العلمى، متغلبين على شتى صنوف المصاعب والمعوقات ونحن نشد الاحزمة على البطون، واعددنا فيها الكوادر الوطنيين بانتظام. كما قمنا بعجم عود المثقفين ثوريا فى بوتقة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية وفى غمار العمل لبناء الاشتراكية فكان ان ترعرعوا وشبوا كوادر وطنيين يعول عليهم.

كما اشرت فى التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب السادس، ان المثقفين الذين اعددناهم هم اناس يفيضون قوة ونشاطا، فى العقد الخامس او السادس من عمرهم، وباستطاعتهم ان يظهروا ذروة طاقتهم وحماستهم فى عملهم. واننا لعلى يقين راسخ من

ان فى مقدورنا تماما ان نبلغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى لان لدينا جيشا لجبا من العلماء والتقنيين الاكفاء، النابضين بالقوة والحيوية والمتسلحين متينا بفكرة زوتشيه.

ان هذا الجيش العرمرم من المثقفين البالغ تعداده ٢ر١ مليون مثقف الذى اعده حزبنا، يعد اثمن واعظم كنز من بين الكنوز التى فى حوزة حزبنا وشعبنا اليوم. وانه لأمر يبعث على الافتخار الشديد المجد الفائق بالنسبة لحزبنا وشعبنا ان يملكا مثل هذا الجيش اللجب من المثقفين، وهذا ما يشكل رصيدا ركينا وضمانة راسخة للنجاح فى انجاز جميع المهمات الثورية التى تواجهنا. اننى راض كل الرضا عن ذلك.

فى السنوات الاخيرة، انجز علماؤنا وتقنيونا الشيء الكثير حقا. فمن بين النجاحات والانجازات التى حققتموها فى الابحاث العلمية كثير مما يمكن الاستفادة منه كمرجع فى البناء الاشتراكى وما لا يستهان به مما يتوجب ادخاله فى الانتاج. ولكن لا يمكن ان نقنع بذلك. يجب علينا ان نناضل بكل عزم من اجل تطوير علومنا وتقنيتنا الى مرحلة اعلى جديدة بالاستناد الى النجاحات والانجازات المحققة.

ومن اجل تطوير علومنا وتقنيتنا الى مرحلة اعلى جديدة، لا مناص من تحسين اوجه توجيه ميدان الابحاث العلمية وتعزيزه بصورة حاسمة.

لقد اخفق المجلس التنفيذى حتى الآن فى توجيه ميدان الابحاث العلمية. ثمة شيء مهم فى توجيه ميدان الابحاث العلمية، الا وهو الحرص على اجراء الابحاث العلمية فى الاتجاه الذى يشير اليه الحزب، وادخال منجزات البحث العلمى فى الانتاج فى الوقت المناسب. مع ذلك، لم يكلف المجلس التنفيذى العلماء بمهمات بحثية واضحة، ولم يوفر لهم ما يكفى من الظروف المادية الضرورية للابحاث العلمية، ولم يتخذ ما يلزم من اجراءات ايجابية لادخال منجزات البحث فى الانتاج، الامر الذى منعهم من ان يحرزوا مزيدا من النجاحات التى كان من الممكن احرازها فى مضمار الابحاث العلمية.

اتخذ حزبنا مؤخرا عدة اجراءات تنظيمية بغرض تعزيز وتحسين توجيه ميدان الابحاث العلمية. فقد عين شخصا جديدا رئيسا لاكاديمية العلوم وحرص على ان تدخل لجنة الحزب المركزية تحسينات على التوجيه الحزبى المسدى الى هيئات البحث العلمى.

فمن واجب قسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى ان يشددا، من الآن فصاعدا، التوجيه والرقابة على ميدان الابحاث العلمية.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اسناد مهمات بحثية واضحة الى العلماء وتوفير ما يكفى من الظروف المادية الضرورية لهم حتى يضطلعوا بالابحاث العلمية على الوجه المنشود.

ومن الأهمية بمكان خاص فى توفير الظروف الضرورية للعلماء لمزاولة البحث العلمى هو بناء المختبرات والمصانع التجريبية الوسيطة الرائعة لهم؛ فذلك هو السبيل، ولا سبيل غيره، لكى يحلوا حلا كافيا وافيا المسائل العلمية والتقنية المطروحة فى ادخال منجزات البحث العلمى فى الانتاج. رغم ان العلماء يحققون نجاحات كثيرة فى الابحاث، الا انهم لا يجربون تطبيقها صناعيا كما ينبغى بسبب من ان المجلس التنفيذى لا يبنى المصانع التجريبية الوسيطة الصحيحة لهم. وهذا هو السبب فى ان النجاحات المحرزة فى الابحاث العلمية تبقى، فى اغلب الحالات، حبرا على الورق من دون تطبيق، ولا يتم ادخال الا القليل منها فى الانتاج. وحتى اذا ادخلت فى الانتاج، يجرى ادخالها بصورة سلبية للغاية. واذا لم تحسن الاستفادة من النجاحات المحرزة فى الابحاث العلمية، فلا جدوى من ان يقوم كل هذا العدد الكبير من العلماء بالابحاث العلمية.

تخطط الدولة الآن لبناء مصنع ضخم للمطاط الاصطناعى تبلغ طاقته عشرات آلاف الاطنان، وذلك استنادا الى ما حققه العلماء من نجاحات فى الابحاث فى هذا الصدد. فوصولا الى تطبيق النجاحات التى تم التوصل اليها فى الابحاث حول المطاط الاصطناعى صناعيا، لا بد من مرورها بعمليات الانتاج التجريبية الوسيطة. لكن المجلس التنفيذى لم يبن لحد الآن حتى المصنع التجريبي الوسيط كما ينبغى. هناك الآن مصنع تجريبي وسيط واحد بطاقة ١٥٠ طنا، بيد ان هذا المصنع اصغر من ان يتناسب مع مصنع المطاط الاصطناعى المزمع بناؤه. فبعمليات الانتاج التجريبية فى مصنع تجريبي وسيط لا تتعدى طاقته ال ١٥٠ طنا، لا يمكن حل حلا كافيا وافيا المسائل التقنية المتصلة بانشاء مصنع ضخم للمطاط الاصطناعى تبلغ طاقته عشرات آلاف الاطنان. ان بناء مصنع ضخم للمطاط الاصطناعى تبلغ طاقته عشرات آلاف الاطنان يتطلب بناء مصنع تجريبي وسيط بطاقة ٣٠٠٠ طن على الاقل. وليس الا اذا بنى

كذلك، سيكون بالحجم المناسب. لو كان المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط بنيا المصنع التجريبي الوسيط بطاقة ٣٠٠٠ طن، لاكتسبوا الآن الكثير من الخبرة فى الانتاج وادارة المصنع على السواء، ولأهلوا عددا كبيرا من الكوادر ايضا. لو انهما فعلا ذلك، لما عاد بناء مصنع المطاط الاصطناعى بطاقة عشرات آلاف الاطنان فى المستقبل يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لنا.

كما اكدت قبل ايام ايضا فى فرصة اجتماع العاملين فى المجلس التنفيذى والاجهزة الادارية والاقتصادية الاخرى، لقد طرحت، ومنذ امد بعيد، مسألة انتاج الالومنيوم والاسمدة البوتاسية والاسمنت عن طريق المعالجة الشاملة للنفيليت. وكنت فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع لحزبنا قد اثرت مسألة انتاج الالومنيوم اللازم للصناعة من النفيليت بقوانا الذاتية؛ كما اشرت الى مسألة انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجينى فى نفس التقرير.

غير ان المهمة المتعلقة بانتاج الالومنيوم والاسمدة البوتاسية عن طريق المعالجة الشاملة للنفيليت لم تنفذ، هى الاخرى، بعد كما ينبغى. ان هذه المهمة تمثل خط حزبنا الخاص بالابحاث العلمية وخطه فيما يتعلق ببناء الصناعة لانها طرحت فى مؤتمر الحزب. وانه لمن الخطأ الجسيم ألا تنفذ هذه المهمة لحد الآن. ان التبعة فى عدم تنفيذ المهمة التى طرحها مؤتمر الحزب كما ينبغى لا تعود، فى رأينا، الى العلماء وحدهم، بل انما تعزى بدرجة كبيرة الى الاقسام المعنية فى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى التى لا توفر الظروف اللازمة للابحاث العلمية.

ومؤخرا عدت واكدت مرة اخرى على ضرورة انتاج الاسمدة البوتاسية من النفيليت، وليس الا الآن فقط ان بادر المجلس التنفيذى الى اتخاذ الاجراءات لاجراء التجارب الوسيطة. والاستعجال فى التجارب العلمية لا يضمن نجاحها.

اثناء حرب التحرير الوطنية القاسية حتى حين كانت بلادنا فى وضع عصيب للغاية، وفرنا للدكتور لى سونغ كى كل الظروف الضرورية حتى يتسنى له ان يواصل ابحاثه حول البينالون، فبنينا له مختبرا فى مكان آمن من المؤخرة؛ وبعد ان وضعت الحرب اوزارها اقمنا له مصنعا تجريبيا وسيطا. واذ دأب حزبنا يعير ابحاثه اهتماما

عميقا ويساعده فى ابحاثه مساعدة ايجابية، استطاع الدكتور لى سونغ كى ان يكمل ابحاثه حول البينالون ويجعل من انتاج البينالون صناعة قائمة بذاتها.

لم ادع فرصة سانحة الا وتحدثت باعتزاز كبير عن الدكتور لى سونغ كى، نظرا لانه حل مسألة الالياف اعتمادا على المواد الخام المتوفرة محليا. ابحاثه، فى الاصل، كانت حول البينالون، لا بل وضع اطروحة دكتوراه عنه فى اليابان قبل التحرير. ولكن ما كان فى مقدوره ان يواصل ابحاثه حول البينالون فى اليابان. فما ان تحررت بلادنا حتى توجه من اليابان الى جنوبى كوريا. ولكنه وجد الشىء نفسه فى جنوبى كوريا ايضا. حينذاك، لم يكن سينغمان رى، العميل المخلص للامبرياليين الامريكيين، وبطانته يفكرون ادنى تفكير فى تطوير علوم وتقنية البلاد، اذ ليست بهم حاجة الى العلماء والتقنيين الوطنيين. ولهذا، لم يوفر حكام جنوبى كوريا الرجعيون للدكتور لى سونغ كى الظروف اللازمة لابحاثه.

ومن خلال المنظمات الثورية الوطنية العاملة فى جنوبى كوريا عرفنا ان الدكتور لى سونغ كى يلاقى نبذا فى جنوبى كوريا، فحرصنا على الاتيان به الى شمالى كوريا. جاء الى الشطر الشمالى من الجمهورية عن طواعية بدافع من حبه لوطنه. ان الدكتور لى سونغ كى، عالم طبق خط حزبنا الخاص بتطوير العلوم المستقلة على واقع بلادنا؛ وصناعة البينالون التى اقامها على اساس ما احرزه من نجاحات فى الابحاث، نموذج رائع للصناعة المستقلة.

ان كل الظروف والامكانيات متوفرة لدينا اليوم لتأمين كافة الشروط المادية الضرورية للابحاث العلمية. وبالاستفادة من الظروف والامكانيات المتوفرة، يجب على المجلس التنفيذى ان يؤمن الظروف الكافية لابحاث العلماء.

لا يجوز بناء المصانع التجريبية الوسيطة خبط عشواء من دون التدقيق فى هذا الشأن حتى ادق التفاصيل. اذا طرحت مسألة بناء مصانع تجريبية وسيطة فى المستقبل، فينبغى للاقسام المعنية فى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى ان تدرسها بكل جدية وتبنى منها فقط ما تعتبره ضروريا للغاية. كما يتعين عليها ان تراجع بدقة واجبات البحث العلمى التى تسندها اكاديمية العلوم الى العلماء وتصادق عليها.

ومن المستحسن ان يصار من الآن فصاعدا الى انشاء المصانع التجريبية الوسيطة فى اماكن قريبة قدر المستطاع من بيونغ يانغ، مثل مناطق بيونغسونغ وسونتشون وكايتشون ودوكتشون.

ولا بد من توفير المقادير الكافية من المواد اللازمة للابحاث العلمية. بخصوص مواد كالفولاذ والمعادن الملونة والاسمنت والخشب، فينبغى اقتطاع نسبة معينة من كمية انتاجها وتخصيصها للابحاث العلمية. سبق وان طالبت منذ امد بعيد بتأمين المواد اللازمة للابحاث العلمية عن طريق اقتطاع حوالى ٥ر٠ بالمائة من كمية انتاجها. المجلس التنفيذى، بعدما نفذ هذه المهمة مدة معينة من الزمن، استنكف مؤخرا عن تنفيذها كما ينبغى، مدعيا انه مشغول بالانتاج الحالى. وبهذه الطريقة، يتعذر تطوير العلوم والتقنية على جناح السرعة. من واجب المجلس التنفيذى ان يرسى نظاما سليما لتوفير المواد الضرورية للابحاث العلمية دون قيد او شرط. كذلك ينبغى تأمين المبالغ من العملة الاجنبية التى تطلبها اكاديمية العلوم بعد درسها والتدقيق فيها.

ولا بد من تدعيم مؤسسات البناء التابعة لاكاديمية العلوم، الامر الذى يتيح للاكاديمية ان تبنى غرف البحث والمختبرات والمصانع التجريبية الوسيطة وتدبر حياتها الاقتصادية بقواها الذاتية. بلغنى ان لاكاديمية العلوم الآن مؤسسة بناء تابعة لها، قوامها اكثر من ٧٠٠ شخص. فمن الضرورى زيادة قوامها الى١٥٠٠ شخص وتدعيم هذه المؤسسة بكل السبل. وبالامكان توسيعها وزيادة قوامها حتى اكثر من ذلك فى المستقبل اذا ما اقتضت الضرورة.

تواجه العلماء والتقنيين اليوم واجبات خطيرة الشأن. فيتوجب عليهم ان يقبلوا على اجراء الابحاث العلمية بمزيد من العنفوان حتى يمكنهم ان يدلو بقسط ايجابى فى ترقية المستوى العلمى والتقنى للبلاد الى مرحلة اعلى وتطوير الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة.

اولا، ينبغى تكريس الجهود الاولية للابحاث العلمية الآيلة الى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى.

واهم شىء فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى هو تطوير الصناعة اعتمادا

على المواد الخام والوقود المتوفرة فى بلادنا.

من واجب العلماء والتقنيين ان يركزوا جهودهم على الابحاث الهادفة الى استنباط المواد الخام والوقود المحلية واستخدامها الى اقصى حد.

والى ذلك، يتعين عليهم ان يجروا ابحاثا دينامية للاستعاضة عن المواد الخام والوقود غير المتوفرة فى بلادنا بما هو خاص بنا.

ان مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بحاجة ماسة الآن الى الفولاذ غير القابل للصدأ. ومع ذلك، فاننا لا ننتج سوى مقادير محدودة منه لان صنعه بالجملة يتطلب كميات كبيرة من النيكل. ولكن موارد النيكل زهيدة فى بلادنا، كما ان خامه ذو نسبة احتواء منخفضة. لذا، يستحيل سد احتياجات الاقتصاد الوطنى من الفولاذ غير القابل للصدأ اعتمادا على مخزون النيكل الضئيل فى ارض بلادنا. فيجب على العلماء، فى هذه الحال، ان يجروا ابحاثا حول انتاج الفولاذ غير القابل للصدأ من المواد الخام المتوفرة بوفرة فى بلادنا، باستخدام كمية قليلة من النيكل او حتى بدون استخدامه بالمرة، وكذلك حول صنع مواد اخرى مقاومة للصدأ بديلة للفولاذ غير القابل للصدأ. ليس الا اذا استنبطنا هكذا بنشاط السبل الكفيلة باستبدال ما ليس موجودا فى بلادنا او ما ينقصها من مواد خام ووقود بأشياء بديلة، يمكننا ضمان استقلالية الصناعة ضمانا تاما.

اثناء تفقدى المعرض العلمى اليوم، وجدت الالكترودات الكهربائية مصنوعة من فحم الانتراسيت. ولكن ليس لذلك كبير أهمية. لو لم تكن بلادنا زاخرة بالغرافيت، لاختلف الامر. ولكن نظرا لوفرة الغرافيت فى بلادنا، فلا حاجة بنا الى صنع الالكترودات الكهربائية من فحم الانتراسيت. ان فحم الانتراسيت ثمين جدا بالنسبة لبلادنا. اذ انه يستخدم على نطاق واسع كمادة خام صناعية فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك انتاج الكربيد، فضلا عن استخدامه كوقود. لذا، تجدنا نعمل جاهدين كى تقلل المصانع والمؤسسات والبيوت من استعمال فحم الانتراسيت كوقود قدر الامكان. لا يجب ان نستخدمه فى سائر الميادين اعتباطا، بل علينا ان نقتصد فى استهلاكه الى اقصى حد ممكن.

ومن واجب العلماء والتقنيين ان يقفوا فى الابحاث العلمية موقفا مستقلا على وجه الثبات، حتى يتسنى لهم ان يحلوا المسائل العلمية والتقنية ذات الاولوية والاشد الحاحا فى تحقيق استقلالية لصناعتنا. يمكن القول بأن ذلك هو حجر الاساس فى الابحاث العلمية القمينة بتطوير اقتصادنا الوطنى.

وعليهم، بوجه خاص، ان يشددوا الابحاث العلمية حول صنع الحديد باستخدام الفحم المحلى مرفقا بكمية قليلة من فحم الكوك، فى الصناعة المعدنية.

اهم شيئين فى انتاج الحديد هما الحديد الخام وفحم الكوك. الحديد الخام متوفر فى بلادنا بكميات لا تنضب. لقد اكتشف العاملون فى ميدان التنقيب الجيولوجى مؤخرا مكامن جديدة للحديد الخام فى محافظة ريانغكانغ. واذا ما واصلنا التنقيب الجيولوجى، لسوف نكتشف المزيد من مكامن الحديد الخام فى المستقبل. ولكن المشكلة هنا هى فحم الكوك. لقد تسنى لنا، فى السنوات الماضية، ان نحقق نجاحات قيمة فى الابحاث حول انتاج الحديد بواسطة الفحم المحلى عوضا عن فحم الكوك. ومفروض بالعلماء ان يعمقوا من كل النواحى الابحاث الآيلة الى تعزيز استقلالية الصناعة المعدنية. عليهم ان يعمقوا الابحاث الخاصة بفحم آنزو لكى يتحقق لهم استخدام فحم آنزو الذى تزخر به بلادنا بفعالية فى تحقيق استقلالية الصناعة المعدنية.

ولزام على العلماء والتقنيين ان يولوا حل مسألة المواد الخام لتنمية الصناعة الخفيفة الاهتمام الواجب.

حسب العلماء والتقنيين ان يبذلوا قليلا من الجهد، مضافرين قواهم مع قوى العاملين القياديين الاقتصاديين، ليغدو فى وسعهم ان يطوروا الصناعة الخفيفة على جناح السرعة بالاستفادة من المواد الخام المحلية.

فى الماضى، اكتشفت لدى العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة نزعة الى استيراد ألياف التيترون او القطن وغيرهما من الخارج بغرض انتاج الاقمشة، بدلا من محاولة استخدام الياف البينالون المصنوعة فى بلادنا لهذا الغرض. فكان ان انتقدت العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة، وقد اختفت هذه الظاهرة فى الايام الاخيرة. المسألة رهن بوجهة النظر التى يتخذها العاملون وبمدى الجهود التى يبذلونها.

رغم ان صناعتنا بلغت الآن مستوى عاليا جدا من التطور، بيد اننا قاصرون بعد عن انتاج وتوفير الضروريات اليومية للشعب بالقدر الكافى. الواجب يقتضينا ان نحل هذه المسألة بأسرع ما يمكن. هذا ويعتزم حزبنا ان يعقد مؤتمره التالى بعد ان تكون كل المخازن قد امتلأت بمختلف السلع الضرورية لمعيشة الشعب من خلال دفع عجلة الثورة بكل قوة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

فمطلوب من العلماء والتقنيين ان يدركوا ادراكا واضحا مقاصد الحزب ويصبوا جهودهم فى الابحاث لسد الاحياجات من مختلف اللوازم والمواد الخام، مثل الاصماغ والاصباغ، وهى العقدة العالقة فى احداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة، بالانتاج المحلى.

ثانيا، ينبغى الانكباب بنشاط على الابحاث العلمية القمينة بتحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى حددها المؤتمر السادس للحزب.

الاهداف العشرة المنظورية مهمة صعبة وضخمة للغاية. بيد انها اهداف نضالية واقعية، وانجازها يقع ضمن حدود طاقتنا تماما اذا ما اقبل حزبنا وشعبنا على ذلك بحزم وتصميم وخاضا نضالا شديدا من اجله.

الكلام بحذافيره ينطبق على هدف ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، مثلا. فحتى وفقا للتقديرات الاولية للمحطات الكهرمائية الملحوظ بناؤها فى المستقبل والعاملة على موارد الطاقة المائية بمختلف اشكالها، يقال بأن بلادنا تتوفر على موارد تبلغ ٧٠ - ٨٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة المائية. وهذا رقم هائل حقا. اذا ما بنينا مستقبلا عددا اكبر من المحطات الكهرمائية، وحسبنا حتى المحطات الكهرحرارية العاملة على الفحم الاشنى والفحم الحجرى المنخفضى الاحتراق والمحطات الكهرنووية التى ستبنى، سنتوصل الى استنتاج بأن تحقيق هدف ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية يقع ضمن حدود طاقتنا تماما.

واحتلال قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم ممكن هو الآخر. اذا ركزنا القوى على اعادة بناء مناجم الفحم فى منطقة آنزو وتوسيعها على نحو عصرى وادخلنا فيها

طريقة قطع الفحم الجديدة، ففى مقدورنا ان ننتج ١٠٠ مليون طن من الفحم سنويا فى تلك المناجم وحدها. فى المنطقة المذكورة، الفحم متوفر بكميات يستغرق استخراجها ١٦٠ سنة حتى ولو استخرجناه بمعدل ١٠٠ مليون طن كل سنة.

وهدف ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية وهدف ١٢٠ مليون طن من الفحم اذا ما تحققا، كفيلان بتحقيق الاهداف المنظورية الباقية ايضا.

وفيما يتعلق ببلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، فقد اتخذنا حتى قرارا بصددها فى دورة هامهونغ الكاملة للجنة الحزب المركزية فى العام الماضى بعد مناقشات مستفيضة.

كما ان بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفولاذ يقع هو الآخر ضمن حدود طاقتنا. اذا امنا القدر الكافى من الفحم وأدخلنا الطريقة المستقلة لانتاج الحديد على نطاق واسع، ففى مستطاعنا ان نزيد انتاج الحديد حسبما نشاء.

ونحن الآن فى صدد اتخاذ الاجراءات تباعا الآيلة الى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

ولكى ننجح فى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، لا بد من حل الكثير من المسائل العلمية والتقنية. وانه لواجب ثورى مشرف على العلماء والتقنيين فى الوقت الراهن ان يدعموا علميا وتقنيا نضال شعبنا للبناء الاشتراكى عن طريق حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى الواحدة تلو الاخرى.

على العلماء والتقنيين ان يبحثوا بحثا معمقا فى السبل الناجعة للاستفادة من موارد الطاقة المائية عندنا على نطاق واسع ولزيادة توليد الطاقة الكهربائية، وكذلك فى الاجراءات الكفيلة بزيادة انتاج الفحم بسرعة وحسن الاستفادة منه. انهم مدعوون الى البحث فى سبل زيادة انتاج الفحم عن طريق تطوير مناجم الفحم فى منطقة آنزو على نطاق كبير، والى اختراع وصنع معدات حديثة لقطع الفحم واستنباط طرق متقدمة لقطع الفحم واخرى لمعالجة المياه الجوفية فى مناجم الفحم. ان مناجم الفحم تخصص الآن نسبة كبيرة من الايدى العاملة لنقل الفحم. لذا، ينبغى درس مختلف الوسائل والسبل

لتحديث نقل الفحم، بما فى ذلك مد السيور الناقلة لمسافات طويلة. امامهم الكثير الكثير من المسائل العلمية والتقنية التى يتعين بحثها وحلها من اجل بلوغ قمة الفحم.

وثمة ايضا الكثير من المسائل العلمية والتقنية الواجب حلها لاحتلال القمم الاخرى من الاهداف العشرة المنظورية، وفى مقدمتها قمة الفولاذ. فمن واجب العلماء والتقنيين ان يحلوا هذه المسائل العلمية والتقنية بنجاح حتى يدلوا بقسطهم فى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

بالرغم من ان الاهداف العشرة المنظورية مهمة صعبة وضخمة، الا اننا ننظر الى تحقيقها نظرة متفائلة. فالوقت الراهن ليس بفترة النضال المسلح المناهض لليابان حين كنا ونحن العزل من السلاح ننتزع الاسلحة من العدو ونناضل بها ضده، وليس بالفترة الصعبة بعد التحرير مباشرة التى تعين علينا ان نبدأ كل شىء فيها من الصفر. وانما لدينا اليوم الطبقة العاملة الثورية المخلصة اخلاصا لا حد له للحزب والثورة وجيش عرمرم من المثقفين قوامه ٢ر١ مليون مثقف والاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل. وفى ظروف كهذه، حسبنا ان نصيب فى تنظيم وتعبئة قوى الشعب بأسره ونستنبط ونفجر كل الاحتياطيات والامكانيات الى اقصى حد، ليغدو فى مقدورنا تماما ان نحقق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتركى.

ثالثا، ينبغى الاسراع الحثيث بالابحاث العلمية التى تخدم انجاز الثورة التقنية.

الثورة التقنية خط استراتيجى لبناء الاشتراكية طرحه حزبنا الى جانب الثورة الفكرية والثورة الثقافية. فبعد تحرير الناس من الاستغلال والاضطهاد، ينبغى تخليصهم حتى من العمل الصعب والشاق من خلال القيام بالثورة التقنية. لقد سحقنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين وحررنا ابناء الشعب من نير الاخضاع القومى، وقمنا بالثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية الى ان حررنا ابناء الشعب من اغلال الاخضاع الطبقى. وقد طرحنا اليوم تحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق كمهمة ثورية خطيرة الشأن ونناضل من اجل تحقيقها.

وفى سبيل تحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق، لا بد من دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام بغية ادخال المكننة والاتمتة فى عمليات الانتاج. ولا بد،

بالاخص، من خوض النضال العزوم من اجل مكننة واتمتة عميات الانتاج فى الميادين التى تكثر فيها الاشغال الصعبة والشاقة، كالصناعة الاستخراجية مثلا.

الثورة التقنية هى بالذات الثورة الميكانيكية. وبدون تطوير الصناعة الميكانيكية، صناعة الآلات، من المحال التعجيل بالثورة التقنية. ان من واجبنا ان نطور الهندسة الميكانيكية والهندسة الاوتوماتية على جناح السرعة حتى نرتقى بصناعة الآلات عندنا الى مرحلة اعلى جديدة، بحيث يمكن لنا ان نصنع ونؤمن بأنفسنا حتى التجهيزات والآلات الحديثة المؤتمتة اتمتة عالية.

ولادخال الاتمتة فى ميادين الاقتصاد الوطنى، من الضرورى، طبعا، استيراد بعض التجهيزات الصناعية من الخارج. ولكن بالتعويل على تكنولوجيا الآخرين، يتعذر علينا النجاح فى اتمتة ميادين الاقتصاد الوطنى. ما برح الامبرياليون الامريكيون يتآمرون بمنتهى الخبث فى محاولة لاعاقة البناء الاشتراكى فى بلادنا التى تقف فى مقدمة صفوف النضال المناهض للامبريالية، ولمنعنا من التقدم بسرعة. انهم يواصلون فرض الحصار الاقتصادى على بلادنا، ولا يتركون وسيلة الا ويستخدمونها لمنع دخول التقنيات الحديثة التى يملكون حق امتيازها الى بلادنا. وفى مثل هذه الظروف، تعترضنا شتى العوائق والعراقيل فى استيراد المصانع التى تنتج التجهيزات والآلات الحديثة، بما فيها تجهيزات الاتمتة، من الخارج. لذلك، يتوجب علينا، فى جميع الاحوال، ان نسعى جاهدين الى حل كل شىء بقوانا الذاتية. اذا اقبلنا على العمل بعناد وبذلنا له جهدا دؤوبا، مظهرين الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية، ففى مقدورنا ان نحل كل شىء بأنفسنا.

انه لمبدأ ثورى ثابت لا محيد عنه بالنسبة لنا ان نثق بقوانا ونعتمد على انفسنا. منذ شرعنا بالثورة، ونحن نعتمد كليا على قوانا وليس على قوى الآخرين. ابان النضال المسلح المناهض لليابان، لم نكن نتلقى من البلدان الاخرى أى دعم، لا ولا بندقية واحدة، او حتى ابسط التجهيزات لصنع القنابل اليدوية. فكنا ننتزع الاسلحة من العدو، معرضين حياتنا للخطر، ونسلح بها انفسنا؛ وقد صنعنا "قنبلة يونكيل" اعتمادا على سواعدنا نحن وعقولنا نحن وقاتلنا العدو بها.

وعندما صنعنا المحركات العالية السرعة والعالية المردود ما بعد الحرب ايضا، صنعناها فى مصنع بنيناه نحن بقوانا الذاتية وليس فى مصنع استوردناه من الخارج. وفى سياق صنعنا تلك المحركات، واجهتنا مصاعب جمة وعانينا الكثير من المشقات والمعوقات. ولكن استطعنا، فى نهاية المطاف، ان ننجح فى هذا المشروع، وبذلك ارسينا قاعدة متينة لانتاج المحركات العالية السرعة والعالية المردود.

وقد تعترض سبيلنا فيما بعد ايضا مختلف المصاعب والمتاعب فى سياق النضال لمكننة واتمتة عمليات الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من خلال صنع التجهيزات والآلات الحديثة بأنفسنا. ومع ذلك، حسب العلماء والتقنيين ان يتخلصوا كلية من التبعية للبلدان الاخرى ويبذلوا جهودا دؤوبة ونشيطة فى العمل مظهرين درجة عالية من الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، ليغدو فى وسعهم تماما ان يتغلبوا على المصاعب والمتاعب المضاعفة وينجزوا بنجاح مهمات الثورة التقنية.

ولكى يصيب العلماء نجاحا فى الابحاث العلمية، ينبغى اشاعة الروح الثورية، روح الدراسة بينهم بغية رفع مستواهم بسرعة.

على العلماء ان يدرسوا اكثر من سواهم ويرفعوا مستواهم باستمرار بما يساير الواقع المتطور. اما اذا اكتفوا بمستواهم الحالى او تكاسلوا فى الدراسة، معتبرين ما تعلموه فى البلدان الاجنبية فى الماضى رصيدا كبيرا، فلا يمكنهم ان يصيبوا نجاحا فى الابحاث العلمية.

الدراسة هى المهمة الاولى بالنسبة للعلماء. فعلى العلماء ان يمتلكوا النظرة الصائبة الى الدراسة ويدرسوا عدة ساعات كل يوم دراسة مخططة لها، ناهيك عن اجراء الابحاث العلمية. وحتى حين يعبأون لاداء اعمال اخرى، عليهم ان يحددوا ساعة كل يوم للدراسة ويواظبوا على الدراسة بانتظام.

يجب على العلماء ان يدرسوا، اولا وقبل كل شىء، الامور المتعلقة بمجال اختصاصهم، ليتسنى لهم ان يكونوا ضليعين فى كل النواحى العلمية والتقنية فى مجال اختصاصهم، ويلموا كذلك الماما واضحا بالاتجاه العالمى فى مجال اختصاصهم.

ولا بد من تشديد دراسة اللغات الاجنبية بين العلماء.

فما لم يكن العلماء ملمين باللغات الاجنبية، لا يمكنهم ان يدرسوا بانتظام العلوم والتقنيات المتقدمة فى العالم ويطبقوها فى حينه.

ومن المستحسن، فى اعتقادى، ان يتعلم العلماء اللغات اليابانية والانجليزية والروسية والالمانية والفرنسية والصينية. وها اننى اليوم، بصفتى الامين العام للجنة المركزية للحزب، اكلف جميع العلماء فى اكاديمية العلوم بواجب هام: ان يلموا الماما تاما بلغة اجنبية واحدة على الاقل حتى قبل انعقاد المؤتمر السابع لحزبنا عن طريق تشديدهم دراسة اللغات الاجنبية. وحبذا لو صاروا يلمون بلغتين اجنبيتين او اكثر باجادتهم تعلم اللغات الاجنبية.

على اكاديمية العلوم منذ الآن ان تحدد الوقت المخصص لتعلم اللغات الاجنبية بعدة ساعات من كل اسبوع، لكى يدرس العلماء اللغات الاجنبية فى تلك الساعات. تعطى فى الايام الاخيرة دروس فى اللغات الاجنبية على شاشة التلفزيون. وتلكم وسيلة اخرى لتعلم اللغات الاجنبية. اذا نحن شددنا دراسة اللغات الاجنبية بين العلماء، فسيصل جميع العلماء بعد مضى حوالى ثلاث سنوات الى مستوى يمكنهم معه ان يقرأوا ويترجموا الكتب العلمية والتقنية الاجنبية حسب المراد.

هذا واعتزم اجمال حصيلة دراسة العلماء اللغات الاجنبية فى النصف الثانى من عام ١٩٨٥. واذا لم اقم بذلك مباشرة، فسأكلف قسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية بهذه المهمة. وبالنسبة لاجمال حصيلة دراسة اللغات الاجنبية، يمكن اجراؤه بطريقة الامتحان، او بتكليف كل منهم بمهمة ترجمة محددة.

ثمة فى دار الدراسة الشعبية الكبرى الآن اعداد لا حصر لها من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية. وحسنا نفعل لو جعلنا كل واحد من العلماء يترجم كتابا واحدا من هذه الكتب الى الكورية. ولا شك فى ان ترجمة عدد كبير من الكتب العلمية والتقنية الى الكورية وارسال الكتب المترجمة الى المكتبات الواقعة فى المحافظات والمدن والاقضية وغرف المطالعة فى المصانع والمؤسسات الكبيرة، ستكون عميمة النفع. قبل سنوات، حرصت على طبع ونشر"موسوعة العلوم والهندسة الحديثة" الاجنبية،

التى اهدانى اياها احد البلدان، بعد ترجمتها الى الكورية. ويستفاد من هذه الموسوعة الآن استفادة كبرى.

اذا ترجم العلماء الكتب العلمية والتقنية الاجنبية الى الكورية، فسيحصلون من خلال ذلك على قدر وفير من المعارف، فضلا عن رفع مستواهم فى اللغات الاجنبية بسرعة.

وبغية اكثارهم من الدراسة، ينبغى للعلماء ان يحسنوا الاستفادة من دار الدراسة الشعبية الكبرى.

عند مصادقتى على المخطط العام لبناء مدينة بيونغ يانغ قبل زمن طويل، حرصت على اختيار موقع بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى فى افضل مكان من قلب بيونغ يانغ وعلى بنائها فى ذلك المكان بالذات. وتحت قيادة الحزب، بنيت دار الدراسة الشعبية الكبرى بتلك الضخامة والفخامة فى وقت وجيز للغاية. ان دار الدراسة الشعبية الكبرى هى صرح تذكارى يحق لنا ان نفتخر به امام العالم، وكنز ثمين لشعبنا. انها ليست مجرد مكتبة عادية، بل هى قصر للعلوم والتعليم اشبه ما يكون بالجامعة. واذا ما احسن العلماء والتقنيون الاستفادة من دار الدراسة الشعبية الكبرى، ففى وسعهم ان ينهلوا منها الكثير الكثير من المعارف.

يجب ايصال الواجبات المتعلقة بالابحاث العلمية التى عرضتها اليوم الى جميع العلماء.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع العلماء والتقنيين فى اكاديمية العلوم سيحدثون انعطافا جديدا فى الابحاث العلمية، تحدوهم درجة عالية من الحماسة الثورية، وبذلك يكونون من كل بد اهلا لما يضعه الحزب فيهم من ثقة كبيرة وما يعلقه عليهم من آمال عريضة.

حول تسريع عجلة استصلاح اراضى المد وزيادة خصوبة الحقول

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢ نيسان ١٩٨٣

اعتزم فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب، اليوم، بحث مسألة استصلاح اراضى المد وقضايا الريف.

سأتطرق، بادئ ذى بدء، الى مسألة استصلاح اراضى المد.

فى ظروف بلادنا حيث تتقلص مساحة الاراضى الزراعية باستمرار طردا مع النمو السريع لصناعتنا والبناء الواسع النطاق للمصانع والمؤسسات الجديدة، فان المضى قدما فى التعجيل باستصلاح اراضى المد يطرح نفسه كمسألة اشد ما تكون الحاحا. خلال السنوات القليلة الاخيرة فحسب، شهدت بلادنا تقلصا فى مساحة حقول الارز وحدها يقدر بعشرات ألوف الهكتارات نظرا لان بناء المصانع الجديدة وشق الطرق قد تما على حساب رقعة واسعة من الاراضى الزراعية. وبناء مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات وحده أتى على مساحة شاسعة من حقول الارز. واذا ما واصلنا انشاء مصانع ومؤسسات جديدة على الحقول دون العمل بعزم على توسيع رقعة الارض الزراعية، فقد تنخفض كمية انتاج الحبوب بحيث نضطر فى المستقبل الى شراء الحبوب من البلدان الاخرى. ومثلما اعلنت فى الخطاب السياسى الذى القيته فى

الاجتماع المشترك للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ومجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى العام الماضى من ان الارز هو بالذات الشيوعية، لا يمكن بدون الارز تحسين احوال الشعب المعيشية ولا النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية ايضا.

يعد استصلاح اراضى المد بمثابة عمل مشرف ووجيه للغاية من اجل تحقيق مقاصد حزبنا البعيدة المدى بخصوص جعل ابناء الشعب يعيشون فى بيوت مسقوفة بالقرميد ويتناولون فى كل وجبة الارز وحساء اللحم، وفى سبيل التعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية وتوريث الاجيال القادمة صروحا خالدة خلود الزمان.

لما كان استصلاح اراضى المد يكتسب مثل هذه الأهمية البالغة الشأن فى بلادنا التى تتصف بمحدودية الرقعة الزراعية، فقد توجهت فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية الى قرية بايكسونغ فى قضاء سونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية حيث القيت خطابا امام اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ دعوت فيه الى استصلاح اراضى المد، ثم كلفت الاساتذة والطلاب فى كلية الجغرافيا بمهمة مسح اراضى المد. فنفذوا هذه المهمة مستخدمين فى ذلك الزوارق، وابلغونى لاحقا ان مساحة اراضى المد القابلة للاستصلاح فى بلادنا تبلغ حوالى ١٥٠ الف هكتار. الا ان اراضى المد القابلة للاستصلاح قد اتسعت اليوم كثيرا عما كانت عليه بعد مرور كل تلك السنوات. لذا، طرحت فى المؤتمر السادس للحزب المنهج القاضى باستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، واغتنمت فى الوقت نفسه العديد من المناسبات، ومنها الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية السادسة للحزب، لاتخاذ كل ما يلزم من تدابير دقيقة من اجل التعجيل باستصلاح اراضى المد.

مهما يكن من امر، فان التحريات الميدانية عن سير عملية استصلاح اراضى المد التى قام بها مؤخرا النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى ورئيس لجنة الدولة للتخطيط افادت ان هذه العملية لا تسير على ما يرام رغم مضى سنة ونصف السنة على انعقاد الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية السادسة للحزب. فما زالت معطيات المسح الطوبوغرافى والمخططات الكاملة لاستصلاح اراضى المد لم تجهز بعد، رغم اننا قد

عبأنا عددا غير قليل من الايدى العاملة وقدرا لا يستهان به من التجهيزات فى هذا العمل.

القصور الحاصل فى عمل استصلاح اراضى المد سببه الرئيسى ان المجلس التنفيذى لا يوجه هذا العمل على نحو سليم، واضعا اياه رهن قبضته. فبالرغم من ان للمجلس التنفيذى عددا من نواب الرئيس، الا ان احدا منهم لم يتفقد مواقع استصلاح اراضى المد. رغم اننى اخبرتهم بأن مسألة استصلاح اراضى المد مدرجة على جدول اعمال الاجتماع الموسع الحالى للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية، لم يقترح على احد منهم ان يذهب الى مواقع استصلاح اراضى المد للوقوف على الوضع الحقيقى فيها. وحدهما النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى ورئيس لجنة الدولة للتخطيط نزلا مؤخرا الى مواقع استصلاح اراضى المد بهدف الوقوف على واقع الحال تنفيذا للمهمة التى كلفتهما بها. وهذا ان دل على شىء، فانما يدل على ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى لا يكترثون بتنفيذ قرارات الحزب.

كذلك يعزى القصور فى استصلاح اراضى المد بدرجة كبيرة الى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات لا يولون هذا العمل الاهتمام الواجب.

انك لتجد عملية استصلاح اراضى المد تجرى على ما يرام فى المحافظة التى يبدى الامين المسؤول للجنة الحزبية فيها اهتماما بهذه العملية، والعكس بالعكس. ففى محافظة بيونغآن الشمالية، يجرى استصلاح اراضى المد على نحو مرض نسبيا لان الامين المسؤول للجنة الحزبية فيها يمسك بزمام هذا العمل فى قبضته وينظم بدقة العمل لاسداء التوجيه الفعال عن طريق ايفاد الموجهين فى قسم التنظيم الى مواقع العمل؛ ولكن الامر ليس كذلك فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية.

نظرا لتقصير محافظة بيونغآن الجنوبية فى استصلاح اراضى المد، فقد نصحت الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية فيها مرارا وتكرارا ان يتدارك ذلك، كما نصحت امينها المسؤول الجديد عدة مرات، بيد انه ما برح يغمض عينيه عن هذا العمل.

ان ظاهرة اهمال الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات لعمل استصلاح اراضى المد تتبدى فى انهم لا يلفتون نظر لجنة الحزب المركزية او

المجلس التنفيذى الى المسائل الناشئة فى عملية استصلاح اراضى المد حتى ولو مرة واحدة. الجيش حينما يريد ان يخوض حتى ولو معركة صغيرة، تواجهه مسائل شتى، كمسألة المؤن ومسألة الذخائر، الخ. فمن الطبيعى ان تنطوى عملية كبرى لتحويل الطبيعة، مثل استصلاح ١٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى كل محافظة، على مسائل مختلفة ومتشعبة. وكان الاجدر بالامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يلتمسوا منا دراكا تزويدهم بالمزيد من الزوارق الضرورية لعملية استصلاح اراضى المد او امدادهم بالاخشاب لبناء الزوارق. الا انهم لم يطلبوا منا غير الملاعق والاوانى والبطانيات للعمال المشاركين فى هذا العمل عند المباشرة بعملية الاستصلاح وكفى.

نحن ان طلبنا من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يولوا استصلاح اراضى المد اهتماما، فلا يعنى ذلك انهم ملزمون بأداء دور المجذف فى مواقع الاستصلاح، بل الغاية منه دعوتهم الى تنظيم العمل وضمان الامدادات لانجاح عملية الاستصلاح، والى اتخاذ ما يرونه من تدابير لازمة بعد استعراض سير هذا العمل من حين لآخر.

والمسؤولية عن عدم سير استصلاح اراضى المد كما يجب يتحملها رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ايضا.

ان على عاتق الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات اعمالا كثيرة متوجبة الاداء، وفى مقدمتها العمل الحزبى والعمل الاقتصادى فى المحافظات. وبما ان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة مشغول جدا من جراء اعمال عدة، فحرى برئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة، بحكم وظيفته، ان يأخذ على عاتقه اعمالا مثل استصلاح اراضى المد ويشمر عن ساعد الجد من اجل انجازه.

حينما كانت اللجنة الادارية قائمة فى المحافظة، لم يكن رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة يملك الصلاحيات او الوسائل لتوجيه العمل الاقتصادى. اما وقد انتقل اليوم العمل الذى كانت تضطلع به اللجنة الادارية فى المحافظة الى اللجنة الشعبية فى المحافظة، فبات فى مقدور هذه الاخيرة تماما ان تتولى توجيه عمل استصلاح اراضى

المد، ولن تواجه اية صعوبة فى ذلك. بيد ان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات لا يزالون غير مبالين باستصلاح اراضى المد.

وعدا عن اهمالهم امر استصلاح اراضى المد، تجدهم لا يسدون التوجيه الصحيح للصناعة المحلية والتجارة والزراعة، ولا يعيرون التفاتا الى معيشة الشعب ايضا. فعلى الرغم من اننا قد نقلنا الادارة العامة للصناعة المحلية من عهدة اللجنة الادارية فى المحافظة الى عهدة اللجنة الشعبية فى المحافظة، الا ان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات لا يوجهونها توجيها صحيحا. وحيث انهم غير مكترثين بمعيشة الشعب، فهم لا يؤمنون كما يجب سلع الاستعمال اليومى ومواد ولوازم البناء التى ينبغى ان تتوفر دائما فى المخازن وكذلك الضروريات الماسة لحياة المزارعين، ولا يوجهون التوجيه الصحيح حركة تربية الدجاج وحركة تربية الخنازير وما اليهما. كان رؤساء اللجان الشعبية السابقون فى المحافظات ينتابهم القلق بعدم وجود اشياء كالدجاج او السمك عند تفقدهم السوق الفلاحية. لكن نظراءهم الحاليين لا يذهبون اصلا الى السوق الفلاحية، بل ولا يدعون القلق يساورهم لعدم توفر الدجاج او السمك وما اليهما فى السوق.

بالنسبة للاسماك المفروض ان تباع فى السوق الفلاحية، باستطاعة رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يوفروها بتنظيمهم عمليات الصيد الصغيرة كما ينبغى ليس الا. ان تطوير عمليات الصيد الصغيرة مسألة دأبت انوه بها منذ امد بعيد. لقد قلت مرارا وتكرارا عند توجيهى الميدانى لمحافظة كانغواون فى الفترة الماضية ان واونسان منطقة مشهورة بالاطعمة الصحية واللذيذة منذ اقدم العصور، ويقصد محافظة كانغواون الكثير من الناس عندنا وكذلك من الاجانب بسبب كثرة دور الراحة والمصحات فيها، فيتوجب بيع شوربة السمك اللذيذة فى المطاعم عن طريق اجادة تنظيم عمليات الصيد الصغيرة.

اذا احسن تنظيم عمليات الصيد الصغيرة، يمكن صيد كميات وافرة من انواع الاسماك الفاخرة وتموين الشعب بها. بلغنى ان امين الشؤون التنظيمية لدى لجنة الحزب المركزية قد نظم فرقة لعمليات الصيد الصغيرة تضم اناسا من اصحاب الجدارة، الصيادين المسنين ممن عملوا فى البحر سنوات طويلة، لكى يصيدونها

الاسماك، وهم يصيدون بالفعل كل انواع الاسماك. والاسماك التى يصيدونها بعمليات الصيد الصغيرة هذه تباع اليوم فى محل سوزانغ لبيع الاسماك المباشر بمدينة بيونغ يانغ، وسكان مدينة بيونغ يانغ سعداء جدا بذلك على ما يقال. بلغنى انه فى المحل المذكور، يمكنك ان تجد كل انواع الاسماك، بما فيها سمك موسى والعجلس والسلمون المرقط والشبوط الصليبى. ذكر امين الشؤون التنظيمية لدى لجنة الحزب المركزية انه يعتزم انشاء حوالى خمسة محلات لبيع الاسماك المباشر فى مدينة بيونغ يانغ عن طريق تنظيم المزيد من فرق عمليات الصيد الصغيرة، وكلف رئيس قسم الاقتصاد الثانى بزيادة محلات بيع الاسماك المباشر. ويحسن بالامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يزوروا محل سوزانغ لبيع الاسماك المباشر ظهر اليوم.

حسب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان ينظموا، كما كلفتهم، عمليات الصيد الصغيرة، مثل الصيد بالحربة والصيد بالصنارة، ويوفروا مراكب الصيد الصغيرة وعدة الصيد، ليمكن للجماعة الواحدة ان تصيد مئات الكيلوغرامات من الاسماك يوميا على الاقل. ولو احسنت المحافظات تنظيم عمليات الصيد الصغيرة، يمكن عندئذ تموين مدينة بيونغ يانغ وغيرها من المدن والاحياء العمالية الرئيسية بالاسماك.

اذا زاول المتمتعون بالضمان الاجتماعى عمليات الصيد الصغيرة، فذلك مفيد لصحتهم اذ انهم يتعرضون لاشعة الشمس. عند مرورى بالسيارة على سد نهر بوتونغ ظهيرة امس، رأيت الكثير الكثير من الصيادين بالصنارة. بدا لى ان هناك الف صياد او اكثر ما بين موقع الهويس وجسر بالكول فقط. فطلبت من ياورى ان يستعلم عن عدد السمكات التى يصيدها الواحد منهم فى اليوم، فأبلغنى بأنه يصيد حوالى سمكتين يوميا. وانه لامر جيد ان يصيد المتمتعون بالضمان الاجتماعى لكبر السن او المرض سمكتين او نحو ذلك، متنشقين الهواء النقى. ولكن قلة قليلة بين الصيادين من كانوا يصيدون بصنارات ممتازة.

اذا اولى رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات اهتماما بعمليات الصيد الصغيرة هذه، يمكن لهم تماما ان يصنعوا صنارات رائعة ويزودوا الصيادين بها. ان صنع

الصنارات الرائعة وتزويد الصيادين بها انما هو ايضا من صميم عمل رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات. فمطلوب من رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يزوروا اماكن الصيد بالصنارة ويصنعوا صنارات ويزودوا الصيادين بها.

ليس من قبيل المغالاة القول بأن رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة هو دون سواه اكثر العاملين المسؤولين كسلا فى المحافظة. فبالرغم من انه يتقاضى معاشا اكبر من الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ويركب سيارة افضل، الا انه لا يعمل كما يجب، بل ولا يلتمس الحلول للمشاكل العالقة.

وهذا التقصير من جانب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات، انما يتحمل مسؤوليته الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات.

فمفروض بالامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ان يكلف رئيس اللجنة الشعبية فيها بمهمة معينة حتى يحسن هذا الاخير العمل، على ان يتلقى منه لاحقا تقريرا عن حالة تنفيذها، واذا لم ينفذها، يوجه اليه الانتقاد حتى ينفذها. الا ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات لا يكلفون رؤساء اللجان الشعبية فيها بأية مهام واضحة، ولا يتلقون منهم تقارير عن عملهم. فمن واجب الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ان ينتقد رئيس اللجنة الشعبية فيها ويحثه على التحرك اذا وجد هذا الاخير لا يعمل كما ينبغى.

اذا وجدت لدى رئيس المجلس التنفيذى اية مثالب، انتقده فى حينه واساعده حتى يعمل جيدا. فى وقت من الاوقات، انتقدت رئيس المجلس التنفيذى لانه لم يكن يعمل جيدا حسب نوايا الحزب. ومنذ ذلك الحين، والعمل الاقتصادى يسير على ما يرام. فقد بلغ انتاج المواد الفولاذية فى الايام الاخيرة رقما عاليا ويجرى انتاج الفحم على الوجه المنشود وحلت مشكلة الكهرباء، وقد بات فى مقدورنا استكمال بناء قاعدة انتاج المعادن الملونة قبل اول أيار. كذلك قطع شوط لا بأس به نحو بلوغ قمة الكيمياء، فينتج البينالون والاسمدة الكيميائية بكميات وافرة. بلغنى ان الاسمدة المنتجة فى مجمع نامهونغ الشبابى للكيماويات تملأ المستودعات الآن بسبب عدم نقلها فى حينه، مما اضطرنا الى نقل الاسمدة المنتجة فى ذلك المجمع حتى بتعبئة السيارات التابعة لفوج

النقل السريع. ومع ذلك، لا يزال ثمة تأخير فى نقلها. وتشهد الصناعة الخفيفة هى الاخرى تقدما ناجحا. ان كافة ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها صناعة المعادن وصناعة الفحم وصناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الخفيفة، قد سحقت الانهزامية وانتقلت الى الهجوم المعاكس. ويبقى علينا ان نحرص على مواصلة احداث التجديدات دونما انقطاع فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

واذا كان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات لا يعملون كما يجب، فان المسؤولية فى ذلك يتحملها نواب رئيس الجمهورية والعاملون فى اللجنة الشعبية المركزية ايضا.

لقد نوهت مرارا بوجوب تشديد اللجنة الشعبية المركزية رقابتها على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات حتى يهتموا بحياة الشعب بشعور من المسؤولية. الا ان نواب الرئيس وعاملى اللجنة الشعبية المركزية لم يعملوا بما اشرت مما ادى برؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات الى التقصير فى العمل.

ينبغى تصحيح العيوب البادية فى استصلاح اراضى المد فى الفترة الماضية بأسرع ما يمكن ودفع عجلة استصلاح اراضى المد بقوة الى الامام.

ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد ليس بالامر السهل على الاطلاق، ومع ذلك ليس قلعة يتعذر احتلالها. ان ٣٠٠ الف هكتار مستصلحة من اراضى المد ليست بتلك المساحة الكبيرة الى ذلك الحد. بلغنى ان بلدا دون بلادنا من حيث مستوى تطور الصناعة، يستصلح اكثر من ١٠٠ الف هكتار من اراضى المد سنويا. فقد ذكر نائب رئيس احد البلدان كان زار بلادنا منذ مدة قريبة بأن بلده يستصلح سنويا ١٠٠ الف هكتار من اراضى المد الموجودة عندهم والبالغة مساحتها ١٤ مليون هكتار. واستصلاح اراضى المد فى ذلك البلد لا تقوم به الدولة، بل اشخاص فرادى ينجزونه شيئا فشيئا. اذا انكببنا على العمل بتصميم اكيد، فبمقدورنا ان نبلغ قمة ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد المستصلحة خلال السنوات القليلة القادمة على وجه التأكيد.

واهم شيء فى استصلاح اراضى المد هو رسم اطراف الاستصلاح القصوى

على نحو صائب، واستكمال بناء الشبكة الخارجية بسرعة.

اذا جرى استصلاح اراضى المد بطريقة استصلاح رقعة صغيرة تلو الاخرى، كما تفعل بعض المحافظات فى الوقت الراهن، فلا نتوقع الفلاح فى بلوغ قمة ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد المستصلحة الواردة ضمن الاهداف المنظورية. فلكى نفلح فى بلوغ قمة اراضى المد المستصلحة تلك وزيادة انتاج الحبوب بسرعة، يجب ان نبنى السدود عند اطراف الاستصلاح القصوى بجرأة ونستكمل بناء الشبكة الخارجية فى حينه.

ان مسألة بناء السدود بعد رسم اطراف الاستصلاح القصوى بصورة صائبة، لا تطرح لاول مرة اليوم. فمنذ شروعنا باستصلاح اراضى المد، نوهت بضرورة رسم اطراف الاستصلاح القصوى وبناء السدود عندها.

وبناء السدود عند اطراف الاستصلاح القصوى ليس بالامر الصعب. اذا حددنا اطراف الاستصلاح القصوى وراكمنا عليها حجارة ضخمة باستمرار بواسطة الزوارق، يترسب الطمى عليها فتتحول تلقائيا الى سدود.

وينبغى ألا ترسم اطراف الاستصلاح القصوى على قاع يبرز بعد الجزر، بل ترسم على نقاط يبلغ عمق المياه فيها مترا تقريبا عند الجزر. عندئذ فقط يمكن للزوارق ان تعمل بلا انقطاع دون التقيد بالمد والجزر ونستكمل عمليات بناء السدود فى مدة قصيرة من الزمن. اذا رسمت اطراف الاستصلاح القصوى على نقاط يبلغ عمق مياهها مترا تقريبا حتى بعد الجزر وبنيت سدود عليها، يمكن الحصول حتى على ٤٠٠ الف هكتار وليس ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المستصلحة.

والى جانب الاسراع ببناء الشبكة الخارجية، لا بد من المضى قدما ببناء الشبكة الوسطى فى آن واحد.

اذا حاولنا بناء الشبكة الوسطى فقط بعد الانتهاء من الشبكة الخارجية، ولم نقم بهما على التوازى، ستتأخر الاولى كثيرا. فقط عندما ندفع عجلة بناء الشبكة الوسطى لاعداد رقعة معينة فى آن واحد مع بناء الشبكة الخارجية، يتسنى اسكمال استصلاح اراضى المد فى مدة قصيرة من الزمن واستعمالها.

ومن الافضل اختيار بقعة تنحسر المياه عنها قبل مضى ساعة واحدة على اكتمال

المد للقيام ببناء الشبكة الوسطى. فاذا بنيت الشبكة الوسطى فى بقعة تنحسر المياه عنها قبل مضى ساعة واحدة على اكتمال المد، فلا تحتاج الى زوارق. وبناء الشبكة الوسطى يجب ان يتم بطريقة بناء سدود بواسطة سكة حديدية تنطلق من البر كما تفعل المحافظات فى الوقت الراهن.

لعل اولى الاراضى المستصلحة بطريقة بناء سدود بواسطة سكة حديدية تنطلق من البر فى بلادنا هى المسمكات والملاحات القائمة فى قضاء يومزو بمحافظة بيونغآن الشمالية.

اردنا بناء ميناء على الساحل الغربى بعد الهدنة مباشرة، ولكننا لم نجد موقعا مناسبا. بلغنى ان هناك ميناء بنته الامبريالية اليابانية فى محافظة بيونغآن الشمالية، لكننى وجدت عند تفقدى له انه لا يمكن تسميته ميناء اذ لم يكن مكتمل البناء، اضف الى ذلك، تعرضه للانهيارات والردم. ومع ذلك، بدا لى ان بناء الميناء فى ذلك الموقع اسهل من بنائه فى موقع جديد، فقررنا ان نبنيه هناك. وعندما حاولنا بناء الميناء لم نجد لدينا المعدات والآلات والايدى العاملة، فاضطررنا الى تكليف وزارة الداخلية بمهمة بنائه. وقد انجزت العملية خلال سنة ونصف سنة رغم اننا لم نوفر لموقع بناء الميناء الا الجرارات والقضبان الحديدية الصغيرة فقط. ذات يوم، قمت بتفقد موقع بناء الميناء فوجدتهم وقد وضعوا جرارا منزوع العجلات المطاطية على سكة حديدية مدت من مقلع الحجارة الى داخل البحر ليجر عدة عربات صغيرة محملة بالحجارة ويفرغونها فى البحر. وبعد رؤيتى ذلك، كلفت مؤسسة بناء اراضى المد بأن تجرب استصلاح اراضى المد فى قضاء يومزو بطريقة مد سكة حديدية من البر وبناء السدود. وقد تم استصلاح الف هكتار تقريبا فى ذلك الوقت وحولناها الى مسمكة اول الامر، لكننا عدنا واستخدمنا ٣٠٠ هكتار فقط كمسمكة والمساحة الباقية حولناها الى ملاحات لان ادارة المسمكة لم تسر كما يجب بسبب اتساع مساحتها اكثر من اللازم. هذا وتقوم محافظة بيونغآن الشمالية اليوم باستصلاح مساحة ٨٠٠٠ هكتار من اراضى المد الواقعة بجوارها، ويبدو ان استصلاحها سينتهى خلال العام الحالى.

اذا دفع ميدان استصلاح اراضى المد عجلة بناء الشبكة الخارجية والشبكة

الوسطى فى نفس الوقت ابتداء من العام القادم، بعد ان يكون قد استعد له الاستعداد الكافى خلال السنة الحالية، فلسوف نحصل على ٤٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية الجديدة فى اواخر الثمانينات. استصلاح اراضى المد يجب ان يتم ضمن حدود طاقتنا، ٢٣ الف او ١٣ الف هكتار فى السنة الحالية، مع الاستعداد للقيام باستصلاح اراضى المد على نطاق اكبر ابتداء من العام القادم.

وينبغى بناء العديد من الزوارق اللازمة لاستصلاح اراضى المد.

عملية بناء الشبكة الوسطى لا تحتاج الى زوارق نظرا لانها تجرى بواسطة السكة الحديدية، الا ان بناء الشبكة الخارجية يتطلب الكثير من الزوارق. وبمجرد توفر الحجارة والزوارق، يغدو من السهل بناء السدود عند اطراف الاستصلاح القصوى.

والزوارق المستعملة فى استصلاح اراضى المد يجب ان تبنى بالصفائح الحديدية والاخشاب كلتيهما. فليس بقاعدة ثابتة ان تبنى الزوارق المستعملة فى استصلاح اراضى المد بالصفائح الحديدية فقط. فحتى الزوارق الخشبية قادرة تماما هى الاخرى على نقل الحجارة.

ومن المستحسن تكليف وزارة النقل البرى والبحرى ولجنة صيد الاسماك بمهمة بناء الزوارق اللازمة لاستصلاح اراضى المد. وفى مقدور مشغل تصليح السفن وما شابهه ان يبنى الزوارق اللازمة لاستصلاح اراضى المد اذا ما توفرت لديه المحركات وحدها.

والى جانب بناء الزوارق اللازمة لاستصلاح اراضى المد بالجملة، ينبغى اتخاذ التدابير الضرورية لتأمين مقلع كبير للحجارة ونقل الحجارة من مقلعها الى البحر.

وينبغى اجادة وضع التصاميم لاستصلاح اراضى المد. فمثلما ينبغى اجادة وضع تصميم المبنى من اجل استكمال المبنى بسرعة، كذلك لا بد من اجادة وضع التصاميم لاستصلاح اراضى المد حتى يمكن انجاز هذا العمل بسرعة. لا يمكن النجاح فى استصلاح اراضى المد بطريقة العد على الاصابع من دون تصاميم. وينبغى استكمال وضع التصاميم لاستصلاح اراضى المد بناء على معطيات علمية بعد اجراء مسح ميدانى دقيق للمواقع عن طريق الثقب والفحص الفيزيائى فى اماكن بناء السدود. وللثقب فى اراضى المد، يكفى ان تركب حفارة تثقب الى عمق ١٠ - ٢٠ مترا على متن الزورق.

ينبغى تركيز الجهود على بناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد المستصلحة.

مهما بنينا من سدود كثيرة، فهى لا تجدينا نفعا ان لم نقم ببناء الشبكة الداخلية فيها. كما قلت فى دورة اللجنة الدائمة للمجلس التنفيذى المنعقدة قبل امد قصير، يمكن اعتبار بناء السدود على اراضى المد بمثابة انجاز ٤٠ بالمائة من عملية الاستصلاح. لقد بنينا السدود على ١٠ آلاف هكتار من اراضى المد حتى الآن، فينبغى الاسراع ببناء الشبكة الداخلية فى تلك الاراضى لاستعمالها بأسرع ما يمكن.

وفى سبيل الاسراع ببناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد المستصلحة لا بد من توفير العدة لذلك، بما فيها الجرارات وحفارات الاخاديد والمواد والايدى العاملة. استصلاح اراضى المد تلزمه توظيفات مالية. سبق وقلت لبعض العاملين بألا يفكروا فى توظيف اموال طائلة لاستصلاح اراضى المد، ويبدو لى ان المجلس التنفيذى يفكر فى استصلاح اراضى المد من دون اية توظيفات. ليس فى الدنيا كسب بلا مقابل. فمن المستحيل استصلاح اراضى المد من دون استثمار.

وفى سبيل الاسراع ببناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد، لا بد بالضرورة من تنظيم مؤسسة تتولى بناء تلك الشبكة. لقد نوهت قبل امد بعيد بوجوب تكليف مؤسسة استصلاح اراضى المد بمهمة الاضطلاع ببناء السدود على اراضى المد فقط وتنظيم مؤسسة على حدة لبناء الشبكة الداخلية لاراضى المد بحيث تضطلع ببناء الشبكة الداخلية، الا انه لم يتم ذلك حتى الآن. على المجلس التنفيذى ان يبادر بسرعة الى تنظيم مؤسسة بناء الشبكة الداخلية لاراضى المد، بدلا من الاكتفاء بالتكلم عن ذلك فقط.

يقول بعض العاملين فى لجنة الزراعة بأن اضطلاع لجنة الزراعة بعمليات بناء الشبكة الداخلية لاراضى المد أمر غير معقول. ولكن الامر ليس كذلك. قد يواجه العاملون المسؤولون فى لجنة الزراعة اعمالا كثيرة اذا ما اضطلعوا بتوجيه العمل الزراعى العاجل وبناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد معا. ولكن، من غير المنطقى القول بأنه يتعذر على العاملين المسؤولين فى لجنة الزراعة ان يوجهوا العمل الزراعى توجيها سليما بسبب بناء الشبكة الداخلية لاراضى المد. فاضطلاع لجنة الزراعة ببناء الشبكة الداخلية لاراضى المد لا يعنى مكوث العاملين المسؤولين فى

لجنة الزراعة هناك على الدوام. بما ان لجنة الزراعة تضم عددا من نواب رئيس اللجنة، فانه اذا تم تكليف احد هؤلاء النواب بمهمة تنظيم وتوجيه عمليات بناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد، يغدو من الممكن تماما توجيه الزراعة فى آن مع دفع عجلة بناء الشبكة الداخلية قدما. ان يقول بعض العاملين فى لجنة الزراعة بأن اضطلاع لجنة الزراعة ببناء الشبكة الداخلية امر غير معقول وامر سيء الى حد ما، لا يسعنا الا ان نعتبره من باب التواكل، فهم يريدون ان يزرعوا فقط بعد ان يقوم الآخرون ببناء الشبكة الداخلية لهم فيما هم جالسون مكتوفى الايدى.

اذا احسن العاملون تنظيم العمل، يمكن لميدان الزراعة ان يقوم ببناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد بقواه الذاتية من دون حاجة الى تنظيم مؤسسة للبناء على حدة. بما انه فى مقدورنا تعبئة المزارعين والآليات، بما فيها الجرارات الموجودة لدى ميدان الزراعة، فى الموسم غيرالمشحون بالاعمال الزراعية، فان انجاز قدر معين من الشبكة الداخلية فى اراضى المد لن يشكل عقدة كبيرة. حينما قمنا بتنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع فى الفترة المنصرمة، أخذ ميدان الزراعة على عاتقه مشاريع الرى غير الكبيرة. قامت مزرعة يولدوسامتشون التعاونية فى قضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية باستصلاح اراضى المد على مهل بقواها الذاتية، ولعلها قد استصلحت مئات الهكتارات اليوم.

اذا ارادت لجنة الزراعة استلام الاراضى المستصلحة بعد ان تقوم الادارة العامة لاستصلاح اراضى المد ببناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد، بدلا من ان تقوم هى نفسها بها، فمن المستحيل مزاولة الزراعة فى اراضى المد التى بنيت فيها الشبكة الخارجية حتى بعد مضى عشر سنوات.

ينبغى من الآن فصاعدا تكليف الادارة العامة لاستصلاح اراضى المد ببناء السدود فقط على اراضى المد وتكليف لجنة الزراعة ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة بالاضطلاع ببناء الشبكة الداخلية. فليس الا عندما تضطلع لجنة الزراعة ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ببناء الشبكة الداخلية، يتسنى انجازها بسرعة عن طريق تعبئة الجرارات والمزارعين فى الموسم غير المشحون بالاعمال الزراعية.

وينبغى بناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد بشكل مخطط.

عندئذ فقط يمكن معرفة ما يصرف من اموال على استصلاح الهكتار الواحد من اراضى المد ودفع عجلة استصلاح تلك الاراضى بما يتناسب معه. لما كانت عمليات بناء الشبكة الداخلية فى اراضى المد تجرى فى الوقت الحاضر بطريقة العد على الاصابع من دون تخطيط، فلا نعرف كم يصرف على استصلاح الهكتار الواحد من اراضى المد. فينبغى تخطيط هذا العمل بناء على حساب دقيق لما تستلزمه عملية بناء الشبكة الداخلية من معدات ولوازم، بما فيها الجرارات والايدى العاملة، لكل هكتار من اراضى المد.

ومن اجل الاصابة فى تخطيط عمليات استصلاح اراضى المد، ينبغى انشاء ادارة او مصلحة تابعة للجنة الدولة للتخطيط تتخصص فى درس استصلاح اراضى المد ويقوم عاملوها بدرس ذلك على الطبيعة.

ليس هناك من مشروع واضح لمجمل عمليات استصلاح اراضى المد دع عنك عمليات بناء الشبكة الداخلية فيها. رغم ان النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى ورئيس لجنة الدولة للتخطيط قد اطلعا على حالة استصلاح اراضى المد على الطبيعة مؤخرا، الا اننا لا نستطيع ان نضع مشروعا واضحا بناء على ما شاهداه خلال ثلاثة ايام. لن نتخذ أى قرار بشأن استصلاح اراضى المد فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اليوم. وبالنسبة للمساحات التى ترغب المحافظات فى استصلاحها حاليا، فمن الصعب ان نركن اليها لانها وضعت دون استقصاء ميدانى.

سأمهلكم ثلاثة شهور لتضعوا مشروعا سليما لاستصلاح اراضى المد بناء على حسابات علمية بعد اجراء الاستقصاء الميدانى والمسح الطوبوغرافى فى الاتجاه الذى حددته اليوم، تبينوا فيه: اين تقوم اطراف الاستصلاح القصوى وكم طولها الاجمالى وكم مساحة الاستصلاح؛ المحافظة الفلانية يجب ان تبنى كذا كيلومتر من السدود عند اطراف الاستصلاح القصوى وتقوم ببناء الشبكة الوسطى والشبكة الداخلية على مساحة كيت وكيت؛ توفير كذا وكذا من التجهيزات والمواد واللوازم، بما فيها السفن والجرارات والقضبان الحديدية، لاستصلاح اراضى المد وتوظيف مبالغ كذا لعمليات

الاستصلاح ... الخ. وسنناقش مسألة استصلاح اراضى المد مرة اخرى فى اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب بعد ثلاثة شهور. وحبذا لو وضعت الادارة العامة لاستصلاح اراضى المد ومؤسسات استصلاح اراضى المد، بدلا من المجلس التنفيذى، مشروع استصلاح اراضى المد الذى سيقدم الى الاجتماع القادم للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب.

ويجب تكليف رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات بواجب الاضطلاع باستصلاح اراضى المد فى المستقبل. بما ان الاعتناء بمعيشة الشعب هو من صميم مهام رؤساء اللجان الشعبية، فلا بأس ان نحن كلفناهم باستصلاح اراضى المد، بحيث يكون رئيس اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، مثلا، مسؤولا عن استصلاح اراضى المد فى تلك المحافظة، ورئيس اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الشمالية عن استصلاح اراضى المد فى محافظته، ورئيس اللجنة الشعبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية عن استصلاح اراضى المد فى هذه الاخيرة.

وعلى اللجان الحزبية فى المحافظات ان تستعرض سير تنفيذ استصلاح اراضى المد وتتخذ ما يلزم من تدابير فى اجتماعات تعقدها اللجان التنفيذية للجان الحزبية فى المحافظات مرة كل شهر. وعلى قسم التنظيم والتوجيه والاقسام الاقتصادية المعنية لدى اللجنة المركزية للحزب ان تتأكد مما اذا كانت اللجان التنفيذية للجان الحزبية فى المحافظات تستعرض سير تنفيذ استصلاح اراضى المد مرة كل شهر ام لا، وتتخذ الاجراءات المناسبة بهذا الشأن.

وينبغى الابلاغ عن المسائل الناشئة فى المستقبل على صعيد استصلاح اراضى المد الى المجلس التنفيذى. واذا لم يبت المجلس التنفيذى فيها بقرار واضح، ينبغى رفعها الى مباشرة.

سأنتقل الآن الى الحديث عن قضايا الريف.

لقد تحدثت مرات عدة عن المسألة الزراعية هذا العام، لذا اود ان اقصر كلامى اليوم على التنويه بمسألة زيادة خصوبة الحقول ومسألة تعزيز القاعدة الريفية فقط.

ان زيادة خصوبة الحقول تستأثر بأهمية بالغة فى زيادة انتاج الحبوب.

بالمستطاع القول بأن غلة الهكتار الواحد من الحبوب فى بلادنا قد بلغت الآن مستوى عاليا. ومن اجل زيادة هذه الغلة اكثر من ذلك، لا بد من زيادة خصوبة الحقول الى جانب تأصيل البذور.

فى ظروفنا حيث بلغت الزراعة درجة عالية من التكثيفية فى السنوات الاخيرة، فان زيادة خصوبة الحقول تطرح نفسها كمسألة ملحة للغاية. فى الماضى حين كنا نغرس ٨٠ غرسة ارز فى البيونغ الواحد، لم يكن الارز يمتص كثيرا من العناصر المغذية، ولكنه اليوم يمتص قدرا كبيرا منها نظرا لاننا نغرس ١٢٠ غرسة ارز او اكثر فى البيونغ الواحد. الحصاد الوافر عن طريق تكثيف الزرع يعنى زيادة نسبة امتصاص المزروعات للعناصر المغذية فى التربة بنفس المقدار. وفى حال ارتفعت نسبة امتصاص المزروعات للعناصر المغذية فى التربة، لا يمكن زيادة غلة الحبوب اذا لم تعوض العناصر المغذية بما فيها العناصر النزرة. زد على ذلك، ان خصوبة الحقول منخفضة جدا فى الوقت الراهن. والعجز عن زيادة غلة الحبوب فى الاقضية السهلية مثل قضائى موندوك وسوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية انما يعود الى انخفاض خصوبة الحقول. وبدون زيادة خصوبة الحقول، لا يمكن جنى حصاد وافر مهما كانت البذور ممتازة.

وبما ان زيادة خصوبة الحقول على هذه الدرجة من الأهمية، فقد اكدت على وجوب رفع خصوبة التربة منذ امد بعيد وبينت فى العام الماضى حتى الطرق الشاخصة لرفع خصوبة الحقول.

وزيادة خصوبة التربة تستلزم انتاج مقادير كبيرة من الدبال ونثره على الحقول.

لكن العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى لم يناضلوا بشدة لانتاج الدبال بكميات كبيرة ونثره على الحقول فى الفترة الماضية. عند عودتى من محافظة بيونغآن الشمالية قبل امد قريب، رأيت ان الدبال المنثور على الحقول لم يكن الا نزرا يسيرا. جاء فى تقرير يحمل معلومات مؤكدة ان المزارع التعاونية قد نثرت عشرة اطنان من الدبال فى كل هكتار، ولكنها فى الواقع لم تنثر سوى خمسة اطنان او نحو ذلك. كان معظم الدبال المنثور على الحقول تبنا غير متعفن تماما او ما شابه ذلك. يتحدثون عن ان

المزارع التعاونية تنتج كميات كبيرة من الدبال. ولكن، لا يتبقى الا القليل منه لينثر على الحقول بعدما يستخدم فى اعداد المساكب الباردة لانبات اشتال الارز وفى صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة. ان بعض المزارع التعاونية لم تنتج الا القليل من الدبال فى الوقت الراهن بحيث اضطرت الى بذر البذور بدون دبال فى حقول غير قليلة. وفى حالتنا الحاضرة، يبدو لى ان الموسم الزراعى هذا العام لن يكون حسب المبتغى، وقد تنخفض غلة الحبوب هذا العام عما كانت عليه فى العام الماضى فى اسوأ الحالات.

فعلى ميدان الاقتصاد الريفى ان يدرك جيدا انه من المستحيل مزاولة الزراعة كما يجب بدون انتاج الكثير من الدبال، وان يتوخى الدقة فى تنظيم العمل الهادف الى زيادة انتاج الدبال.

المطلوب من المزارع التعاونية ان تحش العشب والجنب بمقادير كبيرة فى الصيف، وهى مصدر ممتاز للدبال، وتعمل على تعفينها. ولا ضرورة للقلق من نفاد هذا المصدر، اذ ان العشب والجنب تعود وتنمو من جديد فى العام التالى بعد حشها. وتحضير الدبال من العشب والجنب ليس بالامر الصعب هو الآخر. يكفى ان نكوم العشب والجنب التى حششناها فى الصيف مخلوطة بالجير المطفأ لتصبح دبالا رائعا بعد انقضاء الشتاء.

ومثال قضاء تشانغسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية خير دليل على مدى حسنات الدبال المصنوع من العشب والجنب. فرغم ان قضاء تشانغسونغ مشهور فى الوقت الراهن بأنه مكان يطيب العيش فيه، الا انه لم يكن كذلك فى الماضى. فى الاصل، كانت هناك بعض الحقول الخصبة فى قضاء تشانغسونغ، لكن المياه غمرتها مع بناء بحيرة سوبونغ.

عندما زرت قضاء تشانغسونغ لاول مرة، كانت الاراضى الزراعية ماحلة الى حد لا يوصف. كان اهالى القضاء المذكور بالكاد ينتجون ٥٠٠ - ٦٠٠ كغ من الحبوب فى الهكتار الواحد، مما كان يضطرهم الى حمل الحبوب الغذائية من المناطق الاخرى بسبب شدة النقص فيها. كما كانوا يأكلون هلام البلوط وشعيرية البلوط. سكان تشانغسونغ قالوا لى بأن شعيرية البلوط لذيذة، ولكنى وجدتها عند المذاق عفصة وغير لذيذة.

ولما كان سكان تشانغسونغ يعيشون فى فقر مدقع حينذاك، قلت لهم: اذهبوا الى المناطق السهلية وعيشوا هناك بدلا من هنا. الناس فى المناطق السهلية مقصرون فى الزراعة بسبب قلة الايدى العاملة، فسوف يرحبون بكم. وهكذا انتقل سكان تشانغسونغ لاحقا الى المناطق السهلية، لكنهم ما لبثوا ان عادوا الى تشانغسونغ من جديد، قائلين بأن العيش على الارز وحساء اللحم هناك امر طيب، الا انه مع ذلك غير مستحب لمذق طعم المياه وانعدام الحطب وانهم ليفضلون العيش فى تشانغسونغ حيث الحطب متوفر والمياه عذبة حتى وان اكلوا الذرة المجروشة وحساء عجينة فول الصويا.

اما وقد عادوا من المناطق السهلية، فقد قلت لهم: اذا اردتم ان تعيشوا فى تشانغسونغ، فينبغى لكم ان تجيدوا الزراعة وتحسنوا الاستفادة من الجبال. فمهما كانت الارض ماحلة، ستنمو المزروعات جيدا اذا انتم صنعتم الدبال بكثرة ونثرتموه على الحقول. فمن اللازم حش العشب والجنب وانتاج الدبال منها. وقد فعل سكان تشانغسونغ كما قلت لهم، فحشوا العشب والجنب وصنعوا منها الدبال ونثروه على الحقول. وكانت النتيجة ان نمت المزروعات نموا جيدا منذ العام التالى.

وبالنسبة للحقول التى يصعب نقل الدبال اليها، فقد امن سكان تشانغسونغ الدبال عن طريق تربية الابقار فيها. كنا قد ارسلنا فى ذلك الحين عددا من رؤوس الابقار الى سكان تشانغسونغ لرفع مستواهم المعيشى بسرعة، فنقلوا الابقار الى الحقول الواقعة على منحدرات الجبال لتربيتها هناك وانتاج الدبال فى الوقت نفسه. أى انهم اقاموا حظائر مربعة الشكل عند اطراف الحقول وسيجوها ثم زربوا الابقار داخلها وجعلوا يقدمون الاعشاب المحشوشة لها. وعندما تتراكم الارواث والابوال فى الحظيرة، كانوا ينقلون الحظائر الى حقول اخرى ويكومون الدبال كومة واحدة، وفى الشتاء ينثرون الدبال على الحقول بواسطة عربات الجر.

وبما ان سكان تشانغسونغ ينتجون هكذا الدبال بكثرة وينثرونه على الحقول غير الارزية، تجدهم حاليا يحصدون ٥ ـ ٦ اطنان من الذرة فى كل هكتار من ذات الحقول التى لم تكن تغل سابقا سوى ٥٠٠ ـ ٦٠٠ كغ فقط، ويكدسون لديهم فائضا من الحبوب الاحتياطية بعدما كانوا يجلبون الحبوب من الاقضية الاخرى، لان

انتاجهم منها لم يكن يزيد عن ٥٠٠٠ طن.

لقد نوهت منذ امد بعيد بوجوب حش العشب والجنب لانتاج الدبال فى الاقضية الاخرى ايضا مثلما يفعل قضاء تشانغسونغ، وقد كلفت العاملين المسؤولين فى لجنة الزراعة قبل بضع سنوات بمهمة انتاج الدبال من العشب والجنب بالطرق الصناعية. ولئن اثاروا همروجة عن بناء مصانع للدبال والقيام بهذا او ذاك من الاعمال بعيد تكليفهم بمهمة انتاج الدبال بالطرق الصناعية، الا انهم يلزمون الهدوء فى الوقت الراهن. قال لى احد العاملين المسؤولين فى لجنة الزراعة يومها بأنه قد تم بناء مصنع للدبال فى مزرعة مونهونغ التعاونية فى قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية وانه رائع جدا، مضيفا بأن المصنع يستعمل المحرك الكهربائى العائد لمحطة ضخ المياه من دون ان يطلبوا له محركا جديدا، فزرت ذلك المصنع. وبعد زيارتى لمصنع الدبال المبنى فى مزرعة مونهونغ التعاونية بقضاء كانغدونغ نظمت فيها محاضرة ايضاحية للعاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى. والاقضية فى بلادنا الشبيهة ظروفها بظروف قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية تمثل نسبة ٤٠ ـ ٥٠ بالمائة. لذا، يمكن لنا بناء قدر ما نشاء من مصانع الدبال شرط ان يقبل العاملون على العمل بعزم وتصميم. والاقضية المماثلة لقضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، هى الاخرى، قادرة على بناء مصانع الدبال التى تصنع لها الدبال من العشب والجنب بقدر ما تشاء لان فيها تلالا وروابى.

وأية مزرعة تعاونية تستطيع ان تبنى مصنع الدبال هذا اذا توفرت لديها الجراشة والمحرك الكهربائى فقط. وفيما يخص المحرك الكهربائى، يكفى ان تستعمل المحرك العائد لمحطة ضخ المياه وتعيده اليها فى الموسم الزراعى على غرار ما تفعل مزرعة مونهونغ التعاونية بقضاء كانغدونغ.

الا ان العاملين القياديين فى قطاع الاقتصاد الريفى لم يعملوا على بناء مصانع الدبال بهمة ونشاط ولم يشغلوا حتى مصانع الدبال التى بنيت كما ينبغى. يقال بأن مزرعة مونهونغ التعاونية هى الاخرى لا تشغل مصنع الدبال لديها كما يجب، بل تكتفى بانتاج الكمية القليلة اللازمة لها من الدبال فقط. فعاملو لجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة

بيونغآن الجنوبية لم يسندوا الى مصنع الدبال واجبات واضحة، بل تركوه وشأنه.

ينبغى حث جميع المزارع التعاونية ذات التلال والروابى على انتاج الدبال على نطاق واسع عن طريق حش العشب والجنب خلال فصل الصيف هذا العام.

وفى الاقضية التى يتعذر عليها انتاج الدبال من العشب والجنب، ينبغى انتاج الدبال من الخث او القش.

اما الاقضية الواقعة فى المناطق السهلية مثل قضاء موندوك وسوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية فهى لا تملك مصادر للعشب والجنب. بمقدور تلك الاقضية ان تحش العشب النامى عند حوافى حقول الارز او على اضلاع الحقول غير الارزية، الا انها لا تستطيع ان تنتج بذلك مقادير وافرة من الدبال.

ان الخث هو احد المصادر الممتازة للدبال. فينبغى الحرص على انتاج الدبال بكميات كبيرة عن طريق انتاج الدبال من الخث بالطرق الصناعية.

كما ينبغى اتخاذ التدابير الآيلة الى انتاج الدبال من القش. يستخدم القش حاليا فى صنع الزكائب والحصائر. فينبغى التقليل من صنع الزكائب والحصائر من القش قدر الامكان وتخصيصه لانتاج الدبال. من الافضل لنا ان نحل من الآن فصاعدا مسألة الزكائب والحصائر بصنعها من اشياء اخرى غير القش ونخصص القش كله لانتاج الدبال. اذا حسبنا القش الصادر عن الهكتار الواحد من حقول الارز ب ٧ اطنان، فانه يمكن انتاج مقادير هائلة من الدبال اذا تم تخصيصه كله لهذا الغرض. وفى حال تم انتاج الدبال من القش، فلن تواجهنا هناك اية مشكلة كبيرة بشأن توفر الدبال حتى ولو توسعت رقعة الاراضى الزراعية بفضل استصلاح اراضى المد.

وعلى المزارع التعاونية ان تخصص كل سوق الذرة ايضا لانتاج الدبال ما عدا ما يستعمل منها علفا للحيوانات الداجنة.

وينبغى خوض حركة قوية لتربية الخنازير فى المزارع التعاونية حتى تنتج مقادير كبيرة من الدبال ذى النوعية الجيدة.

اذا تمت تربية الخنازير على نطاق واسع فى الريف، فانه عدا عن زيادة انتاج اللحوم يمكن كذلك رفع غلة الحبوب من خلال الزيادة الطارئة على كمية الدبال. تربى المزرعة رقم

٧ الكثير من الخنازير فى الوقت الحاضر، وبذلك لا تحل مسألة اللحم فحسب، بل انها ترفع غلة الحبوب ايضا عن طريق انتاج المزيد من الدبال ونثره على الحقول.

يجب حث كل الاسر الريفية على تربية ٢ - ٣ خنازير سنويا. ومن اجل تشجيع الاسر الريفية على تربية الخنازير، لا بد من تزويدها بالخنانيص والاعلاف. اقترح بعض العاملين قبل مدة غير بعيدة الغاء مزارع خنازير الاستيلاد، بحجة ان الحبوب المعدة لعلف الحيوانات الداجنة لم يتبق منها الا القليل. فقلت لهم: لا يجوز الغاء هذه المزارع، بل ينبغى بالاحرى تشديد التوجيه المسدى اليها وزيادة استيلاد الخنانيص وتقديمها الى المزارع التعاونية. ينبغى القيام بحركة لتربية الخنازير حتى ولو خصصنا شيئا من احتياطى الحبوب كعلف فى حال واجهنا نقصا فى الحبوب المعدة لعلف الحيوانات الداجنة. فمثلما لا يكسب الربح الطائل فى التجارة الا بتوظيف المال، كذلك لا يكتب النجاح فى الزراعة ايضا الا بتوظيف المال.

وفى سبيل زيادة خصوبة الحقول، ينبغى كذلك زرع مزروعات السماد الاخضر كمحصول لاحق بعد حصاد الذرة.

اذا حرثت الحقول بعد زرعها بمزروعات السماد الاخضر كمحصول لاحق للذرة، تتحول تلك المزروعات الى مخصبات ممتازة. كما ان مزروعات السماد الاخضر تعتبر ايضا علفا ممتازا للابقار والخنازير.

اذا استثنينا الحقول الواقعة فى المناطق الباردة، يمكن زرع ٥٠٠ الف هكتار تقريبا من اصل ال ٧٠٠ الف هكتار، وهى مساحة حقول الذرة الموجودة فى بلادنا، بمزروعات السماد الاخضر. فعلى لجنة الزراعة ان تحضر مسبقا بذور مزروعات السماد الاخضر وبما يكفى لزرع مساحة ٥٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية بمزروعات السماد الاخضر.

ومن اجل زرع مزروعات السماد الاخضر كمحصول لاحق للذرة، ينبغى الامتناع عن رش حقول الذرة بمبيدات الاعشاب الضارة التى قد تلحق الضرر بتلك المزروعات. كما ينبغى تكليف العلماء بمهمة استنباط مبيدات للاعشاب الضارة لا تضر بمزروعات السماد الاخضر.

كما ينبغى القيام بفرش التربة لزيادة خصوبة الحقول.

وتعنى عبارة فرش التربة فرش الحقول بتربة اخرى جديدة. وفرش التربة طريقة زراعية لطالما استخدمها اجدادنا منذ اقدم العصور. ولجوء اجدادنا الى فرش التربة على الحقول منذ قديم الزمان، دليل على ان اجدادنا كانوا يدركون حسنات طريقة الزراعة الدورانية. ولئن ادرك اجدادنا حسنات الزراعة الدورانية، الا انهم لم يعتمدوا تلك الطريقة بسبب صغر مساحة الارض الزراعية، بل كانوا يضيفون العناصر المغذية اللازمة للمزروعات عن طريق فرش الحقول بتربة جديدة. وبما ان التربة الجديدة تحتوى على وفرة من العناصر المغذية، بما فيها العناصر النزرة، فمن الطبيعى ان تنجح المواسم الزراعية اذا فرشت الحقول بتربة جديدة. الا ان بعض العاملين فى الماضى اقترحوا اعتماد طريقة الزراعة الدورانية المطبقة فى بلد اجنبى دون ان يفكروا فى فرش التربة على الحقول.

اما طريقة الزراعة الدورانية المطبقة فى ذلك البلد فهى طريقة زراعية على غرار مزاولة الزراعة فى نصف الحقول وترك النصف الباقى مراحا. ذات سنة، اقترح من كان يشغل يومها منصب رئيس اللجنة الشعبية بمحافظة بيونغآن الشمالية ادخال طريقة الزراعة الدورانية بعد عودته من زيارة البلد المذكور، مدعيا بأن الزراعة ستنجح اذا نحن اعتمدنا طريقة الزراعة الدورانية فى بلادنا ايضا. فقلت له: ان ذلك البلد قادر على العيش عيشة رغيدة حتى وان زرع نصف الرقعة الزراعية التى عنده وترك نصفها الآخر مراحا، لان اراضيه واسعة، فهو يملك عشرات الملايين من الهكتارات من الارض الزراعية وحدها. ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك فى بلادنا. فرغم اننا نقول بأن مساحة الاراضى الزراعية عندنا تبلغ مليونى هكتار، الا انها لا تتعدى فى الحقيقة ال ١ر٨ مليون هكتار اذا استثنينا مساحة بساتين الفواكه وحقول التوت. وفى حال طبقنا طريقة الزراعة الدورانية على ١ر٨ مليون هكتار، فمعنى ذلك ان نزرع ٩٠٠ الف هكتار سنويا فقط، وبهذه المساحة لا يمكننا اطعام الشعب. فيتوجب علينا؛ بالاحرى ان نزيد غلة الحبوب بطريقة فرش التربة على الحقول التى طبقها اجدادنا منذ اقدم العصور، بدلا من زيادة غلة الحبوب بطريقة الزراعة الدورانية. وبعد

ذلك، دعوت العلماء الزراعيين الى اجتماع فى مقر اللجنة المركزية للحزب وكلفتهم بمهمة درس طريقة فرش التربة. كنا بحاجة الى عشرات ملايين الامتار المكعبة من التربة لفرش طبقة من التربة الجديدة على الحقول بسماكة ٣ ـ ٥ سنتمترات. ونقل بضع عشرة مليون متر مكعب من التربة لفرشها على الحقول لم يكن امرا هينا فى ظروفنا آنذاك. فحرصت على فرش التربة ابتداء من الحقول القاحلة. وحيث ان مدينة كوسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية لم تكن تلاقى نجاحا فى الزراعة، فقد طلبت من رئيس اللجنة الحزبية فيها بأن يفرش التربة على الحقول على ان نزوده نحن بالجرارات والوقود. فقام بفرش التربة على الحقول فى مدينة كوسونغ، مما ادى الى مضاعفة غلة الهكتار الواحد من الحبوب فيها ثلاثة اضعاف عما كانت عليه سابقا.

انما لا يجرى فرش التربة على الحقول فى المزارع التعاونية فى الاعوام الاخيرة بالمرة. قامت مزرعة تايكآم التعاونية بحى سونآن من مدينة بيونغ يانغ بفرش التربة جزئيا، الا ان ذلك لم يجر بناء على خطة، بل انها فرشت التربة على الحقول لازالة الروابى التى بجوارها.

فيتوجب على المزارع التعاونية ان تقوم بفرش التربة على نطاق واسع فى المستقبل لتخصيب الحقول. ويجب ألا تتقاضى الدولة بدل ايجار الجرارات المعبأة فى عمليات فرش التربة، بل تغطى الدولة نفقاتها.

ومطلوب من المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة ان يضعا خطة للامساك بزمام انتاج الدبال وزرع مزروعات السماد الاخضر وفرش التربة بكل احكام ودفع عجلتها الى الامام. ويجب ان تكون الخطة مفصلة بمنتهى الدقة كأن تلحظ: ينتج الدبال بكمية كذا بطريقة كيت؛ تزرع مزروعات السماد الاخضر على مساحة كذا؛ تفرش التربة على كذا هكتار سنويا فى المحافظة الفلانية، وكذا هكتار فى المحافظة الفلانية، الخ. والنضال القوى لزيادة خصوبة الحقول يجب ان يجرى فى المستقبل على نطاق الحزب كله والدولة برمتها.

وبالنسبة للوقت الحاضر، ينبغى الحرص على العمل بشكل صحيح لابادة دودة الذرة لوكانيا سيباراتا.

قبل مدة وجيزة، رأيت وانا فى طريق العودة من محافظة بيونغآن الجنوبية التلاميذ وهم ينزعون جذور الذرة المحصودة وينفضون التراب عنها بالمعازق لابادة دودة لوكانيا سيباراتا. فكان ان احضرت ٢٠ جذرا وشققتها واحدا فواحدا، فلم اجد فيها غير دودة واحدة فقط. الدودة، على ما يبدو، قد خرجت من جذور الذرة بسبب دفء الجو. فشققت مرة اخرى ٢٠ جذرا احضرت من حقل آخر، فلم اجد هى الاخرى سوى دودة واحدة فقط.

وعلى فرض وجود دودة واحدة فى كل ٢٠ جذرا من جذور الذرة يعني وجود دودة واحدة فى كل بيونغ، أى ٣٠٠٠ دودة فى كل هكتار. ولئن كانت هناك حاليا ٣٠٠٠ دودة فى الهكتار الواحد من حقول الذرة، الا انها ستتكاثر الى عشرات الآلاف ان لم تتم ابادتها.

ومن اجل ابادة دودة الذرة ابادة تامة، ينبغى نفض التراب عن جذور الذرة فور اتمام الحراثة الخريفية واحراقها او استعمالها كوقود فى المنازل بعد تجفيفها، بدلا من نزعها ونفض التراب عنها فى الربيع كما يفعلون فى الوقت الراهن. ونفض التراب عن جذور الذرة فور ما تتم الحراثة الخريفية واستعمالها كوقود، له فائدة مزدوجة: قطع دابر دودة لوكانيا سيباراتا، وحل مشكلة الوقود ايضا.

وينبغى بناء القاعدة الريفية بناء متينا.

اذ ليس الا ببناء القاعدة الريفية على وجه الرسوخ، يمكن زيادة الانتاج الزراعى باطراد عن طريق تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة والمضى فى تعزيز الركائز السياسية لحزبنا.

لقد ضعفت القاعدة النواتية الريفية بسبب القصور فى ادارة العمل خلال السنوات الاخيرة. نظرا لعدم ارسال الجنود المسرحين الى مساقط رؤوسهم، فان الذين يبقون، بعد تجنيد شباب الريف فى الجيش الشعبى وتزوج الفتيات من شبان المصانع والمؤسسات والشبان القاطنين فى المدن، هم المسنون والنساء الذين باتوا يشكلون اغلبية سكان الريف الساحقة.

فيما كنت ازور مزرعة سوواون التعاونية فى قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية ذات سنة، طلب منى رئيس تلك المزرعة التعاونية ان ارسل اليهم بعض الجنود

المسرحين، قائلا بأنه لم تعد هناك الا القليل من العناصر النواتية فى الريف فى الوقت الراهن. واردف بأنه كان قد عاد ثلاثة من الجنود المسرحين الى مسقط رأسهم قبل مدة قريبة، الا ان اقرباءهم الحوا عليهم حتى رحلوا بزوجاتهم الى المصانع بعد زواجهم من فتيات من المزرعة التعاونية ولم تمض بعد عشرة ايام على وصولهم.

وبعد ان سمعت ذلك من رئيس مزرعة سوواون التعاونية اتصلت هاتفيا بالعامل المسؤول فى اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وطلبت منه ان يعيد اولئك الجنود المسرحين الثلاثة الذين كانوا ذهبوا للعمل فى مصنع هونغنام للاسمدة بعد ان تقرر تعيينهم فى مزرعة سوواون التعاونية، الى مسقط رأسهم وقلت للعامل المسؤول فى اللجنة الحزبية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان يرسلهم الى مزرعة سوواون التعاونية بعد ان يتحدث اليهم ويشرح لهم الامر. وبعد ذلك ايضا دأبنا على ارسال الجنود المسرحين الى المزارع التعاونية لتقوية القاعدة الريفية، الا ان الجنود المسرحين العاملين فى الارياف ليسوا الا قلة قليلة فى الوقت الحاضر نظرا لان اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الحزبية فى الاقضية جعلت تسحبهم بذرائع مختلفة من دون ان تدعهم يستقرون فيها. كما ان السبب فى عدم تطبيق نظام مكافآت فريق العمل ونظام ادارة جماعة العمل كما ينبغى فى المزارع التعاونية يكمن فى ضعف الركائز النواتية الريفية.

فى اوائل العام المنصرم، اكدت بشدة فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية على وجوب بناء القاعدة الريفية بناء متينا، واتخذت اجراء بارسال ٣١ الف نسمة الى الريف بصفة افراد جماعات الثورات الثلاث و٣١ الف نسمة آخرين كشباب متطوعين للعمل فى الريف، أى بما مجموعه ٦٢ الف نسمة.

وان كنا نجحنا فى الزراعة فى العام الفائت، فذلك لاننا ارسلنا الى الريف جماعات الثورات الثلاث وفرق الشباب المتطوعين للعمل فى الريف. ان النجاح فى الزراعة على الرغم من استمرار الجفاف بفعل الجبهة الباردة فى العام الفائت لا يعزى قط الى ان العاملين المسؤولين فى قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية ولجنة الزراعة قد احسنوا العمل، بل يرجع الى ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث وفرق الشباب المتطوعين للعمل فى الريف قد زاولوا الزراعة بصورة علمية وتقنية

حسب ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة. ونظرا لمزاولة اعضاء جماعات الثورات الثلاث وفرق الشباب المتطوعين للعمل فى الريف الزراعة علميا وتقنيا حسب مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، فقد تم جنى اكثر من ٥ اطنان من الذرة فى كل هكتار من الحقول المنحدرة فى الاقضة الجبلية. لذلك، من المفروض بالمناطق السهلية ان تنتج ١٠ اطنان من الذرة فى كل هكتار.

من خلال توجيهى الزراعة ممسكا بزمامها جيدا بين يدى منذ عام ١٩٧٣، عرفت انه لا بد من الاستثمار بسخاء فى الريف. فبقدر ما نزيد الاستثمار فى الريف، بقدر ما يزداد انتاج الحبوب. ونظرا لاننا قد انتجنا الكثير من الحبوب عن طريق تركيز الجهود على الريف فى السنوات الاخيرة، يعيش شعبنا الآن مطمئن البال تماما لجهة الغذاء. بينما لم يكن جدى قادرا حتى على تناول حساء السرغوم رغم انه كان يكدح فى الحقل حتى ينقصم ظهره فى الايام الخوالى.

وللوصول الى حل مسألة الغذاء حلا تاما عن طريق اجادة الزراعة فى المستقبل، لا مناص من بناء القاعدة الريفية بناء متينا. اذ لا يمكن القول بأن القاعدة الريفية قد بنيت متينا بمجرد ارسال جماعات الثورات الثلاث وفرق الشباب المتطوعين للعمل فى الريف الى الريف.

فمن اجل بناء القاعدة الريفية بناء متينا، ينبغى ارسال حوالى ٢٠٠ الف من الشباب والكهول الى الريف. طالما ان فى بلادنا حاليا ٣٠٠٠ مزرعة تعاونية و٢٨ ألف فرقة عمل و٩٥ الف جماعة عمل، فاننا نحتاج الى ٢٠٠ الف نسمة على اقل تقدير اذا اردنا ان نرسل اثنين فقط من الشباب والكهول الى كل جماعة عمل.

ننوى ان نجعل كل مزارع يتعهد ٣ هكتارات من حقول الارز عن طريق مكننة زراعة الارز بعد استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل. ووصولا الى هذا الهدف، لا بد من ارسال ١٥٠ الفا من الايدى العاملة والايدى العاملة المساعدة. فيتوجب على مزرعة ٣ حزيران التعاونية فى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تجرى تجارب على قيام المزارع الفرد بتعهد ٣ هكتارات من حقول الارز. وبما ان المزرعة المذكورة قد سوت حقولها حتى غدت مثل رقعة

الشطرنج، فلن يصعب على المزارع الفرد ان يتعهد ٣ هكتارات.

وكى يتاح لنا ان نرسل ٢٠٠ الف من الشباب والكهول الى الريف، ينبغى للمصانع والمؤسسات ان تجيد ادارة العمل. فحسب المصانع والمؤسسات ان تجيد ادارة العمل، لنجد لدينا احتياطيا كبيرا من الايدى العاملة.

اذا استكملت المصانع والمؤسسات التابعة للصناعة المركزية المكننة والاتمتة ونظمت ادارة العمل بدقة، يغدو بالمقدور سحب عدد كبير من الايدى العاملة وارسالها الى الريف. كما قلت فى اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب لجرد حصيلة الانتاج فى شهر شباط الماضى، الاحتياطى الاكبر من الايدى العاملة انما يكمن فى ميدان صناعة الآلات. كما يكمن احتياطى كبير منها فى مصانع الصناعة المحلية ايضا. فلو توجه رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات مع الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات الى مصانع الصناعة المحلية لتنظيم العمل بدقة فيها، فتأكدوا من انه يمكن سحب عشرات الآلاف من الايدى العاملة منها وارسالها الى الريف.

ومن الاحسن طبعا لو سحبت وزارة ادارة العمل واللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الحزبية فى المصانع ٢٠٠ الف من خيرة الناس وارسلتهم الى الريف من خلال الامساك جيدا بناصية الامور على صعيد ادارة العمل. وفى حال صعب على المصانع والمؤسسات والهيئات ان تسحب ٢٠٠ الف من خيرة الناس، فلها ان تسحب ١٧٠ الفا فقط وزائد ٣٠ الفا من الجنود المسرحين الى الريف. ويحظر على الجميع، كائنا من كانوا، ان يمسوا الجنود المسرحين الموفدين الى الريف. واذا صعب ارسال ٢٠٠ الف من الايدى العاملة الى الريف دفعة واحدة، فلا مانع من ارسالهم على مرحلتين، ١٠٠ الف فى العام الحالى و١٠٠ الف فى العام القادم. وينبغى ارسال اقله رجل واحد بادئ الامر الى كل جماعة عمل حتى يؤدى دورا نواتيا فيها. وحبذا لو ارسلنا ٢٠٠ الف من الايدى العاملة الى الريف فى العام الحالى.

انما لا يجوز ارسال سكان المدن الى الريف عنوة لمجرد اننا ندعو الى ارسال ٢٠٠ الف من الايدى العاملة الى الريف. فعلى قسم الدعاية للجنة المركزية للحزب ان يجيد العمل السياسى بين ظهرانى العمال حتى يتطوعوا للعمل فى الريف ويعملوا فيه جيدا. وعند

ارسال العمال الى الريف، يجب التقيد بمبدأ ارسالهم الى مساقط رؤوسهم قدر الامكان.

كما يمكن ارسال ٢٠٠ الف ممن انهوا دراستهم الثانوية الى الريف. من المرتقب ان يتخرج ٥٠٠ الف من طلبة المدارس الثانوية هذا العام. ومن اجل ارسال ٢٠٠ الف منهم الى الريف، ينبغى الامتناع عن التجنيد والتسريح هذا العام. ويكفى ان نرسل جميع من له صلة من الطلبة بالريف من بين متخرجى المدارس الثانوية الى الريف، ونكمل العدد الناقص بطلبة نختارهم من بين المتخرجين الذين لهم صلة بالمدن. وبما ان معدل اعمار متخرجى المدارس الثانوية هو ١٧ سنة تقريبا، فبامكانهم ان يعملوا جيدا فى الريف. لن يحدث شىء حتى ولو ارسلنا ٢٠٠ الف من متخرجى المدارس الثانوية الى الريف، سيما وان جماعات الثورات الثلاث وفرق الشباب المتطوعين للعمل فى الريف تعمل هناك.

فمطلوب من المجلس التنفيذى والاقسام المعنية للجنة المركزية للحزب ان تبحث بصورة وافية مسألة أى ميادين يجب ان تسحب منها ال ٢٠٠ الف من الايدى العاملة لارسالها الى الريف، وتمنع ظهور اية انحرافات فى تنفيذ ذلك.

وينبغى صياغة قرار صادر عن المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب وتعميمه على الهيئات الدنيا، وذلك بناء على تمحيص دقيق فى مسألة زيادة خصوبة الحقول ومسألة توطيد القاعدة الريفية.

ومن الضرورى فصل قضاء كانغدونغ عن محافظة بيونغآن الجنوبية وضمه الى مدينة بيونغ يانغ.

ان نقل قضاء كانغدونغ الى مدينة بيونغ يانغ من شأنه ان ينعكس ايجابيا على ادارة محطة هويس مايكزون الكهربائية. فحيث ان هذه المحطة تقع ما بين مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية، فلا تدار كما يجب من جراء محاولة كل منهما دفع المسؤولية عنها للآخر.

كما ان من شأن نقل القضاء المذكور الى مدينة بيونغ يانغ ان يتيح زيادة انتاج الفحم فى منطقة كانغدونغ ايضا. بما ان محافظة بيونغآن الجنوبية تملك اليوم العديد من مناجم الفحم فى مناطق سونتشون وكايتشون ودوكتشون، فهى تهتم بها وحدها ولا تعير

مناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ أى اهتمام.

ذات مرة، لمحت منجما للفحم فيما كنت ابحر بالسفينة فى خزان مياه محطة هويس ميريم الكهربائية قاصدا الى دونغآم عبرهويس مايكزون. بدا لى انه لا ينتج كثيرا من الفحم، فأرسلت اليه احد العاملين كى يطلع على حالته. فأبلغنى بأنهم لا يستخرجون سوى ٣٠٠ الف طن منه سنويا بسبب عدم تطويره رغم ان مخزونه من الفحم يقدر بعشرات ملايين الاطنان.

يقال بأن مئات ملايين الاطنان من الفحم تكمن فى باطن ارض منطقة كانغدونغ. ومع ذلك، نجد مدينة بيونغ يانغ تعانى حاليا من نقص الفحم بسبب عدم استخراج مقادير كبيرة من فحم منطقة كانغدونغ. وتقصير محافظة بيونغآن الجنوبية فى توفير الفحم لمدينة بيونغ يانغ بالقدر الكافى، ثمة عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات فى مدينة بيونغ يانغ لا تتمكن من تشغيل معداتها بكامل طاقتها. اما اذا استلمت مدينة بيونغ يانغ مناجم الفحم الكائنة فى منطقة كانغدونغ وعملت على توسيع طاقتها الانتاجية، فلسوف تزداد كمية انتاج الفحم على نطاق الدولة، كما يمكن تأمين ما يكفى من الفحم للمصانع والمؤسسات فى مدينة بيونغ يانغ وزيادة الطاقة الانتاجية لمصنع سونغهورى للاسمنت ايضا. كنا ننوى رفع الطاقة الانتاجية لمصنع ٨ شباط للاسمنت الى ثلاثة ملايين طن خلال الخطة المنظورية، لكننا ارتأينا، بدلا من ذلك، زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع سونغهورى للاسمنت بمقدار ثلاثة ملايين طن اضافية. فى حال استلمت مدينة بيونغ يانغ مناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ، يمكن عندئذ تأمين الفحم بلا انقطاع حتى ولو زدنا الطاقة الانتاجية لمصنع سونغهورى للاسمنت بمقدار ثلاثة ملايين طن اضافية. ونقل الفحم المستخرج فى منطقة كانغدونغ لن يشكل اية مشكلة نظرا لامكانية نقله بالسفن النهرية.

ومن شأن ضم قضاء كانغدونغ الى مدينة بيونغ يانغ ان يسهل على سكان القضاء التردد الى مدينة بيونغ يانغ، ناهيك عن حسن ادارة موقع الآثار التاريخية الثورية فيه. فى قضاء كانغدونغ يوجد موقع بونغهوا للآثار التاريخية الثورية الذى يلى مانكيونغداى من حيث الأهمية. ولكن محافظة بيونغآن الجنوبية لا تدير موقع بونغهوا

للآثـار التاريخـية الـثورية بـنفس الكفـاءة التـى تديـر بهـا مديـنة بـيونغ يانـغ موقـع مانكيونغداى للآثار التاريخية الثورية. واذا ما اضطلعت مدينة بيونغ يانغ بادارة موقع بونغهوا للآثار التاريخية الثورية، فلا شك فى انها ستديره على الوجه المنشود.

علـى ضـوء الحسنات والمـزايا المـتعددة لفـصل قـضاء كانغدونـغ عـن محافظـة بـيونغآن الجنوبـية وضـمه الـى مدينـة بـيونغ يانـغ، فقد ناقشت الامـر مـع امـين الـشؤون التنظيمـية لـدى اللجـنة المركـزية للحـزب، ثـم كلفت اللجـنة الـشعبية المركـزية باصـدار مرسوم بشأن فصل قضاء كانغدونـغ عن محافظـة بـيونغآن الجنوبـية وضـمه الى مدينة بـيونغ يانـغ. وعند نقل قـضاء كانغدونـغ الـى مديـنة بـيونغ يانـغ ينبغـى تـسميته بالقـضاء وليس بالحى. ولا بأس ان نسميه بالقضاء، شأنه الآن، لانه قضاء ريفى.

ان سكان محافظـة بيونغآن الجنوبية هم الاكبر عددا فى الوقت الراهن. وحتى بعد نقل قضاء كانغدونغ الى مدينة بيونغ يانغ، ستبقى اكبر محافظات بلادنا من حيث عدد السكان.

وينبغـى توفير الانابيب غير الملحومة لمناجم الفحم فى محافظة بيونغآن الجنوبية. بلغتنـى اخبار تقول بـأن الانابيب غيـر الملحـومة لا تقدم الـى مـناجم الفحـم فـى محافظة بـيونغآن الجنوبـية منذ ان فصلت مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ عن محافظة بيونغآن الجنوبـية وضـمت الى مدينة نامبو. فيتوجب على مدينة نامبو ان تتخذ التدابير الآيلة الى تـزويد مـناجم الفحـم فـى محافظـة بـيونغآن الجنوبـية بالانابيب غير الملحـومة المصنوعة فـى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ.

حول التدابير الكفيلة بتحقيق المكننة الشاملة للزراعة وزيادة الانتاج الزراعى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى مزرعتى تشونغسان وزامزين التعاونيتين بحى كانغسو من مدينة نامبو

٢٣ نيسان ١٩٨٣

اود ان اتطرق اولا الى تحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

ان مكننة الزراعة مكننة شاملة هى السبيل الوحيد امامنا لتحرير الفلاحين من الاشغال المضنية والشاقة وزيادة الانتاج الزراعى بقلة قليلة من الايدى العاملة.

فى البلدان الرأسمالية المتطورة حاليا، العامل الواحد من العمال الزراعيين يتعهد ٣٠ هكتارا من الحقول غير الارزية عن طريق مكننة الاعمال الزراعية. فى تلك البلدان، يقوم سائق الجرار بمفرده بكل الاعمال الزراعية، ابتداء من الحراثة والبذار، مرورا بالتعشيب ورش الكيماويات الزراعية، وانتهاء بالحصاد.

وكون بلادنا مجتمعا اشتراكيا وسائل الانتاج فيه ملكية جماعية، فانه بالامكان تحقيق مكننة الزراعة فيها بصورة اروع حتى من البلدان الرأسمالية المتطورة، اذا ما قدح العاملون زناد عقولهم واحسنوا تنظيم العمل. فى مزرعة قضاء دايهونغدان العامة، حاليا، يتعهد كل فرد من اعضائها ٣٠ هكتارا من حقول القمح والشعير، و١٠ هكتارات من حقول البطاطا.

بغرض جعل مزرعة تشونغسان التعاونية وحدة نموذجية للمكننة الشاملة وتبيان

الطريقة الزراعية النموذجية فيها ومن ثم تعميمها على كافة المزارع التعاونية فى البلاد كلها، قمت بتوجيه هذه المزرعة على الطبيعة مرات عديدة، ووفرت لها كل الظروف كى تحقق المكننة الشاملة. فى هذه المزرعة، يصل عدد الجرارات حاليا الى ٣ر٨ جرار لكل مائة هكتار من حقول الارز، وما عدا ذلك، يوجد لديها الكثير من غراسات اشتال الارز وقلاعات اشتال الارز والآلات الزراعية المقطورة. ومع ذلك، فانها لم تحدد بعد معيارا سليما لعدد الجرارات وعدد كل نوع من انواع الآلات الزراعية، مثل غراسات اشتال الارز وقلاعات اشتال الارز، وعدد الايدى العاملة اللازمة لتعهد كل مائة هكتار من حقول الارز.

كما لم تنفذ مزرعة تشونغسان التعاونية بعد المهمة الخاصة بتعهد كل فرد من اعضائها ٣ هكتارات من حقول الارز، هذه المهمة التى كلفتها بها اثناء اسدائى التوجيه الى محافظة بيونغآن الجنوبية على الطبيعة فى ايلول عام ١٩٧٩. وهذه المهمة المتعلقة بتعهد كل فرد من اعضاء المزرعة ٣ هكتارات من حقول الارز قد اسندتها الى العديد من المزارع التعاونية، كمزرعة زامزين التعاونية ومزرعة تايسونغ التعاونية ومزرعة ٣ حزيران التعاونية، فضلا عن مزرعة تشونغسان التعاونية، الا ان ايا من تلك المزارع لم ينفذ هذه المهمة.

ان مزرعة ٣ حزيران التعاونية هى مزرعة للارز قائمة على اراضى المد المستصلحة. وفى هذه المزرعة، يمكن ان يتعهد كل فرد من اعضائها ٣ هكتارات من حقول الارز بسهولة اذا اجاد العاملون فيها تنظيم العمل فقط، لان حقول الارز فيها يمكن ان تدخلها الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية وتعمل فيها بحرية. فى السابق، كانت هذه المزرعة تواجه بعض الاعاقة فى الزراعة من جراء عدم وصول المياه الى حقولها كما ينبغى. اما وقد بنينا خزان ريونغهو للمياه ونبنى هويس نامبو، فلن تعانى مشكلة المياه بعد الآن.

لم تنفذ مزرعة تشونغسان التعاونية ومزرعة زامزين التعاونية المهمة الخاصة بتعهد كل فرد من المزارعين ٣ هكتارات من حقول الارز، ومرد ذلك الى انهما لم تفرغا بعد من تسوية الحقول، ولا تستخدمان الجرارات وغراسات اشتال الارز

وقلاعات اشتال الارز والآلات الزراعية الاخرى بنجاعة، وتبذران قدرا كبيرا من الايدى العاملة.

تقوم مزرعة تشونغسان التعاونية بقلع اشتال الارز من المساكب، ذلك العمل المستهلك للجهد، بالايدى وليس بقوة الآلات. بما انها قامت بغرس اشتال الارز بواسطة الآلات فى العام الفائت، فلم تخصص المزرعة سوى ٧ ايام عمل بشرى لغرس اشتال الارز فى الهكتار الواحد؛ ولكن نظرا لانها قامت بعمل قلع اشتال الارز بالايدى، فقد خصصت ١٥ يوم عمل بشرى لقلع الاشتال المعدة للغرس فى الهكتار الواحد. مررت فى ربيع العام الماضى بمزرعة هواسونغ التعاونية فى حى ريونغسونغ بمدينة بيونغ يانغ، فوجدت فيها عددا كبيرا من الشباب والكهول يقلعون اشتال الارز من المساكب بالايدى.

حتى فى حالة قلع اشتال الارز بالآلات، يذهب قدر هائل من الايدى العاملة هدرا لان عددا كبيرا من الشباب والكهول يعبئون لرزم الاشتال ضمما صغيرة. ان رزم الاشتال بعد قلعها بالآلات، عمل يمكن ان يقوم به حتى التلاميذ الصغار.

وحتى عند تحضير المساكب الباردة لانبات اشتال الارز وعند انبات اشتاله ايضا، تهدر المزارع التعاونية قدرا هائلا من الايدى العاملة. ذلك لانها لا تستخدم الآلات فى ارواء المساكب، وتصنع عوارض مقوسة جديدة كل سنة لتغطية المساكب. يجب على المزارع التعاونية ان تقوم بمكننة ارواء مساكب انبات اشتال الارز وتصنع العوارض المقوسة جيدا بحيث يمكن استعمالها لعدة سنوات. بيد انها تنقل المياه بالدلاء وترشها على المساكب بالمرشات اليدوية وتصنع عوارض مقوسة جديدة كل سنة، تماما مثل حشرة ابنة يومها، الامر الذى يؤدى الى تبذير قدر كبير من الايدى العاملة.

زرت مزرعة تشونغسان التعاونية مرة اخرى بعد انقضاء ثلاث سنوات على قيامى بتوجيهها على الطبيعة فى ايلول عام ١٩٨٠، فوجدتها لم تحرز أى تقدم يستحق الذكر. اذا استمرت مزرعتا تشونغسان وزامزين التعاونيتان فى مزاولة الزراعة كما تفعلان الآن، فلن يتأتى لهما، وربما الى الابد، تحرير اعضائهما من الاشغال المضنية والشاقة وتطبيق نظام يوم العمل من ثمانى ساعات فى الارياف، ناهيك عن بناء المجتمع الشيوعى.

وعدم تنفيذ مزرعتى تشونغسان وزامزين التعاونيتين المهمة المتعلقة بتعهد كل فرد من المزارعين ٣ هكتارات من حقول الارز عن طريق ادخال المكننة الشاملة، انما يعزى الى العاملين الاداريين فيهما الذين لا يفكرون فى مزاولة الزراعة بعدد قليل من الايدى العاملة نظرا لان الايدى العاملة المساعدة تتوافد عليهما كل سنة لتعاونهما فى الزراعة، وكذلك الى العاملين فى قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية وفى لجنة الزراعة ولجنة الاقتصاد الريفى بمدينة نامبو الذين يخفقون فى الامساك بناصية هذا العمل وتوجيهه التوجيه السليم.

المفروض بالعاملين فى قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية ان يقوموا بتوجيه الزراعة من الناحية السياسية بناء على مخطط مفصل موضوع لتنفيذ المهام المطروحة فى مختلف الوثائق، بما فيها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". ولكنك تجدهم يتجولون هنا وهناك، كما لو كانوا فى رحلة ترفيهية.

يتوجب على العاملين القياديين فى ميدان الزراعة ان يصححوا هذه العيوب فى اسرع وقت ممكن ويسعوا جاهدين الى تحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

ينبغى، بادئ ذى بدء، صنع قلاعات اشتال الارز باعداد كبيرة حتى يتسنى للمزارع التعاونية ان تقلع الاشتال من المساكب بواسطة الآلات.

واذا كان من الصعب صنعها كلها كقلاعات تعمل بالقوة المحركة، فلا بأس ان صنعناها على شكل ادوات زراعية بسيطة وسهلة التشغيل واستعملناها. حتى وان استعملنا ادوات زراعية بسيطة، فذلك قمين برفع مردود العمل بدرجة ملحوظة بالمقارنة مع العمل اليدوى ناهيك عن توفير عدد كبير من الايدى العاملة. ينبغى قلع كل اشتال الارز من المساكب بواسطة الآلات اعتبارا من العام الحالى، والامتناع عن تعبئة اعداد غفيرة من الايدى العاملة للقيام بهذا العمل.

من واجب قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية ولجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان تذهب الى المزارع التعاونية لكى تنظر فى كيفية ادخال المكننة التامة فى عملية قلع اشتال الارز وتتخذ بسرعة كل ما يلزم من اجراءات لهذا الغرض. كما ينبغى تنظيم محاضرات ايضاحية حول قلع اشتال الارز بالآلات.

ثم، ومن اجل تحقيق المكننة الشاملة للزراعة، لا مندوحة عن اتخاذ الاجراءات الآيلة الى رفع معدل استخدام الجرارات وغراسات اشتال الارز.

بسبب كثرة عدد الجرارات فى مزرعة تشونغسان التعاونية مثلا، فان الجرار الواحد يتعهد ١٢ هكتارا من حقول الارز. وهذا اقل بكثير مما ينبغى.

بما ان الجرار الواحد من طراز "تشوليما" قادر على حراثة هكتارين اثنين من حقول الارز فى اليوم الواحد، فبامكانه ان يحرث ٢٠ هكتارا خلال ١٠ ايام. واذا افترضنا اننا نحرث حقول الارز مرة واحدة فى الربيع واعتبرنا تسليف حقول الارز حراثة ثانية لها، فحراثة ٤٠ هكتارا لا تتطلب سوى ٢٠ يوما. وباستطاعة الجرار ان يسلف اكثر من هكتارين من حقول الارز فى اليوم الواحد، لان تسليفها اسهل من حراثتها. وعلى فرض اننا نحرث حقول الارز ثلاث مرات، أى حراثتها مرة فى الخريف ومرة فى الربيع زائد تسليفها مرة واحدة، فان تعهد ٢٠ هكتارا من حقول الارز يقع ضمن نطاق قدرة الجرار الواحد تماما. لذا، فان تخصيص ٥ جرارات لكل مائة هكتار من حقول الارز يعتبر كافيا. ولو اضفنا اليها جرارا واحدا كاحتياطى، حتى يمكن تصليح الجرار المتعطل وصيانته، فان ٦ جرارات لكل مائة هكتار منها تعتبر كافية تماما.

الشيء نفسه ينطبق على غراسات اشتال الارز. بما ان الغراسة الواحدة ذات العشرة جيوب تستطيع ان تغرس هكتارين او اكثر من حقول الارز وسطيا فى اليوم الواحد، فان غراسة واحدة كافية لغرس اكثر من ٤٠ هكتارا من حقول الارز اذا افترضنا ان مدة الغراس هى ٢٠ يوما. لذا، فان تخصيص ٥ر٢ غراسة لكل مائة هكتار من حقول الارز يعتبر كافيا. ولو خصصنا ٣ غراسات لكل مائة هكتار على الاكثر، يمكن عندئذ غرس اشتال الارز بالآلات بنسبة مائة بالمائة.

اذا انكب العاملون فى ميدان الزراعة والمزارع التعاونية على العمل بعزم راسخ واتخذوا الاجراءات الآيلة الى رفع معدل استخدام الآلات الزراعية الى اقصى حد، يمكن تماما لسائق الجرار مع مساعده ان يتعهدا ٦ هكتارات من حقول الارز. فان يتعهد الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز ليست بذاك الامر الصعب.

وبغية تحقيق المكننة الشاملة للزراعة، لا بد كذلك من اجادة تسوية الحقول. اما اذا كثرت الرقع الصغيرة من جراء القصور فى تسوية الحقول، فمن المحال فى هذه الحال مكننة الاعمال الزراعية. لقد قامت مزرعة تشونغسان التعاونية بتسوية الحقول من حيث الاساس ليتسنى لها ان تزاول الزراعة بالآلات. ولكن اذا كان فيها بعد حوالى ٣٠ هكتارا من حقول الارز لا يمكن غرسها بالآلات، فينبغى تسوية حتى هذه الحقول.

يجب على عدد من المزارع التعاونية، بما فيها مزارع تشونغسان وزامزين وتايسونغ التعاونية، وقبل سواها ان تخوض نضالا مشددا لتحقيق المكننة الشاملة على سبيل التجربة حتى يتعهد كل فرد من اعضائها ٣ هكتارات من حقول الارز. وبعدما نوفر لها كل الظروف ليتسنى لها تسوية الحقول جيدا ومزاولة الاعمال الزراعية بالآلات، حتى ولو زودناها بجرارات اضافية اذا عازتها، بحيث يتعهد المزارع الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز مهما كلف الامر، وبذلك نخفض عدد الايدى العاملة المعبئة لمساعدة الريف الى اقصى حد ممكن.

يجب علينا، ابتداء من العام الجارى، ان نعيد توزيع الايدى العاملة فى فريق العمل الشبابى التابع لمزرعة تشونغسان التعاونية وكذلك فى مزرعة ٣ حزيران التعاونية، بحيث يتعهد المزارع الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز ونسحب بقية الايدى العاملة منهما ونوجهها الى اعمال اخرى.

انوى هذا العام ان اكلف قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية بمهمة مراقبة عملية توزيع الايدى العاملة الريفية بصورة صحيحة. على كل، لا يجوز ترك حقول الارز سباتا على الاطلاق تحت ذريعة توزيع الايدى العاملة والرقابة عليها بحيث يتعهد المزارع الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز.

ومن الضرورة بمكان اجادة تنظيم العمل والاصابة فى تحديد معيار كلفة الانتاج طردا مع تحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

نظرا الى اننا نزاول الزراعة كل عام بايفاد عدد كبير من الايدى العاملة المساعدة، بمن فيهم الطلبة الجامعيون ورجال الجيش الشعبى، الى ميدان الزراعة، لا نعرف بالضبط ما هى كلفة انتاج طن واحد من الحبوب مثلا. اذا قمنا بالعمل بدون معيار واضح

عن عدد ايام العمل البشرى المخصصة لتعهد هكتار واحد من حقول الارز او الحقول غير الارزية، وعن مقدار الكلفة المصروفة فى انتاج طن واحد من الحبوب، لا نستطيع رفع انتاجية العمل، ولا تقدير العمل المنجز كما وكيفا بصورة صحيحة.

فمن واجب مزرعة تشونغسان التعاونية ان تحول احد فرق العمل الى فريق عمل لتحديد معيار كلفة انتاج الحبوب، فتحدد معيار كلفة الانتاج عند مزاولة الاعمال الزراعية بالآلات، وبالايدى، ثم عند مزاولتها بالآلات وبالايدى مناصفة. يجب تحديد معايير كلفة الانتاج هذه، بمنتهى الدقة، آخذين بعين الاعتبار مختلف الظروف مثل عدد ايام العمل البشرى المخصصة لتعهد هكتار واحد من حقول الارز وحقول الذرة وحقول الخضار. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن توزيع الايدى العاملة على نحو رشيد حسب هذه المعايير.

لقد قلصنا عدد ايام العمل البشرى المخصصة لتعهد هكتار واحد من حقول الارز من ٥٥٠ ـ ٦٠٠ يوم عمل بشرى الى ٣٨٠. ولكن ما يزال المخصص من الايدى العاملة بالغ الافراط. اذا خصصت ٣٨٠ يوم عمل بشرى لتعهد هكتار واحد من حقول الارز، فمعنى ذلك ان المزارع الفرد لا يتعهد حتى هكتار واحد من حقول الارز.

لكى يتعهد الفرد ٣ هكتارات من حقول الارز، ينبغى تخصيص ١٢٠ يوم عمل بشرى لتعهد الهكتار الواحد منها. وحتى لو خصصنا هذا القدر من الايدى العاملة لتعهد الهكتار الواحد من حقول الارز، لا نستطيع القول بعد ان المخصص من الايدى العاملة قليل. ولكن لا بأس فى ذلك على ضوء ظروفنا الحاضرة.

عندما نبذر بذور الارز مباشرة فى حقول الارز من غير ان نغرس اشتال الارز فيها فى المستقبل، سنخصص حوالى ٩٠ يوم عمل بشرى لكل هكتار. ان بذر بذور الارز مباشرة فى حقول الارز يتيح لكل فرد ان يتعهد اكثر من ٥ هكتارات من حقول الارز مع مزاولة الاعمال الزراعية بسهولة لانه لن يعود هناك من ضرورة لانبات اشتال الارز فى المساكب الباردة ثم غرسها فى الحقول. لا بل ويمكنه ان يتعهد ١٠ هكتارات فى احسن الاحوال. يقال انه فى احد البلدان، المزارع الواحد يتعهد الآن ١٠ هكتارات من الحقول بفضل تحقيق المكننة الشاملة للزراعة، لانه يبذر البذور ويرش

مبيدات الاعشاب الضارة بالطائرات العمودية ويحصد الغلال بالحصادات الدراسات.

وحيث انه اذا بذرت بذور الارز مباشرة فى الحقول يمكن مزاولة الزراعة فى حقول الارز بسهولة فضلا عن التوفير فى الايدى العاملة الى حد كبير، قمت فى السابق بتجارب على بذر بذور الارز مباشرة لمدة ٥ ـ ٦ سنوات فى بضع وحدات، بما فيها مزرعتا هواسونغ وتشونغسان التعاونيتان. ذات سنة، قصدت مزرعة هواسونغ التعاونية فوجدت الارز لم يشطأ كما ينبغى فى الحقول التى تم فيها البذار مباشرة، بحيث كان الفارق فى النمو بين غرسات الارز كبيرا. ولكن حين زرتها مرة اخرى بعد شهر ونصف، وجدت الارز وقد نما كله من دون أى تفاوت فى النمو بين غرساته. حينذاك، خيل الى ان غلة الهكتار الواحد فى حقول الارز المبذورة مباشرة لن تكون اقل منها فى حقول الارز المغروسة بالاشتال. وبعد درس الارز فى الخريف، وجدت غلة الحقول المبذورة اقل من غلة المغروسة بمقدار ٥٠٠ كغ. وفى معظم المزارع الاخرى التى جربت آنذاك بذر بذور الارز مباشرة فى الحقول، بما فيها مزرعة تشونغسان التعاونية، ايضا نقصت غلة الهكتار الواحد من الحقول المبذورة مباشرة بمقدار ٥٠٠ كغ تقريبا عنها فى الحقول المغروسة بالاشتال. لذا، طلبت التوقف عن بذر بذور الارز مباشرة فى الحقول ومعاودة غرس اشتال الارز فيها. على فرض ان مساحة حقول الارز فى بلادنا كلها ستبلغ مليون هكتار فى المستقبل، فسوف نفقد ٥٠٠ الف طن من الارز حتى وان نقصت غلة الهكتار الواحد ٥٠٠ كغ. و٥٠٠ الف طن من الارز ليست بتلك الكمية الزهيدة.

ليس الا بانبات اشتال الارز فى المساكب ثم غرسها فى الحقول، يتفرع الارز كثيرا وتزداد غلته. وهذا هو السبب في اننا نزاول زراعة الارز بطريقة غرس اشتاله بعد انباتها فى المساكب الباردة برغم ما يكلفنا ذلك من اغطية نايلون وجهد.

اذا كانت مزرعة زامزين التعاونية قد جنت فى العام الماضى ٧١٦٣ كغ من الارز فى كل هكتار من ال ٤ر٣ هكتار من الحقول التى اختبرت فيها طريقة بذر بذور الارز مباشرة، فان هذه الغلة لا تختلف كثيرا عن غلة الحقول المغروسة بالاشتال. ولكن لمجرد قيام مزرعة زامزين التعاونية بتجربة طريقة البذر المباشر فى مساحة

٤ر٣ هكتار من حقول الارز، لا يمكننا ان نأمر كل المزارع التعاونية بزرع حقول الارز بطريقة البذر المباشر. فلزام على اكاديمية العلوم الزراعية ان ترسل العلماء الى المزارع التعاونية التى تجرى فيها تجارب على بذر الارز مباشرة فى الحقول لكى يختبروا سوية مع اعضاء المزارع هذه الطريقة.

ولكى نبذر الارز مباشرة فى حقول الارز، لا بد من زرع السلالات المبكرة النضوج لان اوان الحصاد فى الحقول المبذورة مباشرة متأخر عنه فى الحقول المغروسة بالاشتال بسبب من الاضطرار الى بذر البذور فيها بعد ان تسيح التربة المتجمدة تماما.

ويستحسن ان تجرب مزرعة ٣ حزيران التعاونية زرع الارز مباشرة فى ١٠ بالمائة من مساحة حقولها الارزية اذا كان ذلك ممكنا. ومن المستحسن على ما اعتقد ان نجرب زرع الارز مباشرة فى حدود ١٥٠٠ هكتار من الحقول الارزية المتسصلحة من اراضى المد. واذا زرع الارز مباشرة، ينبغى رشه بمبيدات الاعشاب الضارة لان الحقول المبذورة مباشرة لا يمكن تعشيبها بالايدى. وحقول الارز التى تجرى فيها التجربة على زرع الارز مباشرة يجب ان ترش بمبيدات الاعشاب الضارة وتحصد بواسطة الحصادات الدراسات، وعندئذ فقط يمكن الاقتصاد فى الايدى العاملة.

وحبذا لو جرت التجارب على زرع الارز مباشرة فى مزرعة ٣ حزيران التعاونية فى قضاء اونتشون او فى مزرعة تعاونية فى قضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، حيث استطيع التردد عليها. اذا اختيرت مزرعة لاجراء التجارب على زرع الارز مباشرة فى منطقة كقضاء وونتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية مثلا، فقد لا اتمكن من التردد عليها لبعد المسافة.

وينبغى ان يحدد بالمضبوط معيار الايدى العاملة المخصصة للزراعة فى الحقول المستصلحة من اراضى المد. اذا خصصت ٦ جرارات لكل مائة هكتار من الحقول الارزية المستصلحة من اراضى المد، بحيث يتعهد المزارع الواحد ٣ هكتارات من الحقول عن طريق مكننة العمل الزراعى، فانه يمكن لمائة الف مزارع تقريبا ان يتعهدوا ٣٠٠ الف هكتار من حقول الارز.

انوى تحقيق المكننة الشاملة للزراعة فى المستقبل بحيث يتعهد المزارع الواحد ٥ هكتارات من حقول الارز، او ١٠ هكتارات من الحقول غيرالارزية. ولا بأس ان تعهد المزارع الواحد ١٠ هكتارات من الحقول غير الارزية فى ظروف كظروف بلادنا حيث يستحيل القيام بكل الاعمال فى الحقول غير الارزية بواسطة الآلات بسبب كثرة الحقول المنحدرة والمدرجة.

ومطلوب من ميدان الزراعة كذلك ان يدرس سبل تحديث ادارة وتدبير مساكب الارز الباردة.

ومن جهة اخرى، ينبغى اتخاذ التدابير الآيلة الى زيادة انتاج الدبال.

فوصولا الى زيادة غلة الحبوب، لا بد من تخصيب تربة الحقول بنثر الكثير من الدبال عليها.

ان صنف "بيونغ يانغ - ١٥" الذى تزرعه المزارع التعاونية فى الوقت الراهن يعتبر صنفا ممتازا من الارز لقد جنت مزرعة تشونغسان التعاونية ومزرعة زامزين التعاونية حتى اكثر من ٩ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد على الاكثر فى العام الفائت، نتيجة زرعهما صنف "بيونغ يانغ - ١٥". وهذا دليل كاف على ان صنف "بيونغ يانغ - ١٥" صنف ممتاز يغل اكثر من ٩ اطنان من الارز فى كل هكتار، اذا ما نثرت له كمية وافرة من الدبال ورشت له الكمية المناسبة من الاسمدة الكيماوية وامنت له كل الشروط اللازمة. والقصور عن جنى ٩ اطنان من الارز على الاقل فى كل هكتار حتى بعد زرع صنف "بيونغ يانغ - ١٥"، مرده الى عدم نشر الدبال على الحقول بسخاء وعدم توفير الشروط اللازمة بصورة كافية.

يقال بأن المزارع التعاونية تنثر الدبال بمعدل ٢٠ طنا للهكتار الواحد. بيد ان هذا رقم يصعب تصديقه. ان المزارع التعاونية على ما يبدو لى لا تنثر سوى ٨ - ١٠ اطنان تقريبا من الدبال على كل هكتار. وحتى لو شاءت المزارع التعاونية ان تنثر ٢٠ طنا من الدبال على كل هكتار؛ لن تسعفها مواردها منه لتحقيق ذلك. اذا حسبنا غلة الهكتار الواحد من الارز ٨ اطنان، فالقش لن يزيد بدوره عن ٨ اطنان، وبالتالى لن يتجاوز الدبال ال ١٠ - ١٢ طنا حتى بعد تعفين القش كله فى زريبة الخنازير. نظرا

لان القش يستعمل ايضا فى صنع زكائب من القش وحبك الحصائر وغيرهما من الاغراض المتعددة، فلا يمكن والحالة هذه تعفين كل القش لانتاج الدبال. فى حال تعذر انتاج مقادير كبيرة من الدبال من القش، من المفروض حش الاعشاب واستخدامها فى صنع الدبال. غير ان المناطق السهلية تفتقر الى موارد الاعشاب ايضا.

فيتوجب على المزارع التعاونية ان تتحقق علميا من كمية الدبال الممكن نثرها على الهكتار الواحد من حقولها وتتخذ من ثم الاجراءات اللازمة لذلك. عندئذ فقط، يتسنى لها ان تنجح فى الزراعة هذا العام.

اذا ذكرت المزارع التعاونية بانها قادرة على تخصيص ٨ اطنان فقط من الدبال لكل هكتار من حقولها، فينبغى السماح لها بذلك، وعدم اجبارها على تخصيص اكثر من ذلك عشوائيا. لانه اذا فرض على المرؤوسين تخصيص ٢٠ طنا من الدبال لكل هكتار، رغم معرفتنا بقلة مصادرها لانتاج الدبال فقد يعمدون الى الكذب تجنبا للانتقاد.

ومن اجل تخصيب تربة الحقول فى حالة عدم توفر الموارد الكافية لدى المزارع التعاونية لانتاج الدبال بكميات كبيرة، ليس هناك من سبيل سوى تحليل الدبال للتعرف على ما يحتويه من انواع العناصر النزرة، وصنع اسمدة لها نفس العناصر النزرة الموجودة فى الدبال بالطرق الصناعية ونثرها على الحقول. فينبغى تكليف العلماء الزراعيين بمهمة تحليل الدبال وصنع اسمدة تحتوى على نفس العناصر النزرة الموجودة فى الدبال.

كذلك ينبغى انتاج السماد السليكونى بكميات وافرة وامداد المزارع التعاونية به.

ان استعمال السماد السليكونى فى الحقول يجعل سوق المزروعات قوية، فلا تنقصف بفعل الريح ولا تتعرض للآفات الزراعية بسهولة. وهذه حقيقة بيولوجية تأكدت من خلال الممارسة العملية. ان استعمال السماد السليكونى يؤدى الى زيادة غلة الحبوب لكل هكتار زيادة ملحوظة.

مزرعة تشونغسان التعاونية ومزرعة زامزين التعاونية امنتا حاجتهما من السماد السليكونى هذا العام، ولكن لم يتم تأمينه حسبما هو وارد فى الخطة على نطاق البلاد كلها. فمن واجب المصانع التى تنتج السماد السليكونى ان تسعى جاهدة الى انتاجه

وتوفيره حسب الخطة، كما ينبغى نقل ما انتج من هذا السماد الى المزارع التعاونية على وجه السرعة. فقد بلغنى ان مصهرة نامبو عاجزة الآن عن زيادة انتاج السماد السليكونى بسبب عدم نقل ما انتج منه. يجب على العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يعطوا الاسبقية لنقل السماد السليكونى الى المزارع التعاونية. فالسماد السليكونى يستعمل كسماد اساسى وليس كسماد اضافى. فلا جدوى منه ان لم يتم توريده فى الوقت المناسب.

ومن واجب المزارع التعاونية ان تسعى جاهدة، هى الاخرى، الى نقل السماد السليكونى بسرعة. على المزارع التعاونية ألا تنتظر حتى يحمل الآخرون اليها السماد السليكونى، بل عليها ان تنقله هى بتعبئة كل ما يتيسر لديها من وسائل النقل. وهكذا، ينبغى اتخاذ كل التدابير اللازمة لانتاج السماد السليكونى ونقله بحيث ترش جميع المزارع التعاونية هذا السماد على الحقول حسبما تنص عليه الخطة.

وينبغى الاسراع بانتاج السماد الفوسفاتى وتوريده الى المزارع التعاونية.

لم يتم حتى الآن انتاج السماد الفوسفاتى المقرر استعماله هذا العام حسبما هو وارد فى الخطة. وبما انه لم يتبق من فترة انتاج السماد الفوسفاتى المقرر استعماله هذا العام سوى شهر أيار فقط، فلا مفر اذن من خوض معركة صدامية. فينبغى تسريع عجلة الانتاج باستيراد الاباتيت الذى تقرر استيراده من الخارج على جناح السرعة ونقل ما انتج من السماد الفوسفاتى الى المزارع التعاونية بسرعة.

وينبغى درس ما اذا كنا سنستمر فى تكليف لجنة الصناعة الاستخراجية بانتاج السماد الفوسفاتى فى المستقبل شأننا الآن. ان لجنة الصناعة الاستخراجية لا تولى الاهتمام بانتاج السماد الفوسفاتى فى الوقت الراهن. نظرا للتقصير الحاصل فى انتاج الفحم وخامات المعادن، لا تجد لجنة الصناعة الاستخراجية متسعا من الوقت للتفكير فى انتاج كميات كبيرة من السماد الفوسفاتى وارسالها الى الريف. يبدو لى ان لجنة الزراعة اقدر على اجادة انتاج السماد الفوسفاتى فى حال اضطلاعها به من لجنة الصناعة الاستخراجية. كما ان بامكان لجنة الزراعة ان تستلم مصانع السماد الفوسفاتى التى تملكها لجنة الصناعة الاستخراجية وتديرها.

وينبغى فرض حظر على سحب الايدى العاملة الريفية الى ميادين اخرى.

ان حالة الايدى العاملة الريفية حادة جدا فى الوقت الراهن بسبب ضعف القاعدة الريفية وتقلص الايدى العاملة سنة بعد سنة. رغم ان الحزب قد دعا الى ارسال كل من له علاقة بالريف من بين الجنود المسرحين الى الريف، الا ان وزارة ادارة العمل ترسلهم جماعيا الى المصانع والمؤسسات على وتيرة واحدة، فلا يعود منهم الى الريف الا نفر قليل. انه لمن الطبيعى ان نرسل من له علاقة بالمصانع من بين الجنود المسرحين الى المصانع، ومن له علاقة بالريف الى الريف. الا اننا لا نفعل ذلك فى الوقت الراهن لكثرة المصانع والمؤسسات التى تبنى حديثا، بل تجدنا نرسل الجنود المسرحين عن بكرة أبيهم الى المصانع.

بلغنى ان معظم ابناء المزارعين فى مزرعة زامزين التعاونية ممن تخرجوا من المدرسة الثانوية فى العام الماضى قد ذهبوا لتأدية الخدمة العسكرية فى الجيش الشعبي، فيما لم يعد الى المزرعة الا عدد يسير فقط من الجنود المسرحين. وحتى الجنود المسرحون الذين يعودون الى المزرعة التعاونية، تعينهم اللجان الحزبية فى الاقضية موظفين من قبيل موجهى اللجنة الحزبية وموجهى اللجنة الشعبية فى القضاء، وتنتقل الفتيات الى المدن بعد الزواج، مما يؤدى الى تقلص الايدى العاملة الريفية مع مرور الايام.

على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تحظر على الهيئات على مستوى القضاء سحب الجنود المسرحين الموفدين الى المزارع التعاونية؛ كما ينبغى الحظر على الجيش الشعبى تجنيد ابناء المزارعين من بين متخرجى المدارس الثانوية، والحظر على المصانع سحبهم اليها. لقد قررنا ارسال ١٢٠ الف نسمة الى الريف هذا العام بغرض تعزيز القاعدة الريفية.

وينبغى اتخاذ التدابير الآيلة الى حل مشكلة البيوت السكنية الريفية.

اننا نواجه نقصا مستمرا فى البيوت السكنية الريفية رغم ان عدد الايدى العاملة الريفية لم تطرأ عليه اية زيادة فى السنوات الاخيرة. واذا لم تحل مشكلة البيوت السكنية، فقد يتعذر استيعاب الايدى العاملة لعدم وجود سكنى لها ولو تم ارسالها الى الريف فى

المستقبل، كذلك لن يتسنى توفير البيوت السكنية لمن له علاقة بالريف من بين الجنود المسرحين من الجيش الشعبى حتى بعد عودتهم الى مساقط رؤوسهم وتزوجهم.

ان النقص فى البيوت السكنية الريفية عائد الى ان العاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية لا يولون الاهتمام الواجب بحل مسألة السكن فى الريف.

ان عددا غير قليل من البيوت السكنية الريفية يشغله العمال والموظفون فى الوقت الراهن. بلغنى ان ثمانين اسرة من العمال والموظفين تسكن فى البيوت السكنية الريفية فى مزرعة تشونغسان التعاونية وحدها. فيتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضة ان يحرصوا على بناء المساكن لعمال المصانع والمؤسسات حتى ينتقل اليها العمال والموظفون الذين يشغلون حاليا البيوت السكنية الريفية.

ويجب على قسم الشؤون الزراعية لدى اللجنة المركزية للحزب ولجنة الزراعة ان يطلعا بدقة على وضع البيوت السكنية فى الريف ويتخذا التدابير الآيلة الى حل مسألة البيوت السكنية الريفية.